











صفحة	وقولهم	صفحة	وقولهم
٢٥٦	استراح من لا عقل له	٢٤٩	ما له عند محيص
٢٥٧	قد نجبر الرجل	»	عبد قن
»	للرجل مأبون	»	نادم سادم
»	اباد الله خضراءهم	٢٥٠	لا دريت ولا اتليت
٢٥٨	دغر منى فهو دغار	»	بقي متلدا
»	هو انوك - هو كيس	»	لا يقوم
»	هو ارعن - لله درك	»	ما انكرك من سوء
٢٥٩	هو يجش عليه	»	تشورت بفلان
»	ضرب نغانغه	٢٥١	لا ارقأ الله دمعته
»	اخذنا في الدوس	»	مال صامت
»	توحش للدواء	»	فلان نسيج وحاد
٢٦٠	زكن عليه واخذنا في التركين	»	يالكم
»	طامر بن طمر	٢٥٢	احسن من دب ودرج
»	الحديث ذوشجون - سبق	»	ما ينام ولا ينيم
»	السيف العذل	»	لثيم راضع
٢٦١	اسرع من نكاح ام خارجة	»	ما يعرف هرا من بر
»	انجز حر ما وعد	»	آهة وفيهة
٢٦٢	رمتني بدائها وانسلت	»	لا قبل الله منه صرفا
»	البس لكل حالة لبوسها اما	»	ولا عدلا
»	نعيها واما بوسها - لو خيرك	٢٥٣	يطلب اثرا بعد عين
»	القوم لاخترت - ثكل ارامها	٢٥٤	حدي حدى ورائك بندقة
»	ولدا - يا حبيذا التراث لولا	»	وافق شن طبقة
»	الذلة	٢٥٥	اف وتف وافة وتفة
٢٦٣	مكره اخوك لا بطل	»	انتن من العذرة
»	مرعى ولا كالسعدان	٢٥٦	فلان مبرم
»	اذا عز اخوك فهن	»	هو مخنث
»	عش رجبا ترى عجبا	»	امر مبهم
		»	دق دقة نعيما

	٢٤٥	وقولهم ما يفقه ولا يفقه	
	»	جاء بالعوبص	»
	»	على ما تخيلت	»
	»	افعل ذلك آثرا ما	»
	»	فلان شاطر و فلان يتشطر	»
	٢٤٦	فلان شمر و شمري	»
	»	هو يتجاحم علينا	»
	»	هو احق من دفة	»
	»	احق مائق	»
	»	اقل من النقد	»
	»	اهون من قعيس على عمته	»
	٢٤٧	لا تبرقل علينا	»
	»	اكثر من الخولقة	»
	»	اكثر من البسملة	»
	»	هو مغث	»
	»	هو ابن عمه الحما	»
	»	هلم جرا	»
	٢٤٨	اخذه اخذ سبعة	»
	»	احسن الله جباله	»
	»	حلف بالسمر والقمر	»
	»	تناوشوا	»
	»	ما حج ولكنه دج	»
	٢٤٩	ما زلنا بالهياط والمياط	»
	»	برح الخفاء	»
	»	غل قِل	»

صفحة

٢٤١	وقولهم لا تبلم عليه	
»	لا تجلمح	»
»	لا تنسق	»
»	وقع في ورطة	»
٢٤٢	لا يدري ما طحاها	»
»	لا يعرف قبيلة من دبير	»
»	ان لم يكن شحم فنفس	»
»	شيخ كأنه قفة	»
»	ويله وعوله	»
»	عيل صبره	»
»	ماله ثاغية ولا راغية	»
»	ماله دقيقة ولا جليلة	»
٢٤٣	ماله سبد ولا ابد	»
»	ماله دار ولا عقار	»
»	انت في حرج	»
»	رآه الصادر والوارد	»
»	حلف بالسماء والطارق	»
»	ما في الدار صافر	»
٢٤٤	جاء بالضح والزبح	»
»	جاء بالطم والرم	»
»	جاء بالقض والقضيض	»
»	جاءوا على بكرة ابيهم	»
»	قبل غير وما جرى	»
»	حبلك على غاربك	»
٢٤٥	جاء يجر رجليه	»
»	ما يدري اى طرفيه اطول	»

○ الرسالة الخامسة وهي غاية الارب \* في معاني ما يجري على ○  
 ○ السن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب \* ○

صفحة

قولهم حياك الله وبياك	٢٣٢
وقولهم مرحبا واهلا	٢٣٣
» لبيك وسعديك	»
» اقر الله عينه	٢٣٥
» اسخن الله عينه	»
» ما به قلبه	»
» ارغم الله انفه	»
» لعنه الله	٢٣٦
» اخزاه الله	»
» ما يساوى طلبة	»
» لا تلوسه	٢٣٧
» ما يواسيه	»
» بينهم مخالفة	»
» ملحه على ركبته	٢٣٨
» امر لا ينادى وليه	»
» بالرفاء والبنين	٢٣٩
» التقعد عند الحافرة	»
» تركه جوف حمار	»
» جمع الله شملاك	٢٤٠
» هو احق من رجلة	»
» تبلى الرجل	»
» ضربه حتى برد	»
» وجب البيع	٢٤١

❁ الرسالة الرابعة وهي منتخبات كتاب البيان والتبيين ❁

صفحة	❁ هذه فهرسة بعض ما تضمنه ذيل هذه الرسالة ❁
١٨٨	خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
»	خطبة قس بن ساعدة من خطباء اباد
»	خطبة سهيل بن عمرو الاشرم لعمه
	وصية زياد كتبها عبد الملك بن مروان بيده وامر الناس بحفظها
٨٩	وتدبر معانيها
»	خطبة ليزيد بن المهلب
»	خطب وحكم ومواعظ من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٩٢	خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
	كلام ابي بكر الصديق رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه حين استخافه
١٩٥	عند موته
١٩٦	وصية عمر رضى الله عنه لمن بعده
١٩٧	رسالة عمر رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري
١٩٨	خطبة لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه
١٩٩	ومن خطبه ايضا رضى الله عنه
»	ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه
٢٠٠	ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه
»	خطبة من خطب معاوية رواها شعيب بن صفوان وغيره
٢٠١	خطبة زياد بالبصرة وهي المشهورة بالبراء
٢١٠	خطبه عمر بن عبد العزيز
»	خطبه ابي حزة الخارجي
٢١٢	ومن الخطباء قتيبة بن مسلم
»	ومن الخطباء جامع المحاربي
	رسالة ابراهيم بن سبابة الى يحيى بن خالد البرمكي وقال ان عامه اهل
٢٢٦	بغداد كانوا يحفظونها في تلك الايام



١٢٨	* فصل * في روائع كلام السلاطين والملوك والامراء على عدد الاربعة
١٢٩	* فصل * في لمع الوزراء والسادة الكبراء على عدد الاربعة
١٣٠	* فصل * في غرر الحكماء والادباء والبلغاء والظرفاء على عدد الاربعة
١٢٣	* فصل * في تقسيم محاسن النساء على الاربعة
١٣٣	* فصل * في نكت الاطباء على عدد الاربعة
»	* فصل * في غرر ونكت لم تسم اصحابها على عدد الاربعة
١٣٤	* فصل * في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الاربعة
١٣٥	* فصل * في لطائف المعارف على عدد الاربعة

❖ الباب الرابع في عدد الخمسة ❖

١٣٦	فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف وملوك العجم والفلاسفة وغيرهم على عدد الخمسة
-----	---

❖ الباب الخامس في عدد الستة والسبعة فصاعدا من الاعداد ❖

١٣٨	في ذكر غرر كلام الملوك والامراء والحكماء والبلغاء والظرفاء والادباء والعلماء
-----	--

❖ الرسالة الثالثة وهي احسن المحاسن ❖

١٤٩	باب الزهد
١٥٣	باب البيان والنطق
١٥٥	باب ادب النفس
١٥٧	باب مكارم الاخلاق
١٦٠	باب حسن السيرة
١٦٣	باب حسن السياسة
١٦٨	باب البلاغة

	صفحة
فصل في احاسن الكلام نظما ونثرا على عدد الاثنين	١٠٩
فصل في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الاثنين	١١١
فصل في مجائب الاتفاق على عدد الاثنين	»
فصل في جوابات قوم سئلوا عن السرور فاجاب كل منهم بما يليق بحاله على عدد الاثنين	١١٢
فصل في ملح النوادر على عدد الاثنين	»

الباب الثاني في عدد الثلاثة

فصل في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الثلاثة	١١٣
فصل فيما روى عن الصحابة والتابعين ومن يليهم من العلماء رضى الله عنهم على عدد الثلاثة	١١٤
فصل فيه غرر ونكت للملوك والامراء والسادة والكبراء على عدد الثلاثة	١١٦
فصل في لطائف الحكماء والادباء والظرفاء على عدد الثلاثة	١١٨
فصل في نكت الاطباء على عدد الثلاثة	١١٩
فصل في فنون مختلفة من الاعداد الثلاثة لم يسم اصحابها	١٢٠
فصل فيما بين الجد والهزل من اللطائف على عدد الثلاثة	١٢١
فصل في لطائف معارف الاسامى على عدد الثلاثة	١٢٢
فصل في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الثلاثة	١٢٣

الباب الثالث في عدد الاربعة

فصل في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاربعة	١٢٥
فصل في الاربعات المقتبسة من القرآن الشريف	»
فصل جمع فيه بين اقاويل ابى هفان وابى محمد الوزير المهلبى	»
وابى احمد العسكري وغيرهم في ذكر الاربعات	١٢٦

— فهرسة ما في هذا الكتاب من الفصول والابواب —

صفحة — الرسالة الاولى وهي الايجاز والاعجاز —

* الباب الاول *	في بعض ما نطق به القرآن الكريم من الكلام	٤
	الموجز المعجز	
* الباب الثاني *	في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم	٦
* الباب الثالث *	فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين	٨
* الباب الرابع *	فيما جاء عن ملوك العجم	٩
* الباب الخامس *	في روائع كلام ملوك الإسلام وامرأته	١٦
* الباب السادس *	في لطائف كلام الوزراء والسادات	٢٤
* الباب السابع *	في بدائع الكتاب والبلغاء	٢٩
* الباب الثامن *	في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء	٣٣
* الباب التاسع *	في ملح الظرفاء ونواديرهم	٣٥
* الباب العاشر *	في وسائط قلائد الشعراء	٣٧

— الرسالة الثانية وهي برد الاكباد في الاعداد —

\* الباب الاول في عدد الاثنين \*

* فصل *	في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على	عدد الاثنين	١٠٤
* فصل *	في روائع كلام الصحابة والتابعين وسائر السلف	والخلف على عدد الاثنين	»
* فصل *	في غرر كلام الملوك والامراء على عدد الاثنين		١٠٥
* فصل *	في كلام ابن المعتز على عدد الاثنين		١٠٦
* فصل *	في احاسن كلام الوزراء والسادات والكبراء على عدد الاثنين		١٠٧
* فصل *	في كلام الحكماء والادباء والظرفاء على عدد الاثنين		»
* فصل *	في ملح الاطباء على عدد الاثنين		١٠٨



هذا ما وجد من غاية الارب \* في معاني ما يجرى على ألسن العامة في امثالهم  
ومحاوراتهم من كلام العرب \* للامام ابى طالب المفضل بن سلمة

يقول الفقير الى ربه مولى المواهب \* سليم فارس مدير الجوائب \* اما بعد حمد الله  
فقد تم طبع هذا الكتاب \* البديع المستطاب \* المشتمل على خمس رسائل اولها  
الايجاز \* والاعجاز \* وبرد الاكباد \* فى الاعداد \* واحسن المحاسن \* الذى هو  
لقلائد العقيان موازن \* ومنتخبات البيان والتبيين \* المحامى بنسقه الدر الثمين \*  
وغاية الارب \* فى معاني ما يجرى على السن العامة من امثال العرب \* فله دره  
من كتاب غريب \* وسفر عجيب \* يروق التالى بكل لطافه \* ويلوح للناظر  
بكل ظرافه \* اذ جمع من كل لفظ احسنه \* وانتخب من فصاح الالسنه \* فترى  
فيه من الاحاديث والآثار \* والنوادر والابخار \* وبدائع النكات \* وروائع  
الفكاهات \* والحكايات والامثال \* والحكم التى هى بديعة المثل \* والشعر  
الرائق \* والنثر الفائق \* وغير ذلك مما يسر اولى الالباب \*  
ويغنيهم عن غيره من كتب الآداب \* وكان ذلك فى مطبعة  
الجوائب البهيه \* فى الاستانة عليه \* فى اوائل ربيع  
الثانى سنة ١٣٠١ من هجرة من انزلت عليه

المثانى \* ففاض خيره وعم \* سيدنا محمد

صلى الله عليه وعلى آله

واصحابه وسلم \*

— ✽ اصلاح غلط ✽ —

قولنا فى صفحة ١٧١ فى خاتمة احسن المحاسن ما نصه « الى هنا تم  
رد الاكباد \* فى الاعداد \* النخ » سهو وصوابه « الى هنا تم احسن  
المحاسن للامام ابى الحسن بن الحسين الرخبي

- \* يا ويح نفسي ويا ويلها \* انى لها الطعم والسلامه  
 \* قد قتل القوم اخوانها \* بكل واد زقاء هامه  
 \* لاطرقن حبهن نياما \* وابركن بركة النعامه  
 \* قابض رجل باسط اخرى \* والسيف اقدامه امامه

ثم اخبر ان ناسا من اشجع يشربون في غار فانطلق بحال له يكنى ابا حشر حتى اذا قام على باب الغار دفع ابا حشر وقال ضربا ابا حشر فقال بعضهم ان ابا حشر لا بطل فقال ابو حشر \* مكره اخوك لا بطل \* فارسها مثلا قال المتلمس

- \* ومن حدث الايام ما حزن انفه \* قصير وخاض الموت بالسيف يبهس  
 \* نعامة لما صرع القوم رهطه \* تبين في اثوابه كيف يلبس

وقولهم \* مرعى ولا كالسعدان \* كان سبب هذا المثل ان امرأ القيس كان مفرا لا يكاد يحظى عند امرأة فتزوج امرأة ثيبا فجعلت لا تقبل عليه ولا تربه من نفسها شيئا مما يجب فقال لها ذات يوم ابن انا من زوجك الذى كان قبلى فقالت مرعى ولا كالسعدان فارسيتها مثلا والسعدان بنت تسمى عليه الابل وليس فى كل ما ترى مثله \* وقولهم \* اذا عز اخوك فهن \* اول من قال ذلك الهذيل بن هبيرة اخو بنى ثعلبة بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل وكان اغار على اناس من بنى ضبة فغنم ثم انصرف فحاف الطاب فاسرع السير فقال له اصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال انى اخاف ان تشغلكم القسمة فيدرككم الطلب فتهدكونا فاعادوا ذلك عليه مرارا فلما راهم لا يكفون عن ذلك قال اذا عز اخوك فهن فارسيتها مثلا وتابعهم على القسمة \* وقولهم \* عش رجبا ترى عجبيا \* اول من قال ذلك الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان طلق بعض نسائه من بعدما اسن فخالف عليها من بعده رجل فكانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحارث فلقى زوجها الحارث فاخبره بمنزلته منها فقال الحارث عش رجبا ترى عجبيا فارسيتها مثلا وقوله عش رجبا ترى عجبيا يعنى عش رجبا بعد رجب

حكى ذلك لى ابو الحسن الطوسى

\* حبسناهم حتى اقروا بحكمتنا \* وادى خمس الغنم منه الى صخر \*  
 وقولهم \* رميتي بدائها وانسلت \* كان سبب هذا المثل ان سعد بن زيد مناة  
 كان تزوج رهم ابنة الخزرج بن تيم الله بن ربيعة بن كلب بن وبرة وكانت من  
 اجل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرائرها اذا ساينها يقن لها يا عقلا  
 فقالت لها امها اذا ساينك فعيرين عفلهن فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها  
 فقالت لها رهم يا عقلا فقالت ضرتها رميتي بدائها وانسلت وبنو مالك بن سعد  
 رهط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل فقال اللعين وهو يعرض بهم  
 \* ما في الدواير من رجلى من عقل \* عند الزهان وما اكوى من العقل \*  
 وقولهم \* البس لكل حالة لبوسها \* اما نعيمها واما بوسها \* اول من قال  
 ذلك يهس وهو رجل من بني غراب بن فرارة بن ذيان بن نعيض وكان سابع  
 سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع وهو في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقي يهس  
 وكان اصغرهم وكان يحرق فارادوا قتله ثم قال ما تريدون من قتل هذا يحسب  
 برجل عليكم ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم الى اهلي فانكم  
 ان تركتموني اكنني السباع وقتلني العطش ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا  
 فنحروا واجزروا في يوم شديد الحر فقالوا اظلوا لجمكم لا يفسد فقال يهس لكن  
 بالاثلاث لحم لا يظال فقالوا انه لمنكر فهموا بقتله ثم تركوه ففارقهم حين اتسعت  
 له الطريق واتى امه فاخبرها الخبر فقالت ما جاءني بك من بين اخوتك فقال  
 \* لو خيرك القوم لاخترت \* فارسلها مثلاً ثم ان امه عطفت عايه ورت له  
 فقال الناس احبت ام يهس يهسا ورت له فقال يهس \* ثكل ارامها ولدا \*  
 فارسلها مثلاً ثم جعلت تعطيه ثياب اخوته يلبسها ومتاعهم فقال \* يا حبذا  
 التراث لولا الذلة \* فارسلها مثلاً ثم مرت بنسوة من قومه يصلحن امرأة منهن  
 يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به  
 رأسه فقلن ويحك اى شئ تصنع فقال البس لكل حالة لبوسها \* اما نعيمها  
 واما بوسها فارسلها مثلاً فلما اتى على ذلك ما شاء الله جعل يتبع قاتلي اخوته  
 ويتصاهم حتى قتل منهم ناسا فقال



- \* أسلمتني في القوم امك هابل \* و انت دلنظي المنكبين بطين \*  
 \* خيصر من الود المقرب ينسا \* من الشنفرى المشفرين سمين \*  
 \* فان تك قد سالت دوني فلا تكن \* بدار بها بيت الذليل يكون \*  
 \* ولا تأمنن الحرب ان استعارها \* كضبة اذ قال الحديث شجون \*

وقولهم \* اسرع من نكاح ام خارجة \* هي ام خارجة بنت سعد بن مراد ابن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن امار الجبلية وهي ام عدس كانت تحت رجل من اباد وكان ابا عذرتها وكانت من اجل اهل زمانها فخلعها منه دعج بن عبدالله بن سعد بن قداد وهو ابن اخيها فتزوجها بعده عمرو بن تميم فولدت له اسيد بن عمرو بن العنبر بن عمرو ثم خلف عليها بعده بكر بن عبد مناة فولدت له ليث بن بكر والدليل بن بكر والحارث بن بكر ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن داودان بن اسد فولدت له غاضرة بن مالك وعمرو بن مالك وكثر ولدها في قبائل العرب وكان الخاطب يأتيها فيقول خطب فتقول نكح فقبل اسرع من نكاح ام خارجة فصار مثلا وزعموا ان بعض ولدها كان يسوق بها يوما فرفع لها راكب فقالت ما هذا فقال ابنها اخاله خاطبا فقالت أنخاف ان يعجلنا قبل ان نحل \* وقولهم \* انجز حر ما وعد \* اول من قالها الحارث بن عمرو بن آكل المرار الكندي لصخر بن نهشل بن دارم وكان من حديث ذلك ان الحارث قال لصخر هل ادلك على غنيمة على ان لي خمسها فقال له صخر نعم فذله على اناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا وغمموا وملا أيديه وايدى اصحابه من الغنائم فلما انصرف قال له الحارث انجز حر ما وعد فارسلها مثلا فراود صخر قومه على ان يعطوا الحارث ما كان ضمن له فابوا عليه وفي طريقه ثنية متضايقة يقال له الشجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنية وقال ازمتم شجعات بما فيهن فقال حمزة بن ثعلبة بن جعفر بن يربوع والله لا نعطيته شيئا من غنيمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوه الخمس ودفعه الى الحارث فقال في ذلك نهشل بن جزى

- \* فحمن منعنا الجيش ان يتأوبوا \* على شجعات والجياد بنا تجرى \*

وقولهم \* زكن عليه واخذنا في التركين \* قال الاصمعي التركين التشبيه يقال قد زكن عليه وزكم اذا شبه وكذلك الظن وما يضره الانسان يجرى هذا المجرى قال قعيب بن ام صاحب

\* ولن يراجع قلبي ودهم ابدا \* ان كنت من امرهم مثل الذي زكنوا \*  
اي اضمرت وانطويت عليه وطمته ايضا وقال الفراء زكنت من امره شيئا اي علمته وازكنته غيرى وانشد غيره في الاضمار والظن

\* مالي وهذا الكاشر المزكن \* اعلن بما يخفي فاني معان \*

وقولهم \* طامر بن طمر \* قال الفراء هو البرغوث وانما سمي بذلك لظموره وهو نزوه ومن ذلك قد طمر الجرح اذا ارتفع وانما يعنى به الذي وثب على الناس وليس له اصل ولا هو قديم قال الاصمعي طمر ارتفع وطمر سفل وهو من الاضداد قال ومنه قولهم قد طمرت الشر اي سترته ودفنته في صدري \* وقولهم \* الحديث ذوشجون \* اي ذوفنون وتشبث بعضه في بعض واول من تكلم به ضبة بن آد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان من حديثه ذلك فيما ذكر المفضل الضبي ان ضبة كان له ابنان يقال لاحدهما سعد والآخر سعيد فنفرت ابل ضبة تحت الليل وهما معها فخرجا يطلبانها فتفرقا في طلبها فوجدها سعد فرجع واما سعيد فذهب ولم يرجع فجعل ضبة بعد ذلك يقول اذا رأى سوادا تحت الليل أسعد ام سعيد فذهب قوله مثلا ثم اتى على ذلك ما شاء الله ولم يجئ سعيد ولا علم له بخبر ثم ان ضبة بعد ذلك بينما هو يسير والحارث بن كعب في الاشهر الحرم وهما يتحادثان اذ مرا على سرحة بمكان فقال الحارث أترى هذا المكان فاني قد لقيت فيه شابا من هيئته كذا وكذا فوصف صفة سعيد فقتلته واخذت بردا كان عليه ومن صفته كذا وكذا فوصف صفة البرد وسيفا كان عليه فقال له ضبة ما صفة السيف قال هاهو ذا على قال فأرنيه فاراه اياه فعرفه ضبة ثم قال ان الحديث لذوشجون فذهب مثلا وضربه حتى قتله فلامه الناس وقالوا قتلت رجلا في الاشهر الحرم فقال ضبة \* سبق السيف العذل \* فارسلها مثلا وقال الفرزدق

وقولهم \* هو ينجش عليه \* قال الاصمعي النجش مدح الشيء واطراؤه  
وانشد للنابعة الشيباني في صفة خمر

\* وترخي بال من يشربها \* ويفدى كرها عند النجش \*

وقال ابن الاعرابي النجش ان يفر الناس عن الشيء الى غيره قال واصل  
النجش تنفير الوحش من مكان الى مكان قال ومنه قول الشاعر

\* فإلها الليلة من انفاش \* غير السرى والسائق النجاش \*

اي المنفر من موضع الى موضع \* وقولهم \* ضرب نعاغة \* قال الاصمعي

وغيره النعاغ الحلمات التي في اعلى الخلق يقرب للهامة قال وهي التي تغمرها القابله  
اذا حنكت الصبي وتغمر اذا سقط الخلق فاريد رفعه وانشد لجرير

\* غمز ابن مرة يافرزدق كينها \* غمز الطيب نعاغ المعذور \*

والمعذور الذي سقط حلقه يقال قد عذر الصبي من ذلك ويقال لتلك الحلمات

اللغاديد واحدها لغدود ولم يعرف واحد النعاغ \* وقولهم \* اخذنا في

الدوس \* قال الاصمعي معناه تسوية الحديد وتزيينها وهو مأخوذ من دياس

السيف وهو صقله وجلأؤه ويقال داس الصيقل السيف يدوسه دوسا ودياسا

وانشد في صفة سيف

\* صافي الحديد قد اضر بصقله \* طول الدياس وبطن طرّ جائع \*

ويقال للحجر الذي يصقل به مدوس قال ابو ذؤيب

\* وكأنا هو مدوس متقلب \* بالكف الا انه هو اصلع \*

وقولهم \* توحش للدواء \* قال الاصمعي معناه يجوع والوحش الجوع يقال

اوحش القوم اذا فنى زادهم قال الشاعر يصف عياله

\* قد اكلوا الوحش فلم يشبعهم \* وشربوا الماء فطال شربهم \*

اي لم يجدوا ما كلاً غير الجوع ويقال بات الرجل وحشا اذا بات جائعا وبات القوم

وحشا قال حميد

\* وان بات وحشا ليلة لم يضق بها \* ذراعاً ولم يصبح لها وهو ضارع \*

وقال ابن الاعرابى معنى اباد الله خضراءهم اى سوادهم والخضرة عند العرب  
السواد وانشد لاقطامى

\* ياناق خبي خبيما زورًا \* وعارضى الليل اذا ما اخضرًا \*  
وقولهم ❁ دغر منى فهو دغار ❁ قال الاصمعى الدغر الاختلاس فى سرعة  
وقال ابن الاعرابى وغيره الدغرة الغمزة والدفعة بسرعة • وقولهم ❁ هو انوك ❁  
قال الاصمعى النوك العجز والجهل وانشد

\* تضحك منى شيخخة ضحوك \* واستنوكت وللشباب النوك \*  
\* وقد يشيب الشعر السحكوك \*  
وقال غيره النوك العي وانشد

\* وكن انوك النوكى اذا ما لقيتهم \* ومدرهه اما لقيت ذوى النطق \*  
وقولهم ❁ هو كيس ❁ قال الفراء معناه عاقل والكيس العقل وانشد  
\* وكن اكيس الكيسى اذا ما لقيتهم \* وكن جاهلا اما لقيت ذوى الجهل \*  
وقولهم ❁ هو ارعن ❁ الاصل فى الرعونة الاسترخاء والتفكك وانشد  
الفراء

\* فرحلوه ارحلة فيها رعن \* حتى ائخناها لدى من من من \*  
قال الرعن الاسترخاء من العجلة • وقولهم ❁ لله درك ❁ قال الاصمعى وغيره  
اصل ذلك انه كان اذا جد فعل الرجل وما يجي منه قيل لله درك اى ما يجي  
منك بمنزلة در الناقة والشاة ثم كثر فى كلامهم حتى جعلوه لكل ما يتعجب منه  
وانشد لابن الاحر

\* بان الشباب وافنى ضعفه العمر \* لله درى فائى العيش انتظر \*  
قال يتعجب من نفسه اى العيش ينتظر قال الفراء وقد تتكلم العرب بها لغير الله  
جل وعز يقال در درك عند الشئ يمدح وانشد  
\* در در الشباب والشعر الاسود والمضامرات تحت الرجال \*



- \* الف الهموم وساده وتجنبت \* كسلان يصبح في الفراش ثقيلًا \*  
ومثله قول امرئ القيس
- \* وهل يعنن الا سعيد مغفل \* قليل الهموم ما يبيت باوجال \*  
يقول انما نعيم الاحق الذي لا يفكر ولا يهتم لشيء ويقال ان اول من قال استراح  
من لا عقل له عمرو بن العاص لابنه وقال ايضا يا بني وال عادل خير من مطر وابل  
واسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فنة تدوم يا بني عثرة الرجل  
عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر \* وقولهم \* قد تجبر الرجل \* معناه  
تعظم وهو مأخوذ من جبار النخل وهو الذي قد ارتفع عن ان تناله الايدي  
ومنه تجبر الصبي اذا شب \* وقولهم \* للرجل مأبون \* قال ابو عبيدة معناه  
معيب والابنة العيب ويقال ابنة يابنه ابنا اذا عابه واصل الابنة العقدة تكون  
في العود يقال عود مأبون وانشد الاعشى في صفة سهام وقوس
- \* سلاجم كالنخل انحى لها \* قضيب سراء. قليل الابن \*  
وقولهم \* اباد الله خضراءهم \* قال الاصمعي اى اذهب الله نعيمهم وخصبهم  
قال ومنه قول النابغة
- \* يصونون ابدانا قديما نعيمها \* بخالصة الاردان خضر المناكب \*  
قال ويعنى بخضر المناكب خصبهم وسعة ما هم فيه وليست هناك خضرة قال  
ومنه قول الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب
- \* وانا الاخضر من يعرفنى \* اخضر الجلدة من بيت العرب \*  
قال يريد باخضر الجلدة الخصب وسعة الامر قال ومنهم من يقول اباد الله  
غضراءهم اى خصبهم وخيرهم ويقال انبط خضراء اى فى ارض سهلة طيبة  
التربة عذبة الماء ومعنى انبط استخرج ومنه قولهم استنبط ما عنده اى استخرج وقال  
بعضهم اباد الله غضراءهم اى بهجتهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهى  
الحسن والبهجة ومنه قول الشاعر
- \* احثو التراب على محاسنه \* وعلى غضارة وجهه النضر \*



يستر به ثم كثر حتى سموا الموضع المتخذ لقضاء الحاجة حشا • وقولهم \* فلان  
مبرم \* قال الاصمعي هو الذي لا خير عنده وكل ما ينتفع به قال وهو مأخوذ  
من البرم وهو الرجل الذي لا يحضر مع القوم الميسر ولا يقامر فاذا انحرت الجزور  
وقامروا عليها اكل من لحمها وانشد المتمم

\* اخي ما اخي لا فاحش عند بيته \* ولا برما عند الشتاء مدفعا \*

ثم جعلوا كل مضجر مبرما وسموا الضجر البرم قال نصيب

\* وما زال بي ما يحدث الدهر بيننا \* من الهجر حتى كدت بالعيش ابرم \*

وقال ابو عبيدة البرم الذي لا يأتي بما يوافق من الحديث وغير ذلك بمنزلة الذي  
يجنى البرم من الشجر وهو ثمر الاراك وذلك لا ينتفع به وقال بعضهم المبرم الثقيل  
الذي كأنه يقطع ممن يجالسه شيئاً من استئقالهم اياه بمنزلة البرم الذي يقطع  
الحجارة البرام من جبلها • وقولهم \* هو مخنث \* سمي مخنثاً لتكسره والتخنث  
التكسر يقال طويت الثوب على اخنائه اي على كسوره حتى ذلك كله ابن  
الاعرابي • وقولهم \* امر مبهم \* قال الاصمعي هو الامر الذي لا يدري  
كيف يتجه له ولا اين سبيله وهو مأخوذ من قولهم حائط مبهم اذا لم يكن فيه  
باب ولا كوة والبهيم الذي ليس فيه بياض ومنه ليل بهيم لا قر فيه ولا ضوء  
وقال نفيلة الاشجعي

\* كأنى من تذكر ما الاق \* اذا ما اظلم الليل البهيم \*

ويقال للفارس الشجاع بهمة اذا لم يدر قرنه كيف يحتال له • وقولهم \* دقا  
دقا نعماً \* اي دقا بالغا يزيد على مقدار ما يحتاج اليه قال الشاعر

\* فيا عجبا من عبد عمرو وبغيه \* لقد رام ظلمي عبد عمرو فانعما \*

اي بالغ وزاد وقال آخر

\* سمين الضواحي لم يورقه ليله \* وانعم اباكار الهموم وعونها \*

اي وزاد على هذه الصفة • وقولهم \* استراح من لا عقل له \* قال الاصمعي

معناه ان العاقل كثير الهموم والفكر في الامور لا يكاد يتنهأ بشيء والا حق لا

يفكر في شيء فيهم له وانشد للراعي

هذا الزرع اكل ام لا فقال له الرجل يا جاهل تراه مستحصدا وتقول أترأه  
 اكل ام لا فسكت عنه شن حتى اذا دخلا القرية اتيا جنازة فقال شن  
 أترى صاحب هذا النعش حيا ام ميتا فقال له الرجل ما رأيت اجهل منك  
 ترى جنازة وتسال عنها أصحابها ميت ام حي فسكت عنه شن واراد مفارقتة  
 فابى الرجل ان يتركه حتى يصير به الى منزله فضى معه وكان للرجل ابنة  
 يقال لها طبة فلما دخل عليها ابوها سألته عن ضيفه فاخبرها بمرافقتة  
 اياه وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا ابنت ما هذا بجاهل اما قوله  
 أتحملي ام احملك فاراد تحدثني او احديثك حتى تقطع طريقنا واما قوله أترى  
 هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل باعه اهله فاكلوا منه ام لا واما قوله في  
 الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقعد مع شن فخاضته  
 ساعة ثم قال أحب ان افسر لك ما سألتني عنه قال نعم ففسره فقال شن ما هذا  
 من كلامك فاخبرني بصاحبه فقال ابنة لي فخطبها اليه فزوجها اياها وحملها الى  
 اهله فلما رأوها قالوا وافق شن طبة فذهبت مثلا \* وقولهم \* اف\* وتف\* وافة  
 وتفة \* قال الاصمعي الاف\* وسمح الاذن والتف\* وسمح الاظفار كان يقول ذلك  
 عند الشيء المستقدر منه ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به وقال  
 غيره اف معناه قلة لك وتف اتباع مأخوذ من الافف وهو الشيء القليل قال الفراء  
 يقال اف لك وافا لك واف لك واف لك ولا يقال في افة الالرفع  
 والنصب \* وقولهم \* انتم من العذرة \* يعنى به الخرة وقال الاصمعي وانما  
 العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بافئيتهم ثم كثر حتى سمي الخرة بعينه  
 عذرة وانشد للحطيمية

\* لعمري لقد جربتكم فوجدتكم \* قباح الوجوه سيئ العذرات \*

يريد الافنية قال وكذلك سموه غائطا وانما الغائط ما اطمان من الارض وكان  
 احدهم اذا اراد ان يقضى حاجة قال اتى الغائط ثم كثر حتى سموه غائطا قال  
 وكذلك الكنيف انما هو حظيرة تعمل للابل من البرد ثم كان احدهم ربما كنيف  
 في ناحية بيته حظيرة لقضاء الحاجة ثم كثر حتى سمي البيت الذي يتخذ  
 لهذا كنيفا وكذلك الحش انما هو النخل المجتمع فيكان الرجل يأتي لقضاء الحاجة

- \* لا اسمع للهوى في الحديث ولا \* ينفعنى فى الفراش مضطجع \*  
 \* لا وجد ثكلى كما وجدت ولا \* وجد مجول اضلها ربع \*  
 \* ولا كبير اضل ناقته \* وقد ثوى فى الحجيج فاجتبعوا \*  
 \* ينظر فى اوجه الركاب فلا \* يترف شيئاً فالوجه ملتمع \*  
 \* جلته صارم الحديد كالمح وفيه شقاشق لمع \*  
 \* بين ضمير وبين جلق فى \* اثوابه من دماء دفع \*  
 \* اضربه باديا نواجذه \* يدعو صده والرأس منصدع \*  
 \* بنى قير قلت سيدكم \* فاليوم لا رنة ولا جزع \*  
 \* فاليوم قننا على السوء فان \* تجزوا فدهرى ودهركم جذع \*

وقولهم \* حدى حدى وراك بندقة \* قال ابن الكلبي حدى وبندقة قبيلتان من قبائل اليمن وكانت بندقة اوقعت بحدى وقعة اجتاحتها فكانت تفرع بها ثم صارت مثلا وقال ابو عبيدة يريد بذلك الحدأ الذى يطير وهو جمع حدأة اسقطوا همزته وانما هو من لعب الصبيان وقال الشرقى بن القطامى حدى بن عمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مطة وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حدى على بندقة فسات منهم ثم اغارت بندقة عليهم فبادتهم \* وقولهم \* وافق شن طبقة \* قال ابن الكلبي طبقة قبيلة من اباد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن اقصى بن عبد القيس بن اقصى بن دعيم بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها فضربتا مثلا للمتفقين فى الشدة وغيرها قال الشاعر

- \* لقت شن اباد بالقنسا \* طبقتا وافق شن طبقة \*  
 \* وقال الشرقى بن القطامى كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال والله لأطوفن حتى اجد امرأة مثلى فاتزوجها فينابها هو فى بعض مسيره اذ وافقه رجل فى الطريق فسأله شن اين تريد فقال موضع كذا يريد القرية الذى يقصدها شن فرافقه فلما اخدا فى مسيرهما قال له شن أتحملى او احملك فقال له الرجل يا جاهل انا راكب وانت راكب فكيف احملك او تحملى فسكت عنه شن وسارا حتى اذا قربا من القرية اذا هما بزرع قد استحصد فقال شن أترى

صرفا ولا عدلا \* قال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة وقال ابو عبيدة  
الصرف الحيلة والعدل الفداء ومنه قول الله تبارك وتعالى وان تعدل كل عدل  
لا يؤخذ منها \* وقولهم \* يطلب اثرا بعد عين \* العين المعاينة والمعنى انه  
ترك الشيء وهو يراه وتبع اثره حين فاته وقال الباهلي العين الشيء نفسه فالعنى  
انه ترك الشيء وهو يراه وطلب اثره وقولهم هو درهمى بعينه فالعنى بنفسه وعين  
الشيء نفسه قال ابو ذؤيب

\* ولوانى استودعته الشمس لارتقت \* اليه المنايا عينها ورسولها \*  
\* واول من قال لا اطلب اثرا بعد عين مالك بن عمرو العاملي وكان من حديث ذلك  
ان بعض ملوك غسان كان يطلب في عائلة رجلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما  
مالك بن عمرو وسماك اخوه فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال انى قاتل احدكما  
فايكما اقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلنى مكان اخى فلما رأى ذلك قتل سماكا  
وخلى سبيل مالك فقال سماك حين ظن انه مقتول

\* ألا من شجحت ليلته عامده \* ومن احزنت ليله واحده \*  
\* وابلغ نزارا على نأبها \* بان الرماح هى العائده \*  
\* فابلغ قضاة ان جشهم \* وخص سراة هى الساعده \*  
\* فاقسم لوقتوا مالكا \* لكنت لهم حية راصده \*  
\* برأس سبيل على مرقب \* ويوما على طرق وارده \*  
\* فام سماك فلا تجزعى \* فليمت ما تلد الوالده \*

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركبا مروا واحدهم يتغنى  
\* فاقسم لوقتوا مالكا \* لكنت لهم حية راصده \* فسمعت ام سماك ذلك  
فقالت يا مالك قبح الله الحياء بعد سماك اخرج فى الطلب باخيك فخرج فى الطلب  
فلقى قاتل اخيه يسير فى ناس من قومه فقال من حس لى الجمل الاحمر فقالوا له  
وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهب  
قوله مثلا ثم حل على قاتل اخيه فقتله وقال فى ذلك

\* ياراكبا بلغن ولا تدعن \* بنى قير وان هم جزعوا \*  
\* فليجدوا مثل ما وجدت فقد \* كنت حزينا قد مسنى الوجع \*



وقولهم \* احسن من دب ودرج \* فدب مشى ودرج مات قال الاخطل

\* قبيلة كشرالك النعل دارج: \* ان يهبطوا العقو لا يوجد لهم اثر \*

ودرج في غير هذا مثل دب \* وقولهم \* ما ينام ولا ينيم \* قال الاصمعي

ينيم يكون منه ما يدفع السهر فينام معه فكأنه يأتي بالنوم وقال غيره ينيم يأتي

بسرور ينام له \* وقولهم \* لئيم راضع \* قال الطائي الراضع الذي يأخذ

الخلالة من الحلال فيأكلها من اللؤم لئلا يفوته شيء وقال ابو عمرو الراضع الذي

يرضع الشاة او الناقة قبل ان يحلبها من جسعة وانشد

\* وانى اذا ما القوم كانوا ثلاثة \* كريما ومستحسى وكلبا مجسعا \*

\* كفت يدي من ان تنال اكفهم \* اذا نحن اهوينا ومطمعنا معا \*

قال ابى الراضع هو الراعى لا يمسك معه محابا فاذا سألته القرى احد اعتل بانه ليس معه

محب واذا اراد هو الشرب رضع من الناقة او الشاة واطنه حكاه عن الفراء

وقال الياحى الراضع الذى رضع اللؤم من ثدى امه يراد انه ولد في اللؤم \*

وقولهم \* ما يعرف هرا من بر \* قال خالد الهر السنور والبر الجرذ وقال

ابن الاعرابى ما يعرف هارا من بار لو كتبت له وقال ابو عبيدة معناه ما

يعرف الهرهرة من البربرة والهرهرة صوت الضأن والبربرة صوت المعز

وقال الفزارى البر اللطف والهر العقوق وهو من الهرير اى ما يعرف لطفاً

من عقوق \* وقولهم \* آهة ومبهة \* قال الاصمعي وغيره الآهة التأوه

وهو التوجع قال المثقب العبدى

\* اذا ماقت ارحلها بليل \* تأوه آهة الرجل الحزين \*

وقال بعضهم الآهة الخصبه والمبهة جدري الغنم وقال الفراء هى الاميهه اسقطت

همزتها لكثرة استعمالهم اياها كما اسقطوا همزة هو خير منه وشر منه وكان

الاصل هو واخبر واشر ويقال من ذلك امهت الغنم فهى مأهوهة وقال غيره مبهة

واميهة قال الشاعر

\* طيخ نحاز او طيخ اميهة \* صغير العظام سبى القسم املط \*

يقول كأن فى بطن امه نحازا واميهة نجاء ضاويا \* وقولهم \* لا قبل الله منه

وابديت عورته وهو مشتق من الشوار وهو فرج الرجل يقال في الدعاء ابد الله شواره ويقال معنى شورت به اى فعلت به فعلا استحييا منه كأنه بدت عورته ❁ وقولهم ❁ لا ارقأ الله دمعته ❁ اى لا رفعها عنه ومنه رقات على الدرجة فى لغة من همز ومن هذا سميت المرقاة يقال رقات ورقيت وترك الهمز اكثر واصل ذلك فى الدم اذا قتل رجل رجلا فاخذ اهل المقتول الدية يقال رقا الدم ارتفع فلم يطلب به اى دم المقتول ورفأ دم القاتل اى ارتفع ولو لم تؤخذ الدية لهريق دمه فانهدر وكذلك قال المفضل وانشد لمسلم بن معبد الوايلى يصف ابلا

\* من اللاتى يزدن العيش طيبا \* وترقا فى معاقلها الدماء \*

قال معاقل مفاعل من العقل وهو الدية وقال بعضهم ارقأ الله دمعته اى قطعه ❁ وقولهم ❁ مال صامت ❁ اى فضة وذهب والمال الناطق الحيوان وقال خالد الناطق كل ما كان له كبد قال الشاعر

\* فا المال يخذلنى صامتا \* هبلت ولا ناطقا ذا كبد \*

\* ذرينى اروى به هامتى \* وقدك ذرينى من اللوم قد \*

وقولهم ❁ فلان نسيج وحده ❁ اى ليس له ثاب كأنه ثوب نسيج على حدته ليس معه غيره قال الراجز

\* جاءت به معتجرا ببرده \* سفواء تردى بنسيج وحده \*

وحده ابا منصوبة الا فى ثلاثة مواضع وهن نسيج وحده وعين وحده وجميش وحده ❁ وقولهم ❁ يا اكع ❁ قال ابو عمرو هو اللثيم وقال خالد هو العبد ويقال للانى لكاع وانشد الكسائى

\* فقلت لها لكاع اضعت امرى \* وما انا بالمهان ولا المضاع \*

\* فقالت لى هج فصحكت منها \* وقلت ألا هج لك يا اكع \*

وقال الاصمعى هو الاحق العيبى بامرته الذى لا يتجه لناطق ولا غيره قال وهو مأخوذ من الملاكيع وهو ما يخرج مع السلا وانشد لابن ميادة

\* رمت الفلاة بمجمل متسربل \* غرس السلا وملاكع الامشاج \*

ذلك وهو مأخوذ من قولهم بعير مسدم اذا منع من الضراب قال مروان بن الحكم لمعاوية حين قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه

\* قطعت الدهر كالسدم المعنى \* تهدر في دمشق ولا تريم  
 \* فلو كنت المصاب وكان حيا \* يشمر لا ألف ولا سووم  
 \* الالف العاجز الضعيف والسووم الضجور \* وقولهم \* لا دريت ولا اتليت \*  
 يدعو عليه بان لا يتلى اى لا يكون له اولاد قال الفراء اتليت افعلت من ألوت اذا  
 قصرت فيقول لا دريت ولا قصرت فى الطلب ليكون اشفي لك وانشد لامرئ  
 القيس

\* وما المرء ما دامت حشاشة نفسه \* بمدرك اطراف الخطوب ولا آل  
 اى ولا مقصر والحشاشة بقية النفس وقال الاصمعي اتليت افعلت من ألوت الشئ  
 اذا استطعته فيقول لا دريت ولا استطعت ان تدري وانشد

\* فن ينغى مسعاة قومي فليم \* صعودا الى الجوزاء هل هو موتلى  
 رام الشئ يرومه اذا طلبسه وقال بعضهم لا دريت ولا تليت اراد تلوت اى  
 لا احسنت ان تلو فقلبو الواو ياء للازدواج \* وقولهم \* بقى متلدا \*  
 اى متحيرا ينظر يمينا وشمالا وهو من اللديدين وهما صفحتا العنق كأن  
 المعنى يحول عنقه مرة الى ذا اللديد ومرة الى ذا \* وقولهم \* لا يقوم بطن  
 نفسه \* قال الاصمعي الطن الجسم والمعنى انه لا يقوم بقوت جسمه ومؤنة نفسه  
 وانشد

\* لما رأوني واقفا كأنى \* بدر تجلى من دجى الدجن  
 \* غضبان اهذى بكلام الجن \* فبعضه منهم وبعض منى  
 \* بجبهة جبهاء كالجن \* ضخم الذراعين عظيم الطن  
 عظيم الطن اى الجسم \* وقولهم \* ما انكرك من سوء \* اى ليس انكارى  
 اياك من سوء بك واكنى لا اثبتك وقال ابو عبيدة السوء البرص قال ومنه قول الله  
 عز وجل تخرج بيضاء من غير سوء \* وقولهم \* تشورت بفلان \* اى عبته

اليه \* وقولهم \* ما زلنا بالهياط والبياط \* قال الفراء الهياط اشد  
السوق الى الورد والمياط اشد السوق في الصدر ومعنى ذلك بالجحى والذهب  
وقال الليث الهياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيرهما الهياط اجتماع  
الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك \* وقولهم \* برح الخفاء \*  
قال الاصمعي معناه ظهر المكتوم وهو من البراح للارض كأنه صار فيها  
وهو ما ظهر منها ومثله اجهد الامر اى ظهر المكتوم والمعنى صار في جهاد  
من الارض وهو ما غلظ منها وارتفع وقال بعضهم برح زال وقال غير الاصمعي  
برح الخفاء اى زال الخفاء فصار امرا ظاهرا قال واجهد وجهه واحد اى اشد  
وهو من الجهد والجهد الشدة \* وقولهم \* غلّ قل \* قال الاصمعي معناه  
انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الورد فاذا طال عليه قل فلبقى منه شدة \*  
وقولهم \* ماله عنه يحيص \* قال الاصمعي هو الحميد والمعدل والمعنى ماله  
عنه مفر يقال حاص يحيص حيصا وانشد لاعرابي في بنه

\* ياليتها قد لبست وصواصا \* وعلقت حاجبها تمانصا \*  
\* حتى يجيئوا عصبا حراصا \* ويرقصوا من حولنا ارقاصا \*  
\* فيجدوني عكرا حياصا \*

يقول ليتها قد كبرت حتى تحجب فتلبس الوصاوص وهو برقع ضيق الكوى  
والتمانص التنف ويقال للمنفاص مناص حتى يجيئوا يعنى الخطاب فرقا يرقصون  
ابلهم يستعملون بها وعكر رجوع وحياصا اى يحيص عنه \* وقولهم \* عبد  
قن \* قال الاصمعي القن الذى كان ابوه مملوكا لمواليه فاذا لم يكن كذلك  
فهو عبد مملكة وكان القن مأخوذ من القنية وهى الملك \* وقولهم \* نادم  
سادم \* فالسادم المتغير العقل واصله من الماء السدم وهو المتغير ومياه سدم  
واسدام قال ذو الرمة

\* وماء كلون الغسل اقوى فبعضه \* او اجن اسدام وبعض معور \*  
الغسل الخطمى شبهه به من تغيره واقوى خلا من الناس واواجن جمع آجن وهو  
المتغير وقال بعضهم السادم المتحير الذى لا يطيق ذهابا ولا مجيئا كأنه ممنوع من



يسهل عليكم من غير شدة وصعوبة واصل ذلك من الجر في السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى في مسيرها قال الراجز

\* لطالما جررتكبن جرا \* حتى نوى الاجحف واستمرا \*

\* فاليوم لا آكوا الركاب شرا \*

نوى سمن والنى الشحم والنى اللحم ونصب جرا على التفسير • وقولهم \* اخذه اخذ سبعة \* قال الاصمعي اراد سبعة يعنى اللبوة فحفف وقال ابن الاعرابى اراد سبعة من العدد وانما قيل سبعة لانه اكثر ما يستعملون من العدد فى كلامهم من ذلك سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وقال ابن الكلبي اراد سبعة بن عوف ابن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن طى وكان شديدا يضرب به المثل • وقولهم \* اجن الله جباله \* قال الاصمعي المعنى اجن الله جبلته اى خلقته وقال غيره اجن الله جباله اى الجبال التى يسكنها ويكثر فيها الجن • وقولهم \* حلف بالسمر والقمر \* قال الاصمعي السمر الظلمة قال وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون فيها فيسمرون اى يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا • وقولهم \* تناوشوا \* يريدون تقانلوا ومعناه ان بعضهم تناول بعضا واخذه بالقتال ومنه قول الله عز وجل وأنى لهم اتناوش من مكان بعيد قال الشاعر

\* فاظبية ترعى برير اراكة \* تنوش وتعطو باليدن غصونها \*

البرير ثمر الاراك وهو مثل البلح والبرد منه مثل الخلال والكبات مثل البسر والبرم مثل الرطب قال الراجز

\* فهى تنوش البرم نوشا من علا \* نوشابه تقطع اجواف الفلا \*

وقولهم \* ما حج ولكنه دج \* فالحاج الذى يحج لله تبارك وتعالى والداج

الذى يخرج للتجارة واصل معنى الحج الزيارة والايان وانما سمي الحاج بزيارتهم

بيت الله قال دكين يصف فرسا

\* ظل يحج وظلالنا نحجبه \* وظل يرمى بالحصى موبه \*

يحج اى يزار وينظر اليه وموبه اى بوابه ويرمى بالحصى لكثرة الناس عليه

فان من اراد ان يذكره نفسه لم يتهيا له ان يكلمه فيرميه بها حتى ينظر

عنه استعارت عنزا من امرأة من بني تميم ورهنتها قعيسا ثم ذبحت العنز  
 وهربت فضرب به المثل في الهوان وقال الشرفي بن قطامي بل هو قعيس  
 ابن مقاعس بن عمرو من تميم وكان ابوه سيء الصنيع الى عمه قعيس فأت  
 وقعيس فطيم فحملته الى صاحب بر فرهنته على صاع من بروقات يكون  
 هذا الصبي عندك حتى اعود اليك بثمنه فاخذت الصاع ومضت فلم تعد اليه وزعم  
 بعضهم انه لقيها فاقترضها ثمن صاعه فقالت غلق الرهن وقال بعضهم بل  
 تركته عنده ولم تعد اليه فرباه الرجل واتخذها عبدا فضرب به المثل \* وقولهم  
 \* لا تبرقل علينا \* واخذنا في البرقلة ومعناه الكلام بلا فعل وهو مأخوذ  
 من البرق بلا مظر واذا كانت الكلمتان يتكلم بهما في موضع ثم احتيج الى ان  
 يجعل كلمة واحدة اضافة الى الكلمة الاولى حرفا من الكلمة الثانية \* من ذلك  
 قولهم \* اكثر من الحولقة \* وهو قول لا حول ولا قوة الا بالله وقال  
 الشاعر

\* فذاك من الاقوام كل دجل \* يحولق اما ساله العرف سائل \*  
 وكذلك قولهم \* اكثر من البسمة \* يريدون بسم الله وحكى الخليل ان  
 جعل من قول المؤذن حتى على الصلاة وحى على الفلاح وانشد

\* الأرب طيف منك بات معانقي \* الى ان دعا داعي الصباح بجيلا \*  
 وانشد

\* اقول لها ودمع العين جار \* ألم يحزنك حيلة المنادى \*  
 وانشد

\* وما ان زال طيفك لي عنيقا \* الى ان جعل الداعي الفلاحا \*  
 وقولهم \* هو مغث \* معناه شرير خبيث قال حسان بن ثابت يصف الخمر

\* تولها الملامة ان ألنا \* اذا ما كان مغث او لحاء \*  
 الما اتينا ما نلام عليه يقال ألم الرجل اذا فعل ذلك ولحاء لجاج \* وقولهم  
 \* هو ابن عمه لحا \* اي ملاصق به مأخوذ من قولهم لححت عينه اي التصقت  
 ونصبه على التفسير \* وقولهم \* هم جرا \* اي تعالوا على هينتكم وكما

\* أشاقل بين الخليط الشطر \* وفيمن اقام من الحى هر  
قال ابو عبيدة الشاطر الذى شطر الى الشر اى عدل الى الشر بوجهه ومنه قوله  
تعالى فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام اى ناحيته \* وقولهم \* فلان شمر  
وشمرى \* قال ابو عمرو معناه المنكمش فى الشر والباطل المتجرد لذلك وهو  
أخوذ من التشمير وهو الجد فى الامر وانشد

\* تجبت منى ومن فتورى \* بعد عظيم الجد والتشمير  
ويقال انه من قولهم شمر وانشر اذا مضى لوجهه فسمى بذلك لانه يركب  
رأسه ولا يردع وزعم بعضهم انه الشمري وهو الجاد النحرير فغيرته العامة \*  
وقولهم \* هو يتجاحم علينا \* اى يتضايق وهو مأخوذ من جاحم الحرب  
اى مضيقها وشدتها وقال بعضهم يتجاحم اى يحترق حرصا وبخلا وهو  
مأخوذ من الجعيم \* وقولهم \* هو احق من دغة \* دغة بنت مغنج  
المجلية بلغ من حمتها انها كانت حاملا فضربها الطلق فظنت انه بطنها  
قد غزها فذهبت تطلب الغائط فلما تهيات لذلك ولدت فلما وضعه صاح  
فقامت مذعورة فجاءت الى امها فقالت يا امه هل يقع الجعر فاه ففطنت امها  
فقالت نعم ويدعو اياه وسألتهما عن الموضوع فأخبرتها به فانطلمت فوجدت ولدا  
وقولهم \* احق مائق \* قال الاصمعي المائق السبيء الخلق قال وفى المثل انا  
نتق وصاحبى متق فكيف نتفق اى انا ممتلىء غضبا وصاحبى سبىء الخلق  
فلا اتفاق بيننا كما يقال احق رقيق \* وقولهم \* اقل من النقد \* قال الاصمعي  
النقد صغار الضان وردالها وانشد

\* فقيم ياشر تيم محمدا \* لو كنتم ضانا لكنتم نقدا  
\* او كنتم ماء لكنتم زبدا

وققيم قبيلة من تيم والمحمد الاصل \* وقولهم \* اهون من قعيس على عمته \*  
قال ابو خضير التميمي قعيس كان غلاما سبى فى بنم تيم هو وعمته وان

البك اعمل ماشئت والغارب اعلى السنام فاذا اهمل البعير طرح حبله على غاربه  
وتركه يذهب ابن شاء فيقول انت مخلى كهذا البعير لا يمنع من شئ قال النمر بن توب  
\* فلما عصيت العاذلين ولم اطع \* مقاتلهم ألقوا على غاربي حبلي \*

وكان اهل الجاهلية يطلقون بهذه الكلمة \* وقولهم \* جاء بجر رجله \* قال الاصمعي  
اي جاء مثقلا لا يقدر ان يحمل رجله وجاء بجر عطفه قال ابن الاعرابي معناه  
جاء متبخترا بجر ناحيتي ثوبه وجاء يضرب صدره اي جاء فارغا و كلام العرب  
يضرب ازدره \* \* وقولهم ما يدري اي طرفه اطول \* قال ابي رجه  
الله يعنى ما يدري اي والديه اشرف ابوه ام امه حكاه عن الفراء قال الشاعر

\* ومن لى باطراف اذا ماشتمنى \* وهل بعد شتم الوالدين صلوح \*

وقال الاصمعي لا يدري من اي الطرفين شرفه من قبل ابيه ام من قبل امه وهو  
قريب من قول الفراء \* \* وقولهم ما يفقه ولا ينقه \* قال الاصمعي ما يعلم  
ولا يفهم قال والفقه الفطنة والعلم ومنه سمى الفقهاء والنقه الفهم يقال منه  
نقته الحديث مثل فهمت ويقال من المرض نقته بالقمح \* وقولهم

\* جاء بالعويص \* اي بالكلام الذى لا يفهم واصله المتعقد من الشعر \*

وقولهم \* على ما تخيلت \* اي على ما ارت واوهمت واصل ذلك فى السحابة  
وتخيلت اذا ارت انها ممطرة والحال السحاب الذى يخيلك المطر قال الفرزدق

\* اتيناك زوارا ووفدا وشامة \* لخالك خال الصدق مجد وماطر \*

يقول لهذا الممدوح اتيناك على كل حال والشامة جمع شائم وهو الذى يشيم البرق  
اي ينظر اين مطر غيمه والحال السحاب \* وقولهم \* افعل ذلك آثرا ما \* اي

اول كل شئ ومعناه افعله مؤثرا له قال عروة بن الورد

\* وقالوا ما تريد فقلت ألهو \* الى الاصباح آثر ذى اثر \*

وقال الاصمعي افعل ذلك عارضا عليه \* وقولهم \* فلان شاطر وفلان

يشطر \* قال الاصمعي الشاطر الذى شطر عن الخير اي بعد عنه ومنه نوى

شطر اي بعيدة وقال امرؤ القيس



وقولهم \* جا بالضح والريح \* اى بكل شئ قال ابن الاعرابى الضح ما ضحا

لشمس وقال الاصمعى الضح الشمس بعينها وفسر كتفسير ابن الاعرابى وانشد

\* ايض ابرزه للضح راقبه \* مقلد قضب الريحان مفعوم \*

ايض يعنى ابريقا وراقبه صاحبه والقضب جمع قضيب والمفعوم الذى قد طليت

شفته بالطيب وقال ابو عبيدة يقال ذلك فى موضع التكثير والضح البراز الظاهر

وقولهم \* جاء بالطم والرم \* اى بالتليل والكثير الطم الماء الكثير

وغيره والرم ما كان بالبا مثل العظم وما اشبهه واحدته رمة قال الشاعر

\* والنيب ان تعرفنى رمة خلقتا \* بعد الممات فانى كنت اثراً

النيب جمع ناب من الابل وهى المسنة وتعرف وتأتى وتغشى واثراً فاعل من الثأر اى

كنت اثراً قال ابو خضير

\* وقد جبر العظام وكز رما \* ومثل فعاله جبر الرميا

يعنى الله تبارك وتعالى ورم بالية \* وقولهم \* جاء بالقض والقضيض \* اى

بالكبير والصغير القض الحصى وقضيض، صغاره وما يكسر منه قال ابو ذؤيب

\* انى لجسمك لا يلائم مضجعا \* الا اقض عليك ذاك المضجع

يلائم اى يوافق واقض اى كأن عليه قضضا وقال الحصين بن حزام المرى

\* وجاءت جحاس قضها بقضيضها \* وجمع عوال ما ادق وآلما

جحاس قبيلة وانق اى ما احقرها والدقة ضد الجلالة \* وقولهم \* جاؤا على بكرة

ايهم \* قال الاصمعى يعنى جاؤا على طريقة واحدة قال ابو عمرو معناه جاؤا

باجعهم وقال ابو عبيدة يعنى جاؤا بعضهم فى اثر بعض وليس هناك بكرة \* وقولهم

\* قبل غير وما جرى \* فالعير المثال الذى فى الحدقة والذى جرى الظرف

وجريه حركته والمعنى قبل ان يطرف الانسان قال الشماخ

\* عدا القبصى من قبل غير وما جرى \* ولم تدر ما بك ولم ادر بالها

يعنى امرأة يقول هى سيئة الخلق تنفر من غير شئ والقبصى عدو شديد وكذلك

القبصى مثله عدو فيه نزو \* وقولهم \* حبلك على غابك \* قال الاصمعى معناه امرك

وقولهم \* ماله سبد ولا لبد \* السبد شعر المعز واللبد وبر الابل وقال ابو صالح كل مالان من الصوف والوبر فهو لبد والسبد الشعر \* وقولهم \* ماله دار ولا عمار \* قال الاصمعي العمار النخل ويقال هو متاع البيت \* وقولهم \* انت في حرج \* قال الاصمعي معناه انت في ضيق من دينك قال الله عز وجل ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا \* وقولهم \* رآه الصادر والوارد \* فالصادر المنصرف عن الماء والوارد الذي يأتيه والمعنى رآه الذاهب والجائي قال دكين

\* ملكا ترى الناس اليه ينسبا \* من صادر ووارد ايدي سبا \*  
 التيسب طريق النمل اي تراهم اليه كالنمل في كثرته \* وقولهم \* حلف بالسماء والطارق \* قال الاصمعي يراد بالسماء المطر وانشد  
 \* مدقريّ مده قريّ \* غب سماء فهو ضحضاحيّ \*

وقال النابغة

\* كالاقعوان غداة غب سماءه \* جفت اعاليه واسفله ندى \*  
 قال ابو عمرو يراد به هذه السماء واما الطارق فهو النجم وانما سمي بذلك لانه يأتي بالليل والطروق لا يكون الا بالليل وانشد لجرير  
 \* طرق الخيال لام حرزة موهنا \* ولحّب بالطيب المم خيالا \*  
 وقالت هند بنت عتبة

\* نحن بنات طارق \* نمشي على النارق \*

يعني بنات النجم شرفا \* وقولهم \* ما في الدار صافر \* قال ابو عبيدة والاصمعي معناه ما في الدار احد يصفر وهذا مما جاء على فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسركاتم وقال غيره صافر اي ما بها احد كما يقال ما بها ديار وقال الشاعر

\* خلت المنازل ما بها \* ممن عهدت بهن صافير \*

\* تهاب الطريق السهل تحسب انه \* وعور وراط وهو يبدأ بلقع \*  
 وقولهم ✽ لا يدري ما طحاها ✽ قال الاصمعي طحاها مدها يعنون الارض قال  
 الله عز وجل والارض وما طحاها ويقال طحا قلبه في كذا وكذا اذا تناول  
 وتمادى فيه ومنه قول علقمة بن عبدة

\* طحا بك قلب في الحسان طروب \* بعيد الشباب عصر حان مشيب \*  
 اى فى ذلك الوقت اى تناول وتمادى فى ذلك \* وقولهم ✽ لا يعرف قبيلة  
 من دبير ✽ قال ابو عمرو معناه لا يعرف الاقبال من الادبار قال واقبيل ما اقبل به  
 من الفل على الصدر والدبير ما ادبر عنه وقال الاصمعي هو مأخوذ من الناقة  
 المقابلة والمدابرة فالمقابلة التى شق اذنها الى قدام والمدابرة التى شق اذنها الى  
 خلف \* وقولهم ✽ ان لم يكن شحم فنفش ✽ قال ابن الاعرابى ان لم يكن  
 فعل فريا قال والنفس الصوف \* وقولهم ✽ شيخ كأنه قفة ✽ قال الاصمعي  
 القفة ما يلبس من الشجر فالعنى انه كالبالى من الشجر \* وقولهم ✽ ويله وعوله ✽  
 فويله كان اصله وى وصلت بله ومعنى وى حزن ومنه قولهم ويه معناه حزن  
 اخرج مخرج الندبة واما عوله فان ابا عمرو قال العول والعويل البكاء وانشد  
 للراعى

\* ابغ امير المؤمنين رسالة \* شكوى اليك مطلة وعويلا \*  
 وقال الاصمعي العول والعويل الاستغاثة ومنه قولهم معولى على فلان اى اتكالى  
 عليه واستغاثى به ومنه قول الاخطل

\* لقد اوقع الحجاب بالبشر وقعة \* الى الله منها المشتكى والمعول \*  
 اى المستغاث ونصب عوله على الدعاء والذم كما يقال ويلا له \* وقولهم ✽ عيل  
 صبره ✽ فمعناه غلب يقال عاله الامر اى غلبه وقد يكون عيل صبره رفع وغير عما  
 كان عليه من قولهم عالت الفريضة اى ارتفعت وزادت \* وقولهم ✽ ما له  
 ثاغية ولا راغية ✽ فالثاغية النجعة والثغاء صوتها والراغية الناقة وراها  
 صوتها \* وقولهم ✽ ما له دقيقة ولا جليلة ✽ الدقيقة الشاة والجليلة الناقة \*  
 وقولهم

التفاح الماء العذب والبرد النوم وقولهم \* وجب البيع \* قال الاصمعي  
معناه وقع وكذلك وجبت الشمس اذا سقطت في المغرب يجب البيع والشمس  
وجوبا ومنه سمعت وجبة الشيء اي سقطته فاما وجب قلبه فمعناه خفق وضرب  
يجب وجيبا وانشد

\* وللفؤاد وجيب تحت ابهره \* لدم الغلام وراء الغيب بالحجر \*  
الابهر عرق فوق القلب ويقال ان القلب متعلق بالابهر والدم الضرب يقال  
التدمت المرأة اذا لطمت وجهها \* وقولهم \* لا تلم عليه \* قال الاصمعي معناه  
لا تقبح فعله وتفسده قال هو مأخوذ من قولهم ابليت الناقة اذا ورم حياؤها  
وقال بعضهم لا تلم اي لا تجمع عليه المكروه وهو مأخوذ من الابلية وهي خوصة  
البقل يقال ابلية وابلية وابلية فيقول لا تجمع عليه انواع المكروه بجمع الابلية  
انواع البقل \* وقولهم \* لا تبجلح \* معناه لا تكشف وهو مأخوذ من الجلح  
وهو انحسار الشعر عن مقدم الراس وانكشافه وقال بعضهم معناه لا تشدد  
وتبقى على الشدة والمخالفة من قولهم ناقة مجالح وهي التي تصبر على البرد  
وتقضم عيدان الشجر اليابس فيبقى ابناها حتى ذلك عن ابن الاعرابي \*  
وقولهم \* لا تبسق \* قال الاصمعي معناه لا تطول من البسوق وهو  
الطول يقال بسق الرجل والنخلة اذا طالا وقال الله عز وجل والنخل باسقات  
لها طلع نصيد اي طوال قال الشاعر

\* فان لنا خطائر باسقات \* عطاء الله رب العالمينا \*  
وقولهم \* وقع في ورطة \* قال ابو عمرو وغيره يعني الهلكة وانشد  
\* ان يأت يوما مثل هذى الخطه \* يلاق من ضرب نيمر ورطه \*  
وقال الاصمعي الورطة الوحل والردغة يقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص يقال  
تورطت الغنم اذا وقعت في الورطة ثم ضرب مثلا لكل شدة وقع فيها الانسان  
وقال الاصمعي الورطة الهوية في الجبل تكون متصوبة تشق على من رام الخروج  
منها اذا كانت في الجبل يقال تورطت الماشية اذا كانت ترعى في الجبل فوقع  
في الورطة ولم يمكنها الخروج وقال طفيل يصف ابلا



فاحرقته فما بقى فيه شئ فهو يضرب به المثل في كل ما لا بقية فيه وقال امرؤ القيس

\* وخرق بكجوف العير قفر قطعته \* بأتلع سام ساهم الوجه حسان \*  
الحرق المتسع من الارض والاتلع الفرس الطويل العنق المشرف والسامى المشرف  
والساهم المتغير اللون من سفرا او مرض يريد بالعر الحمار وهو الذى يضرب به المثل  
فيقال اكفر من حمار وهذا في قول شرفى بن القطامى حمار بن مالك بن نضر بن  
الازد والقول الاول اشبه بالحق \* وقولهم \* جمع الله شملك \* قال الاصمعى  
الشمل الاجتماع فيراد بذلك لافرق الله شملك اى اجتماعك ومنه قولهم قد شملهم  
الامر اى عمهم حتى اجتمعوا فيه وانشد

\* وكيف ارجى الوصل يا ليل بعدما \* تقطعت الالهواء وافترق الشمل \*  
ليل اراد ليلي فرخم والاهواء جمع هوى النفس وهو مقصور \* وقولهم  
\* هو احق من رجلة \* قال الاصمعى وغيره الرجلة التى تسميها العامة الجمعاء  
وانما سميت جمعاء لانها تذبذبت في مجارى السبل وافواه الاودية فاذا جاء السيل  
اقتلعها وقال خالد سميت بذلك لانها تنبت في كل موضع \* وقولهم  
\* تبدل الرجل \* قال الاصمعى التبدل ان يضرب الرجل براحة على راحة من  
الغم عند المصيبة وانشد للجمل

\* ألا لانه اليوم ان يتبدلا \* فقد غلب المحزون ان يتجلدا \*  
قال وراحة يقال لها البلدة وقال ابو عمرو تبدل اذا تحير فلم يدر اين يتوجه  
ومنه قيل للصبي بليد لتحيره وقلة توجهه فيما يراد منه وقولهم \* ضربه حتى  
برد \* قال الاصمعى اى ضربه حتى مات والبرد الموت وقال ابو زيد

\* بارزا ناجذاه قد برد الموت على مصطلاه اى برود \*  
واما قولهم لم يبرد يدي منه شئ فالمعنى لم يستقر ويثبت وانشد  
\* اليوم يوم بارد سمومه \* من جزع اليوم فلا تلومه \*  
واصله في النوم والقرار قال يقال برد الرجل اذا نام قال الله تبارك وتعالى  
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا وقال الشاعر

\* فان شئت حرمت النساء سواكم \* وان شئت لم اطعم نقاحا ولا بردا \*

وقولهم للرجل عند الترويح \* بالرفاء والبين \* الرفاء الاتفاق والالتئام وهو مأخوذ من رفأت الثوب ارفؤه رفقا اذا لامت بينه وضممت بعضه الى بعض وقال ابراهيم بن هرمة

- \* ابدلت من جدة الشيبية والابدال ثوب المشيب اردؤها \*  
\* ملاءة غير جد واسعة \* اخطها نارة وارفؤها \*

وقال الاصمعي قد يكون الرفاء من الهدو والسكون من قولهم رفوت الرجل اذا اسكنته وانشد لابي خراش الهذلي

- \* رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع \* فقلت وانكرت الوجوه هم هم \*  
وقال ابو زيد الرفاء الموافقة وهي المرافاة بلا همز وانشد

- \* ولما ان رأيت ابا رويم \* يرافيني ويكره ان يلاما \*

وقال اليمامي الرفاء المال \* وقولهم \* النقد عند الحافرة \* اي عند اول كلمة يقال التقي القوم فاققتلوا عند الحافرة اي عند اول كلمة ويقال رجع على حافرته اي على طريقه الاول وقال الله عز وجل انا مردودون في الحافرة اي في الحلقة الاولى اي تحيا بعد موتنا وقال الشاعر

- \* أحافرة على صلح وشيب \* معاذ الله من سفه وعار \*

اي ارجع الى الصبي واول امرى بعد ان كبرت وقال بعضهم معناه النقد عند التقايب والرضاء وهو مأخوذ من حفر الارض لان الحافر يخبر الارض ويعلم أطيبة هي ام لا وقال بعضهم الحافرة الارض ولا اعرف للارض في هذا الموضع وجها وقال الفراء معنى النقد عند الحافرة اذا قال قد بعثك رجوع عليه باليمين قال وبعضهم يقول النقد عند الحافر قال وسأت عنه بعض العرب فقال يريد عند حافر الفرس وهذا المثل جرى في الخيل ثم استعمل في غيرها \* وقولهم \* تركه جوف حمار \* قال الاصمعي تركه ليس فيه شيء ينتفع به لان جوف الحمار لا يؤكل منه شيء وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة كان له بنون وواد خصب وكان حسن الطريقة فسافر بنوه في بعض اسفارهم فاصابتهم صاعقة احرقتهم فكفر بالله عز وجل وقال أعبد ربا احرق بنى واخذ في عبادة الاوثان فسلط الله جل وعز على واديه نارا والوادي بلغة اليمن يقال له الجوف

يريد بالملح اللبن والملح ايضا البركة يقال اللهم لا تبارك فيه ولا تملح وقال شتيم بن  
خويلد الفزاري

\* ولا تعبد الله رب العباد والملح ما وادت خالده \*

وذكر الكلبي في كتاب التفسير ان الملح في كلام العرب الصحبة وحي  
ان ادريس قال لملك الموت عليهما السلام حيث صحبه واراد ان يعرفه بملح  
ما بيني وبينك الا انبأتني من انت اي بالصحبة لان ملك الموت عليه السلام  
لا يأكل ولا يشرب فذلك دليل على انه سأل بالصحبة وقال هشام بن الكلبي عن  
خراس قال كانوا يحلفون بالملح والرماد والنار وقال رجل من بني شيبان حلفت  
بالملح والرماد وبالغزى وباللات تسلم الدرقة \* وقولهم \* ملح على ركبته \*  
يقال ذلك للرجل اذا كان سيء الخلق يغضب من كل شيء قال مسكين الدارمي  
في امراته

\* لا تلمها انها من امة \* ملحها موضوعة فوق الركب \*

\* كشموس الخيل يبدو شعبها \* كلما قال لها هال وهب \*

الشعب القتال والخروج من الطاعة وهال وهب ضربان من زجر الخيل والملح  
يذكر ويؤنث والتأنيث اكثر \* وقولهم \* امر لا ينادى وليده \* قال الاصمعي  
اصله في الشدة تصيب القوم حتى تذهل الام عن ولدها فلا تناديه لما هي فيه  
ثم صار مثلاً لكل شدة ولكل امر عظيم وقال ابو عبيدة اي هو امر لا ينادى فيه  
الصغار انما ينادى الجلة الكبار وقال الكلابي امله في الكثرة والسعة فاذا اهوى  
الوليد الى شيء لم يزجر عنه حذر الافساد لسعة ما هم فيه ثم صار مثلاً لكل  
كبيرة وقال ابن الاعرابي امر لا ينادى وليده اي ما فيه مستراد قد استغنى  
بالكبار عن الصغار وانشد الاصمعي

\* فاقصرت عن ذكر الغواني بتوبة \* الى الله مني لا ينادى وليدها \*

قال الفراء وهذا يستعار في كل موضع يراد به الغاية وانشد

\* لقد شرعت كفا يزيد بن مزبد \* شرائع جود لا ينادى وليدها \*

\* متى تسق من اياها بعد هجعة \* من الليل سربا حين مالت طلاها \*  
 وقولهم \* لا تلوسه \* اى لا تاله وهو من قولهم ما ذقت لواسا اى ما ذقت  
 ذواقا \* وقولهم \* ما يواسيه \* اى ما يعوضه من قرابته اى مودته بشئ  
 والاسوس العوض وانشد الاصمعي

\* فلا حشأناك مشقفا \* اوسا اويس من الهباله \*  
 قوله لاحشأناك اى لاضرربك فى حشالك والمشقص سهم وقوله اوسا اى عوضا  
 واويس اسم للذئب والهباله اسم الناقة يقول ارميك بسهم يكون عوضا لك من  
 ناقتي وكان يجب ان يقول بأوسه ولكن قلبت الواو فجعلت لام الفعل كما قال  
 القطامي

\* ما اعتاد حب سليمى حين معتاد \* ولا تقضى راقى دينها الطادى \*  
 اراد الواطد اى الثابت فقلت الواو فجعلها لام الفعل ومثله كثير من المقلوب  
 وقال مورد يواسيه من قولهم اسه بخير اى اصبه به وانشد لعبد العزيز بن زراره  
 الكلابى

\* فانى استئيس الله منكم \* من الفردوس مر تفعا ظليلا \*  
 فهذا يكون من العوض وكذلك قول النابغة  
 \* ثلاثة اهلين افئيتهم \* وكان الاله هو المستاسا \*  
 اى المستوهب ويكون المسئول العوض وتؤاسيه بالهمز اى تشاركه فيما هو فيه  
 وحكى الأثرم آسيت فلانا وواسيته بمعنى وانشد لليلى

\* فان يك عبدالله آسى ابن امه \* وآب باسلا ب الكمى المغاور \*  
 آب رجع والكمى الشجاع الذى يكمى شجاعته اى يخفيها فلا يظهرها الا فى وقت  
 الحاجة اليها \* وقولهم \* بينهم مملحة \* اى رضاع والملح اللبن ومنه قولهم  
 لم يحفظ الملح معناه الرضاع وقال ابو الطمحان القينى يهجو قوما اغاروا على  
 ابل له

\* وانى لارجو ملحها فى بطونكم \* وما بسطت من جلد اشعث اغبر \*



ارغم الله انفه اى اهانه الله ومنه حديث عائشة فى المرأة توفضت وعليها خضابها  
فقال اسلمته وارغميه اى اهينيه وارمى به فى الرغام وقال لبيد يصف ابلا

\* كأن هجانها متأبضات \* وفى الاقران اصورة الرغام \*

الهجان البيض من الابل ومتأبضات مشددات بالابض وهو جمع اباض والاباض  
حبل يقيد به الابل والاصورة جمع صوار وهو القطيع من بقر الوحش الابيض  
والاقران الحبال الواحد قرن واما قولهم افعله على رغمه فعناه على غضبه  
ومساءته يقال اذا اغضبه ارغمه قال المرقش

\* ما ذنبنا فى ان حنا ملك \* من آل جفنة جازم مرغم \*

اى مغضب والرغم والرغم والمذلة والهوان وقال ابو خراش

\* مخافة ان احبى برغم وذلة \* وللموت خير من حياة على رغم \*

وقولهم \* لعنه الله \* قال الاصمعى معناه باعده الله واللعن البعد وانشد للشماخ  
ابن ضرار يصف ماء ورده

\* دعوت به القطا ونفيت عنه \* مقام الذئب كالرجل للعين \*

اى البعيد واللعين المباعد • وقولهم \* اخزاه الله \* اى كسره الله واذله  
واصل الخزى ان يفعل الرجل فعلة يستحي منها وينكسر لها قال ذو الرمة  
يصف ثورا رجع اطعن الكلاب

\* خزاية ادركته عند جولته \* من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب \*

يقول كأن رجوع الثور على الكلاب استحياء ويقال من الاستحياء خزى يخزى  
خزاية والخزى الهلاك والذل يقال منه خزى يخزى خزيا والحبل الكشيب من  
الرمال • وقولهم \* ما يساوى طلبة \* الطلبة قطعة حبل تشد فى رجل الجمل  
والجدى وقال بعضهم يشد حبل فى طليته قال الكسائى يقال للعنق طلبة وجمعها  
الجلي وقال ابن الاعرابى الطلبة قطعة كساء تهنأ بها الابل فاظن يراد بذلك  
ما يساوى طلبة من هناء يطلى بها البعير وقال ابو عمرو والفراء واحدها طلاة  
وانشد

وقولهم فلان يتحنن على فلان اي يرحمه وهو من هذا ويفسر قول الله عز وجل  
وحسانا من لدنا اي رحمة \* وقولهم \* اقر الله عينه \* قال الاصمعي المعنى  
ابرد الله دمعته لان دمعته السرور باردة ودمعة الحزن حارة واقر مشتق من  
الفرور وهو الماء البارد وقال غيره معنى اقر الله عينك اي صادفت ما يرضيك  
فتقر عينك من النظر اليه ويقال للثائر اذا صادف ثأره وقعت بقرك اي صادف  
فؤادك ما كان مطلعا اليه فقر قال الشماخ يصف ظبية

\* كأنها وابن ايام تربيه \* من قرت العين محتابا ديابود \*  
اي كأنهما من رضائهما بمرتعهما وترك الاستبدال به محتابا ثوب فاخر فهما  
مسروران به وديابود ينسج على نيرين وهو فارسي معرب وقال ابو عمرو معنى  
اقر الله عينه انام الله عينه والمعنى صادف سرورا اذهب سهره فنام وقال عمرو  
ابن كلثوم

\* بيوم كريمة ضربا وطعنا \* اقر به مواليك العيوننا \*  
اي نامت عيونهم لما ظفروا بما ارادوا فيه \* وقولهم \* اسخن الله عينه \*  
اي بكت بدموع حارة من الحزن مشتق من السخون وهو الماء الحار ويقال هو  
من سخنة العين وهو كل ما ابكاه. واوجعها قال ابن الدمينه

\* ياسخنة العين للجرمي ان جمعت \* بيني وبين هوى حوشية الدار \*  
وقولهم \* ما به قلبه \* قال الاصمعي اي ما به داء وهو من القلب داء يأخذ  
الابل في رؤوسها فيقلبها الى فوق وقال الفراء ما به علة يخشى عليه منها وهو  
من قولهم قلب الرجل اذا اصابه وجع في قلبه وليس يكاد يفلت منه وقال ابن  
الاعرابي اصل ذلك في الدواب اي ليس به داء يقاب منه حافره وانشد

\* ولم يقاب ارضها البيطار \* ولا الحلبليه بها خيار \*  
وقال الطائي ما به شيء يقلقه فيقلب من اجله على فراشه \* وقولهم \* ارغم الله  
انفه \* قال الاصمعي الرغم كل ما اصاب الانف مما يؤذيه ويذله وقال عمرو  
وابن الاعرابي ارغم الله انفه اي عفره بالرغام وهو تراب يختلط به رمل دقيق فعنى

لك ونصبه على المصدر وقال آخر معناه الباب بك اى اقامة وزوم لك وهو مأخوذ من قولك لب بالمكان وألب اذا اقام به قال الراجز

\* لب بارض ما تخطاها الغنم \*

ومنه قول طفيل الغنوى

\* ونحن حصينا من عدى ورهطه \* وتيم تلي في العروج وتحلب \*

اى تلازمها وتقيم فيها قال وكان اصله لبك فاستثقلوا ثلاث باءات فقلبوا احداهن ياء كما قالوا تظنيت يريدون تظننت فلما كثرت النونات قلبوا احداهن ياء وكذلك دينار كان اصله دنار فاستثقلوا نونين فقلبوا الاولى ياء فاذا جمعوا قالوا دنانير فرجعت النون لما فرقوا بينهما ومنه قول العجاج

\* تقضى البازى اذا البازى كسر \*

اراد تقضض فاستثقل الضادات فقلب احداهن ياء وقال الراجز

\* انى وان كنت صغيرا سنى \* وكان فى العين نبوء عنى \*

\* فان شيطانى امير الجن \* يذهب بى فى الشعر كل فن \*

\* حتى يرد عنى التظنى \*

يريد التظنن وحكى ابو عبيد عن الخليل انه قال اصلها من ألبت بالمكان فاذا دعا الرجل صاحبه فقال لبك فكأنه قال انا مقيم عندك ثم وكذ ذاك بلبك مرة اخرى اى اقامة بعد اقامة وحكى عنه ايضا انه قال هو مأخوذ من قولهم ام لبة اى محبة عاطفة فان كان كذلك فعناه اقبال اليك ومحبة لك وانشدنا الطوسى

\* وكتم كاتم لبة ظعن ابنها \* اليها فاورت اليه بساعد \*

ويقال انه مأخوذ من قولهم دارى تلب دارك فيكون معناه اتجاهى اليك واقبالى على امرك وسعدك معناه اسعدك الله اسعادا بعد اسعاد قال الفراء ولم يسمع الواحد من هذا وهو فى الكلام بمعنى قولهم حنانيك اى حنان بعد حنان والحنان الرحمة قال طرفة

\* ابا منذر اذيت فاستبق بعضنا \* حنانيك بعض البشر اهون من بعض \*

اي البقاء فيكون المعنى ابقاك الله وقولهم في التشهد التحيات لله يشتمل على المعاني الثلاثة واما بياك الله فانه فيما زعم الاصمعي اضحكك ويروى ان آدم عليه السلام لما قتل احد ابنيه الآخر مكث سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك اي اضحكك وقال آخر يقال بياك لاذواج الكلام ليكون تابعا لحياك كما قالوا جاء بالعشايا والغدايا يريدون الغدوات فقالوا الغدايا لاذواج الكلام وقال ابن الاعرابي بياك قصدك بالتحية وانشد.

\* لما تبينا اخاتيم \* اعطى عطاء اللحن اللثيم \*

وانشد ايضا

\* باتت تبيا حوضها عكوبا \* مثل الصفوف لاقت الصفوفا \*

وقال ابو مالك بياك قربك وانشد

\* بيا لهم اذ نزلوا الطعاما \* الكبد والمخاء والسناما \*

اي قرب لهم \* وقولهم \* مرحبا واهلا \* قال الفراء معناه رحب الله بك واهلك على الدعاء فاخرجه مخرج المصدر فنصبه ومعنى رحب وسع وقال الاصمعي معناه اتيت رحبا اي سعة واهلا كاهلك فاستأنس ويقال الرحب والرحب ومن ذلك الرحبة سميت لسعتها قال طفيل

\* وبالشهب ميمون الخليفة قوله \* للمتمس المعروف اهل ومرحب \*

وذكر ابن الكلبي وغيره ان اول من قال مرحبا واهلا سيف بن ذي يزن الحميري لعبد المطلب بن هاشم لما وفد اليه مع قريش ليهشوه برجوع الملك اليه وذلك ان عبد المطلب استأذنه في الكلام فقال له سيف ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك اذن لك فقال له عبد المطلب بعد ان دعا له وقرظه وهناه نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي اهجنالك فحن وفد النهشة لا وفد المرزئة فقال ومن انت فقال عبد المطلب فقال سيف مرحبا واهلا وناقدة ورحلا ومناخا سهلا ومليكا ريجلا الرجل العظيم \* وقولهم \* ابيك وسعديك \* قال الفراء معنى لبيك اجابة لك ومنه التلبية بالحج وهي اجابة بعد اجابة



○✻ الرسالة الخامسة ✻○

○✻ كتاب غاية الارب \* في معاني ما يجرى على ألسن العامة ✻○

○✻ في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب \* ✻○

○✻ للإمام ابي طالب المفضل بن سلمة ✻○

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابو طالب المفضل بن سلمة هذا كتاب معاني ما يجرى على ألسن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك فينباه من وجوهه على اختلاف العلماء في تفسيره ليكون من نظر في هذا الكتاب عالما بما يجرى في لفظه ويدور في كلامه وبالله التوفيق • فاول ذلك قولهم \*  
حياءك الله وبياك \* فاما حياك فشتق من التحية والتحية تنصرف على ثلاثة معان فالتحية السلام ومنه قول الكهيت

\* ألا حيت عنا يا مدينا \* وهل بأس بقول مسلمينا \*

فيكون معنى حياك الله سلم عليك والتحية ايضا الملك ومنه قول عمر بن معدى كرب

\* اسير به الى النعمان حتى \* انيخ على تحيته بجند \*

فيكون المعنى ملكك الله قال والتحية البقاء ومنه قول زهير بن حباب الكلبي

\* ولكل ما نال الفتى \* قد نلته الا التحية \*

لا والله ما عندي اليوم شيء ولكن تعهدنا وتعود بعد ايام فسيكون ما تحب قال  
اصحك الله فمحلخه الى ان يتيسر عندكم شيء

قال معاوية اذا لم يكن الهاشمي جوادا لم يشبهه قومه واذا لم يكن المخزومي  
تياها لم يشبهه قومه واذا لم يكن الاموي حليما لم يشبهه قومه فبلغ قوله الحسن  
ابن علي فقال ما احسن ما نظر لقومه اراد ان تجود بنو هاشم باموالها فتفتقر  
الى ما في يديه وتزهي بنو مخزوم على الناس فتبغض وتشتأ وتحلم بنو امية فتحب  
وسئل بعض العرب ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد  
يكون \* وقيل لاتنال نعمة الابفراق اخرى \* قال عمر رضى الله عنه  
ما وجد احد في نفسه كبرا الا من مهانة يجدها في نفسه \* دخل معن  
ابن زائدة على ابي جعفر المنصور فقارب في خطواته فقال المنصور لقد كبرت  
سنتك قال في طاعتك قال وانك لتجحد قال لاعدائك قال ارى فيك بقية قال هي  
لك \* وقام اعرابي ليسأل فقال اى الوجوه الصباح والعقول الصحاح والالسن  
الفصاح والانساب الصراح والسيارم الرباح والصدور الفساح يعيدني من مقامى  
هذا

الخير عادة والشر لاجحة والصدود آية المقت والتعلل آية البخل ومن الفقه كتمان  
السر وطول التجارب زيادة في العقل

هذا آخر ما وجد من منتخبات البيان والتبيين

للامام عمرو بن بحر الجاحظ

رحمه الله



أيديهم فوقف بهم بين القرية ونوى الرجعة وتخطف الاعداء وتفرق الجماعة  
ويئسوا من صاحبهم فرأوا ان يستموا الدعوة بطاعة شايور وتعوضوه من  
الفرقة ويدعونه بالملك والطاعة ويبادروه بمواضع النصيحة فلكمهم حتى مات  
حتف انفه فاطرق المنصور ملياً ثم رفع رأسه وهو يقول

\* لذي الخلم قبل اليوم ما تفرع العصا \* وما علم الانسان الا ليعلم \*  
وامر اسحاق بالخروج ودعا بابي مسلم ثم وثب اليه ووثب معه بعض حشده بالسيف  
فقتله

وقالوا علم الملوك النسب والخبر الفقه وعلم التجار الحساب والكتاب وعلم اصحاب  
الحرب درس كتب المغازي وكتب السير

حدثنا احمد بن ابي داود قال قال لي المأمون لا يستطيع الناس ان ينصفوا الملوك  
من وزرائهم ولا يستطيعون ان ينظروا بالعدل بين ملوكهم وجنائهم وكتفاتهم  
وبين صنائعهم وبطانتهم وذلك انهم يرون ظاهر حرهم وخدمهم واجتهادهم  
ونصحهم ويرون ايقاع الملوك بهم ظاهراً حتى لا يزال الرجل يقول ما اوقع به الا  
رغبة في ماله او رغبة في بعض ما لا تجود النفس به ولعل الحسد والملافة وشهوة  
الاستبدال اشتركت في ذلك فلا يستطيع الملك ان يكشف للعامة موضع العورة  
في الملك ولا ان يحتج لتلك العقوبة بما يستحق ذلك المريب ولا يستطيع ترك  
عقابه لما في ذلك من الفساد على علمه بان عذره غير مبسوط للعامة ولا معروف  
عند اكثر الخاصة

وقال ابن صديقه لرجل رأى معه خفا ما هذه القلنسوة فاحتكموا الى عرباض  
فقال عرباض هي قلنسوة الرجلين ♦ قيل لاعرابي ما اسم المرق عندكم قال  
السخمين قال فاذا برد قال لا ندعه يبرد ♦ وباع محاشن من اعرابي غلاما فاراد  
ان يتبرأ من عيبه قال اعلم انه يبول في الفراش قال ان وجد فراشا فليل فيه ♦  
مات لآل مقرن غلام مخفر لهم اعرابي قبره بدرهين وذلك في بعض الطواعين  
فلما اعطوه درهين قال دعوهما حتى يجتمع لي عندكم ثم ثوب ♦ قال ابو الحسن  
جاء رجل الى رجل من الوجوه فقال انا جارك وقد مات اخي فر لي بكفن قال

قالوا قد رضينا وسلمنا • قال عيسى بن يزيد قال ابو بكر نحن اهل الله واقرب الناس  
بيتا من بيت الله وامسهم رحما برسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر وان  
تطاولت له الخزرج لم تقصر عنه الاوس وان تطاولت له الاوس لم تقصر  
عنه الخزرج ولقد كان بين الحيين قتلى لانتسى وجراح لاتداوى فان نعتك منكم  
ناعق فقد حبس بين لحبي اسد يضغمه المهاجرى ويجرحه الانصارى قال فرماهم  
الله بالمسكنة

واخبرنا عيسى بن يزيد عن اشياخه قال قدم معاوية المدينة فدخل دار عثمان  
فقال عائشة بنت عثمان وابناه وبكت فقال معاوية يا ابنة اخي ان الناس اعطونا  
طاعة واعطيناهم امانا واطهرنا لهم حملا تحته غضب واطهروا لنا طاعة تحتها  
حقد ومع كل انسان سيفه وهو يرى مكان انصاره وان نكشنا بهم نكثوا بنا  
ولا ندرى أعلينا يكون ام لنا ولئن تكو نى بنت عم امير المؤمنين خير منه ان  
تكونى امرأة من عراض المسلمين

وكان المنصور الدوانيقي داهيا مصيبا في رأيه اريبا سديدا وكان مقدما في علم  
الكلام ومكثرا من كتاب الآثار وللكلامه كتاب يدور في ايدى الوراقين معروف  
عندهم ولما هم يقتل ابي مسلم سقط بين الاستبداد برأيه والمشاورة فيه فأرق  
في ذلك ليلة فلما اصبح دعا باسحاق بن مسلم العقيلي فقال له حدثنى حديث الملك  
الذى اخبرتنى عنه بحران قال اخبرنى ابي عن الحصين بن المنذر ان ملكا من ملوك  
فارس كان يقال له شابور الاكبر كان له وزير ناصح قد اقتبس ادبا من آداب  
الملوك وشاب ذلك بفقته في الدين فوجهه شابور داعيا الى اهل خراسان  
وكانوا قوما عجيبا يعظمون الدنيا جهالة بالدين ويخلون بالدين استكانة لقتوت  
الدنيا وذلا لجبارتها فلما استوثقت له البلاد بلغ شابور امرهم وما احال عليه من  
طاعتهم فلم يأمن زوال القلوب وغدرات الوزراء فاحتمل في قطع رجائه عن  
قلوبهم • وكان يقال

\* وما قطع الرجاء بمثل يأس \* تبادهه القلوب على اغترار \*  
فصم على قتله عند وروده عليه برؤساء اهل خراسان فلم يرههم الا ورأسه بين



وعدواه وذى رحم ودعواه ومن فاجر وجدواه ومن عمل لا ترّضاه • وكان  
 عمر بن هبيرة يقول اللهم انى اعوذ بك من طول الغفلة وافراط الفطنة • وقال  
 اعرابي اللهم هب لى حركك وارض عنى خالقك • قال رجل فى سفينة حين  
 هيجان الريح فى البحر اللهم قد اريدنا قدرتك فأرنا عفوك ورحمتك • وقال  
 آخر اللهم امتعنا بخيارنا واعنا على شرارنا واجعل الاموال فى سمحائنا •  
 وقالوا لا يقبل الدعاء الا لخاص او مظلوم • ودعا اعرابي فقال اللهم اعوذ بك  
 من عبد ملك امره وملاً بطنه • مر عمر بن عبد العزيز برجل يسبح بالحصى  
 وكان اذا بلغ المائة عزل حصاة فقال له عمر ألقى الحصى واخص الدعاء •  
 وكان عبد الملك بن هلال عنده زنبيل ملآن حصى فكان يسبح بواحدة واحدة  
 فاذا مل طرح اثنتين اثنتين ثم ثلاثاً ثلاثاً فاذا مل قبض قبضة وقال سبحان الله  
 بعدد هذه فاذا زاد ملاءه قبض قبضتين وقال سبحان الله بعدد هذا فاذا ضجر اخذ  
 بعروقي الزنبيل وقلبه وقال سبحان الله بعدد هذا كله واذا اضطر لحاجة لحظ  
 الزنبيل لحظة وقال سبحان الله عدداً ما فيه • قال سعيد بن المسيب لابي الصهباء  
 ادع الله لى فقال رغبتك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى ووهب لك اليقين الذى لا  
 تسكن النفوس الا اليه ولا يعول فى الدين الا عليه • وقال آخر دعوتان ارجو  
 احدهما واخاف الاخرى دعوة مظلوم اعنته ودعوة ضعيف ظلمته

قال حباب بن المنذر يوم السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ان شئتم  
 كرناها جدعه منا امير ومنكم امير فان عمل المهاجرى شيئاً فى الانصارى رد  
 عليه الانصارى وان عمل الانصارى شيئاً فى المهاجرى رد عليه المهاجرى فاراد عمر  
 الكلام فقال ابو بكر على رسلك نحن المهاجرون اول الناس اسلاماً واوسطهم داراً  
 واكرم الناس احساباً واحسنهم وجوهاً واكثر الناس ولادة فى العرب وامسهم  
 رجلاً برسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا قبلكم وقد منا فى القرآن عليكم فانتم  
 اخواننا فى الدين وشركاؤنا فى النقي وانصارنا على العدو او يتم ونصرتهم واسيتهم  
 فجزاكم الله خيراً نحن الامراء وانتم الوزراء ولا تدين العرب الا لهذا الحى  
 من قريش وانتم محقوقون ألا تنفسوا على اخوانكم من المهاجرين ما ساق الله اليهم

من حديث بنى مروان وغيرهم قيل اذا رسخ الرجل في العلم رفعت عنه الرؤيا الصالحة • قالوا عشر خصال في عشرة اصناف من الناس اقبح منها في غيرهم الضيق في الملوك والغدر في الاشراف والكذب في القضاة والخديعة في العلماء والغضب في الابرار والحرص في الاغنياء والسفه في الشيوخ والمرض في الاطباء والتهمز في الفقراء والفخر في القراء • قال بعضهم من امل امرا هابه ومن قصر عن شئ عابه

قال يعقوب بن داود ذم رجل الاشر النخعي فقال له رجل من اهل الشام اسكت فان حياته هزمت اهل الشام وموته هزم اهل العراق • ابو الحسن قال ارسلت الخيل ايام بشر بن مروان فسبق فرس عبد الملك بن بشير فقال له اسماعيل بن محمد والله لا ارسلن غدا مع فرسك فرسا لا يعرف ان اباك امير العراق فجاء فرس اسماعيل سابقا فقال ألم اعلمك • قيل لشريك بن عبد الله كان معاوية حليما قال لو كان حليما ما سفه الحق ولا قاتل عليا ولو كان حليما ما حمل ابناء العبيد على حرمة ولا انكح الا الاكفاء • واصوب من هذا قول الآخر قال كان معاوية يتعرض ويحلم اذا سمع ومن تعرض لسفيه فهو سفيه • وقال الآخر كان يحب ان يظهر حلمه وقد كان طار اسمه بذلك فكان يحب ان يزداد في ذلك • قال معاوية ما رأيت سرفا قط الا والى جنبه حق مضيع • قال ابن المقفع الدين رزق فانظر عند من تضع نفسك • وقال ابن عباد لا تستصحب من يكون استماعه بمالك وجاهك اكثر من امتاعه لك بشكر لسانه وفوائد علمه وعقله ومن كانت غايته الاحتياج على مالك والاطراء في وجهك فان هذا لا يكون الا ردى الغيب سريرا الى الذم

كان عمرو بن معاوية العقيلي يقول اللهم قني عثرات الكرام والكلام • قال شيخ اعرابي اللهم لا تنزلني ماء سوء فاكون امرأ سوء • قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اعوذ بك من الفواقر والبواقر ومن جار السوء في دار المقامة والظعن ومما ينكس برأس المرء ويفرى به لثام الناس • ومن دعائهم اعوذ بك من بطر الغنى وذلة الفقر • وقال اعرابي اعوذ بك من سقم

قال المهلب عجبت لمن يشتري الممالك بماله ولا يشتري الاحرار بعروفه \* قال رجل لابنه اذا اردت ان تعرف عيبك فخاصم شيخا من قدماء جيرانك \* قال معاوية يوما من افصح الناس فقال قائل قوم ارتفعوا عن الخبثانية الفرات وتيامنوا عن عنقه - تميم وتياسروا عن كشكشة بكر ليست لهم غنمة قضاة ولا طمطمانيه - حير قال من هم قال قريش \* قال ابراهيم النظام لاعرابي اعد هنا حتى ارجع اليك قال اما حتى ترجع الى فاني لا اضمن لك ولكن اعد لك الى الليل

\* رسالة ابراهيم بن سبابه - الى يحيى بن خالد البرمكي وبلغني ان عامه - اهل بغداد كانوا يحفظونها في تلك الايام واولها \* للاصيل الجواد \* الواري الزناد \* الماجد الاجداد \* الوزير الفاضل \* الاشم البازل \* اللباب الحلال \* من المستكين المستجير \* البائس الضمير \* فاني احمد الله اليك ذا العزة القدير \* ولي الصغير والكبير \* بالرحمة العامة \* والبركة التامة \* اما بعد فاغنم واسلم \* واعلم ان كنت تعلم \* انه من رحم يرحم \* ومن يحرم يحرم \* ومن يحسن يغم \* ومن يصنع المعروف لا يعدم \* وقد سبق الى \* غضبك على \* واطراقت لي وغفلتك عنى بما لا اقوم به ولا اقدم \* ولا انتبه ولا ارقد \* فليست بندي حياة صحيح \* ولا ميت مستريح \* فرت بعد الله منك اليك \* وتحملت بك عليك \* \* قال عبد الله بن مصعب ارسل على بن ابى طالب عبد الله بن عباس لما قدم البصرة فقال انت الزبير ولا تأت طلحة فان الزبير ألين وانك تجد طلحة كالثور عاقصا قرنه يركب الصعوبة ويقول هي اسهل فاقره السلام وقل له يقول لك ابن خالك عرفني بالحجاز وانكرتني بالعراق فا عدا بما بدا لك قال فأتيت الزبير فقال مرحبا بيا بن لبابة ازارا جئت ام سفيرا قلت كل ذلك وابلغته ما قال على فقال الزبير ابلاغه السلام وقل له بيننا وبينك عهد خليفة واجتماع ثلاثة وانفراد واحد وام مسرورة ومشاورة الغيرة ونشر المصاحف فتحل ما احلت ونحرم ما حرمت فلما كان من الغد حرس بين الناس غوغاءهم فقال الزبير ما كنت ارى ان مثل ما جئنا له يكون فيه قتال



قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الشجرة التي نودى منها موسى عليه السلام عوسج وانه نودى من جوف العوسج وان عصاه كانت من العود التي في وسط الورقة وكان طولها طول موسى عليه السلام وقيل من العليق • الناس ما داموا في عاقبة مستورون فاذا نزل بهم بلاء صاروا الى حقائقهم فصار المؤمن الى ايمانه والمنافق الى نفاقه • احذر ان تظلم من لا ناصر له • كانت العجم تقول اذا غضب الرجل فليستلق واذا اعيى فليرفع رجله • قال الحسن ما اطال عبد الامل الا اساء العمل • لما انصرف علي بن ابي طالب من صفين مر بمقابر فقال السلام عليكم اهل الديار الموحشة والحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا سلف فارط ونحن لاكم تبع وبكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم الحمد لله الذي منها خلقكم وعليها يحشركم ومنها يبعضكم طوبى لمن ذكر المعاد واعدت للحساب ووقع بالكفاف • نعوذ بالله من فجأة الامور وبقعات الحوادث • قال موريق العجلي ضاحك معترف بذنبه خير من باك مدل على ربه • وكان سعيد بن ابي عروبة يطعم المساكين السكر ويتأول قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه • قال رجل لآخر وقد باع ضيعة له أما والله لقد اخذتها ثقيلة المؤونة قليلة المعونة فقال الآخر وان بالله لقد اخذتها بطيئة الاجتماع سريعة التفرق • واشترى رجل من رجل دارا فقال لصاحبه لو صبرت لاشتريت منك الذراع بعشرة دنانير قال وانت لو صبرت لبعثك الذراع بدرهم • رأى ناسك ناسكا في المنام فقال له كيف وجدت الامر قال وجدنا ما قدمنا وربحنا ما انفقنا وخسرنا ما خلقنا • وكان الحسن يقول انكم لا تسألون مما تحبون الا بترك ما تشتهون ولا تدركون ما تؤملون الا بالصبر على ما تكرهون • قال عيسى عليه السلام تعلمون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير العمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل • قال ازديشير احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع • وفي الحديث للمسلم على اخيه ست خصال يسلم عليه اذا لقيه وينصح له اذا غاب ويعوده اذا مرض ويشيع جنازته اذا مات ويحييه اذا دعاه ويشتمه اذا عطس •



ان الله قد جعل لكل شئ قدرا ووقت فيه وقتا فالعصا للانعام والبهائم العظام  
والسوط للحدود والتعزيز والدرة للادب والسيف لقتال العدو والقود  
كان حزة يوم بدر معلما بريشة نعامة حراء وكان الزبير معلما بعمامة صفراء وكان  
القناع من سيماء الرؤساء

وكانت مجالس الخلفاء في الشتاء والصيف فرش الصوف وترى ان ذلك اكل  
واجزل وافخم وانبل ولذلك وضعت ملوك العجم على رؤوسها التيجان وجلست  
على الاسرة وظهرت بين الفرش وهل يملأ عيون الاعداء ويرعب قلوب المخالفين  
ويحشو صدور العوام افراط التعظيم الاتعظيم شان السلطان والزيادة في  
الاقدار والآلات وهل دواؤهم الا في التهويل عليهم وهل تصلحهم الا اخافتك  
اياهم وهل ينقادون الا لما فيه الحظ لهم ويسلسلون بالطاعة التي فيها صلاح  
امورهم الا بتدبير يجمع المهابة والمحبة

واما اتخاذ القلائس الطوال وتعظيم كور العمامة واتخاذ الخناء العمام على  
القلائس وكذلك اتخاذ القناع فهو صواب لانه اهيب وعلى ذلك كان يتقنع  
العباس بن محمد وعبد الملك بن صالح واشباههم لان ذلك اهيب في الصدور واجل  
في العيون والمقنع اروع من الخاسر لانه اذا لم يفارقه الحجاب وان كان ظاهرا  
في الطريق كان اشبه بالعوام وسوقة الرعية والدليل على صواب هذا العمل  
من بني هاشم ومن صنائعهم ورجال دعوتهم وانهم كانوا اكثر الناس قناعا انه  
كان شائعا في الاسلاف المتبوعين ونجد رؤساء جميع الملل وارباب النحل على ذلك  
وكذلك اتخذوا في الحروب الزايات والاعلام وانما ذلك كله خرق سود وحر  
وصفر ويض وجعلوا اللواء علامة للعقد والعلم في الحرب مرجعا لصاحب  
الجولة وقد علموا انها وان كانت خرقا على عصي فهي اهيب في القلوب  
واهول في الصدور واعظم في العيون ولذلك اجتمعت الامم رجالها ونساءها على  
اطالة الشعور لان ذا الجملة اضخم هامة واعظم قامة وان الكاسي افخم من العاري  
وكل ما زادوه في الابدان ووصلوا بالجوارح فهو زيادة في تعظيم تلك الابدان

ظهر فرسه وفعل مثل ذلك يزيد بن عبد الملك وهو يومئذ ولي عهد هشام فقيل له ابوك يحسن مثل هذا فقال لابي مائة عبد يحسنون مثل هذا فقال الناس لم ينصف في الجواب

وجملة القول انا لا نعرف الخطب الا للعرب والفرس فاما الهند فاما لهم معان مدونة وكتب مخلدة لا تضاف الى رجل معروف ولا الى عالم موصوف وانما هي كتب متوارثة وآداب على وجه الدهر سائرة مذكورة ولليونانيين فلسفة وصناعة منطق وكان صاحب المنطق نفسه بكى اللسان غير موصوف بابي ان مع علمه بتميز الكلام وتفصيله ومعانيه وبخصائصه وهم يزعمون ان جالينوس كان انطق الناس ولم يذكره بالخطابة ولا بهذا الجنس من البلاغة وفي الفرس خطباء الا ان كل كلام للفرس وكل معنى لهم فاما هو عن طول فـكرة وعن اجتهاد رأى وعن مشاورة ومعاونة وعن طول التفكير ودراسة الكتب وحكاية الثاني علم الاول وزيادة الثالث في علم الثاني حتى اجتمعت ثمار تلك الفكر عند آخرهم وكل شئ للعرب فلما هو بديهية وارتجال وكأنه الهام وليست هناك معاناة ولا مكابدة ولا اجالة فـكر ولا استعانة وانما هو ان يصرف احدهم وهمه الى الكلام والى زجر يوم الخصاص او حين يتمخ على رأس بير او يحدو بـعير او عند المقارعة او المناقلة او عند صراع او حرب فـا هو الا ان يصرف وهمه الى جملة المذهب والى العمود الذى اليه يقصد فتأتيه المعاني ارسالا وتنهال عليه الالفاظ امثالاً ثم لا يقيد على نفسه ولا يدرسه احد من ولده وكانوا اميين لا يكتبون ومطبوعين لا يتكلفون وكان الكلام الجيد عندهم اظهر واكثر وهم عليه اقدر وله اقهر وكل واحد في نفسه انطق ومكانه من البيان ارفع وخطباؤهم للكلام اوجد والكلام عليهم اسهل وهو عليهم ايسر من ان يفقروا الى تحفظ ويحتاجوا الى تدارس وليس هم كمن حفظ علم غيره واحتذى على كلام من قبله فلم يحفظوا الا ما علق بقلوبهم والتحم بصدورهم واتصل بعقولهم من غير تكلف ولا قصد ولا تحفظ ولا طلب وان هذا الذى في ايدينا جزء منه

ودخل ابو محل على قتيبة بنخراسان وهو يضرب رجلا بالعصى فقال ايها الامير

وان علم نسي ولا بأس ان يعظ المقصر ما لم يكن هازلا ورب حامل علم الى من هو اعلم منه • من البله الذي يعترى من قبل العبادة وترك التعرض للتجارب وهو كما قال ابو وابل • سرقت نعل عامر بن عبدالله الزبيرى فلم يتخذ نعلا حتى مات وقال اكره ان اتخذ نعلا فلعل رجلا يسرقها فيأثم • وقالوا ان الخلفاء والائمة افضل من الرعية وعامة الحكام افضل من المحكوم عليهم ولهم لانهم افقه في الدين واقوم بالحقوق وأردت عن المسلمين وعلمهم بهذا افضل من عبادة العباد لان نفع ذلك لا يعدو قيم رؤوسهم ونفع هؤلاء يخص ويعم والعبادة لا تدله ولا تورث البله الا ان أثر الوحدة وترك معاملة الناس ومجالسة اهل المعرفة فن هنالك صاروا بلها حتى صار لا يجيئ من اعبدتهم حاكم ولا امام • وما احسن ما قال ايوب السخيتاني حيث يقول في اصحابي من ارجو دعوته ولا اقبل شهادته فاذا لم يجز في الشهادة كان من ان يكون حاكما ابعد

اجعوا على ان الركب كانت قديمة الا ان ركب الحديد لم تكن في العرب الا في ايام الازارقة وكانت العرب لا تعود انفسها اذا ارادت الركوب ان تضع ارجلها في الركب وانما كانت تنزوا • وقال عمر بن الخطاب لا تخور قوى ما كان صاحبها ينزو وينزع يقول لا تتكث قوته ما دام ينزع في القوس وينزو في السرج من غير ان يستعين بركاب • وقال عمر الراحة غفلة وايامك والسمنة فانها عقله ولهذه العلة قتل خالد بن سعيد بن العاص حين غشيه العدو واراد الركوب ولم يجد من يحمله ولذلك قال عمر حين رأى المهاجرين والانصار قد اخصبوا وهم كثير منهم بمقاربة عيش العجم تعددوا واخشوشنوا واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا • وقال احفوا واتعلوا فانكم لا تدرون متى يكون الجفلة وكانت العرب لا تدع اتخاذ الركاب للرجل فكيف تدع الركاب للسرج ولكنهم كانوا وان اتخذوا الركب فانهم كانوا لا يستعملونها الا عندما لا بد منه كراهة ان يتكلوا على بعض ما يورثهم الاسترخاء ويضاهون اصحاب الترفه والنعمة • قال الاصمعي قال العمري كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يأخذ بيده اليسرى اذن فرسه اليسرى ثم يجمع حراميره ويثب فكأنما خلق على



معاوية الى عائشة ان اکتبي الى بشى سمعته من ابي القاسم صلى الله عليه وسلم  
 فکتبت اليه سمعت ابا القاسم يقول من عمل بما یسخط الله عاد حامده من الناس  
 ذاما • قال ابو الحسن اول من اجرى في البحر السفن السمرة غير المحرنة  
 المدهونة وغير ذوات الجأجئ المغيرة وكان اول من عمل المجامر الحجاج • وذكر ناس  
 رجلا بكثره الصوم وطول الصلاة وشدة الاجتهاد فقال اعرابي كان سامعا  
 لکلامهم بنس الرجل هذا یظن ان الله لا یرحمه حتى یعذب نفسه هذا  
 التعذيب • قال بعض الکاملين ان الادیب وان لم یکن ملاکما فقد یجب  
 علی الخادم ان یخدمه خدمة الملوک ولا یلیق لخدمته الا من کان قد خدم اهل  
 الثروة واشباه الملوک ومن کان یضع الرجل الیسرى قدام الرجل الیمنی فلا ینبغی  
 لمثل هذا ان یدخل علی دار ملک • ونادی رجال من وفد بنی تميم النبی صلى الله  
 علیه وسلم باسمه من وراء الحجرات فانزل الله تعالی فی ذلك ان الذین ینادونک من  
 وراء الحجرات اکثرهم لا یعقلون • وقال تعالی لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم  
 کدعاء بعضکم بعضا • وخفف اشعب الصلاة مرة فقال له بعض اهل المسجد  
 خفت صلاتک جدا قال لانه لم یخالطها رياء • وقال بعض المتکلمین من الخطباء  
 فی بعض خطبه لا تغترن بطول السلامة مع تضییع التکرر ولا تجعلن نعمة الله  
 فی معصيته والجاهل لم یؤت الا من سوء نيته والاستحفاف بربوبيته وليس کن  
 قهرته الحجة واعرب له الحق مفصحا عن نفسه فأثر الغفلة والخسایس من الشهوة  
 علی الله فاسححت نفسه عن الجنة واسلمها لابد العقوبة فاستشر عقلک وراجع  
 نفسك وادرس نعم الله عندک وتذکر احسانه لیدیک فانه مجلبة للحیة ومردعة  
 للشهوة ومشحذة علی الطاعة ان الله لم یخلق النار عبثا ولا الجنة هملا ولا الانسان  
 سدى فاعترف برق العبودية وعجز البشرية فیکل زائد ناقص وكل قرین مفارق  
 وكل غنی محتاج وان عصفت به الخیلاء وابطره العجب وصال علی الاقران فانه  
 مذال مدبر ومقهور معسر ان جاع سخط المحنة وان شبع بطر النعمة ترضیه  
 اللعنة فیستبشر محرما وتغضبه الکلمة فیستطیر شققا حتی تنفسح لذلك امنیته  
 وتنتقص جریرته وتضطرب فریسته وتذثر علیه حخته والعجب من لیبب توبقه  
 الحیطة ویسلم مع الاضاعة ویؤتی من السفه ولا یشرع بالعاقبة ان اهمل عمی



وذكر مشاهده بصفين فقال له ابن عباس يا عمرو انك بعث دينك من معاوية فاعطيته ما في يدك ومنها ما في يد غيره فكان الذي اخذ منك فوق ما اعطاك وكان الذي اخذت منه دون ما اعطيته وكل راض بما اخذ واعطى فلما صارت مصر في يدك تبعتك فيها بالتقصي حتى لو ان نفسك فيها ألقىتها اليه وذكرت مشاهدك بصفين فائقلت علينا وطألك ولا يسكننا فيها جريك وان كنت فيها لطويل اللسان قصير البيان آخر الحرب اذا اقبلت واولها اذا ادبرت لك يدان يد لا تبسطها الى خير ويد لا تقبضها عن شر ووجهان وجه مؤنس ووجه موحش ولعمري ان من باع دينه بدنيا غيره لخرى ان يطول حزنه على ما باع واشترى لك بيان وفيك خطل ولك رأى وفيك نكد ولك قدر وفيك حسد فاصغر عيب فيك اكبر عيب في غيرك فقال عمرو والله ما في قريش احد أثقل وطأة على منك ولا لاحد من قريش عندي مثل قدرك \* لما توفي ابو بكر الصديق رضی الله عنه قامت عائشة رضی الله عنها على قبره فقالت نضر الله وجهك وشكر لك صالح سعيك فقد كنت للعالمين مديونا وباللذات والآخرة معزا باقبالك عليها وان كان اجل الارزاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رزؤك واكبر المصائب فقدك ان كتاب الله ليعذبك بالعزاء عنك حسن العوض منك فانتج من الله موعوده فيك بالصبر عنك واستخلصه بالاستغفار لك \* وقامت فرغانة بنت اوس على قبر الاحنف وهي على راحلة فقالت انا لله وانا اليه راجعون رحمك الله ابا بجر من مجن في جنن ومدرج في كفن فوالذي ابتلانا بفقدك وابلغنا يوم موتك لقد عشت حميدا ومث ققيدا ولقد كنت عظيم الحلم فاضل السلم رفيع العماء وارى الزناد منيع الحریم سليم الاديم وان كنت في المحافل اشريفا وعلى الارامل لعطوفا ومن الناس لقريبا وفيهم اغريبا وان كنت لمسودا والى الخلفاء لموفدا وان كانوا لثقولا لمستمعين ولرايك لمتبعين ثم انصرفت \* قال عمرو بن العاص ما رأيت معاوية قط متكئا على يساره واضعا احدي رجله على اخرى كاسرا احدي عينيه وكان يقول للذي يكلمه ياهناة ألا رجحت الذي تكلمه \* وقال عمر بن الخطاب رضی الله عنه كونوا اوعية الكتاب وينابيع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم ولا يضركم الا يكثركم \* وكتب

بعثني وعمران بن حصين عثمان بن حنيف الى عائشة فقلنا يا ام المؤمنين اخبرينا عن مسيرك أهذا عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ام رأى رأيتيه قالت بلى رأى رأيتيه حين قتل عثمان انا نقيمتا عليه ضربة السوط وموقع السحابة الجماء وامرة سعيد والوليد فعدوتم عليه فاستحلتم منه الحرم الثلاث حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام أنغضب لكم من سوط عثمان ولا نغضب لعثمان من سيفكم قلت وما انت وسيفنا وسوط عثمان وانت حينس رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تقرى في بيتك فجئت تضربين الناس بعضهم ببعض قالت وهل احد يقاتلنى او يقول غير هذا قلنا نعم قالت ومن يفعل ذلك ثم قالت هل انت تبلغ عني يا عمران قلت لا لست مبلغا عنك خيرا ولا شرا ثم قلت لكنى مبلغ عنك فهاتى ما شئت قالت اللهم اقتل مذمما قصاصا بعثمان يعنى محمد بن ابى بكر وارم الاشر بسهم من سهامك لا يشوى وادرك عمارا بخفرتة في عثمان • حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا هشام بن حسان عن الحسن ان زيادا بعث الحكم بن عمرو على خراسان فاصاب مغنما فكتب اليه زياد ان امير المؤمنين معاوية كتب الى يأمرنى ان اصطفى له كل صفراء وبيضاء فاذا اتاك كتابى هذا فانظر ما كان من ذهب وفضة فلا تقسمه واقسم ما سوى ذلك فكتب اليه الحكم انى وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين ووالله لو ان السموات والارض كانتا رتقا على عبد فانقى الله جعل الله له منهما مخرجا والسلام ثم امر المنادى فنادى فى الناس ان اغدوا على غنائمكم فقسمها بينهم • وقدم مصعب بن الزبير العراق فصعد المنبر ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم تلك آيات الكتاب المبين نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون لقوم يؤمنون ان فرعون علا فى الارض وجعل اهلها شيعة يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين و اشار بيده نحو الشام ثم تلا وزيد ان نحن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين و اشار نحو الحجاز ثم تلا وعمكن لهم فى الارض وزرى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون و اشار بيده نحو العراق • قال المدائنى قام عمرو بن العاص بالموسم فاطرى معاوية وبنى امية وتناول بنى هاشم

ان جاءه عمرو بن سعيد بن العاص عندي واني والله لا يقول احد هكذا الا فعلت به هكذا • وفي خطبة له اخرى انى والله ما انا بالخليفة المستضعف وهو يعنى عثمان بن عفان ولا انا بالخليفة المداهن يعنى معاوية وما انا بالخليفة المأبون يعنى يزيد بن معاوية • قال ابو اسحاق والله لولا نسبك من هذا المستضعف وسببك من هذا المداهن لكنت منهما ابعد من العيوق والله ما اخذت من جهة الميراث ولا من جهة السابقة ولا من جهة القرابة ولا تدعى شورى ولا وصية • قال مولى لخالد بن صفوان زوجنى امك فلانة قال زوجتكها قال أفادخل الاحرار حتى يحضروا الخطبة قال ادخلهم فابتدأ خالد فقال اما بعد فان الله اجل واعز من ان يذكر فى نكاح هذين الكلبين وقد زوجت هذه الفاعلة من هذا ابن الفاعلة • ولما حضر عبد الله بن عامر على منبر البصرة فشق ذلك عليه قال له زياد ايها الامير انك ان ائت عامة يومك ترى اكثر مما اصابك • وقيل لرجل من الوجوه قم فاصعد المنبر فلما صعد حصر وقال الحمد لله الذى يرزق هؤلاء وبقي ساكنا فانزلوه وصعد آخر فلما استوى قائما وقابل بوجهه وجوه الناس وقعت عينه على صلعة رجل فقال اللهم العن هذه الصلعة وقيل لوازع اليشكرى قم واصعد وتكلم فلما رأى جمع الناس قال لولا ان امرأتى حملتني على اتيان الجمعة اليوم ما جئت وانا اشهدكم انها طالق ثلاثا • وجن اعرابي من اعراب المربد ورجه الصبيان فقالوا له ما كنت وقورا حلما فقال بلى والله ما استحمقت الا قريبا وكان اول جنونه من عبث الناس به ورمى انسانا فشججه فتعلق به وهو لا يعرفه فقال له الوالى لم رमित هذا وشججته فقال انالم ارمه ولكن هو دخل تحت رهنيتى • قالوا ومن النوكى ربيع بن عمس قال لمعاوية اكسنى قطيفة وهب لى مائة الف جذع لدارى قال واين دارك قال بالبصرة قال كم ذرعها قال فرسخان فى فرسخين قال فدارك فى البصرة او البصرة فى دارك • قيل لمحمد بن كعب ما علامة الخذلان قال ان يستقيح الرجل ما كان حسنا ويستحسن ما كان قبيحا • قال حكيم العرب الهدية تفقأ عين الحكيم وتسفه عقل الحليم • قال رجل لاعرابى مكثار أما لحديثك هذا آخر قال اذا نجز وصلناه • على بن محمد عن مسلمة بن محارب قال



صغرت عظيما الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف عشر الدية • هرب الوليد بن عبد الملك من الطاعون فقال له رجل يا امير المؤمنين ان الله يقول قل لن ينفعكم الفرار ان فرتم من الموت او القتل واذا لامتمعون الا قليلا قال ذلك القليل زيد • قال الوليد والله لاجعن المال جمع من يعيش ابدا ولا فرقه من يموت غدا • كان يقال اللحن اقبح في النطق من آثار الجدرى في الوجه وقالوا اول لحن سمع بالبادية هذه عصاتي واول لحن سمع بالعراق حتى على الفلاح

وكان زيموس اليوناني من الموسوسين قال له قائل ما بال زيموس يعلم الناس الشعر ولا يستطيع قوله قال مثله مثل المسن الذي يشخذ ولا يقطع • ورأوه يأكل في السوق فقالوا ما بال زيموس يأكل في السوق فقال اذا جاع في السوق يأكل في السوق • وألح عليه رجل بالشمية وهو ساكت فقيل له أيشتمك مثل هذا وانت ساكت فقال أرأيت ان نبحك كلب أنتبحه • قال ابو الحسن دعا بعض السلاطين مجنونين ليحركهما فيضحك مما يجيء منهما فلما اجتمعا وسمعهما غضب ودعا بالسيف فقال احدهما لصاحبه كنا مجنونين فصرنا ثلاثة • وخطب وكعب بن ابى سور بخراسان فقال ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر فقيل له انها ستة ايام قال وايبك لقد قلتها وانى لاستقلها • وقالوا شرد بعير لهبنقة القيسى ومجنونه يضرب المثل فقال من جاء به فله بعيران فقيل له أتجعل في بعير بعيرين فقال انكم لا تعرفون فرحة الوجدان واسمه يزيد بن ثروان وكنته ابونافع • ولما خلع قتيبة بن مسلم سليمان ابن عبد الملك بخراسان قام خطيبا فقال يا اهل خراسان أتدرون من وليكم انما وليكم يزيد بن ثروان كناية عن هبنقة وذلك ان هبنقة كان يحسن من ابله الى السماء ويدع المهازبل ويقول انما اكرم ما اكرم الله واهين ما اهان الله ولذلك كان سليمان يعطى الاغنياء ولا يعطى الفقراء ويقول اصلح ما اصلح الله وافسد ما افسد الله • قالوا كان عبد الملك بن مروان اول خليفة من بنى امية منع الناس من الكلام عند الخلفاء وتقدم فيه وتوعد عليه • وقال



ومسجد انبيائه ومجر اوليائه ربحوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة فمن ذا الذي  
 يذمها وقد اذنت بينهما ونادت بفراقها وشبهت بسرورها الشرور وببلائها  
 البلى ترغيبا وترهيبا فيا ايها الدائم للدنيا المعمل نفسه متى خدعتك الدنيا ام بم  
 استذمت اليك أم بصارع آبائك في البلاء ام بمضاجع امهاتك في الثرى كم مرضت بيدك  
 وكم علات بكفك من تطلب له الشفاء وتستوصف له الاطباء غداة لا يغني عنك  
 دواؤك ولا ينفعك بكاؤك ولا ينجيح شفقتك ولا تشفع فيه طلبتك • قال عمر رضى  
 الله عنه ما بال احدكم يأتي وسادة عند امرأة تقر به بغيته ان المرأة لحم على وضم  
 الا ما ذب عنه • قال بعض القدماء لا تقموا ببلاد ليس فيها نهر جار وسوق  
 قائمة وقاض عدل وقال لا تبني المدن الا على الماء والمرعى والمحتطب • قالوا  
 من ثقل على صديقه خف على عدوه ومن اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا  
 فيه بما لا يعلمون • قال عمر رضى الله عنه لولا ان اسير في سبيل الله واضع جبهتي  
 لله واجالس اقواما ينتقون اطيب الحديث كما ينتقون اطيب التمر لم ابال ان اكون  
 قدمت • دعا رجل على بن ابي طالب الى طعام فقال تأييك على ان لا تتكلف  
 لنا ما ليس عندك ولا تدخر عنا ما عندك • وكان يقال لا تطلبوا الحاجة الى  
 ثلاثة الى كذب فانه يقربها وان كانت بعيدة وبعدها وان كانت قريبة ولا الى  
 احق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ولا الى رجل له الى صاحب الحاجة حاجة فانه  
 يجعل حاجتك وقاية لحاجته • وقالوا لا تصرف حاجتك الى من معيشته من  
 رؤوس المكايل وألسنة الموازين • قال زياد ما ايت مجلسا قط الا تركت فيه  
 ما لو اخذته لكان لي وترك ما لي احب الى من اخذ ما ليس لي • وقال الاحنف  
 ما كاشفت احدا عن حالى الا وجدتها دون ما كنت اظن • واثنى رجل  
 على علي بن ابي طالب فافرط وكان على له منهما فقال انا دون ما تقول وفوق  
 ما في نفسك • قيل لعبدالله بن يزيد هلا احببت امير المؤمنين اذ سألتك عن  
 مالك فقال انه كان لا يعدو احدى حالتين ان استكرته حسدنى وان استقله  
 حقرنى • قال عروة لبنيه تعلموا العلم فانكم ان تكونوا صغار قوم فعسى ان  
 تكونوا كبار قوم آخرين • وقال واذا رأيتم من رجل حيلة فاحذروه واعلموا  
 ان عنده لها اخوات • وقال رجل لرجل هب لي دريهم قال أتصغره لقد

نافذ • قيل لطفيلى كم اثنين فى اثنين قال اربعة ارغفة • وقيل لبعضهم  
 ما المروءة قال طهارة البدن والفعل الحسن • وقيل لمحمد بن عمران ما المروءة  
 قال ان لا تعمل فى السر شيئا تسبحى منه فى العلانية • وقيل للاحنف ما  
 المروءة قال العفة والحرفة • قال طلحة بن عبيدالله المروءة الظاهرة الثياب  
 الطاهرة • وقيل لابي هريرة ما المروءة فقال تقوى الله واصلاح الضيعة والغذاء  
 والعشاء بالافنية • قيل للزبير ما الزهد فى الدنيا فقال اما انه ليس بشعث  
 اللمة ولا قشف الهيئة ولكنه ظلف النفس عن الشهوة • وقيل له ايضا ما  
 الزهد فى الدنيا قال ألا يغلب الحرام صبرك ولا الخلال شركك • قيل لامرئ  
 القيس ما اطيب عيش الدنيا قال مطعم شهى ومليس دنى ومركب وطى •  
 حدثنا على بن محمد وغيره قال كتب عمر بن الخطاب الى سكان الامصار اما بعد  
 فعلموا اولادكم العوم والقروسية ورووهم باسآر من المثل وحسن من الشعر •  
 قال ابن التوام علم ابنتك الحساب قبل الكتاب فان الحساب اكسب من الكتاب  
 ومؤونة تعلمه ايسر ووجوه منافعه اكثر • وكان يقال لا تعلموا بناتكم  
 الكتابة ولا تزوهن الشعر • قال عمرو لمعاوية من اصبر الناس قال من كان  
 رايه رادا لهواه • وقال ابن هبيرة وهو يؤدب بعض بنيه لا تكونن اول مشير  
 واياك والرأى الفطير وتجنب ارتجال الكلام ولا تشر على مستبد ولا على وغد ولا  
 على متلون ولا على لجوج وخف الله فى موافقة هوى المستشير فان التماس موافقته  
 لؤم وسوء الاستماع منه خيانة

ولقى الحسين رضى الله عنه الفرزدق فسأله عن الناس فقال القلوب معك والسيوف  
 عليك والنصر فى السماء • قال ابو عمرو الزعفرانى كان عمرو بن عبيد عند  
 حفص بن سالم فلم يسأله احد من حشمه فى ذلك اليوم شيئا الا قال لا فقال له عمرو  
 اقل من قول لا فانه ليس فى الجنة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا  
 سئل ما يجده اعطى واذا سئل ما لا يجده قال يصنع الله • قال عمر رضى الله عنه  
 اكثروا للنساء من قول لا فان قول نعم يضريهن على المسألة • قال بعضهم ذم  
 رجل الدنيا عند على بن ابى طالب فقال على الدنيا دار صدق لمن صدقها  
 ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مهبط وحى الله ومصلى ملائكته

قال ..... قال انك مقتول فكيف تلقى الله قال ألقى الله  
بعملي وتلقاه انت بدمي • قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني ازحم العلماء بركتبك  
ولا تجادلهم فيمقوك وخذ من الدنيا بلاغك وابق فضولك سبك لا خرتك  
ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا وعلى اعناق الرجال كلا وسم صوما  
يكسر شهوتك ولا تصم صوما يضر بصلاتك فان الصلاة افضل من الصوم  
وكن كالأب لليتيم وكالزوج للأرامل ولا تحب الغريب ولا تجالس السفهه ولا  
تخالط ذا الوجهين البتة • قال بلال بن ابي ردة بعد خطبته بالبصرة ايها  
الناس لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا احسن ما تسمعون منا • وقال عمر  
ابن عبد العزيز ما قوم اشبه بالسلف من الاعراب لولا جفاء فيهم • وقال  
غيلان ابو مروان اذا اردت ان تتعلم الدعاء فاسمع دعاء الاعراب • قالت امرأة  
الحصين بن المنذر للحصين كيف سدت قومك وانت بخيل وانت دميم قال لاني  
شديد الرأي شديد الاقدام • وقال مسلمة بن عبد الملك لهشام بن عبد الملك  
كيف تطمع في الخلافة وانت بخيل وانت جبان قال لاني حلیم واني عفيف •  
ومن نصائح القدماء كف الاذى وارفض البذاء واستعن على الكلام بطول الفكر  
في المواطن التي تدعوك فيها نفسك الى القول فان القول ساعات يضر فيها خطأ  
ولا ينفع صوابه • احذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر مشورة العاقل  
اذا كان غاشا فانهما يوشكان ان يورطاك بمشورتهم فيسبق اليك مكر العاقل  
وتوريط الجاهل • من طال صمته اجتلب من الهيبة ما ينفعه ومن الوحشة  
ما لا يضره • ان قول كل انسان على قدر خلقه وطبعه • قال قتيبة بن مسلم  
لحصين بن المنذر ما السرور قال امرأة حسناء ودار قوراء وفرس مرتبط  
قيل لضرار بن الحصين ما السرور قال لواء منشور وجلوس على السرير  
بالفناء • والسلام عليك ايها الامير • وقيل لعبد الملك بن صالح ما السرور قال

\* كل الكرامة نلتها \* الا التحيمة والسلام \*

وقيل لعبد الله بن الاهتم ما السرور قال رفع الاولياء وحط الاعداء وطول البقاء  
مع القدرة والنماء • وقيل للفضل بن سهل ما السرور قال توقيع جائز وامر



طاعة اهل العراق ونقم عليهم مذهبهم وتسخط طريقتهم فقال جامع أما انهم لو احبوك  
لاطاعوك على انهم ما شنعوك لنسبك ولا لبلدك ولا لذات نفسك فدع ما يبعدهم  
منك الى ما يقربهم اليك والتمس العافية ممن دونك وليكن ايقاعك بعد وعيدك  
ووعيدك بعد وعدك فقال الحجاج انى والله ما ارى ان ارد بنى اللكيعة الى طاعتي  
الا بالسيف فقال ايها الامير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار فقال  
الحجاج الخيار يومئذ لله فقال اجل ولكن لا تدرى لمن يجعله الله فغضب الحجاج  
فقال يا هناة انك من محارب والله لقد هممت بان اخلع لسانك فاضرب به وجهك  
فقال جامع ان كذبناك اغضبتنا وان صدقناك اغضبتنا الله فغضب الامير اهون  
علينا من غضب الله قال اجل وسكن وشغل الحجاج ببعض الامر وانسل جامع •  
قال قيس بن سعد اللهم ارزقني جدا ومجدا فانه لا حمد الا بفعل ولا مجد الا  
بمال • قال خالد بن الوليد لاهل الحيرة اخرجوا الى رجلا من عقلائكم  
اسأله عن بعض الامور فاخرجوا اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان  
ابن بقبيلة الغساني وهو الذى بنى القصر وهو يومئذ ابن خمسين وثلاثمائة سنة  
فقال له خالد من اين اقصى اترك قال من صلب ابي قال فمن اين خرجت قال  
من بطن امي قال فعلى م انت قال على الارض قال فقيم انت قال فى ثيابي قال ما  
سنتك قال عظم قال اتعقل لا عقلت قال اى والله وافيد قال ابن كم انت قال ابن  
رجل واحد قال كم اتى عليك من الدهر قال لو اتى على شئ لقتلنى قال ما تزيدنى  
مسألتك الا عى قال ما اجبتك الا عن مسألتك قال اعرب انتم ام نبط قال عرب  
استنبطنا ونبط استعربنا قال احرب انتم ام سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون  
قال بنيناها للسفينة حتى يأتى الحلبيم فينهاه قال كم اتى عليك سنة قال خمسون  
وثلاثمائة قال فما ادركت قال ادركت سفن البحر ترفأ اليان فى هذا الجرف ورأيت  
المرأة من اهل الحيرة تأخذ مكثلها على رأسها ولا تتزود الا رغيفا واحدا فلا  
تزال فى قرى مخصصة متواترة حتى ترد الشام ثم قد اصيحت خرابا يسابا وذلك  
داب الله فى البلاد والعباد • وقال الحجاج لرجل من الخوارج اجعت القرآن  
قال أمتفرقا كان فاجعه قال أتقرأه ظاهرا قال بل اقرأه وانا انظر اليه قال  
أفحفظه قال ما خشيت فراره فاحفظه قال ما تقول فى امير المؤمنين عبد الملك



الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية فاقبل صنف تاسع ليس منها فاخذها كلها تلكم الفرقة الحاكمة بغير ما انزل الله ثم اقبل على اهل الحجاز فقال يا اهل الحجاز اتيروني باصحابي وتزعمون انهم شباب وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شبانا أما والله اني لعالم بتابعكم فيما يضركم في معادكم ولولا اشتغالي بغيركم عنكم ما تركت الاخذ فوق ايديكم بشباب والله انهم مكتهلون في شبابهم غضيضة عن الشر اعينهم ثقيلة عن الباطل ارجلهم انضاء عبادة واطلاح بر ينظر الله اليهم في جوف الليل منحنية اصلا بهم على اجزاء القرآن كلما مر احدهم بآية من ذكر الجنة يبكي شوقا اليها واذا مر بآية من ذكر النار شهق شهقة كان زفير جهنم بين اذنيه موصول كلالهم بكلالهم كلال الليل بكلال النهار اذا اكلت الارض ركبهم وايديهم وانوفهم وجباههم استقلوا ذلك في جنب الله حتى اذا رأوا السهام قد فوقت والرماح قد اشرعت والسيوف قد انتضيت ورعدت الكتيبة بصواعق الموت وبرقت استخفوا بوعيد الكتيبة لوعيد الله ومضى الشاب منهم قدما حتى اختلفت رجلاه على عنق فرسه ونحضب بالدماء محاسن وجهه فاسرعت اليه سباع الارض وانحطت عليه طير السماء فكم من عين في منقار طائر طال ما يبكي صاحبها في جوف الليل بالسجود لله ثم قال آه آه آه ثلاثا ثم يبكي ونزل

ومن الخطباء قتيبة بن مسلم \* قام بخراسان خطيبا حين خلع فقال أندرون من تباعون انما تباعون يزيد بن مروان يعني هبنقة القيسي كأنني بامير خادعكم قد اتاكم بحكمكم في اموالكم وفروجكم وابشاركم ثم قال الاعراب وما الاعراب جمة لكم كما يجتمع قرع الخريف من منابت الشيخ والقيصوم والفلفل تركبون البقر وتأكلون القصب فحملتكم على الخيل وألبستكم السلاح حتى منع الله بكم البلاء وافاء بكم النبي قالوا مرنا بامرئ قال غروا غيبري

\* ومن الخطباء جامع المحاربي \* كان شيخنا صالحا خطيبا لسا و هو الذي قال للحجاج حين بنى مدينة واسط بنيتها في غير بلدك واورثتها غير ولدك وكذلك من قطعه العجب عن الاستشارة والاستبداد عن الاستخارة ♦ وشكا الحجاج سوء

عربية فحمد الله واثني عليه ثم قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتأخر ولا يتقدم الا باذن الله وامره ووحيه انزل الله عليه كتابا بين له فيه ما يأتي وما يبتلى ولم يك في شك من دينه ولا في شبهة من امره ثم قبضه الله وقد علم المسلمون معالم دينهم وولى ابا بكر صلاتهم فولاه المسلمون امر دنياهم حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم امر دينهم فقاتل اهل الردة وعمل بالكتاب والسنة ثم مضى لسبيله رضى الله عنه ثم ولى عمر بن الخطاب فسار بسيرة صاحبه وعمل بالكتاب والسنة وجبى الفئ وفضل الاعطية وجمع الناس في شهر رمضان وجمد في الخمر ثمانين وغزا العدو في بلادهم ثم مضى لسبيله رضى الله عنه ثم ولى عثمان بن عفان فسار ست سنين بسيرة صاحبيه وكان دونهما ثم سار في الست الاواخر بما احبط به الاوائل ثم مضى لسبيله رضى الله عنه ثم ولى علي بن ابي طالب فلم يبلغ من الحق قصدا ولم يرفع له منارا ثم مضى لسبيله كرم الله وجهه ثم ولى معاوية بن ابي سفيان فاتخذ عباد الله خوولا ومال الله دولا ثم مضى لسبيله ثم ولى يزيد بن معاوية يزيد الخمر ويزيد القرود ويزيد الفهود الفاسق في بطنه المأبون في فرج، فعليه لعنة الله وملائكته ثم اقصمهم خليفة خليفة فلما انتهى الى عمر بن عبد العزيز اعرض عنه ولم يذكره ثم قال ثم ولى يزيد بن عبد الملك الفاسق في دينه المأبون في فرجه الذي لم يؤنس منه رشد وقد قال الله تعالى في اموال اليتامى فان انتم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم فأمر على امة محمد وعظم امره وكان يأكل الحرام ويشرب الخمر ويلبس الحلة قومت بالف دينار قد ضربت فيها الاشبار وهتكت فيها الاستار واخذ من غير حل جباية وسلامة فكان يجلس جباية عن يمينه وسلامة عن يساره تغنيانه حتى اذا اخذ الشراب منه كل مأخذ قدر ثوبه ثم التفت الى احدهما فقال ألا اطير ألا اطير ولسان الحال يقول له نعم فطر الى لعنة الله وحريق ناره وأليم عذابه واما بنو امية ففرقة ضلالة بطش جبرية يأخذون بالظنة ويقضون بالهوى ويقتلون على الغضب ويحكمون بالشقاعة ويأخذون الفريضة من غير موضعها ويضعونها في غير اهلها وقد بين الله اهلها فجعلها ثمانية اصناف فقال انما

كانوا اهون على شوكة منه وكنت احب الى قريش منه فكهم شت من جامع الى ومفرق عنه • قال بعض الحكماء لا يكون منكم المحدث لا ينصت له ولا الداخل في سرائين لم يدخله فيه ولا الآتي الدعوة لم يدع اليها ولا الجالس في مجلس لا يستحقه ولا الطالب الفضل من ايدي اللئام ولا التعرض للخير من عند عدوه ولا المفرط في الدالة

\* خطبة عمر بن عبد العزيز \* قال ابو الحسن حدثنا المغيرة بن مطرف عن شعيب بن صفوان عن ابيه قال خطب عمر بن عبد العزيز بخصاصة خطبة لم يخطب بعدها غيرها حتى مات فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى وان لكم معادا يحكم الله بينكم فيه فحباب وخسر من قنط من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض واعلموا ان الامان غدا لمن خاف الله اليوم وباع قليلا بكثير وقانيا بباقي ألا ترون انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها من بعدكم الباقون كذلك ترد الى خير الوارثين ثم انتم في كل يوم تشيعون غاديا ورائحا الى الله قد قضى نحبه وبلغ اجله ثم تغييونه في صدع من الارض ثم تدعونهم غير مؤسد ولا ممد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وياشر التراب وواجه الحساب غنيا عما ترك فقيرا الى ما قدم وايم الله اني لا قول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم من الذنوب اكثر مما عندى فاستغفر الله لى ولكم وما تبلغنا حاجة يتسع لها ما عندنا الا شددناها وما احد منكم الا وددت ان يدي مع يده ولحمتي الذين يلونى حتى يستوى عيشنا وعيشكم وايم الله انى لو اردت غير هذا من عيش او غضارة لكان اللسان منى ناطقا ذلولا عالما باسبابه لكنه مضى من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم بكى رحمة الله فتلقى دموع عينيه بطرف رداءه ثم نزل فلم ير على تلك الاعواد حتى قبضه الله تعالى الى رحته

\* خطبة ابي حرة الخاريجي \* دخل ابو حرة مكة وهو احد نساك الاباضية وخطبائهم واسمه يحيى بن المختار فصعد منبرها متوكئا على قوس له



دون ان يبلغ ارفع الدرجتين • وقال آخر من انتقم فقد شفى غيظ نفسه  
واخذ اقصى حقه واذا انتقمت فقد انتصفت واذا عفوت فقد تفضلت ومن  
اخذ حقه وشفى غيظه لم يجب شكره ولم يذكر في العالمين فضله • وقال آخر  
المعاقب مستعد لعداوة اولياء المذنب والعاقي مستدع لشكرهم آمن من مكافاتهم  
ايام قدرتهم ولان يثني عليك باتساع الصدر خير من ان يثني عليك بضيق الصدر  
على ان اقاتلك عشرة عباد الله موجبة لاقالة عثرتك عند الله • قال بعضهم  
الموت القادح خير من اليأس الفاضح • قال عبدالله بن وهب ازدحام  
الجواب مضلة للصواب • وليس الرأي بالارتجال ولا الحزم بالاقضاب فلا  
تدعوك السلامة من خطأ موبق او غنيمة نلتها من صواب تادر الى معاودته  
والتماس الارباح من قبله ان الرأي ليس بنهبي وخير الرأي خير من فطيره ورب  
شيء عاسيه خير من طريه وتأخيره خير من تقديمه • ولما داهن سفيان بن معاوية  
ابن يزيد بن المهلب في شان ابراهيم بن عبدالله وسار سفيان الى المنصور امر  
الربيع فخلع سواده ووقف به على رؤوس اليمانية في المقصورة في الجمعة ثم قال  
يقول لكم امير المؤمنين قد علمتم ما كان من احسانى اليه وحسن بلائى عنده  
والذى حاول من الفتنة والغدر والبغى وشق العصا ومعاونة الاعداء وقد رأى  
امير المؤمنين ان يهب مسيئكم لمحسنتكم وغادركم لوفيكهم • وقال يونس  
ابن حبيب النهم يأتيه دون ما يرضى ويطلب فوق ما يقوى • وذكر بعض  
الحكماء اعاجيب البحر وتزايد البحرين فقال البحر كثير المجائب واهله اصحاب زوائد  
فافسدوا بقليل الكذب كثير الصدق وادخلوا ما لا يكون في باب ما قد يكاد  
يكون فجعلوا تصديق الناس لهم في غرائب الاحاديث سبلا الى ادعاء المحال •  
وقال بعض العرب حدث عن البحر ولا حرج وحدث عن بنى اسرائيل ولا حرج  
وحدث عن معن ولا حرج وجاء في الحديث كفى بالمرء حرصا ركوبه البحر • قيل  
لقيس بن عاصم بم سددت قومك قال يبذل الندى وكف الاذى ونصر المولى •  
قال معاوية اعنت على على بثلاث خصال كان رجلا يظهر سره وكنت كنوما  
لسرى وكان في اخبت جند واشده خلافا وكنت في اطوع جند واقله خلافا وخلا  
باصحاب الجمل فقلت ان ظفر بهم اعتدت بهم عليه وهنأ في دينه وان ظفروا به



ثلاثة اشياء تدل على عقول اربابها الكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه والرسول  
على مقدار عقل مرسله والهدية على مقدار عقل مهديها • قال علي بن  
ابي طالب لا تكونن تكن يعجز عن شكر ما اوتى وبتغنى الزيادة فيما بقى ينهى ولا  
ينتهي وبأمر الناس بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم ويبغض المسيئين  
وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ولا يدعها في طول حياته • سرق مزيد  
ناخبة مسك فقيل له ان كل من غل يأتي يوم القيامة بما غل يحمله على عنقه فقال  
اذا والله احملها طيبة الريح خفيفة الحمل • قيل ومن اجل البخل ترك السلام •  
وكتب الحجاج الى عامل له بفارس ابعث لي بعسل من عسل خلار من النجل  
الابكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار • قال ابو قرة الجوع في الحمية اشد  
من العلة في الفتنة • وقال عمر اعتبر عزمه بحميته وحزمه بمتاع بيته • قالوا  
وكان شريح يستخبر ولا يخبر وكان الربيع بن خثيم لا يخبر ولا يستخبر وكان  
مطرف بن عبدالله يستخبر ويخبر قالوا فيبغي ان يكون اعقلهم قال ابو عبيدة  
كان ابن سيرين لا يستخبر ولا يخبر وانا اخبر واستخبر • وقال هدم  
ابن عدى بن ابي طحمة ليريد بن عبد الملك بعد ظفره بيزيد بن الملهب ما رأينا  
احدا ظلم ظمك ولا نصر نصرك ولا عفا عفوك • وذم رجل رجلا فقال  
سيء الروبة قليل التمية كثير السعابة قليل النكابة • قال معاوية معاوية  
ابن خديج الكندي ما جرأك على قتل قريش قال ما انصفونا تقتلون حملاءنا  
وتلومونا على قتل سفهائكم • قال ابو بكر بن سلمة لما قدم قتيبة بن مسلم خراسان  
قال من كان في يده من مال عبدالله بن حازم شئ فلينبذه وان كان في فمه  
فليلقظه وان كان في صدره فلينفثه ففجج الناس من حسن ما قسم وفصل •  
عزت امرأة للمنصور عن ابي العباس قادمة من مكة فقالت اعظم الله اجرک  
فلا مصيبة اجل من مصيبتك ولا عوض اعظم من خلافتك • وقال عثمان  
ابن حريم للمنصور حين عفا عن اهل الشام في اجلائهم مع عبدالله بن علي  
رضي الله عنه يا امير المؤمنين الانتقام عدل والتجاوز فضل والمنفضل قد جاوز  
حد المنصف فنحن نعيد امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه باوكس النصيبين

معاوية مع مروان فقال ابن الزبير يا امير المؤمنين ان لك علينا حقاً وطاعة وان لك بسطة وحرمة فينا فأطع الله نطعك فانه لا طاعة لك علينا الا في حق الله ولا تطرق اطراق الافعون في اصول الشجر \* قال ابو عبيدة قيل لشيخ مرة ما بقي منك قال يسبقني من هو بين يدي ويلحقني من هو خلفي وانسى الحديث واذكر القديم وانعس في الملا واسهر في الخلاء واذا قت قربت الارض مني واذا قعدت تباعدت عني \* وقال ابن عباس ان لكل داخل دهشة فآتسوه بالتحية \* وكان يقال دعوا المعاذ فان اكثرها مفاجر \* قال ابراهيم النخعي لعبدالله بن عون تجنب الاعتذار فان الاعتذار يخالط الكذب \* واعتذر رجل الى احمد بن ابي خالد فقال لابي عباد ما تقول في هذا قال يوهب له جرمه ويضرب لعذره اربعمائة وقد قالوا عذره اعظم من ذنبه \* وقال عبيدالله بن جعفر لابنته يا بنتي اياك والغيرة فانها مفتاح الطلاق واياك والمعاتبة فانها تورث البغضة \* قال عبدالرحمن بن ابي ليلى لا امارى اخي فاما ان اكذبه واما ان اغضبه \* وسمع عمر بن الخطاب اعرايا يقول اللهم اغفر لام اوفى قال ومن ام اوفى قال امرأتى وانها لخمقاء مرغامة اكول قائمة لا تبقى لها جامه غير انها حسناء فلا تترك وام غلمان فلا تترك \* رفعا الى اعراية عما كالتضعه فلم تفعل فقيل لها في ذلك فقالت ما فيه الا تعب الاضرار وخيبة الحجرة \* قال مسلمة ثلاثة لا اعذرهم رجل احفى شاربه ثم اعفاه ورجل قصر نيبابه ثم اطالها ورجل كان عنده سرارى فترج حزة \* قال حذيفة كن في الفتنة كابن لبون لا ظهر فيركب ولا لبن فيحلب \* قال ايوب السخيتاني لا يعرف الرجل خطأ معلمه حتى يسمع الاختلاف \* سئل حكيم من اسوأ الناس حالاً قال من اتسعت معرفته وبعدت همته وقويت شهوته وضاقت مقدرته \* وذكر عند عائشة رضی الله عنها الشرف فقالت كل شرف دونه لؤم فاللؤم اولى به وكل لؤم دونه شرف فالشرف اولى به \* وقالت جبت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها \* وقال عمر بن الخطاب خير صناعات العرب ابيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته يستميل بها الكريم ويستعطف بها اللئيم \* وليم مصعب بن الزبير على طول خطبته عشية عرفة فقال انا قائم وهم جلوس واتكلم وهم ساكوت ويضجرون \* قال يحيى بن خالد

الخلاء وابعدوا من الملا واعلوا الضراط واستقبلوا الريح ونجوا بجاج النعامة  
وامتشوا بأملاككم • وقال الحسن لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة دعا بنيه  
فقال يا بني احفظوا عني فلا احد انصح لكم مني فاذا مت فسودوا كباركم  
ولا تسودوا صغاركم فيسفه الناس كباركم وتهونوا عليهم وعليكم باصلاح المال  
فانه مبهاة للكرام ويستغنى به عن اللئيم واياكم ومسألة الناس فانها شر كسب المرء •  
قال معاوية ما رأيت رجلا يستهتر بابائه الا تبينت ذلك من بنيه • وعزى  
عمرو بن عبيد اخاء في ابن مات له فقال ذهب ابوك وهو اصلك وذهب ابنك وهو  
فرعك فأيكون من الباقي بعد ذهاب اصله وفرعه • وقالوا اصحب من يتناسى  
معروفه عندك ويتذكر احسانك اليه وحقوقك عليه • وقالوا ترك الضحك من  
العجب العجب من الضحك من غير عجب • قدم سعيد بن العاص على معاوية  
فقال كيف تركت ابا عبد الملك فقال منقذا لامرئ ضابطا لعمالك فقال له معاوية  
ان ما هو لصاحب الخيرة كفى انضاجها فاكلها

قال غيلان بن خرشة للاحنف ما بقاء ما فيه العرب قال اذا تقلدوا السيوف وشدوا  
العمائم وركبوا الخيل ولم تأخذهم حبة الاوغاد فقال غيلان ما حية الاوغاد قال  
ان تعدوا التواهب فيما بينهم ضيما • قال عمر رضى الله عنه العمائم تبجان العرب •  
وقيل لاعرابي مالك لا تضع العمامة من رأسك قال ان شيئا فيه السمع والبصر  
لحقيق بالصون • وقال الاحنف استجدوا النعال فانها خلاخل الرجال • وجرى  
ذكر رجل عند الاحنف فاغتابوه فقال ما لكم وما له يأكل رزقه وبلقي قرنه  
وتحمل الارض ثقله • مسلمة بن محارب قال قال زياد لحرقه بنت التعمان  
ما كانت لذة ابيك قالت ادمان الشراب ومحادة الرجال • قال وقال سليمان  
ابن عبد الملك قد ركبت الفاره وتبطننا الحسنة ولبسنا اللين حتى استخشناه واكلنا  
الطيب حتى اجناه فما انا اليوم الى شيء احوج مني الى جليس يضع عني مؤونة  
التحفظ • وأشاروا على عبيد الله بن زياد بالحمنة فانكرها فقالوا انما يتولاها  
منك الطيب فقال انا بالصاحب أنس • قال عبد الملك لرجل والله لا يحبك  
قلبي ابا قال يا امير المؤمنين انما يبكي على الحب المرأة ولكن عدل وانصاف •  
قال عبد الله بن مبارك نازع مروان بن الزبير عند معاوية فرأى ابن الزبير ميلان



وعلمهم سير الحكماء واخلاق الادباء وجنبهم محادثة النساء وتهدهم بي وادبهم  
دونى وكر لهم كالطبيب الذى لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء ولا تتكل على  
عذرى فانى قد اتكلت على كفايتك وزد فى تأديبهم ازدك فى بر ان شاء الله  
تعالى • قال سهل بن هارون التهتمة على آجل الثواب اولى من التعزية على  
آجل المصيبة • قال لقمان لابنه يا بنى اياك والكسل والضجر فانك اذا كسلت لم  
تؤد حقا واذا ضجرت لم تصبر على حق • وكان يقال اربع لا ينبغى لاحد ان  
يأنف منهن وان كان شريفا او اميرا قيامه عن مجلسه لايه وخدمته لضيفه  
وقيامه على فرسه وخدمته للعالم • وقال بعض الحكماء اذا رغبت فى المكارم  
فاجتنب المحارم • وكتب بعضهم اما بعد فقد كنت لنا كلك فاجعل لنا بعضك  
ولا ترض الا بالكل منالك • ووصف بعض البلغاء اللسان فقال فى اللسان  
اداة يظهر بها حسن البيان وظاهر يخبر عن ضمير وشاهد ينبئك عن غائب  
وحاكم يفصل به الخطاب وناطق يرد الجواب وشافع يدرك به الحاجة وواصف  
تعرف به الحقائق وبشير ينبئ به الحزن ومؤنس يذهب بالوحشة وواعظ ينهى  
عن القبيح ومزين يدعو الى الحسن وزارع يحرث المودة وحاصد يستأصل  
الضعيفة وملة يوثق الاسماع • وقال بعض الاوائل انما الناس احاديث فان  
استطعت ان تكون احسن الاحاديث حديثا فافعل • قال لقمان ثلاثة  
لا يعرفون الا فى ثلاثة مواطن لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاع  
الا فى الحرب ولا تعرف اخاك الا عند الحاجة اليه • قال على بن الحسين  
لابنه يا بنى اصبر على النائبة ولا تعرض للحقوق ولا تنجب اخاك الى شئ مضرته  
عليك اعظم من منفعتك لك • قال الاحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات •  
وقال رب غيظ قد تجرعه مخافة ما هو اشد منه • وقال صالح المري كن  
الى الاستماع اسرع منك الى القول وعن خطأ الكلام اشد حذرا من  
خطأ السكوت • وقال ابو الحسن علم اعرابى بنى الخراة فقال ابتغوا



فقال انا لا نبلغ ما تريد فيك وفي اصحابك حتى يخوض اليكم الباطل خوفا • وقال الشعبي ما سمعت متكلمها على منبر قط تكلم فاحسن الا اجتنب ان يسكت خوفا ان يسيء الا زيادا فانه كلما اكثر كان اجود كلاما • ابو الحسن المدائني قال قال الحسن تشبه زياد بعمر رضى الله عنه وافرط وتشبه الحجاج بزياد فافرط واهلك الناس • قال اكثم بن صيفي الكرم حسن الفطنة وحسن التعافل والؤم سوء الفطنة وسوء التعافل • وقال تباعدوا في الديار وتقاربوا في المودة • وقال آخر لبنيه تبادلوا تحابوا • قال ودخل عيسى بن طلحة بن عبيدالله على عروة بن الزبير وقد قطعت رجله فقال له عيسى والله ما كنا نعدك للصراع ولقد ابقي الله لنا اكثرك ابني لنا سمعك وبصرك ولسانك وعقلك ويديك واحدى رجليك فقال له عروة والله يا عيسى ما عزاني احد بمثل ما عزيتني • وقال اعرابي لهشام بن عبد الملك اتت علينا ثلاثة اعوام فعام انحل الشحم وعام اكل اللحم وعام انتق العظم وعندكم اموال فان كانت لله فادفعوها الى عباد الله وان كانت لعباد الله فادفعوها اليهم وان كانت لكم فتصدقوا بها فان الله يجزي المتصدقين • قال شداد الحارثي ويكنى ابا عبدالله قلت لامة سوداء بالبادية لمن انت يا سوداء قالت لسيد الحضرم يا اصلع قال قلت لها او لست سوداء قالت او لست باصلع قال ما اغضبك من الحق قالت الحق اغضبك • قال ابو الاسود اذا اردت ان تكذب صاحبك فلقنه واذا اردت ان تفخم عالما فاحضره جاهلا واذا اردت ان تعظم فت • وفي الحديث الولد بمنزلة مجبنة • وقال اذا قدم الاخاء سجع الشاء • وقال حسان لا تشمت الامراء ولا الاصحاب القدماء • وقال عتبة بن ابي سفيان لعبد الصمد مؤدب ولده ليكن اول ما تبدأ به من اصلاحك بنى اصلاحك نفسك فان اعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنت والتبجح عندهم ما استقبحت علمهم كتاب الله ولا تكررهم عليه فيملوه ولا تتركهم منه فيهجروه ثم روه من الشعر اعفه ومن الحديث اشرفه ولا تخرجهم من علم الى غيره حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم

نبش قبراً دفناه فيه حياً فكفوا عنى ايديكم وألسنتكم أكفف عنكم يدي ولساني  
 فلا تظهر على احد منكم ريبة بخلاف ما عليه عامتكم الا ضربت عنقه وقد  
 كانت بينى وبين اقوام احن جعلتها دبر اذنى وتحت قدمى فمن كان منكم محسناً  
 فليترود احساناً ومن كان منكم مسيئاً فليترزع عن اساءته انى والله لو علمت ان  
 احدكم قد قتله السل من بغضى لم أكشف له قنصاعاً ولم اهتك له ستراً حتى يبدى  
 لى صفحة فاذا فعل ذلك لم انظره فاستأنفوا امورك وارعوا على انفسكم فرب  
 مسوء بقدومنا سنسرره ومسرور بقدومنا سنسوءه ايها الناس انا قد اصبحنا لكم  
 سادة وعنكم ذادة نسوسكم بسلطان الله الذى اعطانا ونذود عنكم بنى الله الذى  
 خولنا فلنا عليكم السمع والطاعة فيما احببنا ولكم علينا العدل والانصاف فيما ولينا  
 فاستوجبوا عدلنا وفيئنا بما صححتكم لنا واعلموا انى مهما قصرت عنه فلن اقصر  
 عن ثلاث لست محتجيباً عن طالب حاجة منكم ولو اتانى طارقاً بليل ولا حابساً  
 عطاء ورزقاً عن ابائه ولا مجراً لكم بغياً فادعوا الله بالصالح لاؤمتكم فانهم  
 ساداتكم المؤدبون وكهفكم الذى اليه تأوون متى صلحوا تصلحوا ولا تشربوا  
 قلوبكم بغضهم فيشتد لذلك غيظكم ويطول له حزنكم ولا تدرکوا به حاجتكم  
 مع انه لو استجيب لكم فيهم لكان شراً لكم اسأل الله ان يعين كلا على كل واذا  
 رأيتونى انفذ فيكم الامر فانفذوه على ادلاله وايم الله ان لى فيكم لصرعى كثيرة  
 فليحذر كل امرئ منكم ان يكون من صرعى • فقام اليه عبد الله بن الاهتم فقال  
 اشهد ايها الامير لقد اوتيت الحكمة وفضل الخطاب فقال له كذبت ذلك نبى الله  
 داود عليه السلام فقام اليه الاحنف بن قيس فقال ايها الامير انما المرء يجده  
 والسيف يجده والجواد بشده وقد بلغك جدك ايها الامير ما نرى وانما الشاء بعد  
 البلاء والحمد بعد العطاء وانا لن نثنى حتى نبتلى فقال له زياد صدقت فقام اليه  
 ابو بلال مرداس بن ادية وهو يهمس ويقول انبأنا الله بغير ما قلت فقال  
 وابراهيم الذى وقى ألا ترز وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى  
 وانت تزعم انك تأخذ البرئ بالسقيم والمطيع بالعاصى والمقبل بالمدير فسمعه زياد

واليامعوية بن ابى سفيان قال فخطب خطبة بترأ لم يحمد الله فيها ولم يصل على النبي وقال غيره بل قال الحمد لله على افضاله واحسانه ونسأله المزيد من نعمه وكرامه اللهم كما زدتنا نعماً فألهمنا شكراً اما بعد فان الجهالة الجهلاء والضلالة العمياء والنقى الموفى باهله على النار ما فيه سفهاؤكم ويشتمل عليه حملاؤكم من الامور العظام ينبت فيها الصغير ولا يتحاشى عنها الكبير كأنكم لم تقرأوا كتاب الله ولم تسمعوا ما اعد الله من الثواب الكبير الكريم لاهل طاعته والعذاب الاليم لاهل معصيته فى الزمن السرمذ الذى لا يزول تكونون كمن طرفت عينه الدنيا وسدت مسامعه الشهوات واختار الفانية على الباقية ولا تذكرون انكم احدتم فى الاسلام الحدث الذى لم تسبقوا اليه من ترككم الضعيف بقهر ويؤخذ ماله وهذه المواجز المنصوبة والضعيفة المساوية فى النهار البصر والعدد غير القليل ألم تكن منهم نهاية تمتع الغواية عن ادلاج الليل وغارة النهار قرتم القرابة وباعدتم الذين يعتذرون بغير العذر ويغضون على الذم أليس كل امرئ منكم يذب عن سفينه ويمنع من لا يخاف عاقبة ولا يرجو معادا ما انتم بالعلماء واتبعتم السفهاء فلم يزل بهم ما يرون من قيامكم دونهم حتى انتهكوا حرم الاسلام ثم اراقوا وراءكم كؤوسا من مكاس الريب حرام على الطعام والشراب حتى سووها بالارض هدماء واحراقا انى رأيت آخر هذا الامر لا يصلح الا بما صلح به اوله لين فى غير ضعف وشدة فى غير عنف وانى اقسم بالله لا آخذن الولى بالولى والمقيم بالظاعن والمقبل بالمدير والمطيع بالعاصى والصحيح منكم فى نفسه بالسقيم حتى يلقى الرجل منكم اخاه فيقول انج سعد فقد هلك سعيد وتسقيم لى فئاتكم ان كذبة المتبر تلقى مشهورة فاذا تعلمتم على كذبة فقد حلت لكم واذا سمعتموها منى فاعتبروها فى واعلموا ان عندى امثالها من نقب منكم عليه فانا ضامن لما ذهب له فاى وادلاج الليل فانى لا اوقى بمدلج الاسفكت دمه وقد اجلتكم فى ذلك بقدر ما يأتى الخبر الى الكوفة ويرجع اليكم واى ودعوة الجاهلية فانى لا آخذ داعيا بها الا قطعت لسانه وقد احدتم احدانا لم تكن وقد احدثنا لكل ذنب عقوبة فن اغرق قوما اغرقناه ومن احرق قوما احرقناه ومن نقب بيتا نقبنا عن قلبه ومن



فدخلوا فحمد الله واثني عليه واوجز ثم قال ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر  
عنيد وزمن شديد يعد فيه المحسن مسيئا ويزداد فيه الظالم عتوا ولا ننفع  
بما علمناه ولا نسأل عما جهلناه ولا نخوف قارعة حتى تحمل بنا فالناس على اربعة  
اصناف منهم من لا ينعى الفساد في الارض الا مهانة نفسه وكلال حده ونضيض  
وفره ومنهم المصلت لسيفه المجلب بخيله ورجله والمعلن بشره قد اشترط لذلك  
نفسه واواق دينه لحطام ينتهزه او مقنب يقوده او منبر يقرعه وليس المتجر ان تراه  
انفسك تمتيا وبمالك عند الله عوضا ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الآخرة  
ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا قد طامن شخصه وقارب في خطوه وشمر من ثوبه  
وزخرف نفسه للامانة واتخذ ستر الله ذريعة الى المعصية ومنهم من اقعده  
عن طلب الملك ضؤولة نفسه وانقطاع سببه فقصرت به الحال عن امله فتحلى  
باسم القناعة وتزين بلباس الزهادة وليس من ذلك في مراح ولا مغدى وبقى رجال  
غض ابصارهم ذكر المرجع وارق دموعهم خوف المحشر فهم بين شريد ناد  
وخائف منقطع وساكت معكوم وداع مخالص وموجع ثكلان قد اجلتهم التعبة  
وشملتهم الذلة فهم في بحر اجاج افواههم ضامرة وقلوبهم قرحة قد وعظوا  
حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قتلوا فلتكن الدنيا في عيونكم اصغر  
من حثالة القرض وقرضة الجلين واتعضوا بمن كان قبلكم قبل ان يتعض بكم من  
يأتى من بعدكم فارفضوها ذميمة فانها رفضت من كان اشغف بها منكم (انتهى)  
وفي هذه الخطبة ابقاك الله ضروب من العجب منها ان الكلام لا يشبه السبب  
الذي من اجله دعاهم معاوية ومنها ان هذا المذهب في تصنيف الناس وفي الاخبار  
وعما هم عليه من القهر والاذلال ومن التعبة والخوف اشبه بكلام على رضى الله  
عنه ومعانيه وحاله منه بحال معاوية ومنها ان لم نجد معاوية في حال من الحالات  
يسلك في كلامه مسلك الزهاد ولا يذهب مذاهب العباد وانما نكتب لكم ونخبر  
بما سمعنا والله اعلم بالصواب الاخبار

\* خطبة زياد بالبصرة \* وهى التى تدعى البتراء قال ابو الحسن المدائني وغيره  
ذكر ذلك عن مسلمة بن محارب وعن ابي بكر الهذلي قال قدم زياد بالبصرة



وترضون فاذا امرتكم بالسير اليهم في ايام الحر قلتهم حجارة القبط امهلنا حتى ينسلخ  
عنا الحر واذا امرتكم بالسير في البرد قلتهم امهلنا حتى ينسلخ عنا القركل ذا فرارا  
من الحر والقر فاذا كنتم من الحر والقر تفرون فانتم والله من السيف افر يا اشباه  
الرجال ولا رجال ويا احلام الاطفال وعقول ربات الحجال وددت ان الله قد  
اخرجني من بين ظهرانيكم وقبضني الى رحته من بينكم والله لوددت اني لم اركم  
ولم اعرفكم معرفة والله جرت ندما قد اورثتم صدرى غيظا وجر عتوني الموت  
انفاسا وافسدتم على رأبي بالعصيان والخذلان حتى قالت قريش ان ابن ابى طالب  
شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله ابوهم وهل منهم احد اشد لها مراسا او اطول  
لها تجربة منى لقد مارسها وما بلغت العشرين وها انا قد نيفت على الستين  
ولكن لا رأى لمن لا يطاع فقام اليه رجل من الازد ثم اخذ بيد ابن اخ له فقال  
ها انا يا امير المؤمنين لا املك الانفسى وابن اخى فأمرنا بامرئك فوالله لنمضين له  
ولو حال دون امرئك شوك الهراس وجر الغضا فقال لهما على واين تبلغان ما  
اريد رحكما الله

ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه بهذا الاسناد شبيه هذا المعنى قال  
ايها الناس الجمعية ابدانهم المختلفة اهواؤهم كلامكم يوهى الصم الصلاب  
وفعلكم يطمع فيكم عدوكم تقولون في المجالس كيت وكيت فاذا جاء القتال  
قلتم حيد حيد ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم اعابيل  
باضاليل سألتونى التأخير دفاع ذى الدين الممطول هيهات لا يمنع الضيم الذليل  
ولا يدرك الحق الا بالجد اى دار بعد داركم تمنعون ام مع اى امام بعدى تقاتلون  
المغرور والله من غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيبي والله لا اصدق قولكم  
ولا اطمع في نصركم فرق الله بينى وبينكم واعقبني بكم من هو خير لى منكم لوددت  
ان لى بكل عشرة منكم رجلا من بنى فراس بن غنم صرف الدينار بالدرهم

خطبة من خطب معاوية رواها شعيب بن صفوان وغيره قالوا لما حضرت  
معاوية الوفاة قال لوال له من بالباب قالوا نفر من قريش يتباشرون بموتك فقال  
ويحكم ويم قالوا لا ندرى قال والله ما لهم بعدى الا الذى يسوءهم واذن للناس

مؤمن وبنّا تخلع ربة الذل من اعتناقكم وبنّا غنم وبنّا قح الله لا بكم وبنّا  
يختم لا بكم

\* ومن خطبه ايضا رضى الله عنه \* اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع  
وان الآخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع وان المضممار والسباق غدا ألا وانكم  
في ايام امل من ورأه اجل فمن اخلص في ايام امله قبل حضور اجله نفعه عمله  
ولم يضره امله ومن قصر في ايام امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله وضر  
امله ألا فاعملوا الله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة ألا وانى لم ار كالجنة نام  
طالبها ولا كالنار نام هاربها ألا وانه من لم ينفعه الحق نصره الباطل ومن لم  
يستقم به الهدى يحرمه الضلال ألا وانكم قد امرتم بالظعن ودلتهم على الزاد وان  
اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل

\* ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه \* قال اغار سفيان بن عوف الازدى  
ثم الغامدى على الانبار زمن على بن ابي طالب وعليها ابن الحسان البكرى  
فقتله وازال تلك الخيل عن مسالحها فخرج على بن ابي طالب حتى جلس على باب  
السدة فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال اما بعد فان الجهاد باب من  
ابواب الجنة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء ولزمه الصغار  
وسم الحسف ومنع النصف ألا وانى قد دعوتكم الى قتال هؤلاء القوم لئلا  
ونهارا وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزى قوم  
قط في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولى واتخذتموه  
وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات هذا اخو عابد قد وردت خيله الانبار وقتل  
ابن حسان البكرى وازال خيلهم عن مسالحها وقتل منهم رجالا صالحين ولقد  
بلغنى ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة فيزنع جملها  
وقلبها ورعاتها ثم انصرفوا وافرین ما كلم رجل منهم كلمة فلو ان امرءا مسلما  
مات من بعد هذا اسفا ما كان عندى به ملوما بل كان به عندى جديرا فيا عجبا  
من جد هؤلاء القوم في باطلكم وفشلكم عن حقكم فقبحا لكم وترحا حين  
صرتم هدفا يرمى وفيثا ينتهب يغار عليكم ولا تغيرون تغزون ولا تغزون ويعصى الله

واجلي للعمى وابلغ في العذر المسلمون عدول بعضهم على بعض المجلودا في حد او مجرى عليه شهادة زور او ظنينا في ولاء او قرابة فان الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات والايان ثم اياك والقلق والضجر والتأذى بالناس والشكر للخصوم في موطن الحق التي يوجب الله بها الاجر ويحسن بها الذخر فانه من يخلص نيته فيما بينه وبين الله تبارك وتعالى ولو على نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم الله منه خلاف ذلك هتك الله ستره وابدى فعله فاظنك بثواب غير الله في عاجل رزقه وخزان رحمته والسلام

❖ خطبة لعلي بن ابي طالب ❖ قال ابو عبيدة اول خطبة خطبها علي بن ابي طالب انه قال بعد ان حمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه اما بعد فلا يرعين مرع الاعلى نفسه فان من ارعى على غير نفسه شغل عن الجنة والنار أما الله ساع مجتهد ينجو وطالب يرجو ومقصر في النار وثلاثة واثان ملك طار بجناحيه ونبي اخذ الله بيديه لا سادس هلك من ادعى وردى من اقتحم فان اليمين والشمال مضلة والوسطى الجادة منهج عليه باقى الكتاب والسنة وآثار النبوة ان الله داوى هذه الامة بدوائين السيف والسوط فلا هوادة عند الامام فيهما استتروا في بيوتكم واصلحوا فيما بينكم والتوبة من ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك قد كانت لكم امور ملتم على فيها ميلة لم تكونوا عندي فيها بمحمودين ولا معينين أما عندي لو اشاء لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان ونام الثالث كالغراب همه بطنه يا ويحه لو قص جناحه وقطع رأسه لكان خيرا له انظروا ان انكرتم فانكروا وان عرفتم فابرزوا حق وباطل ولكل اهل ولئن امر الباطل قديما فعل ولئن قل الحق لرعبا ولعل ما ادبر شئ فاقبل ولئن رجعت اليكم اموركم انكم لسعداء واني لاخشى ان تكونوا في فترة وما علينا الا الاجتهاد • قال ابو عبيدة وروى فيها جعفر بن محمد ألا ان ابرار عشيرتي واطيب ارومتي اعلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا ألا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا وان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق ألا وان بنا ترد دبرة كل



الذي امرتك اخذت به نصيبا وافيا وحظا وافرا وان لم تقبل ذلك ولم يهكم ولم تترك معظمات الامور عند الذي يرضى الله به عنك يكن ذلك بك انتقاصا ورأيك فيه مدخولا لان الاهواء مشتركة ورأس كل خطيئة والداعي الى كل هلكة ابليس وقد اضل القرون السالفة قبلك فاوردتهم النار ولبس الحظ ان يكون حظ امرئ موالاة لعدو الله والداعي الى معاصيه ثم اركب الحق وخض اليه الغمرات وكن واعظا لنفسك وانشدك الله لما ترجت على جماعة المسلمين فاجلات كبيرهم ورحمت صغيرهم ووقرت عالمهم ولا تضربهم فيذولوا ولا تستأثر عليهم بالنبي فتغضبهم ولا تحرمهم عطاياهم عند محلمها فتفقرهم ولا تجبرهم في البعوث فقطع نسلهم ولا تجعل المال دولة بين الاغنياء منهم ولا تغلق بابك دونهم فيأكل قلوبهم ضعيفهم هذه وصيتي اياك واشهد الله عليك واقرا عليك السلام

\* رسالة عمر رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري \* رواها ابن عينة وابوبكر الهذلي ومسلمة بن محارب وروها عن قتادة وروها ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم عن عبيد الله بن حيد الهذلي عن ابي الملاح بن اسامة الهذلي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى ابي موسى الاشعري رضى الله عنه « بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم اذا ادلى اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا يجاوز ضعيف من جورك البينة على من ادعى واليمين على من انكر والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما ولا يمنعك قضاء قضية بالامس فراجعت فيه نفسك وهديت فيه لشرك ان يرجع عنه الى الحق فان الحق قديم ومراجعة الحق خير من التنادي في الباطل الفهم الفهم عندما يتلجلج في صدرك مما لم يبلغك في كتاب الله ولا في سنة النبي عليه السلام اعرف الامثال والاشباه وقس الامور عند ذلك ثم اعمد الى احبها الى الله واشبهها بالحق فيما ترى واجعل للمدعى حقا غائبا او بيضا امدا ينتهي اليه فان احضر بيته اخذت له بحقه والا وجهت عليه القضاء فان ذلك انفي للشك



من هؤلاء وذكر اهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم ولم يذكر حسناتهم فاذا ذكرتهم قلت اني لارجو الا اكون من هؤلاء وذكر آية الرحمة مع آية العذاب ليكون العبد راغبا راهبا ولا يتنى على الله الا الحق ولا يلقى بيده الى التهلكة فاذا اجبت وصيتي فلا يكونني غائب احب اليك من الموت وهو آتيك وان ضيعت وصيتي فلا يكونني غائب ابغض اليك من الموت ولست بمعجز الله

\* واوصى عمر رضى الله عنه من بعده فقال \* اوصيك بتقوى الله لا شريك له واوصيك بالمهاجرين الاولين خيرا ان تعرف لهم نصيبهم اوصيك بالانصار خيرا فاقبل من محسنهم وبجاوز عن مسيئتهم واوصيك باهل الانصار خيرا فانهم رءى العدو وجباة الاموال والنيء لا تحمل فيئهم الا عن فضل لهم واوصيك باهل البادية خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان تأخذ من حواشى اموال اغنيائهم فترد على فقرائهم واوصيك باهل الذمة خيرا ان تقاتل من ورائهم ولا تكلفهم فوق طاقتهم اذا ادوا ما عليهم للمؤمنين طوعا او عن يد. وهم صاغرون واوصيك بتقوى الله وشدة الخذر منه ومحافة مقتته ان يطلع منك على ريبة واوصيك ان تخشى الله فى الناس ولا تخشى الناس فى الله واوصيك بالعدل فى الرعية والتفرغ لحوائجهم وئعورهم ولا تؤثر غنيهم على فقيرهم فان ذلك باذن الله سلامة لقلبك وخط لوزرك وخير فى عاقبة امرك حتى يفضى من ذلك الى من يعرف سريرتك ويحول بينك وبين قلبك وأمرك ان تشدد فى امور الله وفى حدوده ومعاصيه عن قريب الناس وبعيدهم ثم لا تأخذك فى احد الرأفة حتى تنتهك منه مثل جرمه واجعل الناس فى الحكم سواء لا تبال باظهار الحق ولا تأخذك فى الله لومة لائم واياك والاثرة والمحابة فيما ولاك الله مما افاء الله على المؤمنين قبحور قنظلم وتحرم نفسك من ذلك ما قد وسعه الله عليك وقد اصبحت بمنزلة من منازل الدنيا والآخرة فان اقرت لدينك عدلا وعفة عما بسط الله لك اقرت به ايمانا ورضوانا وان غلبك عليه الهوى ومالت بك الشهوة اقرت به سخط الله ومعاصيه واوصيك الا ترخص لنفسك ولا لغيرك فى ظلم اهل الذمة وقد اوصيتك وخصصتك ونصحت لك ابتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة واخترت من دلائك ما كنت دالا عليه نفسى وولدى فان علمت بالذنى وعظمتك وانتهيت الى

عبد الملك بن مروان وعبد الملك يومئذ غلام فقال انه لا آخذ باربع وتارك لاربع  
آخذ باحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع اذا حدث وبابسر المؤونة  
اذا حولف وباحسن البشر اذا لقي وتارك لمحادثة اللئيم ومنازعة اللجوج وممارة  
السفيه ومصاحبة المأفون • قال مجنون بنى عامر

\* اتانى هواها قبل ان اعرف الهوى \* فصادف قلبا فارغا فتمكنا \*

وقالوا سوء الاستماع نفاق وقد لا يفهم المستمع الا بالتفهم وقد يتفهم ايضا من  
لا يفهم • وقال ابراهيم الانصارى الخلفاء والائمة وامراء المؤمنين ملوك ولكن ليس  
كل ملك يكون خليفة واماما ولذلك فضل بينهم ابو بكر فى خطبته فانه لما فرغ  
من الحمد لله والصلاة على النبي قال ألا ان اشقى الناس فى الدنيا والآخرة الملوك  
فرفع الناس رؤوسهم فقال ما لكم ايها الناس انكم لطعانون مجلون ان الملك اذا  
ملك زهده الله فيما فى يديه ورغبه فيما فى يدي غيره وانتقصه شطر اجله واشرب  
قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل ويتسخط الكثير ويسأم الرجاء وتنقطع عنه  
الآمال لشدة البهاء ولا يستعمل العبرة ولا يسكن الى الثقة وهو كالدهرهم القسى  
والسراب الخادع جزل الظاهر حزين الباطن فاذا وجبت نفسه ونفذ عمره  
وضحا ظله حاسبه الله فشد حسابه واقل عفو له الا من آمن بالله وحكم بكتابه  
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ألا ان الفقراء هم المرحومون ألا وانكم اليوم  
على خلافة النبوة ومفرق المحجة وانكم سترون بعدى ملكا عضوا وملكنا عنودا

\* كلام ابى بكر الصديق رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه حين استخلفه عند  
موته \* انى مستخلفك من بعدى واوصيك بتقوى الله ان لله عملا بالليل لا يقبله  
بالنهار وعملا بالنهار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وانما  
ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق فى الدنيا وثقله عليهم  
وحق ميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلًا وانما خفت موازين من خفت  
موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم فى الدنيا وحق ميزان  
لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفًا ان الله ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن  
اعمالهم والتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم قلت انى اخاف الا اكون

الله ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يدى الله اوثق منه بما في يديه ثم قال ألا انبئكم بشرار الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من اكل وحده ومنع رفقده وجلد عبده ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقبل عثره ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يعض الناس ويعضونه ان عيسى بن مريم عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تكافئوا ظالما فيظلم فضلكم يا بني اسرائيل الامور ثلاثة امر تبين رشده فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله ♦ وقال عليه السلام كل قوم على زينة من امرهم ومفلحة في انفسهم يزرون على من سواهم ويبين الحق في ذلك بالمقايسة بالعدل عند اولى الالباب من الناس ♦ وقال عليه السلام من رضى رفيقه فليمسكه ومن لم يرضه فليبعه فلا تعذبوا خلق الله ♦ قال ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن ثغر عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة قح القسطنطينية وقح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب بيده على فخذه الذى حدثه ثم قال ان هذا لحق كما انك ههنا او كما انك قاعد يعنى معاذ ♦ وقال عليه السلام حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء ♦ وقال الجمعة حج المساكين ♦ وقال عليه السلام ان الله يحب الجواد من خلقه ♦ وقال عليه السلام فضل جاهك تعود به على اخيك الذى لا جاه له صدقة منك عليه وفضل لسانك تعبر عن اخيك الذى لا لسان له صدقة منك عليه وفضل قوتك واماطتك الاذى عن الطريق كلها صدقة منك على اهله وانما مدار الامور هى الغاية التى يجرى اليها الفهم ثم الافهام ثم الطالب ثم التثبت قال ابو عقيل نشاط القائل على قدر فهم المستمع ♦ قال ابو عباد ما جلس بين يدى رجل قط الامثل لى بانى جالس بين يديه ♦ وذكر رجل من القرشيين



ولكم عليهن حق لاكم عليهن الا يؤطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن احدا تكرهونه  
 بيوتكم الا باذنكم ولا يأتين بفاحشة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تعضلوهن  
 وتمجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فان انتهين واطعنكم  
 فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما النساء عندكم عوار لا يملكن لانفسهن  
 شيئا اخذتموهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء  
 واستوصوا بهن خيرا ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس انما المؤمنون اخوة  
 ولا يحل لامرئ مسلم مال اخيه الا عن طيب نفسه منه ألا هل بلغت اللهم اشهد  
 فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت فيكم ما  
 ان اخذتم به لم تضلوا بعده كتاب الله ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس  
 ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم من تراب ان اكرمكم عند الله  
 اتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى ألا هل بلغت اللهم اشهد قالوا  
 نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب ايها الناس ان الله قسم لكل وارث نصيبه من  
 الميراث فلا يجوز لو ارث وصيته ولا يجوز وصيته في اكثر من الثلث والولد  
 للفراس وللعاهر الحجر من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله  
 والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منهم صرف ولا عدل والسلام عليكم ورحمة  
 الله وبركاته

وعن الحسن قال جاء قيس بن عاصم الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال هذا  
 سيد اهل الوبر فقال يا رسول الله خبرني عن المال الذي لا يكون على فيه تبع من  
 ضيف ضافني او عيال كثروا على قال نعم المال اربعون والاكثر الستون وويل  
 لاصحاب الثمانين الا من اعطى من رسلها ونجدتها واطرق فخلها وافقر ظهرها  
 ونحر سمينها واطعم القانع والمعتز قال يا رسول الله ما اكرم هذه الاخلاق واحسنها  
 وقال فأى المال احب اليك أمالك ام مال مولاك قال بل مالى قال فما لك من مالك  
 الا ما اكلت فافيت او لبست فابليت او اعطيت فابقيت وما سوى ذلك للوارث ♦  
 وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ شرفا  
 وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة ومن احب ان يكون اعز الناس فليتق



انه حين دخل مكة عنوة وقد قتلوا اعمامه وبنى اعمامه واوليايه وانصاره بعد ان  
حصروه في الشعب وعذبوا اصحابه بانواع العذاب وجرحوه في بدنه وآذوه في  
نفسه وسفهوا عليه واجمعوا على كيدهم فلما دخلها بغير عمدهم وظهر عليها على  
صغر منهم قام خطيبا فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقول كما قال اخي يوسف  
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين

\* خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع \* قال صلى الله عليه وسلم  
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن  
سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله  
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اوصيكم عباد الله بتقوى الله  
واحتكامكم على طاعته واستفتح بالذي هو خير اما بعد ايها الناس اسمعوا مني ابين  
لكم فاني لا ادري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا ايها الناس ان  
دماءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم  
هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت اللهم اشهد فمن كانت عنده امانة فليؤدها  
الى الذي ائتمه عليها وان ربا الجاهلية موضوع وان اول ربا ابدأ به ربا عمي  
العباس بن عبد المطلب وان دماء الجاهلية موضوعة واول دم نبدأ به دم  
عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وان ما أتمر الجاهلية موضوعة غير  
السدانة والسقاية والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة  
بعير فمن زاد فهو من اهل الجاهلية ايها الناس ان الشيطان قد ينس ان يعبد  
في ارضكم هذه ولكنه قد رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون  
من اعمالكم ايها الناس ان النسئ زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا  
يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله وان  
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور  
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة  
حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذوالقعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين  
جادي وشعبان ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان لنسائكم عليكم حقا

قضى انه من بغي عليه لينصره الله • وقال يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم  
 وقال واياك والمكر ان الله قضى الا يحيق المكر السيء الا باهله • وقيل اى  
 الناس اشرف الالباء اذا فسدوا • وقال عليه السلام دب اليكم داء الائمة من  
 قبلكم الحسد والبغضاء والذى نفس محمد بيده لا تؤمنون حتى تحابوا ألا ابنتكم  
 بامر اذا فعلتموه تحاببتم فقلوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام وصلوا  
 الارحام • وقال تهادوا تحابوا • وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اوصاني ربي بتسع اوصاني بالاخلاص فى السر والعلانية وبالعدل  
 فى الرضاء والغضب وبالقصد فى الغنى والفقر وان اعفوا عن ظلمتى واعطى  
 من حرمنى واصل من قطعنى وان يكون صمتى فكرا وانطقى ذكرا ونظرى عبرا •  
 وقال عليه السلام لو تكاشقتم لما تدافتم • وقال ما هلك امرؤ عرف قدره •  
 وقال ليس من اخلاق المؤمن الملق الا فى طلب العلم • وقال عليه السلام يقول  
 الله لولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رقع لصببت عليكم العذاب صبا • ومن  
 حديث ابن المبارك يرفعه قال اذا ساد القبيل فاسقهم وكان زعيم القوم اردلهم  
 واكرم الرجل اتقاء شره فليتنظروا البلاء • وكلته جارية من السبي فقالت عليه  
 السلام لها من انت فقالت انا بنت حاتم الجواد فقال صلى الله عليه وسلم ارجوا  
 عزيز قوم ذل ارجوا غنيا افتقر ارجوا عالما ضاع بين جهال • وقال عليه  
 السلام سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن • قال محمد بن على ادب الله محمدا  
 صلى الله عليه وسلم باحسن الآداب فقالت خذ العقو وأمر بالعرف واعرض عن  
 الجاهلين فلما وعى قال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله •  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل على الارض ويجلس على الارض  
 ويلبس العباءة ويجالس المساكين ويمشى فى الاسواق ويتوسد يده ويفض من  
 نفسه ويلطع اصابعه ولا يأكل متكئا ولم يرقط ضاحكامل فيه • وكان  
 يقول انما انا عبد اكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد ولودعيت الى  
 كراع لاجبت ولو اهدى الى كراع لقبلت ولم يأكل قط وحده ولا ضرب عبده  
 ولا ضرب احدا بيده الا فى سبيل ربه ولو لم يكن من كرم عفوهِ وثخانة حمله الا  
 ما كان منه يوم قبح مكة لقد كان ذلك من اكمل الكمال واوضح البرهان وذلك

فيه العجبي ولا يدعى لاحد ولا ادعاه احد مما صار مستعملا ومثلا سائرا • فن ذلك  
 قوله عليه السلام يا خيل الله اركبي • وقوله عليه السلام حتف انفه • وقوله  
 عليه السلام لا تنتطح فيه عزان • وقوله عليه السلام الآن حي الوطيس •  
 ومن ذلك قوله عليه السلام لابي سفيان بن حرب كل الصيد في جوف الفرا •  
 ومن ذلك قوله عليه السلام هدنة على دخن • ومن كلامه صلى الله عليه وسلم  
 حين ذكر الانصار أما والله ما علمتكم الا لتقلون عند الطمع وتكثرن عند  
 الفزع • وقال الناس كلهم سواء كاسنان المشط والمرء كثير باخيه ولا خير في صحبة  
 من لا يرى لك مثل ما ترى له وقال الشاعر

\* سواء كاسنان الجمار فلا ترى \* لذي شبيهة منهم على ناشئ فضلا \*

❖ غيره ❖

\* شبابههم وشبههم سواء \* فهم في اللؤم اسنان الجمار \*

واذا حصلت تشبيه الشاعر وحقيقته وتشبيه النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقته  
 عرفت فضل ما بين الكلامين • وقال عليه السلام المسلمون تكافأ دماؤهم ويسعى  
 بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم فنفهم رحمة الله قلة حروفه وكثرة معانيه •  
 وقال عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول • وقال لا تجن  
 يمينك على شمالك • وذكر الخيل فقال بطونها كنز وظهورها حرز • وقال خير  
 المال سكة مأبورة وفرس مأمورة • وقال خير المال عين ساهرة لعين نائمة •  
 وقال نعمت العمة لكم النخلة تغرس في ارض خوارة وتشرب من عين خوارة •  
 وقال ما املق تاجر صدوق • وقال ما قل وكفى خير مما كثر وألهى • وقال  
 يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين  
 وتأويل الجاهلين • وقال عليه السلام الخير في السيف والخير مع السيف  
 والخير بالسيف • وقال لا يوردن مجرب على مصحح • وقال لا تزال امتي  
 بخير ما لم تر الامانة مغنما والصدقة مغرما • وقال رحم الله امرءا قال خيرا فغفم  
 او سكت فسلم • وقال كره الله لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال •  
 وقال لا يؤمن ذو سلطان في سلطانه ولا تجلس على فراش تكرمته الا بارادته •  
 وقال اياكم والمشاركة فانها تميت العزة وتحبي العرة • وقال اياك والبغى فان الله قد



فان الله حى لم يميت وقد علمتم انى اكثركم فتيا فى بر وجارية فى بحر فاقروا اميركم  
وانا ضامن ان لم يتم الامر ان اردها عليكم فسكن الناس

قال الحسن بن خليل كان المأمون قد استقل سهل بن هارون فدخل عليه  
سهل يوما والناس عنده على منازلهم فتكلم المأمون بكلام فذهب فيه كل مذهب  
فلما فرغ من كلامه اقبل سهل بن هارون على ذلك الجمع فقال ما لكم  
تسمعون ولا تعون وتشاهدون ولا تفهمون وتظنون ولا تبصرون والله انه  
ليفعل ويقول فى اليوم القصير ما فعل بنو مروان وقالوا فى الدهر الطويل  
عربكم كعجمكم وعجمكم كعبيدكم ولكن كيف يعرف الدواء من لا يشعر بالداء  
قال فرجع له المأمون بعد ذلك الى رأى الاول

وقال عمر بن عبيد كتب عبد الملك بن مروان وصية زياد بيده وامر الناس  
بمحافظةها وتدبر معانيها وهى ان الله عز وجل جعل لعباده عقولا طاقبهم بها على  
معصيته واثابهم بها على طاعته فالتاس بين محسن بنعمة الله عليه ومسيء بخذلان  
الله اياه والله النعمة على المحسن والحجة على المسيء فاولى من تمت عليه النعمة  
فى نفسه ورأى العبرة فى غيره ان يضع الدنيا بحيث وضعها الله فيعطى  
ما عليه فيها ولا يتكثر مما ليس له فيها فان الدنيا دار فناء ولا سبيل الى  
بقائها ولا بد من لقاء الله فاحذركم الله الذى حذركم نفسه واوصيكم بتجمل  
ما اخرته العجزة قبل ان تصيروا الى الدار التى صاروا اليها فلا تقدرن فيها  
على توبة وليست لكم منها اوبة وانا استخلف الله عليكم واستخلفه منكم

قالت عظماء العرب ان اثر السيف يحو اثر الكلام

وعن مقاتل قال سمعت يزيد بن المهلب يخطب بواسط فقال يا اهل العراق يا اهل  
السبق والسباق ومكارم الاخلاق ان اهل الشام فى افواههم لقمة دسمة قد  
رتبت لها الاشداق وقاموا لها على ساق وهم غير تاركيها لكم بالراء والجدال  
فالبسوا لهم جلود النمر

وسنذكر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يسبقه اليه عزى ولا شاركة



الصداطار يخرج من هامة الميت اذا بلى فينحى اليه ضعف وليه وعجزه عن طلب طائلته وهذا كانت تقوله الجاهلية

\* خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم \* قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمنين بين مخافتين بين عاجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين آجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن ديناه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعجب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار

\* ومن خطباء اياد قس بن ساعدة \* وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم رأيت به بسوق عكاظ على جبل احمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت وهو القائل في هذه آيات محكمات مطر ونبات وآباء وامهات وذاهب وآت ضوء وظلام وبر وآتام لباس ومركب ومطعم ومشرب ونجوم تنور وبحور لا تغور وسقف مرفوع ومهاد موضوع وليل داج وسماء ذات ابراج ما لي ارى الناس يموتون ولا يرجعون أرضوا فاقاموا ام حبسوا فناموا وهو القائل يا معشر اياد ابن ثمود وعاد وابن الآباء والاجداد اين المعروف الذي لم يشكر والظلم الذي لم ينكر قسم قس قسما بالله ان لله لدينا هو ارضى من دينكم هذا

\* ومن الخطباء سهيل بن عمرو الاشرم لعمه \* وكان يكنى ابا يزيد وكان عظيم القدر شريف النفس صحيح الاسلام وكان عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انزع ثنيتيه السفليين حتى يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل فيمثل الله بي وان كنت نبيا دعه يا عمر فعسى ان يقوم مقاما تحمده فلما هاج اهل مكة عند ما بلغهم من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال ايها الناس ان يكن محمد قد مات

مالك لا تحسن الهجاء فقال هل في الارض صانع الا وهو على الافساد اقدر  
والهدم اسرع من البناء

قال بعض البلغاء احسن التوقى ترك الافراط فى الترقى

قال عمر بن عبد العزيز لعبد بنى مخزوم انى اخاف الله فيما تقلدت قال لست اخاف  
عليك ان تخاف وانما اخاف عليك ألا تخاف ❖ وقال عمر بن عبد العزيز لرجل  
من سيد قومك قال انا قال لو كنت كذلك لم تقله ❖ قال سهل بن هارون اللسان  
البليغ والشعر الجيد لا يكادان يجتمعان فى احد واعسر من ذلك ان تجتمع بلاغة  
الشعر وبلاغة القلم ❖ ويقولون من تمنى رجلا حسن العقل حسن البيان حسن  
العلم تمنى شيئا عسيرا ❖ لا تستشيروا معلما ولا راعى غنم ولا كثير القعود  
مع النساء ❖ وقد سمعنا قول بعضهم الحق فى الحاكمة والمعلمين والغزاليين والاحق  
هو الذى يتكلم بالصواب الجيد ثم يجئ بخطأ فاحش ويسمون الاحق رقيق وسليم  
الصدر وغبي وابله ومعنوه واشباه ذلك

والحجاج وابوه كانا معلمين فى الطائف

وكتب الحجاج الى المهلب يعجله فى حرب الازارقة فكتب اليه المهلب ان البلاء  
كل البلاء ان يكون الرأى لمن يملكه دون من يبصره ❖ وكتب عمر بن الخطاب  
الى سعد بن ابى وقاص ياسعد ان الله اذا احب عبدا حبه الى خلقه فاعتبر منزلتك  
من الله بمنزلتك من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل ما لله عندك ❖ قال رجل  
من العرب اربع لا يشبعن من اربعة انثى من ذكر وعين من نظر وارض من مطر  
واذن من خبز ❖ قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ترك الحركة غفلة وطول  
الصمت يفسد اللسان واذا ترك الانسان القول ماتت خواطره وتبدلت نفسه وفسد  
حسه وكانوا يروون صبيانهم الارجاز ويعلمونهم المناقلات ويأمرونهم رفع الصوت  
وتحقيق الاعراب لان ذلك يفتق اللسان ويقبح الجرم واللسان اذا كثرت تقليبه  
رق ولان واذا اقلبت تقليبه واطلت اسكاته جسا وغلظ ❖ قال حكيم من لم  
ينطق بالحكمة قبل الاربعين لم يبلغ فيها

عيني ان كنت رأيت قبله او بعده مثله وجاء في الحديث من وقى شر لقلقه وقببه  
وذنبه وقى الشر يعني لسانه وبطنه وفرجه

قالوا ان النفوس لا تجود بمكنونها مع الرغبة ولا تسمع بمخزونها مع الرهبة كما تجود  
به مع الشهوة والمحبة

وقال الله عز وجل هذا نزلهم يوم الدين والعذاب لا يكون نزلا ولكن لما  
قام العذاب لهم في موضع النعيم لغيرهم سمي باسمه \* وقالوا الحرب اولها شكوى  
واوسطها نجوى وآخرها بلوى \* وكتب نصر بن سيار الى ابن هبيرة ايام تحرك  
امر السواد بخراسان بدعوة ابي مسلم

\* ارى خلل الرماد وميض جمر \* فيوشك ان يكون له ضرام \*  
\* فان النار بالعودين تذكى \* وان الحرب اولها الكلام \*  
\* اقول من التعجب ليت شعري \* أأيقاظ امية ام نيام \*  
\* فان كانوا حينهم نياما \* فقل قوموا فقد طال المنام \*

قال رجل لخالد بن صفوان ما لي اذا رأيتكم تذاكرون الاخبار وتدارسون  
الاشعار وقع على النوم قال لانك حمار في سلاح انسان  
التلاد القديم من المال والطارف المستفاد

وروى حماد بن سلمة عن ابي حنيفة عن ابراهيم قال انما يهلك الناس في فضول  
الكلام وفضول المال وفضول النظر يدعو الى فضول القول وقالوا فضول  
النظر من فضول الخواطر

وكان اعرابي يجالس الشعبي فيطيل الصمت فسئل عن طول صمته فقال اسمع  
فاعلم واسكت فاسلم \* تكلم رجل عند النبي عليه السلام فخطل في كلامه  
فقال النبي عليه السلام ما اعطى لعبد شرا من طلاقة اللسان ودين الله عز  
وجل بين المقصر والغالي والخير في الاعتدال في جميع الاحوال \* وقيل للعجاج



عليه بالفكرة والذي لا بد لك منه ان يكون سليما من التكلف بعيدا من الصنعة  
بريثا من التعقد غنيا عن التأويل

قال عبد الكريم بن روح الغفاري حدثني عمر الشمرى قال قيل لعمر بن عبيد  
ما البلاغة قال ما بلغ بك الجنة وعدل بك عن النار وما بصرك مواقع رشك  
وعواقب غيك فقال السائل ليس هذا اريد قال من لم يحسن ان يسكت لم يحسن  
ان يسمع ومن لم يحسن الاستماع لم يحسن القول قال ليس هذا اريد قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم انا معشر الانبياء بكاء اى قلوبوا الكلام ومنه قيل رجل بكى  
وكانوا يكرهون ان يزيد منطق الرجل على عقله قال السائل ليس هذا اريد  
قال كانوا يخافون من فتنة القول ومن سقطات الكلام ما لا يخافون من فتنة  
السكوت ومن سقطات الصمت قال السائل ليس هذا اريد قال عمرو فكأنك انما  
تريد تخير اللفظ في حسن الافهام قال نعم قال انك ان اوتيت تقرير حجة الله  
في عقول المتكلمين وتخفيف المؤونة على المستمعين وتزيين تلك المعاني في قلوب  
المريدين بالالفاظ المستحسنة في الأذان المقبولة عند ذوى الازهان رغبة في سرعة  
استجابتهم ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الحسنة على الكتاب والسنة  
كنت قد اوتيت فصل الخطاب واستحقت على الله جزيل الثواب \* قلت لعبد  
الكريم من هذا الذى صبر له عمرو هذا الصبر قال قد سألت عن ذلك ابا حفص  
فقال ومن كان يجترئ عليه هذه الجرأة الا حفص بن سالم \* قال بغض الخطباء  
اذا اعطيت كل مقام حقه وقت بالذى يجب من سياسة ذلك المقام وارضيت  
من يعرف حقوق الكلام فلا تهتم لما فاتك من رضاء الحاسد والعدو فانه  
لا يرضيهما شئ واما الجاهل فلست منه وليس منك ورضاء جميع الناس شئ  
لا تناله

قيل لاعرابي ما الجمال قال طول القامة وضخم الهامة ورحب الشدق وبعد  
الصوت وسأل جعفر بن سليمان ابا المخشن عن ابنه المخشن وكان جزع عليه  
جزعا شديدا فقال صف لي المخشن فقال كان اشدق خرطمانيا سائلا لعبابه كأنما  
ينظر من قلبين كأن رقوقه بوان او حالفه كأن منكبه كركرة جل فقال فقأ الله



ومن البلغاء ابو وائلة بن معاوية المزني القاضي اياس المعروف بجودة الفراسة  
ولكثره كلامه قال له عبدالله بن شبرمة انا وانت لا تنفق انت لا تستهوى  
ان تسكت وانا لا استهوى ان اسمع ♦ واتي حلقة من حلق قريش في مسجد دمشق  
فاستولى على المجلس وأرؤه احردميا باذ الهيئة قشفا فاستهانوا به فلما عرفوه  
اعتذروا اليه وقالوا له الريب مقسوم بيننا وبينك ايتنا في زى مسكين فكلمتنا  
بكلام الملوك ♦ قال الحسن قيل لاياس ما فيك عيب الا كثرة الكلام قال أفترسمعون  
صوابا ام خطأ قالوا لا بل صوابا قال فازيادة من الخير خير وليس كما قالوا بل  
للكلام غاية ولنشاط السامعين نهاية وما فضل عن قدر الاحتمال ودعا الى الاستئصال  
والملال فذلك الفاضل هو الهذر وهو الخطل وهو الاسهاب الذي سمعت الحكماء  
يعيبونه واياس دخل الشام وهو غلام فتقدم على خصم له وكان الخصم شيخنا  
كبيرا الى بعض قضاة عبد الملك بن مروان فقال له القاضي أنتقدم على شيخ كبير  
قال الحق اكبر منه قال اسكت قال فمن ينطق بحجتي قال لا اظنك تقول حقا حتى  
تقوم قال لا اله الا الله فقام القاضي فدخل على عبد الملك من ساعته فخبه بالخبر  
فقال عبد الملك اقض حاجته الساعة واخرجه من الشام لا يفسد على الناس

وجعل ابن السماك يوما يتكلم وجارية له تسمع كلامه فلما انصرف قال لها  
كيف سمعت كلامي قالت ما احسنه لولا انك تكثر ترداده قال اردده حتى يفهمه  
من لم يفهمه قالت الى ان يفهمه من لا يفهمه قدمه من يفهمه ♦ قال بعض  
الحكماء من لم ينشط لحديثك فارفع عنه مؤونة الاستماع منك ♦ وقال ثمامة بن  
اشرس كان جعفر بن يحيى انطق الناس قد جمع الهدو والتهل والجزالة  
والحلاوة وافهاما يغنيه عن الاعادة ولو كان في الارض ناطق يستغنى بمنطقه  
عن الاشارة لاستغنى جعفر عن الاشارة كما استغنى عن الاعادة ♦ وقال مرة  
ما رأيت احدا كان لا يتحسس ولا يتوقف ولا يتلجلج ولا يتنحج ولا يرتقب من استدعاه  
من بعد ولا يلتمس التلخص الى معنى قد يعصى عليه طلبه اشد اقتدارا ولا اقل  
تكلفا من جعفر بن يحيى ♦ وقال ثمامة قلت لجعفر بن يحيى ما البيان قال  
ان يكون الاسم يحيط بمعناك ويجلي عن مغزائك ونخرجه عن الشركة ولا تستعين

رجل يعطى كلا منهما من التعظيم والفضل والاكبار والتجليل على قدر حالهما في نفسه وموقعهما من قلبه واما رجل تعرض له التهمة لنفسه فيهما والخوف من ان يكون تعظيمه لهما يوهمه من صواب قولهما وبلاغة كلامهما ما ليس عندهما حتى يفرط في الاشفاق ويسرف في التهمة فالاول يزيد في حقه للذي له في نفسه والاخر ينقصه من حقه لتهمته لنفسه ولاشفاقه من ان يكون مخدوعا في امره فاذا كان الحب يعمى عن المساوى فالبغض ايضا يعمى عن المحاسن وليس يعرف حقائق مقادير المعاني ومحصل حدود لطائف الامور الا عالم حكيم ومعتدل الاخلاط عليهم والا القوى المنة الوثيق العقدة والذي لا يميل مع ما يميل اليه الجمهور الاعظم والسواد الاكبر \* وجدوا في كتب الهند اول البلاغة اجتماع آلة البلاغة وذلك ان يكون الخطيب رابط الجاش ساكن الجوارح قليل اللحظ متخير اللفظ لا يكلم سيد الامة بكلام الامة ولا الملوك بكلام السوقة ويكون في قوله فضل التصرف في كل طبقة ولا يدقق المعاني كل التدقيق ولا يتفحح الالفاظ كل التقيق ولا يصفها كل التصفية ولا يهنئها غاية التهذيب ولا يفعل ذلك حتى يصادف حكما او فيلسوفا عليما ومن قد تعود حذف فضول الكلام واسقاط مشتركات الالفاظ وقد نظر في صناعة المنطق على جهة الصناعة والمبالغة لا على جهة الاعراض والتصفح وعلى وجه الاستطراف والتظرف قال ومن علم حق المعنى ان يكون الاسم له طبعا وتلك الحال له وقعا ويكون الاسم له لا فاصلا ولا مقصرا ولا مشتركا ولا مضمنا ويكون مع ذلك ذا كراما لما عقد عليه اول كلامه ويكون تصفحه لتصادره في وزن تصفحه لموارده ويكون لفظه متوقعا ولهول تلك المقاساة معاودا ومدار الامر على افهام كل قوم بمقدار طاقتهم والجل عليهم في اقدار منازلهم وان تواتيه آتته وتتصرف معه اداته ويكون في التهمة لنفسه معتدلا وفي حسن الظن بهما مقتصدا فانه ان بالغ في الظن مخافة مقدار الحق في التهمة لنفسه ظلمها فاودعها ذلة المظلومين وان بالغ في التهمة مخافة الحق في مقدار حسن الظن بها آمنها فاودعها تهاون الآمنين ولكل ذلك مقدار من الشغل ولكل شغل مقدار من الوهن ولكل وهن مقدار من الجهل

و بهائوه وحلاوته وسناؤه ان تكون الشمائيل منه موزونة والالفاظ معتدلة والمعاني نقية فان جاء مع ذلك السن والسمت والجمال وطول الصمت فقد تم كل التمام وكل كل الكمال • وخالف في ذلك سهل بن هارون وكان سهلا في نفسه عتيق الوجه حسن الشارة بعيدا من القدامة معتدل القامة مقبول الصورة يقضى له بالحكمة قبل الخبرة وبرقة الذهن قبل المخاطبة وبدقة المذهب قبل الامتحان وبالنبيل قبل التكمش فلم يمنعه ذلك ان يقول ما هو الحق عنده وان ادخل ذلك على حاله النقص وقال لو ان رجلين خطبا او تحدثا او احتجا او وصفا وكان احدهما جبلا بهيا وليبيا نبيلنا ونا حسب شريفا وكان الآخر فليلا قيا وباذ الهيئة دميا وخامل الذكر مجهولا ثم كان كلامهما في مقدار واحد من البلاغة وفي وزن واحد من الصواب لتصدع عنهما الجمع وعامتهم يقضى للقليل الديم على النبيل الجسيم وللبياذ الهيئة على ذى الهيئة ويشغلهم التعجب منه عن مساواة صاحبه له ولصار التعجب منه سببا للتعجب به ولصار الاكثار في شأنه علة للاكثار في مدحه لان النفوس كانت له احقر ومن بيانه اياس ومن حده ابعده فاذا هجموا منه على ما لم يكونوا يحتسبونه وظهر منه خلاف ما قدره تضاعف حسن كلامه في صدورهم وكبر في عيونهم ولان الشئ من غير معدنه اغرب وكلما كان اغرب كان ابعده في الوهم وكلما كان ابعده في الوهم كان اظرف وكلما كان اظرف كان اعجب وكلما كان اعجب كان ابدع وانما ذلك كنوادر كلام الصبيان وملح المجانين فان ضحك السامعين من ذلك اشد وتعجبهم منه اكثر والناس موكلون بتعظيم الغريب واستطراف البعيد وليس لهم في الموجود الراهن وفيما تحت قدرتهم من الرأى والهوى مثل الذى لهم في الغريب القليل وفي النادر الشاذ وكل ما كان في ملك غيرهم وعلى ذلك زهد الجيران في عالمهم والاصحاب في الفائدة من صاحبهم وعلى هذا السبيل يستطرفون القادم عليهم ويرحلون الى النازح عنهم ويتكون من هو اعم نفعا واكثر في وجوه العلم تصرفا واخف مؤونة واكثر فائدة ولذلك قدم بعض الناس الخارجى على العريق والطارف على التليد • وكان يقول اذا كان الخليفة بليغا والسيد خطيبا فالك تجدهم جهور الناس واكثر الخاصة فيهما على امرين اما



معناه • واعلموا ان المعنى الحقيير الفاسد والمفظ الساقط يعشش في القلب ثم يبيض ثم يفرخ ثم يستفحل الفساد لان اللفظ الهجين الرديء والمستكره اعلق باللسان وآلف للسمع واشد التجماما بالقلب من اللفظ النبيه الشريف والمعنى الرفيع الكريم واوجالست الجهال والحمقى والسخفاء شهرا فقط لكسبت من اوضار كلامهم وخبال معانيهم ما لم تسكبه من مجالسة اهل البيان والعقل دهرا لان الفساد اسرع الى الناس واشد التجماما بالطبائع والانسان بالتعلم والتكلف وبطول الاختلاف الى العلماء ومدارسة كتب الحكماء يوجد لفظه ويحسن اديه وهو لا يحتاج في الجهل الى اكثر من ترك التعلم وفي فساد البيان الى اكثر من ترك التخيير ومما يؤكد قول محمد بن علي قول بعض الحكماء حين قيل له متى يكون الادب شرا من عدمه قال اذا كثر الادب ونقصت القريحة • وقد قال بعض الاولين من لم يكن عقله اغلب من خصال الخير عليه كان ختفه في اغلب خصال الخير عليه • وذكر المغيرة بن شعبة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال والله افضل من ان يتخدع واعقل من ان يتخدع • وكان عبدالرحمن بن اسحاق القاضي يروى عن جده ابراهيم بن سلمة قال سمعت ابا مسلم يقول سمعت الامام ابراهيم بن محمد يقول يكفى من حظ البلاغة ان لا يؤتى السامع من سوء افهام الناطق ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع

حدثني ابو البركات كاتب محمد بن حسان قال قيل للفارسي ما البلاغة قال معرفة الفصل من الوصل وقيل لليوناني ما البلاغة قال تصحيح الاقسام واختيار الكلام وقيل للرومي ما البلاغة قال حسن الاقتضاب عند البداهة والغزارة يوم الاطالة وقيل للهندي ما البلاغة فقال وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الاشارة • وقال بعض اهل الهند جماع البلاغة التبصر بالحجة والمعرفة بمواضع الفرصة ثم قال ان تدع الافصاح بها الى الكناية عنها اذا كان الافصاح اوعر طريقة وربما كان الاضراب عنها صفحا يبلغ في الدرك واحق بالظفر • وقال مرة جماع البلاغة التماس حسن الموقع ومعرفة ساعات القول وقلة الخرق بما التبس من المعاني او غمض وبما شرد عليك من اللفظ او تعذر ثم قال وزين المرء



معرفتكم ما آتسها من وحشة الفكر ورجم الظنون فهى على اعترافها لك  
وافتقارها اليك شاهدة بانك لا تحيط بك الصفات ولا تحدك الإوهام وان حظ  
الفكر فيك الاعتراف لك ومتى دل الشئ على معنى فقد اخبر عنه وان كان  
صامتا و اشار اليه وان كان ساكنا وهذا القول شائع في جميع اللغات ومتفق عليه  
مع افراط الاختلافات

واحسن الكلام ما كان قليله يعنىك عن كثيره ومعناه في ظاهر لفظه وكان الله عز  
وجل قد ألبسه من الجلالة وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى  
قائله فاذا كان المعنى شريفا واللفظ بليغا وكان صاحبه صحيح الطبع بعيدا من  
الاستكراه منزها عن الاختلال مصونا عن التكلف صنع في القلوب صنع الغيب  
في التربة الكريمة ومتى كانت الكلمة على هذه الشريطة ونفدت عن قائلها على  
هذه الصفة اصحبها الله من التوفيق ومنحها من التأييد ما لم يتنعم معه من  
تعظيمها صدور الجبارة ولا تذهل عن فهمها معه عقول الجهلة • وقد قال  
عامر بن عبد قيس الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت  
من اللسان لم تجاوز الآذان • وقال على بن الحسين بن على رضى الله عنهم لو كان  
الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستبانة وجملة الحال في جواب التبيين  
لا عربوا عن كل ما يختلج في صدورهم ولوجدوا من برد اليقين ما يعشيههم عن  
المنازعة الى كل حال سوى حالهم وعلى ان درك ذلك كأن لا يعدمهم في الايام  
القليلة العدة والفكرة القصيرة المدة ولكنهم من بين مغرور بالجهل ومقتون بالمعجب  
ومعدول بالهوى عن باب الثبوت ومعروف بسوء العادة عن فضل التعلم • وقد جمع  
محمد بن على بن الحسين صلاح شأن الدنيا بخذا فيرها في كلمتين فقال صلاح شأن  
جميع الناس التعايش والتعاشر ملوء مكبال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل فلم يجعل لغير  
الفطنة نصيبا من الخير ولا حظا في الصلاح لان الانسان لا يتغافل الا عن شئ  
قد فطن له وعرفه • وقال محمد بن على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم انى  
لاكره ان يكون مقدار لسان المرء فاضلا على مقدار علمه كما اكره ان يكون مقدار  
علمه فاضلا على مقدار عقله وهذا كلام شريف نافع فاحفظوا لفظه وتدبروا

الامور وقد قلنا في الدلالة بالاشارة فاما الخط فما ذكر الله عز وجل في كتابه  
 من فضيلة الخط والانعام بمنافع الكتاب قوله لئيبه عليه السلام اقرأ وربك الاكرم  
 الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم واقسم به في كتابه المنزل على نبيه المرسل  
 صلى الله عليه وسلم فقال والقلم وما يسطرون ولذلك قالوا القلم احد اللسانين  
 كما قالوا قلة العيال احد اليسارين وقالوا القلم ابقى اثره واللسان اكثر هدره  
 وقال عبد الرحمن بن كيسان استعمال القلم اجدر بان يحض على تصحيح الكتاب  
 من استعمال اللسان على تصحيح الكلام وقالوا اللسان مقصور على القريب  
 الحاضر والقلم مطلق في الشاهد والغائب \* واما القول في العقد وهو الحساب  
 دون اللفظ والخط فالدليل على فضيلته وعظم قدر الانتفاع به قول الله عز  
 وجل فاتى الاصبح وجاعل الليل سكيناً والشمس والقمر حساباً ذلك تقدير العزيز  
 العليم \* وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر  
 بحسبان \* وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل  
 لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق \* وقال عز وجل  
 وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا  
 من ربكم وليعلموا عدد السنين والحساب والحساب يشتمل على معان كثيرة ومنافع  
 جليلة ولولا معرفة العباد بمعنى الحساب في الدنيا لما فهموا عن الله عز وجل معنى  
 الحساب في الآخرة وفي عدم اللفظ وفساد الخط والجهل بالعقد فساد جل النعم  
 وفقدان جمهور المنافع واختلال كل ما جعله الله عز وجل لنا قواما ومصالحة  
 ونظاما \* واما النصة فهي الجمال الناطقة بغير اللفظ والمشيئة بغير اليد وذلك  
 ظاهر في خلق السموات والارض وفي كل صامت وناطق وجامد ونام ومقيم وظاعن  
 وزائد وناقص والدلالة التي في الموات الجامد كالدلالة التي في الحيوان الناطق  
 والصامت ناطق من جهة الدلالة والعجماء معربة من جهة البرهان ولذلك قالوا  
 الاولون سل الارض فقل من شق انهارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك فان لم  
 تجيبك حوارا اجابتك اعتبارا \* وقال بعض الخطباء اشهد ان السموات والارض  
 آيات ودلالات وشواهد قائمات كل يؤدي عنك الحجة ويشهد لك بالربوبية موسومة  
 بآثار قدرتك ومعالم تدبيرك التي تجليت بها خلقتك فاوصلت الى القلوب من

اشياء لا تنقص ولا تزيد اولها اللفظ ثم الاشارة ثم العقد ثم الخط ثم النصبة وهى الحال الدالة التى تقوم مقام تلك الاصناف ولا تنقص عن تلك الدلالات ولكل واحدة من هذه الخمسة صورة نائبة عن صورة صاحبها وحلية مخالفة لحلية اخنها وهى التى تكشف لك عن اعيان المعانى فى الجملة ثم عن حقائقها فى التفسير وعن اجناسها واقدارها وعن خاصها وعامها وعن طبقاتها فى السار والضرار وعمما يكون منها لغوا بهرجا وساقطا مطرعا

وقالوا البيان بصر والعنى عى كما ان العلم بصر والجهل عى والبيان من نتائج العلم والعنى من نتائج الجهل وقالوا حياة المروءة الصدق وحياة الروح العفاف وحياة الحلم العلم وحياة العلم البيان • وقال يونس بن حبيب ليس لعنى مروءة ولا لمنقوص البيان بهاء ولو حك بيا فوخه عنان السماء • وقالوا شعر الرجل قطعة من كلامه وظنه قطعة من عقله واختياره قطعة من علمه • وقال ابن التوأم الروح عماد البدن والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم • قد قلنا فى الدلالة باللفظ فاما الاشارة باليد وبالرأس والعين والحاجب والمنكب فى القرب وبالثوب وبالسيف اذا تباعد الشخصان وقد يتهدد رافع السوط والسيف فيكون ذلك زاجرا ومانعا رادعا ويكون وعيدا وتحذيرا والاشارة واللفظ شريكان ونعم العون هى له ونعم الترجمان هى عنه وما اكثر ما تنوب عن اللفظ وتغنى عن الخط وبعد فهل تعد الاشارة ان تكون ذات صورة معروفة وحلية موصوفة على اختلافها فى طبقاتها ودلالاتها وفى الاشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح رفق كبير ومعونة حاضرة فى امور يسترها بعض الناس عن بعض ويخفونها من الجليس وغير الجليس ولولا الاشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص ولجهلوا هذا الباب البتة ولولا ان تفسير هذه الكلمة يدخل فى باب صناعة الكلام لفسرتها لكم • ومبلغ الاشارة ابعد من مبلغ الصوت والصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذى يقوم به تقطيعه وبه يوجد التأليف وحسن الاشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان مع الذى يكون مع الاشارة من الدل والشكل والتقيل والتثنى واستدعاء الشهوة وغير ذلك من



رطبة سلسة النظام خفيفة على اللسان حتى كأن البيت بأسره كلمة واحدة  
وحتى كأن الكلمة بأسرها حرف واحد

فما افتقران الحروف فإن الجيم لا يقارن الظاء ولا القاف ولا الطاء ولا الغين  
يتقدم ولا يتأخر والزاي لا يقارن الظاء ولا السين ولا الضاد ولا الذال يتقدم  
ولا يتأخر وهذا باب كبير وقد يكتفى بذكر القليل حتى يستدل به على الغاية

قال بعض جهابذة الالفاظ ونقاد المعاني القائمة في الصدور للناس  
المتصورة في اذهانهم والمنتجة في نفوسهم والمتصلة بخواطرهم والحادثة عن  
فكرهم مستورة خفية وبعيدة وحشية ومحجوبة مكنونة ولا يعرف الانسان ضمير  
صاحبه ولا حاجة اخيه وخليطه ولا معنى شريكه والمعاون له على اموره وعلى  
ما لا يبلغه من حاجات نفسه الا بها وانما يحجب تلك المعاني ذكرهم لها  
واخبارهم عنها واستعمالهم اياها وهذه الخصال هي التي تقربها من الفهم  
وتجلبها للعقل وتجعل الخفي منها ظاهرا والغائب شاهدا والبعيد قريبا وهي  
التي تلخص المتنبس وتحل المتعقد وتجعل المهمل مقيدا والمقيد مطلقا والمجهول  
معروفا والوحشى مأروفا والغفل موسوما والموسوم معلوما وعلى قدر وضوح  
الدلالة وصواب الاشارة وحسن الاختصار ودقة المدخل يكون اظهار المعنى  
وكلا كانت الدلالة اوضح وافصح وكانت الاشارة ابين وانور كان انفع وانجع  
والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان الذي سمعت الله عز وجل يدعوه  
ويدعو اليه ويحث عليه وبذلك نطق القرآن وبذلك تفاخرت العرب وتفاضلت  
اصناف الججم والبيان اسم جامع لكل شئ كشف لك قناع المعنى وهتك الحجاب حتى  
يفضى بالسامع الى حقيقته ويهجم على محصوله كأنما كان ذلك البيان ومن أي  
جنس كان ذلك الدليل لان مدار الامر والغاية التي اياها يجري القائل والسامع انما  
هو الفهم والافهام فبأي شئ بلغت الافهام ووضحت عن المعنى فذلك هو البيان  
في ذلك الموضع • اعلم حفظك الله ان حكم المعاني خلاف حكم الالفاظ لان  
الالفاظ مبسوطه الى غير غاية وعمتة الى غير نهاية واسماء المعاني مقصورة معدودة  
محصلة محدودة وجميع اصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة



هذا حيث شئتم انتم تسمون القدر برمة وتجمعون البرمة على برام ونحن نقول قدر وتجمعها على قدور قال الله تعالى وجفان كالجوابي وقدور راسيات وانتم تسمون البيت اذا كان فوق البيت عليه وتجمعون هذا الاسم على علالي ونحن نسميه غرفة وتجمعها على غرفات وغرف قال الله تعالى غرف من فوقها غرف وقال وهم في الغرفات آمنون وانتم تسمون الطلع الكافور والاغريض ونحن نسميه الطلع قال الله تعالى ونخل طلعتها هضيم وعدة عشر كلمات لم احفظ منها الا هذه

وقد يستخف الناس ألقاظا ويستعملونها وغيرها احق بذلك منها ألا ترى ان الله تعالى لم يذكر في القرآن الجوع الا في موضع العقاب وفي موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر والناس لا يذكرون السغب ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة وكذلك ذكر المطر لانك لا تجد القرآن يلفظ به الا في موضع الانتقام والعمامة وأكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وبين ذكر الغيث ولفظ القرآن انه اذا ذكر الابصار لم يقل الاسماع واذا ذكر سبع سموات لم يقل الارضين ألا تراه لا يجمع الارض ارضين ولا السمع اسماعا والجارى على افواه العمامة غير ذلك لا يتفقون من الالفاظ ما هو احق بالذکر واول بالاستعمال

\* واجراً من رأيت بظهر غيب \* على عيب الرجال ذوى العيوب \*  
قال الاصمعي ليس للروم ضاد ولا للفرس ثاء ولا للسرياني ذال وقال وفي ألقاظ العرب بعض تنافر وان كانت مجموعة في بيت شعر لم يستطع المنشد انشادها الا ببعض الاستكراه من ذلك قول الشاعر

\* وقبر حرب بمكان قفر \* وليس قرب قبر حرب قبر  
ولما رأى من لا علم له ان احدا لا يستطيع ان ينشد هذا البيت ثلاث مرات في نسق واحد ولا ينتفع ولا يتلجلج قيل لهم ان ذلك من اشعار الجن فصدقوا وقالوا اجود الشعر ما رأيت متلاحم الاجزاء سهل المخارج فتعلم بذلك انه قد افرغ فراغا واحدا وسبك سبكا جبدا وهو يجرى على اللسان كما يجرى الدهان وكذلك حروف الكلام واجزاء البيت من الشعر تراها متفقة لينة المعاطف سهلة

ذلك التعقيد والحبسة قوله رب اشرح لي صدري \* ويسر لي امرى \* واحمل  
عقدة من لساني يفقهوا قولي \* واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به  
ازرى \* واشركه في امرى \* الى قوله قد اوتيت سؤالك يا موسى فلم تقع الاستجابة  
على شئ من دعائه دون شئ لعموم الخبر

وذكر الله تعالى جميل ولأنه في تعليم البيان \* وعظيم نعمته في تقويم  
اللسان \* فقال الرحمن علم القرآن \* خلق الانسان علمه البيان \* وقال  
تعالى هذا بيان للناس ومدح القرآن بالبيان والافصاح \* وبحسن التفصيل  
والايضاح \* وبجودة الافهام وحكمة الابلاغ وسماه فرقانا كما سماه قرآنا وقال  
عربي مبين وقال وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وقال ونزلنا عليك الكتاب  
تبيانا لكل شئ وقال وكل شئ فصلننا تفصيلا وذكر الله عز وجل لنبيه عليه  
السلام حال قريش في بلاغة المنطق ورجاحة الاحلام وصحة العقول وذكر  
العرب وما فيهم من الدهاء والذكور والمكر ومن بلاغة الالسنة والادد عند  
الخصومة فقال فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد

ولان العرب تجعل الحديث والبسط والتأنيس والتلقى بالبشر من حقوق القرى  
ومن تمام الاكرام به وقالوا ومن تمام الضيافة الطلاقة عند اول وهلة واطالة  
الحديث عند المواكلة

وضرب الله مثلا لعي اللسان \* ورداءة البيان \* حتى شبه اهله بالنساء والولدان \*  
فقال تعالى او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين

قال سمعت ابا داود بن خزير يقول وقد جرى شئ من ذكر الخطب وتحمير الكلام  
واقترضاه وصعوبة المقام واهواله فقال تلخيص المعاني رفق والاستعانة بالغريب  
عجز والتشادق من غير اهل البادية نقص والنظر في عيون الناس عى ومس  
الحية هلك والخروج مما بنى عليه اهل الكلام اسهاب

حدثني ابو سعيد عبد الكريم بن روح قال قال اهل مكة لمحمد بن المناذر الشاعر  
ليست لكم معاشر اهل البصرة لغة فصيحة انما الفصاحة لنا اهل مكة فقال ابن  
المناذر اما انا فانا فاحكي الالفاظ للقرآن واكثرها له موافقة فضعوا القرآن بعد

— ﴿ الرسالة الرابعة ﴾ —

﴿ منتخبات كتاب البيان والتبيين للجاحظ رحمه الله ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم انا نعوذ بك من زلة القول كما نعوذ بك من قنفة العمل ونعوذ بك من التكلف بما لا يحسن كما نعوذ بك من العجب بما يحسن ونعوذ بك من السلاطة والهدر \* كما نعوذ بك من العي والحصر \* وقديما ما تعوذوا بالله منهما ومن شرهما \* وتضرعوا الى الله في السلامة منهما \*

سأل الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام حين بعثه الى فرعون بابلاغ رسالته \* والابانة عن حجه \* والافصاح عن ادلته \* فقال حين ذكر العقدة التي كانت في لسانه \* والخبسة التي كانت في بيانه \* واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وانبأنا الله تعالى عن تعلق فرعون بكل سبب \* واستراحتة الى كل شعب \* ونبهنا بذلك على مذهب كل مجاهد معاند \* وكل محتمل مكيد \* حين خبرنا بقوله ام انا خير من هذا الذي هو مهين \* ولا يكاد يبين \* وقال موسى عليه السلام واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردعا يصدقني وقال ويضيق صدري ولا ينطلق لساني رغبة منه في غاية الافصاح بالحجة والمبالغة في وضوح الدلالة لتكون الاعناق اليه اميل والعقول منه افهم والنفوس اليه اسرع وان كان قد يأتي من وراء الحاجة ويبلغ افهامه على بعض المشقة والله عز وجل ان يتمحن عباده بما شاء من التخفيف والتثقل ويبلو اخيارهم كيف احب من المحبوب والمنكروه ولكل زمان ضرب من المصلحة ونوع من المحنة وشكل من العبادة ومن الدليل ان الله تعالى حل تلك العقدة واطلق

الرسالة الرابعة

منتخبات كتاب البيان والتبيين

# تأليف

الامام عمرو بن الجاحظ

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجميلة

في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٣٠١





والمنازل \* ما ينال بال مناقب والفضائل \* من تتبع خطوات الذنوب \* حرم  
 مودات القلوب \* موت في دولة وعز \* خير من بقاء في ذل وعجز \* مقاساة الفقر  
 هو الموت الاحمر \* والحاجة الى الناس هي العار الاكبر \* خير اخوانك من  
 آسائك بخيره \* وخير منه من اغناك عن غيره \* وخير منهما من كفاك مؤنة شره \*  
 \* لبعض الكتاب \*

\* ألم تر ان الشكر والصبر توأم \* وانهما ذخران في العسر واليسر \*  
 \* فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمة \* وصبرا اذا نابتك نائبة الدهر \*  
 \* فلم ارمثل الشكر حارس نعمة \* ولا ناصر عند الشدائد كالصبر \*  
 \* فما طاب نشر الروض الا لانه \* شكور لما اسدت اليه يد القطر \*  
 \* ولا فضل الا برز الا لانه \* صبور اذا ما مسه وهج الجمر \*

✽ وجد باصله ما نصه ✽

تم الكتاب \* بعون الملك الوهاب \* على يد افقر عباد الله تعالى  
 واحوجهم الى رحته وغفرانه الفقير تقي الدين بن عبد القادر التميمي  
 الداري وذلك بالحوش السعيد بالجيزة في سابع جادى الاولى  
 من شهر سنة ٨٨٩ احسن الله ختامها بمنه  
 ولطفه آمين

الى هنا تم برد الاكباد \* في الاعداد \* للامام ابى منصور الشعالي

النيسابورى وتليه منتخبات كتاب البيان

والتبيين للامام الجاحظ



ولا تصاحب من ينسى معاليك \* ويذكر مساويك \* واجتنب من قبحت  
آثاره \* وكثر اعتذاره \* من استعصى على صديق \* بقى بلا رفيق \* قليل تفتقر  
اليه خير من كثير تستغنى عنه الحسد بذيب القلب \* ويسخط الرب \*  
من طال حسده \* دام كده \* الحقد داء القلوب \* والحسد رأس العيوب \*  
من ركب المعاصي \* لبس الخازي \* عليك بارفق في فعالك \* والصدق  
في مقالك \* فمن صدق في مقاله جل قدره \* ومن رفق في فعاله تم امره \*  
الغيبة جرح لا يؤسى \* والشتيمة ذنب لا ينسى \* واللسان سيف قاطع فلا تأمن  
حده \* والكلام سهم نافذ لا تطيق رده \* من عرف قدره لم يزل به قدم \*  
ومن لزم بيانه لم يحل به ندم \* ما نال المجد \* من عداة الجد \* من اطلع على  
سر جاره \* هتكت حجب استاره \* العقل الراجح ما ولد المنافع \* والادب  
الصالح ما حجب الصنائع \* خير الناس من تقمص وقار الكهول \* وتجنب  
الفضول \* وشر الشيوخ من خلا من الادب \* وصبا الى الطرب \* خير الاشراف  
من تحلى بالستر \* وخلا من الكبر \* من عادة الكرام حسن الصنيعه \* ومن عادة  
اللاثام جمود الوديعه \* شر الاعداء \* معارضة القضاء \* وخير الانصار \* مطاوعة  
الاقدار \* خير الاعوان \* مساعدة الزمان \* وخير الاخوان من غفر ذلك \*  
وحقق امالك \* وشرهم من منعك ما يجب لك والزمك ما هو ساقط عنك البذل  
يولد الود والصفاء \* والبخل يولد البغض والحفاء \* طول المقام يمل \* وطول  
الكلام يذل \* كثرة اللجاج تولد الملامه \* وكثرة المزاح تولد الندامه \* الخير  
مع المداراه \* والشر مع المماراه \* كم من خائن ينسب الى الامانه \* وكم من امين  
ينسب الى الخيانه \* لا تفرحن بحاله \* تليها بغير آله \* ولا تفتخرن بمرتبه \*  
حلتها بغير منقبه \* فما يئنيه الاتفاق \* يهدمه الاستحقاق \* فكم مشغول بما  
يضره \* معرض عما يسره \* من تقدم بالاتفاق \* تأخر بالاستحقاق \* من جادل  
حكما غلب \* ومن مزاح سفيها سلب \* من صغر عنده ما يتاله من المنح والعطايا \*  
كبر عليه ما يصيبه من المحن والرزايا \* المتكبر من شدة الحق \* دواؤه قلة  
النطق \* من عرف بامر نسب اليه \* ومن الف شيئا حرص عليه \* امر ما  
يداوى البؤس والفقر \* وانفع ما يجرع عند الغيظ الصبر \* افضل المراتب

لا بد للانسان من ودود يمدح \* وحسود يقدهح \* الجوع \* خير من الخضوع \*  
 من كرم \* حلم \* ومن شرف \* لطف \* من جفا احبابه \* عدم مجابه \*  
 من لم يبذل \* لم يفد نمل \* ابلغ الشكوى \* ما يغرى بها ظاهر البلوى \* من قل  
 كلامه \* قلت آثامه \* من كثر لغظه \* كثر سقطه \* اذا حال العتاب \* زال  
 الاعتاب \* الكذوب منهم في قوله وان صدقت لهجته \* واتضحت حجته \* احتمال  
 الاذيه \* من كرم السجيه \* من ملك لسانه \* ملك سلطانه \* من لزم الصمت \*  
 امن المقت \* اطيب الاشياء \* مساعدة القضاء \* والغلبة للاعداء \* من عاتب  
 الدهر طال عتابه \* ومن سأل به وقت آراهه \* من ادل على السلطان \* تعرض  
 للهوان \* من قال ما لا ينبغي \* سمع ما لا يشتهي \* من سأل فيما لا يجب \* اجيب  
 بما لا يجب \* من لم تسر حياته \* لم تسؤ وفاته \* من لم يحتمل سهوا اخيه \* احتمل  
 عمد اعاديه \* من اعظم الذنوب \* تغير العيوب \* من اقبح الكلام \*  
 مدح اللئام \* وذم الكرام \* من دليل اللوم \* مدح المذموم \* من  
 مرت حياته \* حلت وفاته \* من قال الحق صدق \* ومن عمل به وفق \* كم  
 من آمل امرا \* النى به بؤسا وشررا \* وخائف امرا \* بلغ منه خيرا \*  
 الشرف بالهمم العاليه \* لا بالرمم الباليه \* دولة الاراذل \* من شر النوازل \*  
 دولة الاشرار \* محنة الاخيار \* اذا ملك الاراذل \* هلك الافاضل \* واذا  
 ارتفع الوضع \* اتضع الرفيع \* من طلب المعالي \* استقل العوالي \*  
 الصبر على القل \* اهون من مقاساة الذل \* فقد الساده \* اشد من فقد  
 المادة \* من خست ابوته \* قلت مروته \* نار الجفوه \* اشد من نار الصبوه \*  
 بعد يولد الصفاء \* خير من قرب يولد الجفاء \* حسن المبره \* يزيد اقسام  
 المسره \* من احسن الى راجيه قضى حقه \* وملك رقه \* من اطاع ناصحه \*  
 ارغم كاشحه \* من اصلح فاسده \* ارغم حاسده \* من ساء اختياره \*  
 كثر اعتذاره \* من دلائل الشرف حسن العهد \* وصدق الوعد \* من دلائل  
 الكرم \* رب النعم \* وحفظ الذم \* من دلائل اللوم سوء الظن \* وكثرة  
 المن \* طول اللسان \* يهلك الانسان \* من اختار قبح العذر اضطر الى  
 طول الهجر \* لا تصطنع من يكفر برك \* ولا تستبطن من يكشف سره \*



بفعاله \* والحليم باحتماله \* واربعة تدل على الجهل صحة الجهول \* وكثرة الفضول \* واذاعة السر \* واحتقار البر \* واربعة تدل على الاقبال حسن الاختيار \* وفضل الاستظهار \* وتقليل المقالة \* وجبل الاناله \* واربعة تدل على الادبار سوء التدبير \* وقبح التذكير \* وقلة الاعتبار \* وكثرة الاغترار \* واربعة تدل على العقل حب العلم \* وحسن الحلم \* وصحة الجواب \* وكثرة الصواب \* واربعة تدل على الدهاء تجرع الغصص \* وتوقع الفرص \* واستيجاد الآراء \* ومداهنة الاعداء \* واربعة توصلك الى المطلوب \* الصبر على المحبوب \* والجد الى المرغوب \* والزهد الى التقي \* والقناعة الى الغنى \* واربعة تحفظك من اربعة العقبة من الحرام \* والعلم من الآثام \* والمروءة من الغدر \* والديانة من الشر \* واربعة تتم باربعة العلم بالنهاى \* والدين بالتقى \* والعمل بالنسبية \* والشرف بالمزية \* واربعة لا تستغنى عن اربعة الرعية عن السياسة والجيش عن القيادة والرأى عن الاستشارة والعزم عن الاستخاره \*

### — باب البلاغة —

من وثق بالله اغناه \* ومن توكل عليه كفاه \* ومن خافه قلت مخافته \* ومن عرفه نفعته معرفته \* الصدق رأس الدين \* والزهد اساس اليقين \* والاحسان انفع نجاهه \* والاخوان افضل عده \* التقي خير زاد \* والدين اقوى عماد \* الطاعة اقوى حرز \* والقناعة اقوى كنز \* الباطل اضعف نصير والحق اقوى ظهير \* والهوى شر امين \* والعجب بئس القرين \* ومن لم يعتبر بامسه \* لم يستظهر لنفسه \* من بعد مطعمه \* قرب مصرعه \* من قل وجله \* قصر اجله \* من زرع الاحن \* حصد المحن \* من شكر دامت نعمته \* ومن صبر بلغت امنيته \* من ضيع نفسه كان لغيره اضيع \* ومن صنع بشره كان ليسره اصنع \* من زلت به النعل \* زال عنه العقل \* اذا ولى الجبد \* ضاع الجبد \* اذا نزل القدر \* بطل الحذر \* رب عطب \* تحت طلب \* ومنه \* تحت امنيه \* كل محنة الى زوال \* وكل نعمة الى انتقال \* رب مأمول يضر \* ومحدور يسر \* الكلام المهذب \* كالحسام المذب \* لا بد

بتدبيره وآرائه \* شهر على نفسه سيوف اضداده واعدائه \* وكل ملك باح بمكتوم  
سره \* تعرض لابطال كيده ومكره \* وكل ملك غلبت عليه حواشيه واصحابه \*  
اضطربت عليه اموره واسبابه \* وكل ملك اتبته لطلب اللذات والملاهي \* نام  
عن مكايد الحساد والاعادى \* وكل ملك مال الى السخف والهزل \* نسب الى  
قلة العلم والعقل \* وكل ملك نام عن الرعايه والنظر \* حكمت فيه نكبات القدر \*  
وقد قيل ان اربعة اشياء لا يزول معها الملك حفظ الدين \* واستكفاء الامين \*  
وتقديم الحزم \* وامضاء العزم \* واربعة اشياء لا يثبت معها ملك غش الوزير \*  
وسوء التدبير \* وخيب النيه \* وظلم الرعيه \* واربعة لا يبقى معها مال جمع من  
حرام \* وحال انعقدت من آثام \* ورأى عرى من العذل \* وملك خلا من  
العدل \* واربعة لا يطمع فيها عاقل مغالبة القضاء \* ونصح الاعداء \* وتغيير  
الخلق \* وارضاء الخلق \* واربعة لا مرد لها القول المحكى \* والسهم المرمى \*  
والقدر الجارى \* والزمن الجانى \* واربعة تولد المحبة حسن البشر \* وبذل  
البر \* وقصد الوفاق \* وترك النفاق \* واربعة من علامات الكرم ترك البذا \*  
وكف الاذى \* وتعجيل المثوبه \* وتأخير العقوبه \* واربعة من علامات اللؤم  
افشاء السر \* واطهار الغدر \* وغيبه الاحرار \* واساءة الجوار \* واربعة من  
علامات الايمان حسن العفاف \* والرضى بالكفاف \* وحفظ اللسان \* وفعل  
الاحسان \* واربعة يستدل بها على اربعة لا يستعملها الا حكيم العفة على  
الديانه \* والصحة على الامانه \* والصمت على العقل \* والعدل على الفضل \*  
واربعة يقضى بها على اربعة السعابة على الدنى \* والاساءة على الغوى \*  
والخلف على الباخل \* والسخف على الجاهل \* واربعة تتولد من اربعة الشر  
من الممازحه \* والبغض من المكادحه \* والوحشة من الخلاف \* والعداوة من  
الاستخفاف \* واربعة تزول باربعة النعمة بالكفران \* والقدرة بالعدوان \* والدولة  
بالاغفال \* والحظوة بالاذلال \* واربعة لا تنتصف من اربعة الشريف من الدنى \*  
والرشيد من الغوى \* والبر من الفاجر \* والمنصف من الجائر \* واربعة تؤدى  
الى اربعة الصمت الى السلام \* والبر الى الكرام \* والجود الى السياده \* والشكر  
الى الزيادة \* واربعة تعرف باربعة الكاتب بكتابه \* والعالم بجوابه \* والحكيم

بسوء الظن في تولية ما لم يعدل عن نصح و امانة ولم يقصر في ضبط وكفاية  
 و اذا رأيت الحال معهم جارية على غير ذلك فاستبدل بهم واستوف مالك منهم  
 ولا تستخدمهم ابدا \* ولا تأمن منهم احدا \* فمن اسلم لغيره الكفاة اعماله \*  
 ضيع ولايته و امواله \* و اذا عولت على ارسال رسول الى صديق تستصعبه \*  
 او عدو تستصلحه \* فاختر فهمه و فطنته \* واسبر دينه و امانته \* و الزمه  
 الوقار و العفة و اوصه باستعمال الصدق \* و قصد الحق \* فان كذب الرسول  
 فات المراد \* و ولد الفساد \* و بطل الحزم \* و نقص العزم \* فعلى مقدار المعرفة  
 تبني قيم الرجال \* و قد تقع منازلهم بالصبر على تصاريف الامور و صعوبة  
 الاحوال \* فاحسن الاختيار \* و اكثر الاستظهار \* و اعلم ان الثقات  
 اساس الملك و حراس الخزائن فلا تغفل عن مراعاة احوالهم \* ولا تهمل مكافاة  
 كفائهم \* و أول المحسن ما يستحقه بحسن الوفاء \* و جاز المسي بما يستحقه من  
 سوء الجزاء \* ليسستمعوا في خدمتك الامانة \* و يجتبا فيها الخيانة \* و تفقد  
 امور عدوك قبل ان يمتد اليك باعه \* و يطول ذراعه \* و تكثر اسرته \*  
 و تشدد شوكته \* و عاجله قبل ان يعضلك داؤه \* و يعجزك دواؤه \* و ارتق  
 الفسق قبل ان يتكفن فاتقه \* و تتسع طرائقه \* و تتعب بوائقه \* و كل  
 امر لا يدارى قبل ان يستفحل ولا يستدرك قبل ان يستكثر يعجز عنه مداويه \*  
 و يصعب تداركه و تلافيه \* ولا تشغل نفسك باصلاح ما بعد عنك \* الا بعد  
 ان تصلح ما قرب منك \* و اعلم ان السعاية نار \* و قبولها عار \* و العمل  
 بها دناء \* و الثقة بها غباوه \* لان الذي يحمل الساعي على سعائته قلته  
 و رع \* و شدة طمع \* او لوؤم طبع \* او طلب نفع \* فاعرض عن السعاه \*  
 و غدهم في العتاه \* لانهم يفسدون دينك \* و يشوشون يقينك \* و ينتفضون  
 عهدك \* و يخوفون رعيك \* و يوحشون خاصتك \* و يحملونك على اضعاف  
 الانام \* و يعرضونك لاكتساب المذام \* فيكل ملك احسن الى كفايته و اعوانه \*  
 استظهر الملكه و سلطانه \* و كل ملك اساء الى رعيته و جنده \* احسن الى عدوه  
 و ضده \* و كل ملك عدل في حكمه و قضيته \* استغنى عن جنده و رعيته \* و كل ملك  
 جبار على اوليائه و رعيته \* اعان على اخلال ملكه و دولته \* و كل ملك استبد



صغيرا \* ويقدمك كبيرا \* تعلم العلم فانه يصلح فاسدك \* ويرغم حاسدك \*  
 ويقيم ميلك \* ويصحح املك \* تعلم العلم فانه يصلح منك ما فسد \* ويقرب  
 منك ما بعد \* تعلم العلم تكن في نفسك كبيرا \* وبين الناس اميرا \* تعلم  
 العلم فانه عز لا يبلى جديده \* وكنز لا يفي مزبده \* فمن فضل علمك  
 استقلالك بمملك \* ومن كمال عقلك استظهارك على املك \* فمن لم يعلم \*  
 لم يسلم \* والفضل بالعقل والادب \* لا بالاصل والنسب \* فمن صدقك  
 فقد ارشدك \* ومن نحكك فقد انجذك \* تاج السلطان عفافه \*  
 وحسنه انصافه \* وسلاحه كفاته وماله رعيته وانصح الاخوان من  
 يحفظك من الماتم \* ويبعثك على المكارم \* ويعتد مالك ماله \* وآمالك  
 اماله \* فاستعمل في الضعفاء حسن الحراسه \* وفي الاقوياء حكم السياسه \*  
 من اكثر اللهو من السلاطين ضاعت رعيته \* ومن داوم الشك فسدت  
 رويته \* الشركه في الراى تؤدى الى صوابه \* والشركه في الملك  
 تؤدى الى خرابه \* اغمد سيفك ماناب عنه لسانك \* واشتمل على عدوك  
 اذا اصلحه احسانك \* اغنى الاغنياء من لم يكن للحرص اسيرا \* واجل  
 الملوك من لم يكن الهوى عليه اميرا \* لا تصطنع من خانه الاصل \*  
 ولا تدن من فاته العقل \* لان من خانه الاصل يغش من حيث ينصح \*  
 ومن لا عقل له يفسد من حيث يريد ان يصلح \* العفو احتمال الذنب الذى  
 لا يكون عن عمد \* ولا يقضى فيه بحد \* فاما ذنب يرتكب عمدا \*  
 ويوجب حدا \* فاحتماله ترخيص فى الذنوب والتجاوز عنه ابطال للحدود وهو  
 مما يفسد السياسه \* ويوهن الشريعه والديانه \* الناس رجلان رجل عاقل  
 يكتفى بالعدل والتأنيب \* وجاهل يحوج الى البطش والتأديب \* من عفا  
 عن مستحق للتعوبه \* كان كمن عاقب من يستوجب الاجر والثوبه \* اذا  
 عقدت فاحكم \* واذا ادبرت فابرم \* واذا قلت فاصدق \* واذا فعلت  
 فارفق \* لا تستكف الا الكفاة النحاء \* ولا تستبطن الا الثقات الامناء \*  
 واذا استكفيتهم امرا او وليتهم شغلا فاحسن الثقة بهم بعد ان تحسن  
 النظر لهم واكد بكفائتهم بحجتك عليهم ولا تكثر نهمتهم فيه ولا تعارضهم



ومن ضيع النصح حبطت اعماله \* القليل مع التدبير \* ابقى من الكثير مع  
 التدبير \* ظن العاقل \* اصح من يقين الجاهل \* الصبر على ما تكرهه  
 وتجتوبه \* يؤدبك الى ما تحبه وتشتبهه \* من لم يصلحه اللين \* اصلحه  
 التلين \* رب جهل انفع من حلم \* وحرث اعود من سلم \* ومن اغتر  
 بمساعدة القدر \* امتحن بمعارضة الغير \* من قلت تجربته خدع \* ومن قلت  
 مبالاته صرع \* ومن طلب ما لا يعنيه \* محن بما لا يغنيه \* ومن استعان بذوى  
 العقول \* فاز بدرك المأمول \* ومنى استشار ذوى الالباب \* سلك سبيل  
 الصواب \* ومن كثر خلافه طالت غيبته \* ومن كثر مزاحه سقطت  
 حشمته \* ومن استتاب غير كاف خاطر بملكه \* ومن استشار غير امين اعانه  
 على هلكه \* ومن ضيع امره ضيع كل امر \* ومن جهل قدره جهل كل  
 قدر \* ومن لم يعمل لنفسه عمل للناس \* ومن لم يصبر على كره صبر على  
 الياس \* من اقبح الغدر \* اضاعة السر \* ومن احسن النصيحة \* كشف  
 القبيحة \* والحازم من حفظ ما في يده \* ولم يؤخر امر يومه الى غده \*  
 من احسن الكفايه \* استوجب الولاية \* من احسن الوفاء \* استحق  
 الاصطفاء \* من طلب ما لا يكون مثله طال به تعب \* ومن فعل ما لا يجوز  
 فعله كان فيه عطبه \* لا تلق بالصديق قبل الخبره \* ولا تنفر العدو قبل  
 القدره \* لا تقمخ بابا يعينك سده \* ولا ترم سهما يعجزك رده \* ولا تفسد  
 امر ايفوتك صلاحه \* ولا تعلق بابا لا يمكنك افتتاحه \* انقياد الاخيار  
 بحسن الرغبه \* وانقياد الاشرار بقوة الرهبه \* فازرع الاخيار تنهتاً بنعمتك \*  
 واحصد الاشرار بسيف نعمتك \* ومن كلام معاوية الكسلي يمنع من الطلب \*  
 والفشل يدفع الى العطب \* من استشار العالم فيما ينويه واسترشد العاقل فيما  
 يطرقه وضخ له خافي الامور \* وانكشف من صلاحه كل مستور \* واستنار  
 منه القلب \* وسهل عليه كل صعب \* اذا اشكل عليك امر واستبهم دونك  
 خطب فارجع الى رأى العقلاء \* وافزع الى استشارة الفضلاء \* ولا تأنف من  
 الاسترشاد \* ولا تستنكف من الاستعداد \* ولا تستحى من الازدياد \* فانك  
 ان تسأل وتسلم \* خير من ان تأنف وتندم \* وتعلم العلم فانه يقويك ويسدك

على ما يصلح اصحابك ورعيتك \* ولا لملك وان كثر فضل على ما يصون  
 عرضك ومرءتك \* فاجعل ايامك اربعة يوما تجعله لحسن التعبد ويوما تستقبله  
 لشكر النعمة منه ويوما توفره على النظر فيما تقدر عليه من المصالح ويوما توفقه  
 على اقتناء المعالي والمكارم

— باب حسن السياسة —

آفة السلاطين سوء السيره \* وآفة الوزراء خبث السريره \* وآفة الرعايا ضعف  
 السياسة \* وآفة العلم حب الرئاسة \* وآفة القضاة شدة الطمع \* وآفة الفقهاء قلة  
 الورع \* وآفة الملك اختلاف الآراء فيه \* وآفة الامراء اضاعة الحزم \* وآفة  
 الهوى استصغار الخصم \* وآفة المجد عوائق القضاء \* وآفة الحمد اختلاف  
 الالهواء \* وآفة المنعم سرعة المن \* وآفة الحمد حسن الظن \* وآفة الحزم شتات  
 الآراء \* والتواني اضر الاعداء \* فن قعد عن خيلته اقامته الشدائد \* ومن نام  
 عن عدوه ايقظته المكاييد \* ومن ضعفت آراؤه \* قويت اعداؤه \* ومن اساء تدبيره  
 وقل ملاك \* كان في ذلك هلاكه \* الغرة ثمرة الجهل \* والتجربة مرآة العقل \*  
 والصبر على الغصه \* يؤدى الى الفرصه \* ومن استرشد غويا ضل \* ومن استنجد  
 ضعيفا ذل \* ومن ضل مسيره \* قل مجيره \* والتأني حسن \* والتؤدة بين \* فن  
 نام عن نصرة وليه \* انتبه بوطأة عدوه \* ومن دام كسله \* خاب امله \* فالعجول  
 مخطي وان ملك \* والمتأني مصيب وان هلك \* فن استبد برأيه هان على اعدائه  
 ومن بان مجزه \* زال عزه \* ومن جهل قدره \* عدا طوره \* ومن دلائل الخذلان \*  
 معاداة الاخوان \* ومن علامات الاقبال \* اصطناع الرجال \* علة المعاداة \*  
 قلة المبالاته \* من طلب الرئاسة \* احسن السياسة \* استفساد الصديق \* من  
 عدم التوفيق \* فن استصلح الاضداد \* بلغ المراد \* ومن اسرع في الجواب \*  
 تعدى طريق الصواب \* ومن فعل ما شاء \* لقي ما ساء \* ومن عمى عن العبر \*  
 عثر بالغير \* من لم يخف احدا \* لم يخف ابدا \* من اسهر عين فكرته \* بلغ اقصى  
 امنيته \* من اخلد الى التواني \* حصل على الاماني \* من دلائل الجبد \*  
 قوة الجبد \* من حفظ ماله \* ضيع رجاله \* من لزم الشح ساءت حاله \*

واعتر بن خلا لتزول غرتك \* وتقوى بصيرتك \* من جمع المال لنفع الناس  
اطاعوه \* ومن جمعه لنفع نفسه اضاعوه \* الناس في الخير اربعة منهم من  
يفعله ابتداء \* ومنهم من يفعله اقتداء \* ومنهم من يتركه حرمانا \* ومنهم  
من يتركه استحسانا \* من يفعله ابتداء كريم \* ومن يفعله اقتداء حكيم \* ومن  
يتركه حرمانا شقي \* ومن يتركه استحسانا غبي \* فالذي لا يحفظ الحرمه \*  
لا يشكر النعمه \* ومن يحب الامانه \* يبغض الخيانه \* فلا تستكثرن من  
ذوى الظلم والجهل فان التبع في الظلم بقدر الحسن في العدل والخير في ولاته  
فاعدل متى وليت \* واشكر على ما اوليت \* يوفقك الخالق \*  
وتشكر الخلائق \* السلطان ظل الله في ارضه \* والحاكم منفذ  
حكم دينه وفرضه \* قد خصه الله بتأييده واحسانه \* ومتعه بعزه  
وسلطانه \* وندبه لرعايه خلقه \* ونصبه لنصره حقه \* فان التزم الطاعة  
لامره \* تكفل بنصره \* وان عصاه فيهما وكله الى نفسه \* السلطان العادل  
في نفسه امام متبوع \* وفي خيريه دين مشروع \* من اصلم نفسه صلحت  
رعيته \* ومن اطاع الله في امره ونهيه وجبت طاعته \* ومن خضع لكلمته ذلت  
له الرقاب \* ومن توكل على معونته سهلت عليه الصعاب \* ومن لم يرض الله  
اسخطه ومن اسخطه ازال نعمته \* وانزل به نعمته \* وانفذ فيه قدرته \*  
من انقضى يومه في غير حق قضاه \* او فرض اداه \* او مجد ائله \* او حمد  
حصله \* او خير اسمه \* او علم اقتبسه \* فقد عقر يومه وظلم نفسه \* ومن  
فضله على الناس وخصه بالرأسه \* وميزه بالسياسه \* فحقيق عليه ان يحفظ  
يحسن الرعايه مرتبته \* ويستديم بحميل السيره منزلته \* لتدوم له النعمى \* ويسعد  
في الدين والدنيا \* فمن مكنته الله في ارضه وبلاده \* وائتمه على خلقه  
وعباده \* وبسط يده وسلطانه \* ورفع محله ومكانه \* وجب عليه ان يؤدى الامانه \*  
ويخلص الديانه \* ويحمل السيره \* وينقى السريره \* ويجعل العدل دأبه المعهود \*  
والثواب غرضه المقصود \* الظلم يزل القدم \* ويزيل النعم \* ويجلب النقم \*  
ويبيد الامم \* وليس لقوتك فضل على قضاء الله سبحانه وتعالى وان تمت \* ولا  
لقدرتك فضل على القيام بما اوصله اليك وان عمت \* ولا لعمرتك وان طال فضل



الانام \* ومن احب اولاده رحم اليتام \* اقبح الاشياء في الدنيا سخيف  
 الولاه \* وجور القضاء \* وغفلة الساده \* وتغير العاده \* وخول الرأسه \*  
 وقصور السياسة \* من ركب البغي لم ينل بغيته \* ومن نكب عن الحق  
 لم يحمده عاقبته \* من لم يقل العثره \* لم ينل الرجة ولم يحرز القدره \* افضل  
 الكوز اجر يدخر \* ومحمدة تؤثر \* وافضل العشائر اخ وفي \* وانفع  
 الذخائر سعي زكى \* اخسر الناس من اخذ بغير حق \* وانفق على غير  
 مستحق \* من غدر لحقه غدره \* ومن مكر حاق به مكره \* من جد  
 على ظلمه مكر به ومن شكر على اساءته سخر منه \* شر الاقوال ما اوجب  
 الملام \* وشر الافعال ما حلل الحرام \* فليكن مرجعك الى الحق \* ومنزعتك  
 الى الصدق \* فالحق اقوى امين \* والصدق خير قرين \* من لم يرحم  
 الضعيف منه الله رحته \* ومن استطال عليه سلبه الله قوته \* فاياك والبغي  
 فانه يصرع الرجال \* ويقطع الآجال \* من اولع بفتح المعامله \* اوجع  
 بفتح مقاتله \* من اضعف الحق وخذله \* اضعفه الباطل وقتله \* ذب  
 بملكك عن دينك \* ولا تذب بدينك عن ملكك \* واجعل دينك \* وقاية لآخراك \*  
 ولا تجعل آخرتك وقاية لدينك فمن ذب بملكه عن دينه عز نصره \* ومن  
 وقى آخرته بدينه جل قدره \* فالعدل اقوى جيش \* والعافية اهنأ عيش \*  
 من زرع العدوان \* حصد الحسran \* من نصر الحق \* قهر الخلق \*  
 صير الدين حصن دولتك \* والشكر حرز نعمتك \* فكل دولة يحوطها الدين  
 لا تغلب \* وكل نعمة يحرسها الشكر لا تسلب \* واعتبر بمن مضى قبلك ولا  
 تكن عبرة لمن يأتي بعدك \* وقصر امالك فالعمر قصير \* واحسن سيرتك  
 فالسيرة تسير \* ولا تستخف بالعلماء \* ولا تعرض عن الحكماء \* اقبل على  
 الخاصه \* واقض لهم حوائج العامه \* فان في حفظ المودات \* ورعاية  
 الحرمات \* حسن وفاء \* وطيب ثناء \* الزم الورع فانه يؤيد الملك \*  
 واحذر الطمع فانه يورد الهلك \* احسن نيتك \* واحفظ عقيدتك \* واعدل  
 في اصحابك \* نخلص الطاعة لك وتحسن الاحدوثة عنك ومن لبس ثياب الكبر  
 تمنى الناس ذلته \* ومن ركب مطية الظلم تمنى الناس زلته \* فاذا ذكر من مضى



ما يؤيسك مما تطلب \* ويعطفك على من يذنب \* \* احسن رعاية الحرمات  
 واشتمل على اهل المروءات \* فان رعاية الحرمه \* يدل على كرم الشيمه \* والاشتمال  
 على ذى المروءة يعرب عن شرف الهمه \* فمن شرائط المروءة ان يتعفف عن  
 الحرام \* ويتزهد عن استعمال الاكلام \* وينصف في الحكم \* ويكف عن  
 الظلم \* ولا تطمع فيما لا تستحق \* ولا تستخف بمن لا تسترق \* ولا تعز قويا على  
 ضعيف \* ولا تؤثر دنيئا على شريف \* ولا تشر بما يعقب الوزر والاثم \*  
 ولا تفعل ما يعجب الذكر والاسم \* فليس من عادة الكرام \* سرعة الانتقام \*  
 ولا من شرط الكرم \* ازالة النعم \* فلا تأخذ بالسهو \* ولا تزهد في العفو \*  
 وارحم من دونك \* يرحمك من فرقك \* وأحسن الى من تملكه يرحمك  
 من يملكك وارع ذمة الاخوان \* من منع برا \* منع شكرا \* ومن ضيع ذمه \*  
 اكتسب مذمه

### — باب حسن السيرة —

بالراعى تصليح الرعيه \* وبالعدل تملك البريه \* \* من عدل في سلطانه \*  
 استغنى عن اعوانه \* \* الظلم سلاب النعم \* والبغى جلاب النقم \* واسرع  
 الناس سرعة الظلوم \* واسرعهم انتصارا المظلوم \* \* من أكثر التعدى  
 لم يأمن ابدا \* ومن حسنت سيرته لم يخف احدا \* ومن طال عدوانه \* زال  
 سريعا سلطانه \* ومن ساء عزمه \* رجع اليه سهمه \* ومن ساءت سيرته \*  
 سرت منيته \* ومن كثر ظلمه واعتداؤه \* قرب هلكه وفتاؤه \* \* من اساء  
 استجاب البلاء \* ومن احسن اكتسب الثناء \* \* من اساء استشعر الوجل \*  
 ومن احسن فاز بالامل \* \* من تعدى في سلطانه \* اخلاسته محن زمانه \* \*  
 من مال الى الحق \* مال اليه الخلق \* \* من جار حكمه \* اهلكه ظلمه \* \*  
 من ساء اختياره \* قبحت آثاره \* \* من قل اعتبره \* قل استظهاره \* \*  
 من خادع الله خدع \* ومن صارع الحق صارع \* \* من بخل على اهله  
 لم يتصل به تأميل \* ومن اساء الى نفسه لم يتوقع منه جيل \* \*  
 من احسن الملاكه \* امن الهلكه \* \* من احب نفسه اجتب

من كمال الكرم ان تذكر الحرمة القديمة لك وتشكر النعمة الحديثة منك وتفطن  
 للرغبة الحقيقية اليك \* وتتغابي عن الجناية القوية عليك \* فمن افضل المكارم  
 عفواً المقتدر \* وجود المفتقر \* وابعاد الضد \* واکرام العبد \* واجل الآداب  
 ما كلفك عن المحارم \* واحسن الاخلاق ما حثك على المكارم \* ♦ الكريم  
 يقبل على السؤال \* ويحلم عن الجهال \* واللئيم الذي يسرع الى رد السؤال \*  
 ويعرض عن بذل النوال \* ♦ خير العمل ما اثل مجداً \* وخير الادب ما حصل  
 حداً \* وشر الافعال ما هدم فخراً \* وشر الطلب ما قبح ذكراً \* ♦  
 من خان اخاه ازهد في اخوته \* ومن اعان عليه قدح في مروءته \* جود الرجل  
 يحببه الى اضداده \* وبخله يبغضه الى اولاده \* ♦ نسيان البر \* يؤدي الى  
 اثاره الشر \* ♦ من نشر بره \* طوى شكره \* ♦ لا تسئ الى من احسن  
 اليك \* ولا تعن على من انعم عليك \* فمن اعان على محسن منع الاحسان \*  
 ومن اعان على منع حرم الامكان \* ومن وفى لك فقد قضى حق الاسلام \*  
 واستحق مزيد الانعام \* ومن جمعد النعمة \* فقد حسنى \* ♦ ما اقبح منع  
 الاحسان \* مع احسن الامكان \* ♦ اذا اذنبت فاعتذر \* واذا اذنب اليك  
 فاغفر \* فالعذرة بيان العقل \* والمغفرة برهان الفضل \* ♦ عادة الكرام الجود \*  
 وعادة اللئام الجحود \* ♦ من غرس شجرة الحلم \* اجتنى ثمرة السلم \* ومن نصحت  
 ديانته \* صحت امانته \* لان الديانة تصبره عن المحارم \* وتحميه على  
 المكارم \* ♦ من الكرم حسن العفو عن سهو الذنوب \* وترك البحث  
 عن مستور العيوب \* وكن كريم الظفر اذا طلبت \* وجميل العفو اذا  
 قدرت \* وكثير الشكر اذا ايسرت \* فبالشكر تدوم النعم \* وتزول النقم \* ♦  
 من الشريعة \* ان تجل اهل الشريعة \* ومن الصنعة \* ان لا تخلي مالك  
 من صنعه \* ولا تزهد في رجل جدت سيرته \* واراضيت وتبرته \* وشكرت  
 طريقته \* وعرف فضله \* وجرب عقله \* فغيب خفي تحيط به كثرة فضائله \*  
 وذنب صغير تستغفر له قوة وسائله \* فانك لن تجد ما بقيت مهذباً لا يكون فيه  
 عيوب \* ولا يجرى منه ذنوب \* واعتبر بنفسك قبل ان تراها بعين الرضى \*  
 ولا تجر معها على حكم الهوى \* فان في اعتبارك بها \* واختبارك لها \*

• يولد حسن الاخاء \* • استجابة الكفران \* تقطع مادة الاحسان \* \*  
 • المطل شر المنعين \* والياس احد النجيين \* • من لم يشكر الاحسان \*  
 لم يعدم الحرمان \* • من واصل الشكر على ما يولى \* استزاد مزيدا  
 من كل حسنى \* • اجل النوال \* ما وصل قبل السؤال \* وخير  
 المبار \* ما اهدى الى الابرار \* • من كمال الكرم \* تهية النعم \* \*  
 احسن المقال \* ما صدقه حسن الفعال \* • من عرف صفاؤه \* وجب  
 اصطفاؤه \* • من منع العطاء \* حرم الثناء \* • من منع الاحسان \*  
 منع الامكان \* ومن عفا عن الزيبه \* كفف عن الغيبه \* • اخلاص  
 التوبه يسقط العقوبه \* واخلاص النية يوجب المثوبه \* • ألأم الناس  
 سعيد لا يسعد به اخوانه \* وسليم لا يسلم منه جيرانه \* • من بخل بماله على  
 نفسه \* خزنه لزوج عرسه \* فاذا اصطنعت معروفا فاستره \* واذا صنع  
 اليك فأنشره \* • من جاور الكرام \* امن الاعداء \* ومن جاور اللئام \*  
 عدم الانعام \* • من شرف منصبه \* حسن مذهبه \* ومن طاب اصله \*  
 زكا فعله \* • ومن كفر شمول النعم \* استوجب حلول النقم \* • من من  
 بمعرفه سقط شكره \* • ومن اعجب بعمله حبط اجره \* • ومن رضى بذيمة اخلاقه \*  
 فقد حرم من خلاقه \* • من بخل على نفسه بخيره \* كيف يجود به على  
 غيره \* • من تبع حكم المروه \* دل على شرف الابوه \* • من تنزه عن ذل  
 الرجاء \* دل على كرم الآباء \* • من بسط يده بالعطاء \* ملك لسان الثناء \* • من  
 كبرت همته \* كثرت قيمته \* • من كرم خلقه \* وجب حقه \* • ومن نبا  
 خلقه \* ضاق رزقه \* • من ناظر السخيف سخيف \* ومن تنزه عن مقاومته  
 شرف \* • من عمل بالحق وفق \* ومن اعتمد عليه ارفق \* • من صدق  
 في مقاله \* زاد في جماله \* • من هان عليه المال \* توجهت اليه الآمال \* •  
 من بسط راحته \* آانس ساحته \* • من جاد بماله جل \* • ومن جاد  
 بعرضه ذل \* • خير المال ما كسبته من الحلال \* وصرفته في النوال \*  
 وشر الاموال ما كسبته من الحرام \* وصرفته في الآثام \* • الوأاسة افضل  
 الاعمال \* والمداراة اجل الخصال \* • افضل المعروف \* اجارة الملهوف \* •



واسمعه استماع مستحسن له مهتش اليه مستبشر به متعجب منه وان كنت تحيط به علما \* وتحققه فهما \* فلا يدعوك فضل انسه اليك ومهازلته لك ومداعبته اياك على ابتدائه بالزح والهزل \* ومفاحتته بما يستهجن من القول \* فان هم الملوك تبدلهم في كل ساعة وتحيلهم عن كل عادة وغيرتهم تدق عن الظنون \* وتخفي عن العيون \* فلا يحيط بها علم \* ولا يسبق اليها وهم \* واذا جالسهم فالزم الصمت \* واخفض الصوت \* واستعمل الوقار \* واحفظ الاسرار \* ولا يحملك انسك اليك ومباسطتهم لك ومخالطتهم اياك على ازالة الحشمة \* واضاعة الحرمة \* فازالة الحشمة توجب الغضب والانكار \* واضاعة الحرمة توجب العطب والبوار \*

### — باب مكارم الاخلاق —

خير الاموال ما استرق حرا \* وخير الاعمال ما اكتسب شكرا \* فاذا ملكت فاسبح \* واذا قدرت فاصفح \* واذا عايت فاستبق \* واذا نعمت فاستبق \* \* ابعد الهمم \* اقربها الى التكرم \* \* قضاء اللوازم \* افضل المكارم \* \* شكر الصنائع \* اقوى الذرائع \* \* من بسط يده بالانعام \* صان نعمته من الانشلام \* \* من امارت شهوته \* احبى مروءته \* \* اكرم الشيم \* رعاية الذم \* \* اسعد الخلق \* من وفق للحق \* \* البشر \* اول البر \* \* من بذل عوارفه \* كثر معارفه \* \* من وجهه رغبته اليك \* وجبت معاونته عليك \* \* من لم يقبل التوبة عظمت خطيئته \* ومن لم يحن الى التائب لؤمت طبيعته \* \* وقبحت قدرته \* وساءت سمعته \* \* من انعم قضي حق السياده \* ومن شكر استحق حسن الزيادة \* \* احسن العفو ما كان مع القدره \* واحسن الجود ما كان مع العسر \* \* رأس الفضائل \* اصطناع الافضل \* ورأس الرذائل \* اصطناع الاراذل \* \* من تعدى على جاره \* انبأ عن لؤم نجاره \* \* من قل توقيه \* كثر مساويه \* \* من حسن الاختيار \* الاحسان الى الاخيار \* \* ما عز من ذل جيرانه \* ولا سعد من شق اخوانه \* \* من اعز ماله اهان نفسه \* ومن ساء ظنه حرم انسه \* \* حسن اللقاء \*



واذا حدثك صاحب المجلس فاسمع اليه \* واقبل بوجهك وجلتك عليه \* ولا  
 تعرض عن كلامه وقوله واذا اورد عليك خبرا \* او انشدك شعرا \* او طارحك  
 امرا \* وازت به غليم \* ولك به خبر قديم \* فاطهر له انك لم تسمعه الا منه \* وام  
 تأخذه الا عنه \* ولا تكثر عليه في السلام \* ولا تفتاحه في الكلام \* ولا تزاحه في  
 تدبير \* ولا توبخه على تقصير \* واجعل كلامك له جوابا \* ولا تدم له اصحابا \*  
 ولا تقدح في الملوك وان مضى زمانهم \* ولا تتخلق ببيع وان تقضى سلطانهم \*  
 فان ذلك مما يضيع قيمتك ويقدح في وفاقك وبصيرتك \* وينطق بغدرك ويشهد  
 بلؤم اصلك ورعايتك \* ويدل على قبح سجيته وعادتك \* وقلة وفاقك وخبرتك \*  
 لان من انكر حق الماضي كان لحق الباقي انكر \* ومن كفر سالف الاحسان  
 كان لمستأنفه اكر \* ومتى استخضك السلطان لمشاورته \* ومحادثته ومسامرته \*  
 فلا تحدثه باديا \* ولا تعد عليه حديثا ثانيا \* ولا تعرض عنه اذا اخبرك \*  
 ولا تسرف عليه اذا استخبرك \* ولا تصل حديثا بحديث \* ولا تعارض احدا في  
 حديث \* ولتكن أفاظك شهية لا تمل \* ومعانيك قوية لا تحتل \* واغراضك  
 صحيحة لا تعتل \* ولا تعب احدا عند سلطان وان كثرت عيوبه \* او عظمت ذنوبه \*  
 فان ذلك مما يزرى بك ويضع منك ويقدح فيك لانك لا تخلو في قولك من  
 اغتياب له وافتراء عليه فالاول لوم \* والثاني مذموم \* واعص نفسك في طاعة  
 سلطانك \* واحفظ رأسك من عثرة لسانك \* واجعل لديك من دنياك نصيبا \*  
 وكن على نفسك رقيبا \* وصير لكل جارحة من جوارحك زماما \* ومن  
 النهي والعقل لجاما \* واذا وقعت لك الى سلطان حاجة فلا ترفعها اليه  
 حتى ترى وجهه طلقا وبشره باديا ولتكن عنده على مقدار حقك وحرمتك ومحلك  
 عنده واذا طلبتها منه فقصر المقال \* واحذر الاملال \* ولا يحملك فضل ميله  
 اليك \* واقباله عليك \* على كثرة السؤال \* وشدة الاسترسال \* واذا  
 صاحبت سلطانا فوخ جيل الاحترام \* وتوق سبيل الاقتحام \* ولا تبدأ  
 بالمقال \* ولا تبسط في السؤال \* فن انبسط في مجلس سلطان حط من مجلسه  
 ورتبه \* واستخف بحقه وحشمته \* واذا تكلم فاقبل عليه بوجهك \* واصغ  
 اليه بسمعك \* ووصل بشفتيه ناظرك \* واشغل بحديثه قلبك وخاطرك \*

من فضل كلامك ما استحسنته \* قرب كله \* ادت الى نعيمه \* وحرف \* ادى الى  
 حتف \* واعلم ان مظهر قولك \* دليل على كية عقلك \* فاكثرا الاختيار له واكثر من  
 الاستظهار فيه \* احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك \* ويتلف نفسك \* فلا شئ  
 اولى بطول حبس من لسان يقصر عن الجواب \* ولا يحسن الخطاب \* فلا تقل ما  
 يوافق هواك \* ويخالف اخاك \* فان قلته لهوا \* وقلته لغوا \* قرب لهو يوحش  
 منك حرا \* ولغو يجلب عليك شرا \* ولا تبد في خلواتك \* من اسرارك  
 ما تريد ان تكتمه من هفواتك \* فعليك من نفسك رقيب يروح بسرك \*  
 ويكشف مستورا من باطن امرك \* \* تعام عما سوءك رؤيته \* وتغاب عما  
 تضررك معرفته \* ولا تشر على من لا يتقبل منك ولا تأسف على ما لم تقل ولا تجب  
 عما لم تسأل فلا شئ على الانسان \* اعود من حفظ اللسان \* فاقبضه الا عن  
 شئ ترشد اليه \* او خير تدل عليه \* فالأكثر يسفه الحليم \* ويميل النديم \* فأقل  
 المقال \* تأمن اللال \* ولا تكثر \* فتضجر \* فصمت يورث الندامة \* خير من  
 بلاغة تسلب السلامه \* ولا تضج في جدالك \* ولا تسرف في مقالك \* فاذا  
 سكت عن الجاهل فقد اوسعته جوابا \* واوجعته خطابا \*

— ✽ باب ادب النفس ✽ —

عامل الناس على قدر ما تحب ان يعاملوك به ولا ترد منهم الا ما تربده منهم لك  
 ولا تستخفن بشريف \* ولا تميلن الى سخيف \* ولا تقولن هجرا \* ولا تعجلن نكرا \*  
 فان من استخف بشريف دل على اؤم اصله \* ومن مال الى سخيف دل على  
 قلة عقله \* ومن قال هجرا سقط قدره \* ومن فعل نكرا قبح ذكره \* \* كل  
 امرئ يهرب من ضده ويرغب في مثله وينزع الى ارومته \* ويعمل على  
 شاكلته \* \* لم نفسك على قبح فعالك قبل ان يلومك صديق ناصح \* او عدو  
 فاضح \* واذا حضرت مجلس الملوك فاغضض عينيك \* واضم شفتيك \* ولا  
 تقل في غيبتهم ما لا تقوله في مشهدهم فان حرمة مجالستهم في غيبتهم كحرمتها  
 في مشهدهم ولا تأمن ان يكون لهم عين ترفع اليهم اخبارك \* وتورد عليهم  
 اسرارك \* واذا جلست على مؤاندهم فصم عن الكلام \* ولا تشره الى الطعام

عنك نشرها \* واياك وما يستعجب من الكلام \* فانه ينفر عنك الكرام \*  
 ويوثب عليك الثام \* • الحصر \* خير من الهذر \* لان الحصر يضعف  
 الحجج \* والهذر ي تلف المهجج \* • كثرة الكلام تزل اللسان \* وتمل  
 الاخوان \* وتبرم الجليس \* وتسم الايس \* فأقلّ المقال \* وتوق الاملال \*  
 ولا تقل ما يكسب وزرا \* وينفر عليك حرا \* فمن افراط في المقال زل \* ومن  
 احتقر الرجال ذل \* • من طال كلامه سئم \* ومن قل احترامه شتم \* •  
 اقوى الحجج ما يقهر المخوف \* واضعفها ما يرد السيوف \* فلا تلاح من  
 يذهلك خوفه \* ويملكك سيفه \* فرب حجه \* تأتي على مهججه \* وفرصه \*  
 تؤدى الى غصه \* واياك واللجاج فانه يوغر القلوب \* وينجح الحروب \* فاقصر  
 من الكلام على ما يثبت حجتك \* ويبلغك حاجتك \* واياك والفضول فانه  
 يزل القدم \* ويورث الندم \* ويجلب النقم \* • من قال بلا احترام \*  
 اجيب بلا احتشام \* • من لم يحمل قليلا \* لم يسمع جبلا \* فلا تقل  
 ما يسوءك جوابه \* ويضرك معابه \* فلكل قول جواب \* ولكل عمل ثواب \*  
 ولا تقل مرا \* ولا تفعل شرا \* ولا تعود نفسك الا ما تحظى باجره \* وتحمد  
 على ذكره \* واياك ومحاجة من يملكك قهره \* وينفذ فيك امره \* واعقل  
 لسانك الا عن حق توضحه \* او باطل تنضحه \* او فضائل تنشرها \*  
 او نعمة تشكرها \* وتجنب ما يوحش منك حرا \* او يحتاج ان تتحمل له  
 عذرا \* • فمن اوحش الاحرار زهد في عشرته \* ومن اكثر الاعتذار شك في  
 معذرتة \* ويستدل على عقل الرجل بقوله \* وعلى اصله بفعله \* وبقلة كلامه \*  
 وعلى مروءته بكثرة انعامه \* • كثرة القول \* دليل على نقصان العقل \* وكثرة  
 الطمع \* دليل على قلة الورع \* • حد اللسان يقطع الوصال \* وحد السنان  
 يقطع الآجال \* فتوق آسائه اليك \* واخش جنائته عليك \* واعلم ان طوله  
 يقصر الاجل \* وقصره يطول الامل \* • ويستدل على رزانة الرجل بقلة  
 نطقه ومقاله \* وعلى فضله بفضل حلمه واحتماله \* فأكرم اخوانك \* وكثر  
 اعوانك \* واكفهم لسانك \* فطعن اللسان \* انغد من طعن السنان \* وجرح  
 الكلام \* اوجع من جرح الحسام \* فتوق من طول لسانك ما امته \* وتحد



اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة \* واذا طلبت الغنى فاطلبه باقتناعه \* فمن اطاع الله عز جانبه \* ومن مال الى القناعة قلت مطالبه \* ♦ الدنيا كثيرة الخير \* سريرة التذكر \* شديدة المكر \* دائمة الغدر \* فاحوالها تبدل \* ونعيمها يتحول \* ورجاؤها بئقض \* وآثارها تنقرض \* وطالبها يذل \* وراكبها يزل \* ♦ وقد قيل ان الاسكندر لما مات اخرج الى اصحابه وخواص دولته \* واعيان مملكته \* فقام عنده شخص كان من المخلصين به ونادى فيهم فقال معاشر الناس ان ملككم كان حافظكم في امسه \* واليوم واعظكم بنفسه \*

### — باب البيان والنطق —

الزم الصمت تعد في نفسك فاضلا \* وفي جهلك عاقلا \* وفي قدرك حكيمًا \* وفي مجزك حليمًا \* واياك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن \* ويحرك من عدوك ما سكن \* فكلام الانسان بيان فضله \* وترجان عقله \* فاقصره على الجليل \* واقصر منه على القليل \* واياك ما يسخط سلطانا \* او يوحش اخوانا \* فمن اسخط سلطانه تعرض للنيه \* ومن اوحش اخوانه تبرأ من الانسانيه \* وكل يعرف بقوله \* ويوصف بفعله \* فقل سيدا \* وافعل حميدا \* فقد قال امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه المرء مخبوء تحت لسانه \* والفضل كله ملك بيانه ودليل احسانه \* والنقص كله تكلف مالا يفنيك \* والتعرض لما لا يعينك \* فالصمت سجية الفضل \* وثمرة العقل \* وزين العلم \* ودليل الحلم \* فالزمه تلزمك السلامة \* واصحبه تصحبك الكرامة \* كن صموتا او صدوقا فالصمت حرز \* والصدق عز \* والصمت دليل على العقل والنهي \* والصدق دليل على الدين والتقى \* والصدق فضيله \* والصمت وسيله \* ♦ من اكثر مقاله سمم ومن اكثر سؤاله حرم \* ومن استخف باخوانه خذل \* ومن اجترأ على سلطانه قتل \* ♦ كثرة المقال تمل السمع \* وكثرة السؤال تكسب المنع \* من قصر في كلامه خصم \* ومن اكثر منه ندم \* ♦ من كثر كلامه \* كثرت آثامه \* ولم يرع له حق \* ولم يسلم عليه خلق \* فاعقل لسانك الا عن عظة شافية يكتب لك اجرها \* او حكمة بالغة يحمل



القناعة رأس الغنى \* واساس النقي \* والحرص رأس الفقر \* واساس الشر \* \*  
قال امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه في وصيته لولده الحسن رضى  
الله عنه يا بنى ان الدنيا تقبل اقبال الطالب \* وتدبر ادبار الهارب \* ونواصل  
وصال الخائف العجول \* وتفارق فراق القالى الملول \* فخبرها يسير \* وعيشها  
قصير \* واقبالها خديعه \* وادبارها فجيعة \* ولدانها فانية \* وتبواتها باقية \*  
فاغتم غفوة الزمان \* وانتهن فرصة الامكان \* وخذ من نفسك \* وتزود من  
يومك لغدك وامسك \* قبل انقضاء المده \* ونفاد العده \* وزوال القدره \*  
وانكشاف الستره \* فلكل امرئ من دنياه \* ما انفقه على عمارة اخراه \* ومن  
مكرها انها لا تبق على حاله \* ولا تخلو من استحاله \* تصالح جانباً بفساد جانب \*  
وتسر صاحباً بمساءة صاحب \* السكون فيها خطر \* والثمة بها غرر \* والاخلاق  
اليها محال \* والاعتماد عليها ضلال \* يا بنى كف عن الاذى \* وعد  
عن الخنا \* واعرض عن اللجاجه \* ولا تكسح في غير حاجه \* فانت  
حكيم دهرك \* وقريع عصرك \* لانقض عمرك في الملاهى \* ولا تصرف  
مالك في المعاصى \* فخرج من دنياك بلا عمل \* وتقدم على ربك بلا امل \*  
اذا احسنت القول فاحسن الفعل فجمع بين مزية اللسان \* وثمرة الاحسان \*  
ولا تقل ما لا تفعله فانك لا تخلو من ذم تكسبه \* رأس الشر حب الغنى والطمع \*  
وحسن النقي يورث الورع \* \* الهوى مطية كل منحسه \* والدنيا دار كل  
فتنه \* فانزل عن الهوى تسل \* واهجر الدنيا وتغنم \* ولا يغرك هواك بطيب  
العيش والملاهى \* ولا تفسد دنياك بحسن العوارى \* فخذة اللهوت تقطع \*  
وعارية الدهر ترجع \* ويبقى لك عليك ما اكتسبته من المكارم \* واجتنبه  
من المحارم والمآثم \* \* الدنيا ظل الغمام \* وحلم المنام \* وعسل مشوب  
بالسم \* وفرح موصول بالغم \* فلا تغرك بزنتها \* ولا تحذعك بزنتها \*  
فانها سلابة للنعم \* اكلة للامم \* تعطى وترجع \* وتنفاد وتمتع \* \* ومن  
كلامه ايضا كرم الله وجهه اياك والدنيا ان تقبل بوجهك عليها \* او تميل  
بقلبك اليها \* فانها خلاصة سحاره \* غدارة مكاره \* تشوب نعيمها بالبوس \*  
وتبع سعودها بالنحوس \* وتخطأ حملوها بالر \* وتصل نفعها بالضر \* \*

قصد الاضاعه \* السعيد من خاف الايام فامن \* وطلب الثواب فاحسن \*  
 خير الايام ما سررتك في يوميك \* واسعدتك في داريك \* \* الثقة بالله اقوى امل \*  
 والتوكل عليه ازكى عمل \* \* الدين اقوى العصم \* والامن اهناً  
 النعم \* \* الصبر عند نزول المصائب \* من اعظم المنح والمواهب \* \*  
 البخيل حارس نعمته \* وخازن ورثته \* \* من ألف الطمع \* عدم الورع \* \* الحسد  
 شر عرض \* والطمع اضر غرض \* \* افضل الاعمال ما اوجب الشكر \* وانفع  
 الاموال ما اعقب الاجر \* \* مالك ما ستر امرك \* وامنك قبرك \* \* الكريم من  
 كف اذاه \* والقوى من قهر هواه \* \* من غالب الحق لان \* ومن تهاون بالناس  
 هان \* \* وعظ لا ينجع \* كدواء لا ينفع \* \* احسن العلم ما كان مع العمل \*  
 واحسن الصمت ما كان عند الخطل \* \* اعص الجاهل تسلم \* وأطع العاقل  
 تكرم \* \* من اطاع الله ملك \* ومن اطاع نفسه هلك \* \* من تمام العلم  
 استعماله \* ومن تمام العمل استقباله \* \* فن استعمل عمله لم يخل من رشاد \* ومن  
 استقبل عمله لم يقصر عن مراد \* \* كل عز لا يوطده علم مثله \* وكل علم  
 لا يؤيده عقل مضله \* \* من جهل المرء ان يعصى ربه في طاعة هواه \* وبهين  
 نفسه في اكرام دنياه \* ويعلم انه من هواه في ضلال \* ومن دنياه في زوال \* \*  
 ايام ازهد ثلاثة يوم مضى لا يعود اليك ابدا \* ويوم انت فيه لا يعود عليك  
 مددا \* ويوم مستقبل لا تدري من صاحبه واهله غدا \* فتعز عن يومك  
 الماضي وتزود من يومك الفاني واستعد لغدك الآتى \* \* كل يوم يسوق  
 الى غده \* وكل امرئ مأخوذ بلسانه ويده \* \* من تمسك بالدين عز نصره \*  
 ومن استظهر بالحق اعجز قهره \* فان كنت من نفسك في صحة وبقية \* ومن  
 عمرك في فسحة هنيه \* فان الدهر خائن \* وما هو كائن كائن \* فلا تخل نفسك  
 من فكر في الدنيا وغيرها \* والآخرة وحذرها \* يزيدك حكمه \* ويفيدك  
 هدى وعصمه \* \* كل ملك جعل ملكه خادماً لدينه انقاد له كل سلطان \* ومتى  
 جعل دينه خادماً للملكه طمع فيه كل انسان \* \* من سلك سبيل الرشاد \* بلغ  
 كنه المراد \* \* طاعة الله حرز \* والعلم كنز \* والصمت فوز \* \* الثقة بالله مال المؤمن \*  
 والرجة من الله حظ المحسن \* \* فن وثق بالله استغنى ومن احسن الى خالقه نجح \*

يطغى \* وخير العلم ما نفع \* وخير الوعظ ما وزع \* \* من لم يكن له من نفسه زاجر لم ينفعه وعظ واعظ \* من سره الفساد \* ساءه المعاد \* \* الدنيا غرور \* والطمأنينة اليها عرور \* فكل يحصد ما يزرع \* ويجزى بما يصنع \* \* من فعل الخير فبنفسه بدا \* ومن فعل الشر فعليها جنى واعتدى \* \* من اضاع هواه \* باع دينه بدينه \* \* الخير اجل بضاعه \* والاحسان ازكى رفاعه \* \* علم لا يصلح ضلال \* ومال لا ينفع وبال \* \* مرثمة العلوم \* العمل بالمعلوم \* \* من اعود ما يختاره العاقل لنفسه ان لا يتكلم الا لحاجته او وجته \* ولا ينظر الا في عاقبته وآخرتة \* \* من سره تواتر المواهب \* استهدت اليه كراديس المصائب \* \* من رضى بالتسدر \* استخف بالغير \* \* من آمن بالله التجأ اليه \* ومن وثق به توكل عليه \* \* غر نفسه من لا يؤمر بالحشر والحساب \* ولم يستكثر من الاجر والثواب \* \* من اغتر بالدنيا وطلبها فقد اخطأ الطريق \* وحرم التوفيق \* \* من ابصر عيبه لم يعب ابدا \* ومن عمى عن عيبه لم يرشد ابدا \* \* من رضى ما اتاه الله من خيره \* لم يغمه ما يراه لغيره \* \* من نصر الحق لم يقهر \* ومن خذله لا ينصر \* \* من لم يعتبر بالايام \* لم يبرزج باللام \* \* من ارضى سلطانا جأراً \* استخط ربا قادرا \* \* ومن تدلل لصاحب الدنيا \* تعرى من لباس التقوى \* \* ومن تسربل بأثواب التقى لم يبل سرباله \* \* ومن امل ثواب الحسنى لم تحب آماله \* \* ومن اكتفى باليسير \* استغنى عن الكثير \* \* ومن استغنى بالله عن الناس \* كفى عوارض الافلاس \* \* الصبر على الاذى \* دليل على صحة التقوى \* \* من رفع حاجته الى الله وفق في امره \* \* ومن رفعها الى غيره فقد وضع من قدره \* \* من آمن بالآخرة لم يحرص على الدنيا \* \* ومن وثق بالمجازاة استكثر من الحسنى \* \* من ذكر المنية \* نسي الامنيه \* \* من استعان بالله استغنى عن عباده \* \* ومن وثق به استظهر لمعاشه ومعاده \* \* افضل الناس من عصى هواه \* وافضل منه من عرف دينه \* \* التعاون على الحق ديانه \* والتعاون على الباطل خيانته \* \* نصرة الحق شرف \* ونصرة الباطل سرف \* \* من احاط بذنوبه \* وقف على عيوبه \* \* العزيز من اخلص الطاعة \* والغني من



الجاهل \* كما ان منع الكريم \* افضل من بذل اللئيم \* \* بالعقل يصلح كل امر \* وبالعلم يقطع كل شر \* \* العقل مجل امر وصل اليه \* والعلم مال لا خوف عليه \* \* الجهل اضر الاصحاب \* والذم ادنس الاثواب \* \* العاقل من عقله في رشاد \* ومن رأيه في سداد \* فقلوه سديد \* وفعله جيد \* \* الجاهل من جهله في اغواء \* ومن هواه في اغراء \* فقلوه سقيم \* وفعله ذميم \* وربما اقبلت الدنيا على الجاهل بالاتفاق \* وادبرت عن العاقل مع الاستحقاق \* فان اتتك منها سعة مع جهل \* او فاتتك منها نعمة مع عقل \* فلا يحملك ذلك على الرغبة في الجهل \* والزهد في العقل \* فدولة الجاهل من الممكنات \* ودولة العاقل من الواجبات \* وليس من امكنه شئ من ذاته \* لكن استوجبه بآلته وادواته \* فدولة الجاهل كالغريب يحن الى النقلة \* ودولة العاقل كالنسيب يحن الى الوصله \* وليس للانسان ان يفرح بحالة جليلة نالها من غير عقل \* او منزلة رفيعة حلها بغير فضل \* فان الجهل يزله منها \* ويزيله عنها \* ويحطه الى رتبته \* ويرده الى قيمته \* بعد ان تظهر عيوبه \* وتكثر ذنوبه \* ويصير مادحه هاجبا \* ويستحيل الى ولي نعمته معاديا \* \* العلم عصمة الملوك لانه يمنهم عن الظلم \* ويردهم الى الحلم \* ويصدهم عن الاذية \* ويعطفهم على الرعيه \* فمن حقهم ان يعرفوا فضله \* ويستبطنوا اهله \*

### — باب الزهد —

من قنع بمقسوم الرزق \* استغنى عن كافة الخلق \* ومن رضى بالمقدور \* قنع باليسور \* \* من عمر دنياه ضيع ماله \* ومن عمر آخرته بلغ آماله \* \* من حاسب نفسه سلم \* ومن حفظ دينه غنم \* \* اليأس يعز الفقير \* والطمع يذل الامير \* \* فمن اتقى الله وقاه \* ومن اعتصم به نجاه \* \* من اخلص التوكل \* كفى العمل \* \* من صبر نال المني \* ومن شكر حصن النعماء \* \* قوة اليقين \* من صحة الدين \* فانقضت ساعة من دهرك \* الا بحصة من عمرك \* \* الرضى بالكفاف \* يؤدي الى العفاف \* \* من سالم الناس سالموه \* ومن فعل الخير عظموه \* \* قليل يجزي \* خير من كثير



وقد قدمت على الابواب باب فضيلة العقل وهو قطب الانسان وبه يصح تكليفه ويتميز عن سائر الحيوانات وكل الافعال تابعة له وصادرة عنه واتبعته بالعلم لانه لا يصح الا بالعقل

العقل احسن حلية والعلم افضل قنية \* العلم افضل خلف \* والعمل به اكل شرف \* لا سمير كالعلم \* ولا ظهير كالعلم \* ولا سيف كالخق \* ولا عون كالصدق \* ومن علامات العاقل انه اذا والى بذل في الموالاته نصره \* واذا عادى رفع عن الظلم قدره \* فيسعد عواليه بعقله \* ويعتصم بمعاديه بعقله \* من خلا بالعلم لم توحشه خلوه \* ومن تسلى بالكتب لم يفته سلوه \* اصل العلم الرغبة وثمرته العباده \* واصل الزهد الرهبة وثمرته السعاده \* واصل المروءة الحياء وثمرته العفة \* الجهل مطية من ركبها ذل \* ومن صحبها ضل \* خير المواهب العقل \* وشر المصائب الجهل \* من صاحب العلماء وقر \* ومن مازح السفهاء حقر \* \* ولبعضهم \*

\* ما وهب الله لامرئ هبة \* افضل من عقله ومن ادبه \*  
\* هما جمال الفتى فان فقدا \* ففقده للحياة اجل به \*

وقد قيل من لم يتعلم في صغره \* لم يتقدم في كبره \* \* وقيل العقل اقوى اساس \* والتقوى افضل لباس \* لا سائس كالعقل \* ولا حارس كالعدل \* \* الجاهل يعتمد على اماله \* والعاقل يعتمد على عمله \* \* نظر العاقل بقلبه ونظاره \* ونظر الجاهل بعينه ونظاره \* كل خير ينال بالطلب \* ويزداد بالادب \* \* العلم كثر لا يفنى \* والعقل ثوب لا يبلى \* \* العالم من ترك الذنوب \* واتيقي العيوب \* \* العاقل من احسن صنائعه \* واحرز من الجميل ودائعه \* \* ووضع الصنيع مواضعه \* لا يدرك العلم من لم يطل درسه \* ولا ينال مراتبه من لم يكده نفسه \* \* لا يسخر من العلم واهله الا رقيق جاهل \* او وضع خامل \* \* كم من فقير ذليل اعزه عقله \* وجيل عزيز اذله جهله \* \* الرأى بغير علم ضلال \* والعمل بغير علم وبال \* \* الادب مال \* واستعماله كمال \* \* عداوة العاقل \* خير من صداقة

وقال \* انوشروان \* من خاف شرك \* افسد امره \* فلا ترجو من لا يرجو  
 خيرك \* ولا تأمن من لا يأمن شرك \* فاجهل الناس بالزمان واهله من اعتمد في  
 اموره على من لا يأمل خيره \* ولا يأمن شره \* وقال \* معاوية \* ان من خاف  
 اساءتك \* اعتقد مساءتك \* وقال \* قيس بن عاصم \* من خاف صولتك \* ناصب  
 دولتك \* وقال \* ابن الاحنف \* من اوغرت صدره \* فقد استدعيت شره \*  
 وقد ربت هذا الكتاب على ثمانية ابواب جمعت فيها الفاظا وجيرة وفصولا  
 قصيرة سمعتها ورويتها عن مشايخ علماء من الاعيان \* وصدور تقدموا  
 في الزمان \* وتوخيت في ذلك وجه الاختصار \* وغاية الاقتصار \* ليقل  
 لفظه \* ويسهل على قارئه حفظه \* وجعلت هذه الخدمة تحفة لمجلس مولانا  
 الامير الاجل السيد المؤيد المنصور المظفر فخر الملوك شرف الدولة عماد الاسلام  
 سلطان الامراء ابى المكارم مسلم بن قريش سيف امير المؤمنين خلد الله ملكه  
 ودولته \* وحرس من غير الزمان نعمته \*

### — تسمية الابواب —

- ﴿ باب فى العقل ﴾
- ﴿ باب فى الزهد ﴾
- ﴿ باب فى البيان والنطق ﴾
- ﴿ باب فى ادب النفس ﴾
- ﴿ باب فى مكارم الاخلاق ﴾
- ﴿ باب فى حسن السيرة ﴾
- ﴿ باب فى حسن سياسة ﴾
- ﴿ باب فى البلاغة ﴾

حضره من حكماء الهند لم سريتهم قليلة فقالوا لاعطائنا الحق من نفوسنا  
 وطاعتنا للملوكنا وحسن سيرتهم وعدلهم فينا فقال لهم ايما افضل العدل او  
 الشجاعة عند الحرب فقالوا من اعتمد العدل استغنى عن الحرب ومن استغنى  
 عن الحرب استغنى عن الشجاعة \* وحدثني \* ابو علي المؤيد الكاتب \* قال قال  
 بزرجهر العدل ميزان الباري تعالى ولذلك هو مبرأ من كل زيف وميل \*  
 وقال قيل لانوشروان اى الخير اوفى قيل الدين قيل فاقى العدد اقوى قال  
 العدل قيل فاقى الاعمال ابقى قال الخير \* وحدث انه قيل لازدشير بن بابك من  
 الذى لا يخاف احدا قال الذى لا يخافه احد لان من عدل في حكمه \* وكف  
 عن ظلمه \* نصره الحق \* واطاعه الخلق \* وصفت له النعما \* واقبلت  
 عليه الدنيا \* فتهنأ بالعيش \* واستغنى عن الجيش \* ومناك القلوب \* وكفى  
 الحروب \* وصارت طاعته فرضا \* وعادت رعيته له ارضا \* فاول العدل  
 ان يبدأ الانسان بنفسه ويلزمها كل خلة زكياه \* وخصلة رضيه \*  
 ومذهب حميد \* وفعل رشيد \* ليسلم عاجلا \* ويسعد آجلا \* واول الجور  
 ان يسلطها على هواها \* ويتبع في اعماله رضاها \* ومن فعل ذلك فقد  
 عودها الشر \* وجنبها الخير \* واكسبها الآثام \* وخلد لها المذام \*  
 فيقبح ذكره \* ويعظم وزره \* \* وقيل ان افلاطون قال من بدا بسياسة  
 نفسه قدر على سياسة غيره \* وقال \* سقراط \* من رضى عن نفسه سخط  
 الناس عليه \* ومن اتهم هواها اقبلت الوجوه اليه \* \* وحدثني \* ابن  
 حاجب النعمان رحمه الله \* ان المأمون قال من ظلم نفسه كان لغيره اظلم \* ومن  
 هدم دينه كان لمجده اهدم \* \* وقال \* ابن المقفع \* ان خير الادب ما حصل  
 لك ثمره \* وبان عليك اثره \* \* وقال \* انوشروان \* ما عدل من جارت ولاته \*  
 ولا صلح من فسدت كفاتة \* \* وقال \* بهرام جور \* ما شئ على الملوك اضر  
 من استخبار من لا يصدق اذا اخبر \* واستكفاء من لا ينصح اذا دبر \* \*  
 وحدثني والدى رحمه الله قال من اعتمد على كفاة السوء لم يخل من رأى  
 فاسد وظن كاذب \* وامل خائب \* وعدو غالب \* \* وحدثني رحمه الله  
 قال ينبغي للسلطان ان يستكنى من يحفظ دينه ويستبطن من يحفظ سره \* \*

والمزهين من الريا \* وسلم تسليما \* اما بعد \* فان اجلّ العلوم ما عاد ببقاء  
السراى \* وصحة الضمائر \* وحسن الطرائق \* وتهذيب الخلائق \* والرغبة  
فى العدل \* وبان به آثار الفضل \* وقام بنصره الاعيان الاخيار \* وكان  
زاجرا للادوان الاشرار \* وقانونا لولاة الاعمال \* ونظاما للمتصرفين والعمال \*  
تدور عليه افلاك الرئاسة \* وتستحكم معه قواعد السياسة \* ويرجع اليه فى  
كبار الامور \* ويعتمد عليه فى تدبير الجمهور \* وتجتمع فيه الاسباب \* وتنظم  
به الآداب \* وقد قيل الادب اديان ادب سياسة وادب شريعة فادب الشريعة  
ما ادى الفرض \* وادب السياسة ما عم الارض \* وكلاهما يرجعان الى العدل  
الذى به قوة السلطان \* وعمارة البلدان \* وكامل المزيه \* وصلاح الرعيه \* لان  
من ترك الفرض ظلم نفسه \* ومن اخرج الارض عدم انسه \* \* وحدثنى  
والدى الحسين بن الحسن الرخجى رحمه الله \* قال افلاطون بالعدل ثبات  
الاشياء وبالجزور زوالها لان المعتدل هو الثابت الذى لا يزول \* وقال اياكم والجزور  
فانه اداة العطب وسبب الحرب وقد قال الاسكندر ما ينبغى لمن تمسك بالعدل  
ان يخاف احدا لان اهل العدل وطالبي الحق لا يخافون عقاب الله تعالى  
لسلامتهم من الجرائم وانما يخافه المسيئ لمقابلته اياه على الجرائم فاما اصحاب الحق  
والعدل الدائم فلا خوف عليهم من الله تعالى اذا اتبعوا رضاه ولم يطع احدهم  
فى سخطه هو او قد قيل انه حضر جماعة من رؤساء اليونان فى مجمع لهم  
فقالوا ما سبب اسراع الناس الى طاعة الاسكندر فقال احدهم ما ظهر  
من عدله وانتشر من حسن سيرته وفعله \* وحدثنى ابي رضى الله عنه قال  
دخل ادموحاس الى الاسكندر فقال له ايها الملك عليك بالاعتدال فى كل الامور  
فان الزيادة عيب والنقصان عجز والبدن لا يزال مستقيما ما اعتدلت اخلاطه  
ومزاجه فمتى دخل على الاعتدال فيه زيادة او نقصان هلك ومن هذا قيل ان  
الزيادة فى الحد نقصان فى الحدود \* وحدثنى رحمه الله ان الاسكندر  
لما حضره رجلان من متقدمى اصحابه وخواصه فى محاكمة وسألاه ان يحكم بينهما  
فيها فقال لهما ان حكمتى رضى احداكم ويسخط الآخر فليقصد كل منكما  
الحق وبطلبه فانه يقضى بينكما دونى ويفنيكما عنى \* وقد قيل انه سأل من



— ﴿ احسن المحاسن ﴾ —

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وهو حسبي ﴾

المجد لله العلي المجيد \* القوى الشديد \* القديم الجيد \* الدائم السمع البصير  
منشئ الخلائق ومبيدها \* وباعثها ومعيدها \* خالق البرايا باقداره \* ومصرف  
الاحوال على اقداره \* بارئ النسم \* ومولى النعم \* ووارث الامم \* لا تحده  
الصفات \* ولا تدرك نعمته اللغات \* ولا تحويه الامكنة والاقطار \* ولا تحلوا  
منه الاقاليم والامصار \* ولا يغيره الليل والنهار \* ولا يكون من نجوى ثلاثة  
الا هو رابعهم \* ولا خمسة الا هو سادسهم \* ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو  
معهم اينما كانوا الذي جعل لكل اجل كتابا \* ولكل عمل ثوابا \* احده على  
ما منح من جزيل العطاء \* وتفضل به من سبوغ النعماء \* واشهد ان  
لا اله الا هو اقرارا بوحدانيته \* واعترافا بالوهيته \* واشهد ان محمدا عبده  
المصطفى المختار \* ورسوله المنقذ من عذاب النار \* انتخبه من خيار خلقه \*  
ويعثه لاطهار شريعته وحقه \* بعد اشتهار الشرك \* واستعلاء الافك \* الى  
امة ضالة يعبدون ما يفتنون \* والله خلقهم وما يعملون \* فأوضح فيهم سبل  
الايمن \* ونهج لهم دلائل البرهان \* وهدى الامم \* وكشف الغمه \* ونصر  
الدين واقام عماده \* وشيّد اركانه واعضاده \* واعز المؤمنين \* واذل  
المشركين \* حتى اتاه اليقين \* صلى الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين \*  
مصايح الدجى \* وائمة الهدى \* وعلى اصحابه المختارين اعلام التقي

الرسالة الثالثة

احسن المعاسن

# تأليف

الامام ابى الحسن بن الحسين الرخجى  
رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

طبع فى مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٣٠١



\* جيعونة ملك طنجارستان \* ينبغي ان يكون في قائد الجيش عشر من خصال  
الحيوان صولة الاسد وروغان الثعلب ووثوب الفهد وصبر الحمار وبكور الغراب  
واستلاب الحدأة وحراسة الكرمي وحذر العقعق وصيد العقاب وهداية الحمام \*  
\* بعض المشايخ \* عشر تدل على مروءة السيد وقدم نعمته الخدم الحصيان  
والموالى الشيوخ والفرش الخلقان الموسومة باسماء الآباء والاجداد والوكلاء من  
اهل الذمة والبستان والحمام فى الدار وارتباط الطبيب والمعلم والوراق والبازيار

وجد باصله ما نصه

تم كتاب برد الاكباد \* فى الاعداد \* للامام الشعالبي رحمه الله تعالى على  
يد افقر عباد الله واحوجهم الى رحمته تقي الدين بن عبد القادر  
التميمي الدارى القاضى بمدينة فوه من المزاخيتين وذلك  
فى اواسط شهر ربيع الاول من شهر سنة ٩٨٨  
احسن الله ختامها آمين





اطيب لحوم الصيد سبعة لحم القبيج ثم الدراج ثم الظبي ثم الظهري ثم الحبارى ثم  
السماني ولا خير في لحوم البط والاوز كما لا خير في لحوم الحجر الوحشية والاوغال  
والتيوس الجبلية \* \* يحيى بن خالد \* الدنيا ثمان الطعام والطيب والماء  
البارد والثوب اللين والفراس الوطى والدار الواسعة والمرأة الموافقة والقدرة  
على الاحسان الى الاخوان \* \* ابن سكرة الهاشمي \*

\* اليوم فذ وعندي من مصالحه \* سبع تعالج جيش القر اذ نهسا \*  
\* حروف كافاتهما منها مقدمة \* لمن تأملها في الكتب اودرسا \*  
\* كن وكيس وكانون وكأس طلا \* بعد الكباب وكس ناعم وكسا \*  
\* فلو وعنتي جبال الثلج لم ترني \* اقول اجحف هذا الثلج بي واسا \*  
\* الامون \* لذات الدنيا مملوكة الاثمان خبز الخنطة ولحم الغنم والماء  
بالثلج والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراس الوطى والنظر الى الحسن من  
كل شئ \* ومحاذة الرجال ونظمها من قال

\* ان الذى لا يمل منه \* ما دامت الارض والسماء \*  
\* خبز ولحم وماء ثلج \* وناعم الثوب والوطاء \*  
\* ثم حديث الرجال فاعلم \* والطيب والوجه الوضاء \*  
\* جبريل بن بختيشوع \* تسعة لا تخلو من تسعة قى من رعون ويمان من  
جنون وواسطى من غفلة وبصرى من جدل وكوفى من كذب ومغبرى من  
بخل وخوزى من لؤم وطبرى من نزق وسوادى من جهل \* \* الجاحظ \*  
تسعة موجودة في تسعة الخفة في الصم والهوج في الطوال والعجب في القصار  
والنبل في الربة والملاحه في الحول والذكاء في الخرس والحفظ في العميان والثقل  
في العور والنشاط في العرج \* \* بعضهم في ذم القمر \* قال فيه عشرة عيوب  
او كانت في حار لرد بالعيب يهدم العمر ويحل الدين ويوجب كراء المنزل ويشحب  
الالوان ويقرض الكتان ويفضح العاشق والطارق ويقرب الاجل ويسخن  
الماء ويفسد اللحم ويهدى السارق \* \* اسحاق الموصلى \* سئل عن عدد  
الندماء فقال واحد غم واثنان هم وثلاثة نظام واربعة تمام وستة زحام وسبعة  
موكب وثمانية سوق وتسعة جيش وعشرة نفوذ بالله من شرهم وضرهم \*

ماله التلف ومريض لا طيب له ومحب لامرأته وهى خائنة مفسدة والحسود  
 والحقود \* \* \* الاحنف بن قيس \* \* \* ست خصال يعترف بها العاقل  
 الثقة بكل احد والكلام في غير نفع والغضب من غير سبب والعطية في غير  
 موضعها وافشاء السر الى كل احد وقلة التميز بين الصديق والعدو \*  
 \* ابن السماك \* \* \* كان يقول في الجراد شبهه من سبعة رأسه رأس فرس وعنقه  
 وصدرة صدر اسد وجناحه جناح نسر ورجله رجل جبل وذيبه ذنب حية  
 وبطنه بطن عقرب \* \* \* الفضل بن سهل \* \* \* برأ من مرض وقعد للناس  
 وهياؤه بالعافية فقال ان في المرض سبع خصال فتها معرفة لقدر الصحة وتنقية  
 الجسم وتجنب الذنب وتعرض لثواب الصبر وادكار لطف الله واستدعاء  
 التوبة وحض على الصدقة \* \* \* ابو يعقوب الخزيمي في مدح العمى \* \*  
 قال في العمى سبع خصال اجتماع الرأى وصفاء الذهن وقوة الكيس وجودة الحفظ  
 وسقوط الواجب من الحقوق والامان من فضول النظر الداعى الى الذنوب  
 وفقدان النظر الى الثقلاء والغضاء وثمنها ابو على البصير قال وحسن العوض  
 في دار الثواب \* \* \* خليفة \* \* \* سلم عليه سبعة من اهل بيته كل واحد منهم  
 ابن خليفة وهو المتوكل سلم عليه منصور بن المهدي والعباس بن الهادي وابو  
 احمد بن الرشيد وعبد الله بن الامين وموسى بن المأمون واحمد بن المعتصم ومحمد  
 ابن الوثاق ولا يعرف مثله في الخلفاء والملوك \* \* \* ابن الاعرابي \* \* \* الصباحة في  
 الوجه الوضوء في البشرة الجمال في الانف الرشاقة في القد الملاحاة في العين كمال  
 الحسن في الشعر الظرف في اللسان \* \* \* ابو العباس الصميري \* \* \* الدنيا تسع دالات  
 دنيا ودفن ودولة ودرهم ودينار ودار ودابة ودسم ودبس \* \* \* عبدون الطبيب \* \*  
 في البطيخ عشر خصال طعام وشراب وفاكهة وحلوى وريحان واشنان يغسل  
 المثانة ويسمن وينقي البشرة ويذهب رائحة النورة \* \* \* ابن العميد \* \* \* ينبغى  
 للملك ان يستظهر على اعدائه بسبعة اجناس من الناس فيتخذ الاحرار عدد  
 ملكه والاعراب اماناً جيشه والديلم اركان جنده والخيال جرات عسكره  
 والاتراك خواص اصحابه والهند حراس قلاعه والاكراد غلغا لسيوف اعدائه \*  
 \* صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين \* \* \* سمعته يقول

في استخراج المساوي من المحاسن ما لم يقل احسن منه في وصف رجل شريف  
الاصل وضيع النفس فلان رجل الطاووس وشوك الورد وزبد البحر ودخان  
النار وخجار الخمر ✽ ابو سعد الوازاري ✽ في التوسل باحوال خمس  
من خواص الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم واجاد انا ايد الله الاستاذ  
سلمان بيته وابو هريرة مجلسه وانس خدمته وبلال دعوته وحسان مدحته ✽  
✽ ابو الحسن الهروي ✽ قال يوما لندمائمه تعالوا نتكرم اليوم فقالوا واي يوم  
لا يتكرم فيه سيدنا قال قولي نتكرم من الكرم لا من الكرم قالوا وكيف قال نأكل  
سكباجة وحصرمية وحلوى دبسية ونشرب العنبي وتنتقل بالزيب لتكون قد  
استوفينا مر افق الكرم ومنافعه فقال بعضهم ينبغي ان نستوقد بقضبانه ايضا  
ليتم التكرم فقال احسنت وجودت وامر بذلك كله وطاب يومهم

✽ ابن طباطبا العلوي ✽

- \* وفي خمسة منى حلت منك خمسة \* فريقك منها في فنى الطيب الرشف \*
- \* ووجهك في عيني ولمسك في يدي \* وصوتك في اذني وعرفك في انفي \*
- ✽ وانشد ابو الفتح البستي ✽
- \* اذا خدت انوار نفسك فاعتمد \* لاشعالها خمسا غدت خير اعوان \*
- \* ولا تعتمد شيئا سواها فانها \* لمن يعتربه الهم اوثق امكان \*
- \* براح وريحان وساق مهفهف \* ونغمة الحان وطلعة اخوان \*

✽ وانشد ايضا لنفسه ✽

- \* اذا لم يفتني عقل ودين \* وصحة جسم وامن وقوت \*
  - \* فلا خلق اسوأ مني اختيارا \* اذا ما اسيت لشيء يفوت \*
- خمس اخوة تباعدت قبورهم تباعدا شديدا ولم ير مثلهم وهم عبدالله وعبيدالله  
والفضل ومعبد وقثم بنو العباس بن عبد المطلب فقبر عبدالله بالطائف وقبر  
عبيدالله بالمدينة وقبر الفضل بالشام وقبر معبد بفرقية وقبر قثم بمرقند

### — ✽ الباب الخامس ✽ —

✽ في عدد الستة والسبعة فصاعدا من الاعداد ✽

✽ حكيم ✽ ستة لا يخطئهم الحزن فقير قريب عهد بغنى ومكثر يخاف على



لله رب العالمين \* \* مزدك \* \* خمس خصال لا ينبغي ان تكون في الملك  
الكذب والبخل والحدة والحسد والجن فانه اذا كان كذوباً لم يرج وعده ولم يخش  
وعمده وامر الملك يدور على الرجاء والخوف واذا كان بخيلاً لم ينصحه احد  
والمملكة بلا نصيحة ضائعة واذا كان ذا حدة مع القدرة اهلك الرعية واذا كان  
حاسداً لم يرفع احداً ولم يصطنع ولما ولا بد للناس من هذا واذا كان جباناً اجترأ  
عليه اعداؤه وسعوا في ازالة ملكه \* \* بزرجمهر \* \* يستحب خمسة من خمسة  
من الربيع العشب ومن الخريف الحصب ومن الجارية الخلاوة ومن الغلام  
الكياسة ومن الغريب الانقباض \* \* سفيان الثوري \* \* خمس من السنن  
كالقراض الختان والقربان وركعتا الفجر والوتر وتحية المسجد \* \* بزرجمهر \* \*  
خمس من الثمار الخمسة من الاعضاء الزمان للكبد والسفرجل للمعدة والتفاح للقلب  
والتين للطحال والبطيخ للمثانة \* \* يونس النحوي \* \* السكر خمسة سكر  
الشباب وسكر الشراب وسكر المال وسكر العشق وسكر الولاية وقد نظمها  
شاعر فقال

\* سكرات خمس اذا منى المرء بها صار عرضة للزمان \*  
\* سكرة المال والحدائث والعشق وسكر الشراب والسلطان \*

فانشدها فقال عبيدالله البستي الزاهد ابن قائلها من السكرة السادسة في قوله  
تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق \* \* ادريس الخشاب \* \* قيل له اى متاع  
الدنيا احب اليك فقال رغيف ازهر وطبخ اصفر ونبيذ احمر و غلام احمر  
وكيس اعجر \* \* كشاجم \* \* في مباركة الغداء خمس خصال برد الشراب  
وقلة الذباب ومبادرة الى تسكين كلب الجوع وتطيب التكهة وامن الشره الى  
طعام غيرك \* \* ابو على الصغاني \* \* ليس شئ ابغص الى من خمسة قراءة  
مكتوبى وامتناع من ادعوه الى مؤاكلة ورؤية متكبر وشيخ يتصايب وامرأة  
تأمر \* \* ابو الحسن البستي \* \* قال فى ابى الحسن الغزنوى ما هو الا  
قذى العين وعظم اللقمة وشعرة القلم وذبابه القدح وحصاة الخف \* \* ابو  
بكر الخوارزمي \* \* فلان بيت التصيدة واول الجريدة وواسطة القلادة ودره  
التاج وانسان الحدقة فهذه خمس كلمات له فى تفضيل البعض على الكل \* \* وله



اليه الوليد بن عبد الملك بنته عبدة وسليمان بن عبد الملك بنته عائشة ويزيد بن عبد الملك بنته سعدة وهشام بن عبد الملك بنته رقية ولا يعرف ذلك لغيره • امرأة لها اربعة اختان لم ير مثلهم وكان يقال لها العجوز الحرسية اكرم الناس اصهارا وهي هند بنت حاطة كانت بنتها ميمونة بنت الحارث الهلالية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتها لبابة بنت الحارث عند العباس بن عبد المطلب وهي ام الفضل وبنتها سلمى بنت عميس عند جعفر بن ابي طالب ثم عند ابي بكر ثم عند علي رضي الله عنهم • اول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم اربعة من الكهول ابو بكر ومن الشباب زيد بن حارثة ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة لا خلاف فيهم • الخلفاء الصلح اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين

### — ❦ الباب الرابع ❦ —

#### \* في عدد الخمسة \*

\* النبي صلى الله عليه وسلم \* اغنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفرغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك • وعنه عليه السلام حق المؤمن خمسة رد السلام وعبادة المريض وتشيع الجنابة واجابة الدعوة وتسميت العاطس • \* وعن بعض السلف \* القبيل خمس قبلة رحمة وهي قبلة الولد وقبلة تكرمة وهي قبلة الوالدين وقبلة الاجلال وهي قبلة السلطان وقبلة تعبد وهي قبلة الحجر الاسود وقبلة شهوة وهي قبلة المرأة • \* وقال بعضهم \* امور الدنيا تجرى على خمسة عشر وجها فخمسة منها بالعادة وهي الاكل والشرب والمشى والنكاح والصلاة وخمسة منها بالتعليم وهي الادب والكتابة والرمي والسباحة والصناعة وخمسة منها بالتقدير وهي الحسن والقبح والغنى والفقير والعمر • \* آخر امور الدنيا \* تجرى على خمسة على الانكار والرسم والمثال والسنة والحكم فالانكار للكفار والمشركين والرسم للملوك والسلاطين والمثال للعمال واصحاب الدواوين والسنة للمسلمين والمؤمنين والحكم

- \* شراب صبيح ووجه صبيح \* وعود فصيح وصوت حسن \*
- \* السرى الموصلى \*
- \* واسعدتك بما املت اربعة \* الفتح والنجح والاقبال والظفر \*
- \* ابو الحسن البربرى \*
- \* كسوتنى من لباس العز اشرفه \* المال والعز والسلطان والجاه \*
- \* ابو الفتح البستى \*
- \* يوم له فضل على الايام \* مزج السحاب ضياءه بظلام \*
- \* فالبرق يخفق مثل قلب هائم \* والمزن يهطل مثل طرف هامى \*
- \* وجه الحبيب ومنظرا مستشرفا \* ومغردا غردا وكأس مدام \*
- \* ابن سكرة الهاشمى \*
- \* اربعة ما مثلها اربعة \* النوم فى الصيف على البرذعه \*
- \* والشرب بالكأس على مزرعه \* وقينة محسنة ممتعه \*
- \* ابو منصور بن احمد الازدى الهروى \*
- \* واسكرنى بدر تم غدت \* من الورد وجنبته فى نقاب \*
- \* بنجر الدنان وخر الجفون \* وخر الحدود وخر الرضاب \*
- \* مؤلف الكتاب فى جمع اربع صادات \*
- \* رمضان ارضنى فارضنى بصادات على عدد الطبايع الاربعة \*
- \* صوم وصفراء تدور بى الرحى \* وصباية وصدود من قلبى معه \*
- \* وله فى جمع اربع شينات \*
- \* كتبت وشينات حالى جلبن \* على بن جل عن مشبه \*
- \* فشوقى اليه وشكرى له \* وشعرى فيه وشغلى به \*

— فصل —

\* فى لطائف المعارف \*

رجل تزوج اليه اربعة من الخلفاء هو عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان تزوج

البت اذا ادركت ودفن الميت اذا مات \* \* اربعة اششد عشرتهم \* \* النديم  
 المعريد والجلس الاحق والغنى التائه والسافل اذا ترقى \* \* اربعة لا يزول  
 معها ملك \* \* حفظ الدين واستكفاء الامين وتقديم الحزم وامضاء العزم \* \*  
 \* اربعة لا يثبت معها ملك \* \* غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم  
 الرعية \* \* اربعة لا تنفك من اربعة \* \* الجهول من السقط والغفول من  
 الغلط والعجول من الزلل والاكول من العلل \* \* اربعة تدل على صحة الرأى \* \*  
 طول الفكر وحفظ السر وفرط الاجتهاد وترك الاستبداد \* \* اربعة يستدل  
 بها على الدهاء \* \* تجرع الغصص وانتهاز القرص واستمداد الآراء ومداهنة  
 الاعداء

### فصل

\* في الشعر اللائق بهذا الباب \*

\* ابونواس \*

\* اربعة مذهب \* لكل هم وحزن \*

\* الماء والقهوة والبستان والوجه الحسن \*

\* غيره \*

\* حب النبي والوصى والحسين والحسن \*

\* ابو بكر الخوارزمي \*

\* ساقضى قضاء في المروءة عادلا \* يسير به في حكمه الشعر والادب \*

\* الأخير سمار الملوك ذووا النهى \* وخير ندماى الكأس اربعة تحب \*

\* دعبل \*

\* بدأت باحسان وثنت بالعلی \* وثلت بالحسن وربعت بالكرم \*

\* ويسرت امری واعتنت بمحاجتي \* واخرت لاعنى وقدمت لى نعم \*

\* فان نحن كافأنا فاهل لودنا \* وان نحن قصرنا لما الود متهم \*

\* ابو بكر احمد بن الكاتب \*

\* رأيت اللذات في اربع \* بين ازجى صروف الزمن \*

### ○ فصل ○

#### \* في نكته الاطباء \*

\* تبادوق طيب الحجاج \* قال خذ عنى اربعا لا تأكلن حتى تجوع  
 ولا تتكارهن على الجماع ولا تحقنن وخذ من الحمام قبل ان يأخذ منك •  
 \* جبريل بن بختيشوع \* اربع تهدم العمر ادخال الطعام على الطعام  
 قبل انهضام الاول والشرب على الريق والتمتع فى الحمام ونكاح العجوز •  
 \* يحيى بن ماسويه \* العلاج اربعة اذا كان الداء فى الدماغ فالغرغرة واذا  
 كان فى المعدة فالقيء واذا كان فى الامعاء العليا فالاسهال واذا كان فى الامعاء  
 السفلى فالحقنة • \* عبدون \* اربع تغذى من غير اكل ولا شرب النظر  
 الى كل شىء حسن وشم رائحة طيبة والنوم بعد الغداء واقتراش القرش الوطيفة •  
 واربعة تضر البصر وتعود على النفس بالضرر النظر الى عين الشمس ووجه  
 العدو والى الجرحى والقلى • \* ثابت بن قرة \* راحة الجسم فى قلة الطعام  
 وراحة الروح فى قلة الآثام وراحة القلب فى قلة الاهتمام وراحة اللسان فى قلة  
 الكلام

### ○ فصل ○

#### \* بمجل فى غرر ونكته لم تسم اصحابها \*

\* اربع لا تشبع من اربعة \* عين من نظر واذن من خبر وانثى من ذكر  
 وارض من مطر • \* اربعة اذا اجتمعن فى رجل اهلكته \* حب النساء  
 والصيد والخمر والقمار • \* لا تعبان باربعة \* زهد الخصى وتوبة الجندى  
 ونسك النساء وتوبة الاحداث • \* وجوه الاعمال اربعة \* الزرع والضرع  
 والتجارة وعمل السلطان • \* الادام اربعة \* اللحم والسمك والبيض واللبن •  
 \* تعلموا اربعة من اربعة \* البكور من الغراب والحضوع عند الحاجة من  
 الهر والترأس من النحل وادخار القوت من التمل • \* اربعة مذمومة الا  
 فى اربعة \* اداء فرض الصلاة اذا حانت وانتهاز الفرصة اذا امكنت وتزويج



العميد والاسناذ ابو القاسم يعنى عبدالعزيز بن يوسف وابواسحاق يعنى الصابى ولو شئت لذكرت الرابع \* ابو نصر المقدسى \* الموت اربعة الفراق ثم الشمانة ثم العزل ثم الخروج من الدنيا \* ابو سليمان الخطابى \* اذا رأيت اربع احوال ذكرت اربع آيات اذا رأيت وجهها حسنا ذكرت قول الله تعالى احسن الخالقين واذا سمعت او قرأت كلاما حسنا ذكرت أفسح هذا ام انتم لا تبصرون واذا اكلت مع ثقيل ذكرت هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه واذا ركبت دابة ذكرت سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين \* ابو احمد العسكرى \* اربعة من امارات العاقل حفظ الصحة واختصار الطرف وتوقى الشنيع من كل ملبس وترك الغلو فى كل مذهب \* ابو نصر بن المرزبان \* اربع تذهب بالروءة حمل المفتاح فى الكهم ومحادة النساء فى السكك وترك كتمان البضاع والبول فى الفراش \* ابو الخطاب الصابى \* خير الابنية ما اتسع صحنه وارتفع سقفه وطال مدخله وبعد متوضاه \* وخير الاطعمة ما طابت رائحته وحسن منظره واذا طعمه وجاد غذاؤه \* وخير الاشربة ما يروق العين ويلذ الفم ويسر القلب وينعش النفس \* وخير الثياب ما دق غزله ورق نسجه ولان مسه وطاب لبسه

### ○ فصل ○

\* فى تقسيم محاسن النساء على الاربعة \*

ينبغى ان يكون فى المرأة اربع سود شعر الرأس والحاجب والعين والاشفار \* واربع بيض الاسنان والاطفار والزائب والساقان \* واربع حجر اللسان والشفتان والوجنتان والبنان \* واربع مدورة الرأس والعنق والساعد والعرقوب \* واربع واسعة الجبهة والعين والصدر والفخذ \* واربع ضيقة الفرج والسرة والمنخر والصرماخ \* واربع صغار الفم واللسان والكفان والقدمان \* واربع غلاظ العجز والركب والركبة والساعد \* واربع دقاق الحاجب والانف والشفة والاصبع \* واربع طيبة رائحة الانف والفم والابط والفرج

والبازي للقيج والهر للفار والغراب للبوم \* غيره \* اذا اجتمعت على الرجل  
 اربع كان التلف اقرب اليه من جبل الوريد الغربية والغلة والقلة والخشيمة \*  
 \* الخليل بن احمد \* الناس اربعة رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم  
 فاسأله ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك ناس فذكره ورجل لا يدري  
 ويدري انه لا يدري فذلك مسترشد فارشده ورجل لا يدري ولا يدري انه لا  
 يدري فذلك جاهل فاحذروه \* ابن عائشة القرشي \* الدنيا اربع البناء  
 والنساء والطلاء والغناء \* احمد بن الطيب \* لا قليل من اربعة الدين  
 والمرض والنار والملك \* ابن الاعرابي \* الحسن في الانف والحلاوة في  
 العين والملاحاة في الفم والظرف في اللسان \* الجاحظ \* رأيت اربعة اشياء  
 لم ار مثلهن رأيت سائلا يسأل في الحمام يأخذ مواعيد من فيه الى ان يخرجوا  
 ورأيت معلما يعلم الصبيان القرآن والصبايا الغناء ورأيت حجاما يحجم بنسيئة الى  
 الرجعة ورأيت حمالين يحملون جنازة فكلما اعبوا وضعوا عن رؤوسهم الى ان  
 بلغوا شفير القبر \* ابو دلف الخزرجي \* الجذبة اربعة انواع جذبة  
 عنف وجذبة سخف وجذبة لطف وجذبة ضعف فـجذبة العنف ما يستخرجه عمال  
 السلطان واعوانه وجذبة السخف ما يأخذه الساخرون والمضحكون وجذبة  
 اللطف ما يأخذه الشعراء والمثنون وجذبة الضعف ما يأخذه الفقراء والمساكين \*  
 \* ابو الفرج البغاء \* دعا على قوم فقال سلط الله عليهم البلايا الاربع طوفان  
 نوح وحجارة لوط وريح عاد وصاعقة ثمود \* ابو العيناء \* اربعة تحقق  
 الثوب اذا قصر والدين اذا عقر والدينار اذا كسر والطومار اذا نشر \*  
 \* ابو القاسم الاسكافي \* اربع من المحاسن والممادح لا توصف بها السادة  
 والاكابر وانما يوصف بها الاحداث والفتيان الظرف والكتابة والنجاسة  
 والشهامة \* ابو بكر الخوارزمي \* اربعة تضي رسول بطي وسراج  
 لا يضي وقلم لا يجري ومائدة تنتظر متى تجي \* ابن قريعة القاضي \*  
 سئل بحضرة المهلبى الوزير عن حد القفا فقال ما اشتل عليه جرباك وشرط  
 فيه جمامك وادبك عليه سلطائك ولاعبك فيه اخوانك هذه حدود اربعة \*  
 \* صاحب ابن عباد \* كتاب العصر اربعة الاستاذ الرئيس يعنى ابن

والتأني في المطلوبات • ومن كلامه من سعادة المرء ان يأكل من  
 غراسه ويركب من نتاجه ويلبس من طرازه ويفنى بين يديه من شعره •  
 \* جعفر بن يحيى \* خذوا عنى اربعا الرزق مقسوم والحريص محروم  
 والحاسد مغموم والبخيل مذموم • \* الفضل بن سهل \* لا يتم امر الملك الا  
 باربعة المال والرأى وكتمان السر والاعوان • \* سليمان بن وهب \* اربعة  
 تدل على اربعة الدخان على النار والصبح على الشمس والنور على الثمر والبشر  
 على الكرم • \* جعفر بن سليمان الهاشمى \* فى الطيب اربع خصال سنة ومروءة  
 ولذة ومنفعة • \* جعفر الصادق \* مطلوبات الناس اربع الغنى والدعة  
 وقلة الهم والعز اما الغنى فوجود فى القناعة فمن طلبه فى كثرة المال لم يجده  
 واما الدعة فوجود فى خفة الثقل فمن طلبها فى ثقله لم يجدها واما العز  
 فوجود فى خدمة الخالق فمن طلبه فى خدمة المخلوق لم يجده • \* ابو على بن  
 مقلة \* امهات لذات الدنيا اربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة النكاح ولذة  
 السماع واللذات الثلاث لا يوصل الى كل واحدة منها الا بحركة وتعب ومشقة  
 ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع قلت او كثرت صافية من التعب

### — فصل —

\* فى غرر الحكماء والادباء \* والبلغاء والظرفاء \*

\* صاحب كليله ودمنة \* اربعة المال اليهم احب من انفسهم راكب البحر  
 للتجارة والمحارب بالاجرة والنقيب فى خزائنه الملك للسرقة والحواء يستزيد الحية  
 طمعا فى الهدية • وعنه ايضا اربعة ضائعة سراج فى الشمس ومطر فى  
 سبخة وحسنا عند عينين وطعام عند سكران • وعنه ايضا اربعة يعرفون فى اربع  
 احوال الشجاع فى الحرب والفرس فى الميدان والحراث فى الحراثة والصدىق  
 عند الحاجة اليه • وعنه ايضا العداوة الطبيعية اربع عداوة الذئب للغنم

الصحو للكسب • ومن كلامه اربع قبيحة وهن في اربعة اقبح البخل  
 في الملوك والكذب في القضاة والحسد في العلماء والوقاحة في النساء •  
 \* عبد الملك بن مروان \* اربع اذا اعطيتهن لم يضرک ما عدل عنک من  
 الدنيا حسن خلق وصدق حديث وعفاف طبع وحفظ امانة • \* المأمون \*  
 امور الدنيا اربعة امارة وتجارة وزراعة وصناعة فان لم يكن احد اهلها كان  
 كلا على الناس • وكان يقول عمد الدنيا اربعة تحسین السيرة واثابة المحسن  
 وانصاف المظلوم وحفظ المملکة \* محمد بن عبد الله بن طاهر \* اربعة  
 لا يستحي من الختم عليها الدنانير والدرهم لنفي التهمة والجواهر للنفاسة  
 والطب للصيانة من الانزال والدواء للاحتياط • \* عبد الله بن عبد الله بن  
 طاهر \* الخواتم اربعة ياقوت للقيمة وفيروزج للقلان وعقيق للسنة وحديد  
 صيني للحرز • \* معاوية بن ابي سفيان \* المروءة اربع العفاف واصلاح المال  
 وحفظ الاخوان واعانة الجيران • \* المقندر \* اربع من لذات الدنيا النظر الى  
 الوجوه الصبيحة وشم الارواح الثقيلة البغيضة وصفع الاقضية اللحية الشحيحة  
 وحلق اللحية الطويلة العريضة • \* عبد الملك بن نوح \* لا يحسن بالاحرار  
 والسادة لبس الملونات والمصبغات فانهما من لباس النسوان والعمان وليس لهما  
 الا اربعة الحفي السابوري والواذاري السمرقندي والملمح المروزي والعتابي  
 الفارسي • \* محمد بن ابراهيم بن سحون \* ينبغي للمرء ان يبتى امره مع عدوه  
 على اربعة اوجه اللين والبذل والكد والمكاشفة كالخراج الذي اول علاجه  
 للنسكين فان لم ينفع فالانضاج والتحليل فان لم ينجح فالبط فان لم يغن شيئاً فالكي  
 وهو آخر الدواء عند العرب والعجم • \* السلطان محمود \* سمعت الشيخ  
 ابا نصر محمد بن الليث قال سمعت اربعة ينبغي ان يكونوا اوثق ثقات الملك  
 الوزير والطبيب والطباخ والساق

### — فصل —

\* في لمع الوزراء \* والسادة الكبراء \*

\* يحيى بن خالد \* السعادة اربع سلامة الحلقة وجودة الحفظ وجودة العقل



\* وشاعر ينشد وسط الجمعة \* وشاعر من حقه ان نسفه \*

\* وشاعر من حقه ان نصفه \*

واما الشعراء الجاهلية فامرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والاعشى اذا شرب والنابعة اذا رهب \* واما الخضرمون فكعب بن زهير ولبيد بن ربيعة وحسان بن ثابت والحطيئة \* واما الاسلاميون فجرير والفرزدق والاخلطل والقطامي \* واما المحدثون الاربعة فبشار بن برد وابو العتاهية وابو نواس ومسلم بن الوليد واما الاربعة بعدهم فابو تمام والبحتري ودعبل الخزاعي وعلي بن الجهم \* واما المولدون فابن الرومي وابن المعتز وابن طباطبا وكشاجم ثم بعدهم جحظة وابن بسام والصنوبري واللحام \* واما العصريون فابو الطيب المتنبي وابو فراس والسري والخالدي ثم بعدهم ابن نباتة والسلامي والحوارزمي والبديع الهمداني \* واما الذين كتبوا علم العرب فالخليل وابو عبيدة والاصمعي وابو زيد الانصاري \* واما مؤلفوا الكتب فابن الكلبي والواقدي وابو عبيدة والمدائني ثم بعدهم ابو عبيد والجاحظ وابن قتيبة وابن دريد \* واما اسانيد البلاد فاسناد المدينة الزهري واسناد الشام الازاعي واسناد الكوفة الاعمش واسناد البصرة قتادة \* واما سادات النساء فهاجر ام اسمعيل النبي عليه السلام ومريم ابنة عمران عليها السلام وعائشة زوجة النبي وابنته فاطمة عليه وعليهما السلام \* واما النساء الاربعة فقد قال الاصمعي النساء اربع فنهن سمع مع تضر ولا تنفع ومنهن صدعدع تفرق ولا تجمع ومنهن القرع ومنهن غيث حيثما حل امرع قال القرع الحقما \* واما نزه الدنيا فغوطة دمشق ونهر اليلة وشعب يوان وسعد سمرقند \* واما عجائب ابنتها فبنارة الاسكندرية وكنيسة الرها ومسجد دمشق وقنطرة ( خرداذا ام ازدشير بسمرقند )

### — فصل —

\* ازدشير \* اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة \* \* انوشروان \* اربعة ايام لاربعة اعمال يوم الغيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم المطر للشرب ويوم

ثم أربعة والمولدون أربعة ثم أربعة والعصريون أربعة ثم أربعة والذين كتبوا علم العرب أربعة ومؤلفوا الكتب أربعة وأسانيد البلاد أربعة وسيدات النساء أربع والنساء أربع واللذات ونزه الدنيا أربع وعجائب أبنيتها أربع \* أما العناصر الأربعة فهي الماء والنار والتراب والهواء \* والطبائع الأربع الصفراء والسوداء والبلغم والدم ووصف بعض الأطباء ريديا فقال صفراوى الذكاء سوداوى الرأى دموى المزاج ولولا ما فى لفظ البلغم من الكراهة لقلت بلغمى الأناة \* وأما الحدود فخروفة \* وأما الرياح الأربع فالشمال والجنوب والدبور والقبول قال البحرى

\* بين الشقيقة فاللوى فالاجرع \* دمن حبسن على الرياح الأربع \*

ولم يأت لفظ الريح فى القرآن الا فى الشر والرياح الا فى الخير قال الله تعالى وفى عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وقال تعالى وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته \* (عبدالله بن عمرو ابن العاص) رياح الرحمة فى القرآن أربع وهى المثيرات والمرسلات والذاريات والناشرات ورياح العذاب أربع وهى الصرصر والعقيم فى البر والعاصف والقاصف فى البحر \* وأما كتب الله الأربعة فالتوراة والانجيل والزبور والفرقان \* وأما اولوا العزم من الرسل فهم أربعة نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام \* وأما كبار الملائكة فأربعة جبرائيل وميكائيل واسرافيل ومحمد صلى الله عليهم اجمعين \* وأما الاصحاب الأربعة فقد جاء فى الحديث باسانيد مختلفة خير الاصحاب أربعة \* وأما الخلفاء الراشدون فأبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم اجمعين \* وأما ملوك الاسلام فمن بنى امية معاوية وعبد الملك بن مروان ومن بنى العباس المنصور والرشيد \* وأما ملوك الفرس الأربعة فأزدشير وبهرام وانوشروان وابرونز \* وأما الدهاة فأربعة معاوية وعمرو بن العاص وزيد بن ابية والمغيرة بن شعبة \* وأما الشعراء الأربعة ففيهم يقول الشاعر

\* الشعراء فاعلمن أربعة \* فشاعر يجرى ولا يجرى معه \*

الله لا يحب كل مختال فخور ان الله لا يحب المتكبرين ان الله لا يحب من كان  
 خوانا اثيما والله لا يحب المفسدين \* جعفر الصادق \* عجبت من اربعة  
 كيف يغفلون عن اربعة عجبت ممن يتلى بالغم كيف يذهب عنه ان يقول لا اله الا  
 انت سبحانك انى كنت من الظالمين والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فاستجبنا له  
 ونجيناها من الغم وكذلك نجى المؤمنين وعجبت ممن يخاف العدو كيف لا يقول  
 حسبنا الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فانقلبوا بنعمة من الله  
 وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت ممن كابه العدو كيف لا يقول وافوض امرى الى  
 الله ان الله بصير بالعباد والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فوفاه الله سيئات ما مكروا  
 وعجبت ممن يستحسن شيئا ويخاف عليه العين كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا  
 بالله والله تعالى يقول ولولا اذ دخلت جنتك \* وعنه رضى الله عنه اربعة  
 لا يستجاب دعاؤهم رجل جلس في بيته فجعل يقول يارب ارزقني فيقول الله تعالى  
 ألم أمرك بالطلب ألم تسمع قولى فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ورجل  
 له امرأه سوء يقول يارب نجني منها فيقول الله تعالى ألم اجعل امرها بيدك ألم  
 تسمع قولى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته ورجل كان له مال فاتفقه  
 اسرافا وجعل يقول يارب اخلف على فيقول الله تعالى ألم أمرك بالاعتصام ألم  
 تسمع قولى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل  
 دفع مالا الى رجل بغير بينة ثم طالبه فانكره فجعل يقول يارب انصفتني منه فيقول  
 الله تعالى ألم أمرك بالاشهاد ألم تسمع قولى وأشهدوا اذا تبايعتم

### — فصل —

\* جمعت فيه بين اقاويل ابي هفان وابي محمد الوزير المهلبى وابي احمد العسكرى \*  
 \* وغيرهم في ذكر الاربعات \*

قالوا العناصر اربعة والحدود اربعة والرياح اربع والفصول اربعة والاشهر  
 الحرم اربعة واصحاب الشرائع اربعة والاصحاب اربعة والخلفاء الراشدون  
 اربعة وملوك الاسلام اربعة وملوك الفرس اربعة والدعاة اربعة والشعراء  
 اربعة في الجاهلية والمخضرمون اربعة والاسلاميون اربعة والمحدثون اربعة

- \* ديون اتقضت ظهري وجور \* من الجيران شاب له غدافي  
\* وفقدان الكفاف وای عيش \* لمن يفتي بفقدان الكفاف \*

### —o— الباب الثالث —o—

#### ﴿ في عدد الاربعة ﴾

### —o— فصل —o—

\* في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاربعة \*

قال عليه السلام اربع من سنن المرسلين الختان والسواك والتعطر والنكاح  
وقال عليه السلام اربع من جمعهن في يوم واحد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما  
تأخر من اصبح صائما واعطى سائلا واعد مريضا وشيع جنازة \* وقال عليه  
السلام اربع من كنوز الجنة كتمان المرض والصدقة والفقر والمصيبة \* وقال  
عليه السلام خير الرفقاء اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة  
الآف \* وقال عليه السلام انا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وصهيب  
سابق الروم وبلال سابق الحبشة \* ومن دعائه عليه السلام اللهم اني اعوذ  
بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وعلم لا ينفع ودعاء لا يسمع اعوذ بك من شر  
هذه الاربعة

### —o— فصل —o—

\* في الاربعات المقتبسة من القرآن \*

\* الشعبي \* من اعطى اربعا لم يمنع اربعا من اعطى الشكر لم يمنع المزيد لقوله  
تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى الاستغفار لم يمنع المغفرة لقوله تعالى استغفروا  
ربكم انه كان غفارا ومن اعطى الدعاء لم يمنع الاجابة لقوله عز وجل ادعوني  
استجب لكم ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة  
عن عباده \* ﴿ سفیان بن عیینة ﴾ اربعة لا يحبهم الله كما قال عز ذكره ان



- \* ثلاث من النيران نار مدامة \* ونار صبايات ونار وقود \*
- \* منصور الفقيه \*
- \* اذا القوت تهيبالك والصحة والامن \*
- \* واصبحت اخا حزن \* فلا فارقك الحزن \*
- \* ابن ابنك البصرى \*
- \* حزيران وتموز وآب \* ثلاثة اشهر فيها العذاب \*
- \* فان قرنت بشهر الصوم صرنا \* سبائك في بواتقها تذاب \*
- \* ابو العباس الضبي \*
- \* ألا ياليت شعري ما مرادك \* وجسمي قد اضر به بعادك \*
- \* وای ثلاثة اوفى سوادا \* أخالك ام عذارك ام فؤادك \*
- \* ابو الحسن المرادى \*
- \* اشهد ان الامير نصرا \* يخدمه الغيث والسحاب \*
- \* رش تراب الطريق كيلا \* يؤذيه في الموكب التراب \*
- \* لا زال يبقى له ثلاث \* العز والملك والشباب \*
- \* السرى الموصلی \*
- \* انى ارى في جدار دار \* ثلاثة يمينه تدور \*
- \* الطست والكأس والبخور \*
- \* آخر \*
- \* لا زال فيك ثلاثة يادار \* الخصب والضيفان والدينار \*
- \* عمر بن على المطوعى \*
- \* ثلاثة اجودها العتيق \* الخل والدينار والصدیق \*
- \* مؤلف الكتاب رحمة الله عليه \*
- \* ثلاث قد منيت بها فاضحت \* لنار القلب منى كالانافى \*

## \* فصل \*

\* في الشعر اللائق بهذا الباب \*

\* عمر بن عبدالله بن ابي ربيعة \*

\* يا اهل بابل ما نفست عليكم \* من عيشكم الا ثلاث خلال \*

\* ماء الفرات وطيب ظل بارد \* وسماع محستين لابن هلال \*

\* ابونواس الحسن بن هاني \*

\* انما الدنيا مدام \* وطعام و غلام \*

\* فاذا فاك هذا \* فعلى الدنيا السلام \*

\* ابن الرومي \*

\* ثلاثة اشياء ففي اثنين منهما \* رضاي وسخطي في المثلث منهما \*

\* هما برد يأس او حلاوة نائل \* وما اثقل الميعاد عندي و الأما \*

\* عبدالله بن طاهر \*

\* لسلك ابي بنت اذا ما ترعرت \* ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر \*

\* فزوج يراعها وبيت يكنها \* وقبر يواربها وخيرهم القبر \*

\* المشطب البيهقي \*

\* ثلاث هن من خير المعاش \* معتقة و خل غير واش \*

\* واغيد كالقضيب اذا تثنى \* يقرب للهراش وللفراس \*

\* ولابي الفتح البستي \*

\* ولما رأيت الناس الا اقلهم \* واطيب ما مجوا من الشكر اخبث \*

\* نشرت ثناء عطر الافق طيبه \* كذلك ثناء الحر ند مثلث \*

\* وألفت ألمانا لشكرك لم يصب \* تناسبها زير ومثنى ومثلث \*

\* ابو بكر الخوارزمي \*

\* اعد الوري للبرد جندا من الطلا \* ولاقيه من بينهم يجنود \*

وإذا ناموا ركبتهم \* إبراهيم بن العباس \* كأن ابن أخي خلق من ثلاثة  
 أشياء من الثلج والمصل والعذرة بارد حامض منين \* أبو الحسن بن الفرات \*  
 يدل على عقل الرجل ثلاثة محبة البطيخ والتين والبادنجان فإذا نقص من هذه  
 الثلاثة نقص بمقدارها من عقله \* ابن دريد \* ذكرت بين يديه  
 منترهات الدنيا فقال هذه منترهات العيون فإين أنتم من منترهات القلوب قالوا  
 وما هي قال كتب الجاحظ وأشعار المحدثين ونوادير أبي العيلاء \*  
 \* أبو الدرداء الكلوزاني \* الدنيا تدور على ثلاث مدورات الدينار والدرهم  
 والرغيف

### فصل

#### \* في لطائف معارف الاسامي \*

قال الجاحظ لا تليق ثلاثة أسماء باعيانها الا في الملوك والسادة ألا ترى ان بهرام  
 ابن بهرام بن بهرام في ملوك العجم والهارث بن الهارث بن الهارث في ملوك غسان  
 والحسن بن الحسن بن الحسن في سادة الاسلام \* ثلاثة بنو اعمام في زمان واحد  
 يسمى كل واحد منهم عليا وكل واحد منهم فقيه عالم عابد يصلح للامامة قال  
 الجاحظ هم علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب وعلي بن الحسين وعلي بن  
 ابي طالب بن عبدالمطلب ثم بنوهم ثلاثة بنو اعمام يسمى كل واحد منهم محمدا  
 وكل منهم فقيه عالم عابد يصلح للامامة محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد  
 المطلب ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب ومحمد بن  
 علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وهو من اغرب ما يتهياً في العالم  
 ويتفق في الازمنة وهذه فضيلة لا يشركهم فيها احد \* كان \* مروان  
 ابن محمد \* يقول نجد في كتبنا ان عين بن عين بن عين يقتل ميم بن ميم بن ميم  
 واطن عبدالله بن عمر بن عبد العزيز قاتلي فانا مروان بن محمد بن مروان فبلغ  
 ذلك عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس قوله هذا فقال غلط ابو عبد الملك  
 فاني اكثر عيانات منه لاني عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب  
 ابن هاشم واسم هاشم عمرو فكان هو الذي قتله

وعدو غالب وجريمة فاضحة • ثلاثة تزيد في المودات التزاور في الرجال  
والتحاشد على الموائد ومعرفة المرء خدم اخيه وحاشيته • في العزلة ثلاث  
خصال توفير العرض وستر الفاقة ورفع المكافاة في الحقوق اللازمة • ثلاثة  
مفرطة دعوة الخيل وعشق العفيف وغضب الحليم • ثلاثة تنشأ منها المودات  
المكتب والسفر والسجن

### — فصل —

\* فيما بين الجد والهزل من اللطائف \*

\* احمد بن الطيب السرخسي \* لذات الدنيا ثلاث وهي لحمية اكل اللحم  
وركوب اللحم وادخال اللحم في اللحم • \* الفيض بن ابي صالح \* من اللذات  
حك الجرب واكل القديد اليابس والوقيعه في الثقله • \* اسحاق بن ابراهيم  
الموصلى \* الرفق محمود الا في ثلاثة اكل البطيخ والمان والبضاع • \* الحسن  
ابن سهل \* في الارز ثلاث خصال يشبع الجائع ويجمع الشبعان ويزيد في العمر  
لانه يرى احلاما حسنة ومن رآها كأنه لم ينم ومن لم ينم فكأنما زيد في عمره لان  
النوم اخو الموت • \* ابو عمرو بن العلاء \* خصت نساء طبرستان بثلاث حسن  
العين وطيب النكهة ودقة الخصر اما حسن العين فلوقوع ابصارهن على  
الخضرة كل يوم واما طيب النكهة فلكثرة اكلهن الثوم واما دقة الخصر فلانهم  
يتغذون بخبز الارز على الدوام • \* ابو الحارث جين \* قيل له اى الاصوات  
اطيب قال نشيش القلية وقرقرة القنينة وشنشنة التكة • \* احمد بن سليمان \*  
اطيب الاصوات صوت المعشوق ثم صوت الهزار على تجاوب الاوتار ثم صوت  
البشير بالبشرى • \* ابن ابي الحوارى \* لا ينبغي ان تخلو دار الولاة من ثلاثة  
اصوات صوت الميزان وصوت الايمان وصوت العيدان • \* ابو عبدالله  
الجماز \* ثلاث من الطيبات الوطء في الحمام والبول في الطنست وصفع الاصلع •  
\* عبادة الخنث \* قال له المتوكل هات على البديهة ثلاثة اشياء متضادة فقال  
بالعجلة مذاب وقفل وقوم عاد • \* وقال له ابن جردون \* ليت شعري اى فائدة  
في الخنثين فقال ثلاث قال وما هن قال اذا كابدوا ضحكتم واذا غنوا طربتم



كبار الزكام امان من البرسام والرمد امان من العمى والدمل امان من الطاعون •  
❀ ابن بكس البغدادى ❀ ثلاث علل لا يعاد اصحابها الرمد لان الرمد لا يرى  
عواد بيته ووجع الضرس لانه سريع الانحلال والدمل لانه سريع الاندمال

❀ فصل ❀

❀ في فنون مختلفة من الاعداد الثلاثة لم يسم اصحابها ❀

ثلاثة تقرر العيون المرأة الموافقة والولد الاديب والاخ الودود • ثلاثة  
تكدر العيش جار السوء والولد العاق والمرأة الخائنة • ثلاثة  
لا يستغنى عنها الامن والصحة والحصب • ثلاثة لا راحة لاصحابها  
الا في مفارقتها السن المتاكلة والطعام الفاسد في المعدة والمرأة الناشزة •  
ثلاثة لا تنتظر من ثلاثة الوفاء من المرأة والحرمه من الفاسق والنصيحة من  
العدو • ثلاثة يستأنس بهما الزمان الصالح والسلطان العادل والصديق  
الصادق • ثلاثة هي افضل ما يورث الآباء الابناء الشفاء الحسن والادب  
الصالح والاخوان الثقات • ثلاثة من اسلمحة الشيطان على الانسان الرعب  
والشبق والشره • ثلاثة تمتع المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الخيلة  
وضعف الرأى • ثلاثة هي من خير الاشياء للمرء عقل يعيى به ومال يتحجب به  
الى الناس واخوان يرشدونه الى الصواب • ثلاثة من طباع الجهال الغضب  
في غير شئ والاعطاء في غير حق وترك التمييز بين الصديق والعدو • ثلاثة  
تورث المحبة الادب والتواضع والدين • ثلاثة ليس معهن غربة كف الاذى  
وحسن الادب ومجانبة الريب • ثلاثة تكسب المقت الكبر والظلم  
والبخل • ثلاثة مخوفة عواقبها الايحاش للسلطان وشرب الدواء من غير  
علة والجملة في الحرب من غير اماكن الفرصة • يعرف العاقل بثلاثة  
بان يكون مقبلا على شأنه مالكا لسانه مداريا لاهل زمانه • ثلاثة لا يعدم  
معها الرشد مشاوره الناصح ومداراة الحاسد والتحجب الى الناس • ثلاثة  
من امارات الشقاء قسوة القلب وجود العين وطول الامل • افضل الملوك  
من رزق ثلاثا الرأفة والعدل والجود • ثلاثة يتنى معها الموت فقر مدقع

والشجاع عند الحرب والصديق عند الحاجة اليه • ✽ سهل بن هارون ✽  
 ثلاثة يعدون من المجانين وان كانوا اعتلاء السكران والغضبان والغيران وربعه  
 آخر فقال والمنعظ • ✽ ابن عائشة ✽ ثلاثة يعدون على سوء الخلق الصائم  
 والمريض والمسافر • ✽ القرشي ✽ ثلاثة تسهر وكف بيت وقرض فأر وانين  
 مريض • ✽ علي بن عبيدة ✽ مرض فعاده الجاحظ فقال له ما تشتهي  
 يا ابا الحسن فقال عيون الرقباء وألسن الوشاة واكباد الحساد • ✽ ابراهيم بن  
 العباس الصولي ✽ من رسالة انشأها في بعض العصاة الذين نصبت جثثهم  
 للاعتبار قسم الله عدوه اقساماً ثلاثة روحاً معجلاً الى دار عذاب الله وجثثاً  
 منصوبة لابصار اولياء الله ورأساً متقولاً الى مقر خلافة الله • ✽ المبرد ✽  
 ثلاثة يحكم لهم بالنبل والسرو قبل المعرفة رجل يتكلم في بلاد العجم بالعربية  
 ورجل شمت منه طيباً ورجل رأته راكب فرس جواد • وكان يقول لا يكمل  
 ظرف الرجل حتى يقرأ بحرف ابي عمرو ويتفقه على مذهب الشافعي ويروى شعر  
 ابن المعتز • ✽ بشار بن برد ✽ قيل له اى لذات الدنيا اشهى اليك فقال طعام  
 مر وشراب مر وآنية عمر • ✽ ابو القاسم الاسكافي ✽ استظهاى على  
 البلاغة بثلاثة القرآن وكلام الجاحظ وشعر البحترى

○ فصل ○

✽ في نكت الاطباء على عدد الثلاثة ✽

✽ علي بن رزين ✽ اجتنب ثلاثة وعليك باربعة ولا حاجة لك الى الطبيب  
 اجتنب الغبار والدخان والتتن وعليك بالدسم والحلوى والحمام والطبيب مع  
 الاقتصاد • ✽ ابن مندويه الاصبهاني ✽ عجبت لمن اقتصد في الخبر الحنطى  
 واكل لحم الجمل وشرب الشراب العنبي كيف يمرض لا بل كيف يموت • ✽ ابن  
 زكريا الرازى ✽ سموم الاطعمة ثلاثة اكل شواء مغموم ولبن فاسد وسمك منتن •  
 ✽ ابو الحسن الضميرى ✽ أطف الادوية ثلاث ماء الزمان وماء الهندباء  
 والصبر واغذى الاغذية الكباب والبيض والخامن والخمر تجمع لطافة تلك الى  
 قوة هذه • ✽ ابو زكريا النيسابورى ✽ ثلاث علل صفار امان من ثلاث علل

ومنه تلتس الاناة • \* احمد بن سهل المرودى \* الرجال ثلاثة سابق  
 ولاحق وماحق فالسابق الذى سبق بفضله واللاحق الذى لحق بابيه فى شرفه  
 والمالحق الذى محق شرف آباءه واجداده • \* الحسن بن على المرودى \*  
 العيش فى ثلاث اقبال السلطان ومساعدة الزمان وكثرة الاخوان • \* ابو  
 الحسن بن سمحور \* ثلاثة لا تحملون ثلاث جسم من علل وقلب من شغل  
 وتكخدائية من خلل • \* مأمون بن مأمون خوارزم شاه \* سمعته يقول همتى  
 كتاب انظر فيه وحييب انظر اليه وكرم انظر له

### ○ فصل ○

\* فى لطائف الحكماء \* والادباء والظرفاء \* \*

\* جاويدان حرد \* ثلاثة لا تدرك بثلاثة الشباب بالخضاب والصحة بالدواء  
 والمال بالكيمياء • \* بزر جهر \* قيل له من احق الناس بان يحذر منه  
 قال ثلاثة العدو الجاهل والصدىق الفاير والوالى الخائن • \* عبدالله بن  
 المقفع \* ليس الاقبال اكثر من الحركة والمشورة والتواضع ولا الادبار باكثر من  
 الكسل والاستبداد والتكبر • ومن كلامه ثلاثة لا يستخف بهم عامل السلطان  
 والعالم والصدىق فان من استخف بعامل السلطان ذهبت ديناه ومن استخف  
 بالعالم ذهبت اخراه ومن استخف بالصدىق ذهبت مروءته • ومن ذلك تعلموا  
 ثلاث خصال من خمس التربية من الكراكى والبخل وادخار القوت من الفسار  
 والنمل والبكور من الغراب والديك • ومن كلامه ثلاثة ان قدموا على ثلاث  
 من غير ثلاث فرأوا ما كرهوا فلا يلومن الا انفسهم من خاصم من غير  
 حجة فخصم او صارع من غير قوة فصرع او حارب بغير عدة فهزم • \* خالد  
 ابن صفوان \* ثلاثة ليس لها حيلة فقر يمازجه كسل وخصومة يداخلها حسد  
 ومرض يقارنه هرم • \* العتابى \* ثلاث محبوبة لا تنال الا بثلاث مكروهة  
 لا ينال العز الا بالذل ولا الادب الا بالنصب ولا هوى النفس الا ببذل المال •  
 ومن كلامه ثلاثة لا يستصلح فسادها ركائة الامراء وعداوة الاقارب  
 وتحاسد النظراء • ثلاثة لا يعرفون الا عند ثلاثة الخليم عند الغضب



واجود على سائلهم واسعى الى حوائجهم فقال له معاوية لله در الشماخ ما اصدقه  
في قوله فيك

\* رأيت عرابة الاوسى يسمو \* الى الخيرات منقطع القرن \*  
\* اذا ما راية رفعت لمجد \* تلقاها عرابة باليمن \*

\* خالد بن عبدالله القسرى \* كان يقول لحاجبه اذا اخذت مجلسي هذا  
فلا تحجبني عنى احدا فان الوالى يحتجب لاحدى ثلاث عى يكرهه معه الخاطبة  
والمجاوبة او بخل لا يحب معه ان يسأل او ريبة يخاف ان يطلع عليها \* الحجاج  
ابن يوسف \* ولى بعض مواليه باصبهان فقال له انى وليتسك بلدة  
حشيشها الزعفران وحجرها الكحل وذيابها النحل ونظير هذه الحكاية  
قول \* عبيد الله بن سليمان \* فى نهاوند ارضها الزعفران وسماؤها الفاكية  
وحيطانها الشهد وقول \* عمرو بن الليث \* فى نيسابور حجرها الفيروزج  
وترابها النقل وحشيشها الديباس \* المنصور \* الملوك يعفون الا عن  
ثلاث القدح فى الملك وافشاء السر والتعرض للحرم \* الرشيد \* احفظوا  
عنى ثلاثا الجوارى نسب والقناعة نسب والصدقة نسب \* احمد بن سالم \*  
لذة الدنيا فى ثلاث معاشرزة الاحباب ومعاقره الشراب ومذاكرة الآداب \*  
\* عمارة بن حزة \* ثلاثة تذهب الاحزان مر الايام ولقاء الكرام وشرب  
المدام \* يحيى بن خالد البرمكى \* ثلاثة تدل على عقول اربابها الكتاب  
والهدية والرسول \* وكان يقول ثلاثة اسمع بها ولا اراها الكيمياء  
والعناء والسخاء \* ومن كلامه ثلاثة آثار لا تعاب على ثياب ثلاثة  
اقوام السواد على ثياب الكتاب واثر السلاح على ثياب الفرسان وزرق الجوارح  
على ثياب الدهاقين \* المؤمن \* الاخوان على ثلاث طبقات فطبة كالغذاء  
لا يستغنى عنه وطبة كالدواء يحتاج اليه احيانا وطبة كالداء لا يحتاج اليه ابا \*  
وكان يقول العلوم ثلاثة فالطب لبدنك والفقه لدينك والادب لمعاشك \*  
\* المعلى بن ايوب \* ليتقدم الاصاغر الاكابر فى ثلاثة مواضع اذا ساروا ليلا  
او خاضوا سيلا او واجهوا خيلا \* عبد الله بن طاهر \* ينبغي للملك  
ان لا يقدم على ثلاث الظلم ومنه ينتظر العدل والبخل ومنه يتوقع الجود والمجمل



فيه ثلاث خلال لا يلبى فيه محرم ولا يكفن فيه ميت ولا تجلى فيه عروس •  
 ❖ ابو يوسف القاضي ❖ من طلب غرائب الحديث ككذب ومن طلب  
 المال بالكيمياء افلس ومن تجر في الكلام تزندق • ❖ محمد بن ادريس  
 الشافعي ❖ عليكم بثلاثة الفقه للاديان والطب للابدان والنحو للسان •  
 ❖ ابو عبدالله بن ابي حفص البخارى ❖ عليكم بالطاءات الثلاثة طريق  
 الرشد وطلب العلم وطاعة السلطان • ❖ ابو بكر الاسماعيلي الجرجاني ❖  
 لا تخلو سابور من ثلاثة اسناد عال ووجه حسن وفاكهة طيبة

❖ فصل ❖

❖ فيه غرر ونكت للملوك والامراء \* والسادة والكبراء \* ❖

❖ معاوية بن ابي سفيان ❖ كان يقول ما اخاف على ملكي الا من ثلاثة  
 الحسن بن علي وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير فقيل له لم لا تقتلهم فقال  
 على من اتأمر اذا • ❖ عبد الملك بن مروان ❖ افضل الناس ثلاثة من  
 عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة • ❖ زياد بن ابية ❖ طوبى  
 لمن له دوية تؤويه وجار يكفيه وجارية ترضيه ولا تعرفه فتؤذيه • ❖ عبيد الله  
 ابن زياد ❖ قال لبعض جلسائه احفظ عني ثلاثة لا تكثر على فاهلك ولا تقعد  
 عني فانساك ولا تستكثر من طلب حوائج غيرك فتمتع ما يخصك منها • ❖ سليمان  
 ابن عبد الملك ❖ قال ليريد بن المهلب اكره منك ثلاثا يا ابا خالد قال وما هي  
 يا امير المؤمنين قال طيبك يرى وطيب الرجال يوجد ريحه ولا يرى لونه وخفك  
 ابيض وينبغي ان يخالف لون الخف لون الثياب وتكثر مس لحيتك فغير الطيب  
 والخف ولم يدع مس لحيته • وكان يقول ما رأيت عاقلا ألم به امر الا كان معوله  
 على لحيته • وقال ❖ هشام بن عبد الملك ❖ ثلاثة لا يأنف الشريف من القيام  
 عليهن ابوه وضيغه وفرسه • ❖ مسلمة بن عبد الملك ❖ العيش ثلاثة سعة  
 المنزل وكثرة الخدم وموافقة الاهل • ❖ عرابة الاوسى ❖ قال له معاوية  
 بم سدت قومك قال بثلاث يا امير المؤمنين قال وما هن قال احلم عن جاهلهم

وامرأة ان حضرتها لسبتك وان غبت عنها لم تأمن عليها ومالك ان احسنت  
لم يحمدك وان اسأت قتلك ❀ انس بن مالك ❀ لولا ثلاث ما وضع ابن آدم  
رأسه لشيء ابدا العقر والمرض والموت فانه معهن لوئاب ❀ ابو الدرداء ❀  
بنس العون على الدين بطن رغب وقلب مجيب ونعظ شديد ❀ الاحنف بن  
قيس ❀ السودد ثلاث باب بلا حجاب ومائدة بلا حشمة وهبة قبل السؤال ❀  
❀ الحسن البصرى ❀ قيل له كيف اصبحت يا ابا سعيد قال عرضنا لثلاثة  
اسهم سهم بلية وسهم رزية وسهم منية وقد نظمه من قال

\* المرء مستهدف في عمره غرض \* لسهم بلوى وسهم الرزء والقدر \*  
\* ان يخطه ذا فذا في اثره عجلا \* والموت غايته القصى بلا صدر \*

❀ رجاء بن حياة ❀ اتخذ الناس ابا وابنا واخا ثم بر اباك وصل اخاك وارحم  
ابنك ❀ ❀ الزهرى ❀ افضل موارث المؤمن ثلاثة ولد يحمي ذكره وسنة  
حسنة تبقى بعده وصدقة جارية ينتفع الناس بها فيدعون له ❀ ❀ محمد بن  
الحنفية ❀ الكمال في ثلاث التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر  
على النوائب ❀ ❀ مكحول الشامى ❀ احفظوا عنى ثلاثة من نظف ثوبه  
قل همء ومن طاب ريحه زاد عقله ومن كثر صديقه اشتد ازره ❀ ❀ سفيان  
ابن عيينة ❀ الارزاق ثلاثة رزق معلوم ورزق مقسوم ورزق مضمون فالعلوم  
قوله عز وجل وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم  
والمقسوم قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا والمضمون قوله  
تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السماء والارض انه لحق ❀  
❀ جعفر الصادق ❀ لا يتم المعروف الا بثلاثة بتجمله وتصغيره وستره لانك  
اذا عجلته هتأه واذا صغرت كبرته واذا سترته اظهرته ❀ ❀ عبدالله بن  
المبارك ❀ الناس اغنياء وفقراء واوساط فالاغنياء سكارى الامن عصمه الله  
بتوقع الزوال والفقراء موتى الامن احياهم الله بعز القناعة واكثر الخير  
في الاوساط ❀ ❀ سفيان الثورى ❀ ثلاثة لا تميز فيها بين البر والفاجر  
الرحم والعهد والامانة ❀ استعفى ❀ الاوزاعى ❀ من لبس السواد وقال

ثلاثة اوقات يستجاب فيها الدعاء عند قراءة القرآن وعند الاذان وعند نزول  
القطر • وعنه عليه السلام حجب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت  
قرة عيني في الصلاة • وروى عنه بعض اصحابه ثلاث ساعات كان النبي صلى الله  
عليه وسلم ينهانا ان نصلى فيها وان نقبر فيها موتانا اذا طلعت الشمس حتى  
ترتفع واذا تصيغت للغروب ونصف النهار • وقيل مرض سلمان رضى الله عنه  
فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان كشف الله ضرك الى وقت اجلك  
أما ان لك في مرضك ثلاث خصال ذكر الله اياك وتكفير خطاياك واستجابة  
دعائك فان المبلى محاب

### — فصل —

✽ فيما روى عن الصحابة والتابعين ومن يليهم من العلماء رضى الله عنهم ✽  
✽ ابو بكر الصديق ✽ ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر  
قال الله تعالى انما بغيتكم على انفسكم وقال تعالى من نكث فلما نكث على  
نفسه وقال تعالى ولا يحق المكر السيء الا باهله • ✽ عمر بن الخطاب ✽  
ثلاث قد ضمنهن الله تعالى ولا خلف فيهن ان الله لا يضيع اجر المحسنين  
ان الله لا يهدى كيد الخائنين ان الله لا يصلح عمل المفسدين • ✽ عثمان  
ابن عفان ✽ اصلح الاعمال ثلاث خوف الله تعالى في السر والعلانية  
والحكم بالعدل في حال الرضى والغضب والاقتصاد في الغنى والفقر •  
✽ علي بن ابي طالب ✽ حجب الى من دنياكم ثلاث اكرام الضيف  
والصوم في الصيف والضرب في سبيل الله بالسيف • ✽ العباس بن عبد المطلب ✽  
قال لابنه عبد الله يا بني انى ارى امير المؤمنين يعنى عمر بن الخطاب قد قدمك  
فاختارك على كثير من الصحابة فاحفظ منى ثلاثا لا تقشين له سرا ولا تغتابن عنده  
احدا ولا يطلعن منك على كذبة • ✽ عبدالله بن عباس ✽ ينبغى للمرء ان  
لا يخلو عن احدى ثلاث تزود لمعاد او حرمة لمعاش او لذة في غير محرم •  
✽ عبدالله بن عمر ✽ العلم ثلاثة كتاب وسنة قائمة وقول لا ادري • وروى  
عنه عن ابيه ثلاثة من الفواقر جار ان رأى حسنة سترها وان رأى سيئة نشرها

## -○- الباب الثاني ○-

## \* في عدد الثلاثة \*

## -○- فصل ○-

## \* في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم \*

قال صلى الله عليه وسلم علامات المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان • وقال عليه السلام ارجوا ثلاثة عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما بين جهال وقد نظمهم من قال

\* انى من نفر الثلاثة حقهم \* ان يرحوا لحوادث الازمان \*  
\* مثر اقل وعالم مستجهل \* وعزيز قوم ذل للحدثان \*

وقال عليه السلام ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فالمنجيات خشية الله فى السر والعلانية والعدل فى الرضى والغضب وانصافى الناس من نفسك والمهلكات شح مطاع وهوى متبع وانجاب المرء بنفسه • وقال عليه السلام الايمان ثلاثة عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح • وقد نظم معناه عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر

\* شكرك معقود بايمان \* حكمهم فى سرى واعلانى \*  
\* عقد ضمير وفم ناطق \* وفعل اعضائى واركانى \*

وقال عليه السلام ثلاث لا يسلم منهن الظن والحسد والطيرة فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض • وقال عليه السلام ان كان الشؤم فى شئ فى الدار والدابة والمرأة قال بعض العلماء اما فى الدار فسوء جيرانها واما فى الدابة والمرأة فسوء اخلاقهما • وقال عليه السلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى • وقال عليه السلام ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وتعتصموا بحبله جميعا وان تناصروا فى ولاة اموركم ويكره لكم القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال • وقال صلى الله عليه وسلم



ثلاثة ملوك اول كل اسم منهم عين احدهما عبد الملك بن مروان قتل عبد الله ابن الزبير وعمرو بن سعيد بن العاص والآخر ابو جعفر المنصور واسمه عبد الله ابن محمد قتل ابامسلم واسمه عبد الله وعمه عبد الله بن علي وعبد الجبار بن عبد الرحمن والى خراسان \* ملاكان من ملوك خراسان اسم كل واحد منهما نوح بلى كل واحد منهما بصاحب جيشه وكنيته ابو علي فالاول نوح بن نصر استعصى عليه صاحب جيشه ابو علي الصغاني وحاربه والثاني نوح بن منصور استعصى عليه صاحب جيشه ابو علي بن سمعون وحاربه \* العجوبتان من اعاجيب الدنيا لم يسمع بمثلهما احدهما عمرو بن الليث نهض لمحاربة اسماعيل بن احمد في خمسين الفا فاسرو حده وسلم الباقون والاخرى لحرب القرامطة في اثني عشر الفا فنجوا وحده وهلك الباقون

### — فصل —

\* في جوابات قوم سئلوا عن السرور فاجاب كل منهم بما يليق بحاله \*  
 سئل مالك عن السرور فقال رفع ودود ووضع حسود \* وسئل جندي عنه فقال طرف سريع وقرن صريع \* وسئل دهقان عنه فقال دفع غلة وسد خلة \* وسئل وراق عنه فقال قلم مشاق وخبز براق \* وسئل مظلوم عنه فقال دعاء مستجاب وعارض من جور نجاب \* وسئل طفيلي عنه فقال نداهي تغلي قدورهم ولا تغلق دورهم \* وسئل زاهد عنه فقال امان من الوجل عند حلول الاجل \* وسئل معلم عنه فقال امان من كثرة عدد الصبيان وكثافة حروف الرغفان

### — فصل —

#### \* في ملح النوادر \*

\* ابو عمرو بن العلاء \* كان يقول انت بخير ما اشتد ايرك وضرسك \*  
 وسئل \* ابن ابي مريم \* عن امرأة تزوجها فقال فيها خصلتان من خصال الجنة البرد والسعة \* وقال \* رجاء بن الوليد \* لولا اتخاذ الغلمان الحسان والرجح اسمان ما اشتغلت بخدمة السلطان

### ○ فصل ○

#### \* في الشعر الائق بهذا الباب \*

##### \* قال بعض الظاهرية \*

- \* شيثان لوبكت الدماء عليهما \* عيناى حتى تؤذنا بذهاب  
\* ام ابلغ المعشار من حقيهما \* فقد الشباب وفرقة الاحباب

##### \* وقال بعض الكتاب \*

- \* شيثان لو ان ليثا يتلى بهما \* في غيله مات من همّ ومن كد  
\* فقد الشباب الذى ما ان له عوض \* والبعد بالرغم عن اهل وعن ولد

##### \* وقال الآخر \*

- \* ثنتان يعجز ذو الرياضة عنهما \* رأى النساء وامرة الصبيان  
\* اما النساء فيلهن الى الهوى \* واخو الصبي يجرى بكل عنان  
قال الجاحظ سمعت ضريرا يباب الكرخ يقول ارحوا ذا الزمانين فقلت له اما  
احداهما فالعمى فما الاخرى قال عدم الصوت اما سمعت قول الشاعر

- \* بلاء ان اذا عدا \* فخير منهما الموت  
\* فقير ما له زهد \* واعى ما له صوت

##### \* وقال بعض اهل العصر \*

- \* شيثان والله ما املهما \* ولبس لى في سواهما ادب  
\* فان نقل ما هما اجب واقل \* لقاء وجه الحبيب والادب

### ○ فصل ○

#### \* في عجائب الاتفاق \*

ملكان قتل كل واحد منهما اياه وملك مكانه ثم لم يعيش بعده الا ستة اشهر هما شيرويه فى ملوك العجم قتل اياه ابرويز ثم لم يعيش بعده الا ستة اشهر والمنتصر فى ملوك الاسلام قتل اياه ثم استخلف مكانه ثم لم يعيش بعده الا ستة اشهر • ملكان اول كل اسم منهما عين قتل كل واحد منهما

\* مهما جرى ذكر عرض منك ذى دنس \* يستنظف الاوضران اللحم والوخم \*  
 \* من رام تطهيره مما يدنسه \* لم يكفه الادبغان الشب والسلم \*  
 \* مذغت عنى فلا عاودتنى ابدا \* ما عاود الاودان النور والظلم \*  
 \* وحيث وجهت من سهل ومن جبل \* يلاقك الانكدان اليأس والندم \*  
 \* من خلفك الريح والليث الهصور ومن \* قدامك الايمان السيل والضرم \*  
 \* عوضت عنك اخا مجد بعشرته \* صفالى الاهنيان العيش والنعيم \*  
 \* هو ابن من كان يجرى تحت دولته \* بامرہ الاقطعان السيف والقلم \*  
 \* حر له فى ذراه اذ نلوز به \* من العدى الامنعان الحصن والحرم \*  
 \* يكنى ابا جعفر وهو السمى لمن \* غدا له الاقويان الدين والامم \*  
 \* ان فاته تالد الاموال فى محن \* فعنده الانفسان المجد والكرم \*  
 \* يامن له بدع فى الطرف ان ذكرت \* لم يشته الاشهيان الراح والنعيم \*  
 \* ومن اذا طلب الحساد غايته \* سما به الاشرقان النفس والقدم \*  
 \* ومن اذا سأل العافون نائله \* يروى به الاغزران البحر والديم \*  
 \* لازلت ركن بنى الدنيا وشائتكم \* بوجهه الاشيينان الجدع والهمم \*  
 قال عبد الرحمن الناسخ لهذا الاصل المتقول منه هذا وقد مر بي آيات يحسن

ذكرها ههنا وهى

\* امسى واصبح من تذكركم قلما \* يرثى لى المشفقان الاهل والولد \*  
 \* قد خدد الدمع خدى من تذكركم \* واعتادنى المضنيان الشوق والكمد \*  
 \* وغاب عن مقلتى نومي ونافرها \* وخانى المسعدان الصبر والجلد \*  
 \* لاغرو للدمع ان تجرى غواربه \* وتمحنه الحافظان القلب والكبد \*  
 \* كأنما مهجتى نضو ببلاعة \* يعتاده الضاريان الذئب والاسد \*  
 \* لم يبق الاخنى الروح فى جسدى \* فداؤك الباقيان الروح والجسد \*  
 قال مؤلف الكتاب ولعبد الكافى الزوزنى

\* النجمان اذا تبدت حاجة \* رفق الفتى والدرهم الوضاح \*

— فصل —

\* في احسان الكلام نظما ونثرا \*

قال \* ابو مهيدي الاعرابي \* لرجل اعطاه واطعمه جنبك الله الامرين ووقاك  
 شر الاجوفين يعني بالامرین الجوع والعري وبلاجوفين البطن والفرج \*  
 \* الجاحظ \* من حفظ ماله فقد حفظ الاكرمين الدين والعرض \*  
 \* صاحب \* افديك بالاعزبن الاهل والولد بل بالانصرين الساعد والعضد  
 بل بالاكرمين القلب والكبد \* \* اعرابية \* في زوجها ذهب اطيابه واقبل  
 ارطابه يعني بالاطيبين النوم والنكاح وبالارطيين العين والانف اذا دام سيلانهما \*  
 قال \* مؤلف الكتاب \* في بعض الملوك له صورة القمرين وسيرة  
 العمرين \* \* احمد بن ابي طاهر \* في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

\* اذا ابو احمد جادت لنايده \* لم يحمد الاجودان القطر والمطر \*  
 \* وان اضاء لنا نور بقرته \* تضائل الانوران الشمس والقمر \*  
 \* وان بدا رأيه او جد عزيمته \* تأخر الامضيان السيف والقدر \*  
 وهذه قصيدة لابي محمد المطراني الشاشي لم يسبق الى مثلها في هجاء ابي الحسن  
 عبد الملك بن احمد الفارسي ومدح ابي جعفر بن العباس البغدادي هذا  
 مكانها

\* ابو حسين حكى في اللوم احده \* تشابه الاسودان الفحم والحجم \*  
 \* ياليت لم يكن اوليت والده \* ازرى به الانتقصان الجب والعقم \*  
 \* او ليت جف عن حقن وعن عقر \* عن مثله الاولدان الصلب والرحم \*  
 \* يا من اذا هتفت باليوم شهرته \* اغضى له الاشهران الطبل والعلم \*  
 \* ومن اذا ذكرت للناس حرفته \* يستشرف الاوضاعن الخف والحلم \*  
 \* ومن اذا ما بدت في القول لكنته \* يستفصح الاعجمان العي والبكم \*  
 \* ومن اذا ما بدت للناس صورته \* تصور الاوحشان المقت والسأم \*  
 \* انت الخيل الذي في جنب خسته \* يستجود الانخلان الجذب والعدم \*  
 \* انت الكذوب الذي في قوله ابدا \* يستصدق الاكذبان الآك والحلم \*



ومن هما قال الملائكة والذباب \* ابو اسحاق النظام \* قيل له ما عيب  
 الزجاج قال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر فأخرجه في اوجز لفظ واضح  
 معني \* سهل بن هارون \* لا يقدم على الخطبة الا اثنان فائق او مائق اما  
 الفائق فثقتة بنفسه تنفي عنه كل خاطر يورث الخجل والانتقطاع واما المائق فانه  
 لا يبالي اخطأ ام اصاب \* ابو الفرج البيهقي \* اشد امور الدنيا واصعبها  
 محاربة العدو وركوب البحر فاظنك بالجمع بينهما \* ابو الحسن بن فارس \*  
 من حفظ اخبار الحرمين والعراقين والحضرتين فقد برز في الحفظ يعني اخبار  
 مكة والمدينة واخبار مصر والكوفة واخبار سر من رأى وبغداد \*  
 \* ابو الحسن المنجم \* الشرب على غير الدسم سم وعلى غير النغم غم \*  
 \* صوفي \* لا تحسن الدعوة الا بالحاء يعني الحمل والخلوى والعيش فيما بين  
 الخشبين الخلال والخوان \* ابو الفتح البستي \* امور الدنيا تدور على  
 شيئين رفق القلم وخرق السيف \* ابو الحسن البنداري \* اكتب اهل  
 العصر الصادان يعني صاحب والصابي وفيهما يقول ابو سعد بن دوست  
 \* الصبر في اول مراته \* مر كطعم الصبر والصاب \*  
 \* وغبه اعذب للمرء من \* رسائل صاحب والصابي \*  
 \* ابو منصور عامل الاهواز \* قيل له لم تعمل للسلطان وانت غني عن العمل  
 فقال لاستعباد الاحرار واسترخاض امتعة التجار \* ابو عثمان الناجم \*  
 يعجبني شيثان وقد غفل الظرفاء عنهما بحوحة الخلق الطيب ويسير الحول في العين  
 الساحرة

### — فصل —

#### \* في لمع الاطباء \*

\* محمد بن زكريا \* الطب شيثان حفظ الصحة ومرومة العلة \* ثابت  
 ابن قرة \* ليس شئ آخر اضر بالشيخ من ان يكون له طباخ حاذق وجارية  
 حسناء لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن النكاح فيهرم \* ابن بكس  
 البغدادي \* الطرفان من الاسراف والاجحاف مذمومان والوسط اسم

منك • أكد اسباب العظيمة المرء والمزاح

— فصل —

\* في احاسن كلام الوزراء \* والسادات والكبراء \* \*

\* يحيى بن خالد \* الصديق لامر بن امانيفع او يشفع • \* الفضل بن الربيع \* شيثان لا يستعملان عند الملوك التسليم والتشيمت لانهم يصانون عن كل ما يقتضى جوابا ولانهم ان اجابوك اشتد عليهم وان لم يجيبوك اشتد عليك • وقال \* مالك بن اسما بن خارجة \* شيثان لا يعرفهما الا من بلى بهما البناء الواسع والسفر الشاسع • \* ابو على البلعمى \* انا اقدم في وزارتي على كل شئ الا على هتك الحرم واستئصال النعم • \* الفضل بن سهل \* قيل له ما السرور فقال امر نافذ وتوقيع جائز • \* ابو القاسم الاسكافى \* كتب عن السلطان الى بعض الماردين استعذ بالله من نزغات الشياطين ونزقات الشبان • \* ابن ابى الحوارى \* على العاقل ان يحفظ من شيئين مكر اعداءه وحسد اصدقائه • \* على بن محمد القاضى \* اطيب الاطعمة متوازنا في اللفظ متشابهات في الكتابة الحج والنخ واحلى الخلاوة جنى النحل والنخل • \* على ابن عيسى \* العجز مجزان التقصير في طلب الشئ وقد امكن والجد في طلبه وقد فات

— فصل —

\* في كلام الحكماء \* والادباء والظرفاء \* \*

قال \* لقمان \* لابنه يا بني احذر البحر اذا طما والملك اذا غضب • \* سهل ابن هارون \* موطنان تذهب فيهما العقول المباشرة والمسايقة • \* العتابى \* في خصلتان حصر مقيد بالحياة وعزة نفس شبيهة بالجفاء • \* محمد بن منادر \* العيش في شيئين محادثة الاخوان والانقلاب الى كفاية • \* ابو الحارث جين \* قيل له من يحضر مائة محمد بن يحيى قال اكرم الخلق والامهم قيل

واحصد بهذا من كفرك فقال الرشيد لم اجد للملك غير هذين وقد ألم ابن الرومي بقريب من معناه في قوله

\* لم ار شيئا صادقا نفعه \* المرء كالدرهم والسيف \*  
\* يقضى له الدرهم حاجاته \* والسيف يحميه من الخيف \*

وقيل لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ما الذي اذهب ملائكتكم قال شيثان تحاسد الاكفاء وانقطاع الاخيار ♦ وقيل لاخر منهم مثل ذلك فقال شرب العشيات ونوم الغدوات ♦ ❀ وقال شيثب الخارجي ❀ اعدوا للكمين الخيل وغول الرجال ♦ ❀ عبدالله بن طاهر ❀ من واصل الملوك فليحفظ شيئين العين واللسان وقد نظمهم البستي فقال

\* اذا خدمت الملوك فالبس \* من التوق اعز ملابس \*  
\* وادخل اذا ما دخلت اعشى \* واخرج اذا ما خرجت اخرس \*

❀ بكر بن عبد العزيز ❀ الدنيا شيثان السعة والدعة ♦ ❀ اسماعيل بن احمد ❀ لما دخل الى نيسابور استحسناها واستطابها فقال يالها من بلدة جميلة لو لم يكن فيها عيبان في تقيض كان ينبغي ان تكون مياهما التي في باطن الارض على ظاهرها ومشايخها الذين على ظاهرها في باطنها ♦ ❀ الحسن بن علي المرورودي ❀ نعوذ بالله من امارة النسوان ورئاسة الصبيان ♦ ❀ مأمون ابن مأمون خوارزم شاه ❀ سمعته يقول الدولة شيثان حسن الاتفاق وكثرة التوفيق

❀ فصل ❀

❀ في كلام ابن المعتز ❀

ما ادري ايهما أمر موت الغنى او حياة الفقير ♦ بشر مال البخيل بحادث او وارث ♦ عظم الكبير فانه عرف الله قبلك وارحم الصغير فانه اعز بالدنيا

واعمل ما شئت \* الحسن البصرى \* قال له بعض اصدقائه اوصني بوصية  
مختصرة جامعة فقال له درهم من حلال واخ في الله \* فرقد السنجي \* اذا  
اجتمع في الطعام شيئان فرحبا كونه من حلال وكثرة الايدي عليه \* الشعبي \*  
عليك في الطعام بشيئين أفرشه اسم الله عز وجل وأخفه حمد الله \* اياس بن  
معاوية \* قال له عدى بن ارطاة دلي على قوم من القراء أولهم القضاء فقال هم  
نفران نفر يعملون لله فلا يعملون لك ونفر يعملون للدنيا فا عذرک عند الله  
اذا سلطتهم على عباده \* جعفر الصادق \* الكذب مذموم الا في اثنين دفع  
شر الظلمة واصلاح ذات البين وقال غيره الا في الحرب والصلح \* مالك بن  
انس \* كلتان لم ير على التجربة اصح منهما الحريص محروم والحاسد معوم \*  
وقال \* الازواعى \* دع لاهل البصرة خصلتين ولاهل المدينة خصلتين ولاهل  
الكوفة خصلتين فاللتان لاهل البصرة القول بالقدر والرخصة في الخفضة  
واللتان لاهل المدينة السماع واتيان النساء في ادبارهن واللتان لاهل الكوفة  
شرب النبيذ وتأخير السجور \* الشافعي \* العلم علمان علم الاديان وعلم  
الابدان يعنى الفقه والطب \* ابن شمعون \* احفظ ما بين فكيك الا من  
الصديق وما بين رجلك الا من الحلال

### ○ فصل ○

\* في غرر كلام الملوك والامراء على عدد الاثنتين \*

\* انوشروان \* سئل عن السياسة فقال استجلاب محبة الخاصة باكرامها  
واستعباد العامة بانصافها \* واصيب بعض خدمه فجزع عليه فقيل له في  
ذلك فقال اثنان هما العدة والعمدة لدى النوايب الخادم الناصح والقريب  
الصديق وقد فجعت باحدهما ولم اکتحل بالآخر \* وقال النبيل اثنان الحلم  
عند الغضب والعفو عند القدرة \* وقال المنتصور \* لبعض ولده خذ عنى اثنين  
لا تقل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير \* وقال لطباخيه لكم ثلاث وعليكم  
اثنان لكم الرؤوس والاكارع والجلود وسليكم الحطب والتوابل \* وقال العباس  
ابن محمد للرشيد \* يا امير المؤمنين انما هو درهمك وسيفك فزرع بذلك من شكرك



## \* الباب الاول \*

## \* في عدد الاثني \*

## \* فصل \*

\* في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على هذا العدد \*

قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبوط فيهما كثير من الناس الصحة والفرغ وروى مغبون فيهما ولكل من الروايتين وجه حسن • وقال عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب المال • وقال عليه السلام شبيهان لا يعرف قدرهما الا بعد ذهابهما الصحة والشباب • وقال عليه السلام خلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق • وقال عليه السلام قلب الشيخ شاب في شيئين حب المال وحب الحياة • وقال عليه السلام شيئان لا يجتمعان في بيت الغنى والزنا • وقال عليه السلام احلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتان فاسمك الماء والكلاء • وقال عليه السلام احلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتان فاسمك الجراد واما الدمان فالكبد والطحال • وقال عليه السلام ملك الدنيا مؤمنان وكافران اما المؤمنان فسلميان وذو القرنين واما الكافران فمروود والضحاك • ولما قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافق قدمه فتح خبير فقال عليه السلام ما ادرى بأبهما اسرا بفتح خبير ام بقدم جعفر فصار كلامه مثلاً للفرحين يجتمعان في وقت واحد

## \* فصل \*

\* في روائع كلام الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف على عدد الاثني \*

قيل لابي الدرداء اى شئ خير فقال الاسلام والخير • \* معاذ بن جبل \* ليس في الدنيا خير من اثنين رغيف تشبع به كبدا جائعة وكلمة تفرج بها عن ملهوف • \* ابن عباس \* شيئان اذا حصلتهما لم تبال بما ضيعت بعدهما درهمك لمعاشك ودينك لمعادك • \* سعيد بن المسيب \* قال له بعض اصدقائه اوصني بوصية مختصرة جامعة فقال صن نفسك من عار العاجلة ونار الآجلة

وايضاح طرق المبرات \* \* \* وبعد \* \* \* فقد دعاني ادام الله تأييد مولانا ما اعتقده من موالاته التي هي شعار قلبي وانطوى عليه من متابعتي التي هي اغلب الاحوال على نفسي ان اخدم مقامه بكتاب مؤلف باسمه ورسمه فألفت هذا الكتاب الذي لم اسبق الى جمع شمله \* وعمل مثله \* وترجمته ببرد الاكباد \* في الاعداد \* اذ اودعته من الغرر والاخبار واللمع والبدائع والدرر والطرائف واللطائف والنكت والمخ والنوادر والحكم والمواعظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصدر الاول \* والسلف الافضل \* من الخلفاء الراشدين \* والصحابة والتابعين \* رضى الله عنهم اجمعين \* وعن الملوك والامراء \* والوزراء والسادات والكبراء \* والعلماء والادباء \* والكتاب والبلغاء \* وسائر طبقات الفضلاء \* مما يكثر الانس به والاهتراز له وان كنت في ذلك كمن يهدى الشمع الى الشمس والخضاب الى الشباب ويحمل الفقه الى الشافعي والشعر الى البحترى ولكن ما على المؤلف الا بذل مجهوده \* في خدمته مقصوده \* وقد احسن ابو الفتح البستي فيما انشدني لنفسه

- \* لا تنكرن اذا اهديت نحوك من \* علومك الغر او آدابك التنفا \*
- \* فقيم الباغ قد يهدى مالكة \* برسم خدمته من باغه التحفا \*

﴿ الباب الاول ﴾ في عدد الاثنين

﴿ الباب الثاني ﴾ في عدد الثلاثة

﴿ الباب الثالث ﴾ في عدد الاربعة

﴿ الباب الرابع ﴾ في عدد الخمسة

﴿ الباب الخامس ﴾ في عدد الستة والسبعة وما عداهما الى العشرة

جعله الله تعالى ابوابا مفتوحة الى امانه وعرفه من بركاتهما ما يزيد على حروفها

منه وقدرته

○ ✦ الرسالة الثانية ✦ ○

○ ✦ برد الاكباد \* في الاعداد \* ✦ ○

○ ✦ للامام ابي منصور الشعالي النيسابوري رحمه الله ✦ ○

○ ✦ بمنه ولفه آمين ✦ ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رب يسر يا كريم ﴾

قال الاستاذ الاديب العالم ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري  
الشعالي رحمه الله تعالى ورضي عنه  
الحمد لله عز اسمه على آله \* والصلاة على محمد المصطفى وآله \* ثم الحمد لله  
اذ عاد مولانا اطال الله بقاءه \* وادام علاه \* الى مقر عزه ودار مقامه \*  
المعمورة بنضارة ايامه \* كعود الحلي الى العاطل \* والغيث الى البلد الماحل \* واقبل  
فاقبلت الدنيا الموليه \* وانجلت الظلمة المستوليه \* وعمت النعمة به كافة رعيته \*  
وخصت اوليائه المستظهرين بدولته \* واتصلت رغباتهم الى الله عز وجل في ان  
يقرن قدمه بالطالع الاسعد \* واجد الاصعد \* ويعرفه الخير والخيره \* والسعادات  
الحاضرة والمنتظرة \* وان يديم توفيقه للجري على عادته \* وبلوغ ما في نيته \*  
من اكتساب الاحدوثة الجميله \* والمثوبة الجزيله \* وعمارة سبل الخيرات \*

— ❧ الرسالة الثانية ❧ —

— ❧ برد الاكباد \* في الاعداد \* ❧ —

# تأليف

الامام ابي منصور الثعالبي النيسابوري

رحمه الله تعالى بمنه ولطفه

— ❧ —  
الطبعة الاولى

— ❧ —  
طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

ماريخ الرخصة ٢٨ رجب سنة ١٣٠٠ وعدادها ٢٦١

— ❧ —  
طبعت في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٣٠١



- \* هي تحت الظلام نور وفي الاكباد برد وفي الحدود لهيب \*  
 \* قلت يا هذه عدلت عن النصيح وما للرشاد منك نصيب \*  
 \* انها للستور هتك وبالالباب فتك وفي المعاد ذنوب \*

وقوله

- \* عمر الفتى ذكره لا طول مدته \* وموته حزنه لا يومه الداني \*  
 \* فأحى ذكرك بالاحسان تزرعه \* تجمع به لك في الدنيا حياتان \*

وقوله

- \* كم والد يجرم اولاده \* وخيره يحظى به الابدع \*  
 \* كالعين لا تبصر ما حولها \* ولحظها يدرك ما يبعد \*

❖ آخر الكتاب ❖

❖ وجد في الاصل ما نصه ❖

- \* وافق الفراغ منه بكرة السبت ثاني غرة شوال من سنة سبع \*  
 \* وستائة والحمد لله حق حمده وصلاته على خيرته \*  
 \* من خلقه محمد النبي وآله وصحبه \*

الى هنا تم كتاب الايجاز والاعجاز للامام ابي منصور الثعالبي  
 النيسابوري ويليه برد الاكباد في الاعداد له ايضا



\* وللشادي نشاط وانبساط \* وللساقى احتشاش وانكماش \*  
 \* وما يروى العطاش بغير ماء \* وانت الماء اذ نحن العطاش \*  
 \* فان تسرع فوجهي والندامى \* وان تبطئ فوجهي والفراش \*  
 وقوله

\* نظمت لؤلؤ دمعى ثم بنت فخذ \* بكل لؤلؤة ان شئت يا قوته \*  
 \* وانت قوت لروح لا بقاء لها \* الا به فعلام الهجر يا قوته \*  
 \* ابو سهل محمد بن الحسن \* من غرر شعره قوله في الشراب  
 \* كسعاع في هواء \* تتوقاه العيون \*  
 \* هي في الدن جنين \* وهي في الرأس جنون \*  
 \* ابو بكر على بن الحسن \* من افراد معانيه قوله من ايات  
 \* ائت لي قيمة مذ صرت تلحظني \* شمس الكفاة بعيني محسن النظر \*  
 \* كذا اليواقيت فيما قد سمعت به \* من حسن تأثير عين الشمس في الحجر \*  
 ومن ملح تشبيهاته

\* يا حبذا وجه الغزال الذي \* اصبح من علته ناقها \*  
 \* كوردة بيضاء لم تنفخ \* مصفرة اطراف اوراقها \*  
 \* ابو القمح مسعود بن الليث \* من غرر قوله  
 \* حبيب زارني والليل داج \* وفي عينيه تفتير المدام \*  
 \* وقد نال الكرى من مقلتيه \* منال الحادثات من الكرام \*

وقوله

\* ياراميا عن لحظ طرفك اسهما \* تقبيل وردة وجنتيك شفائي \*  
 \* عجبا لطرفك كيف دأى كامن \* فيه وثغرك كيف فيه دوائى \*  
 \* ابو الفضل عبيدالله بن احمد الميكالى \* من وسائط قلائده وايات قصائده  
 قوله

\* ألفتني الدهر لما مسني حبرا \* اذكى من المسك لما مسني الحجر \*  
 وقوله  
 \* عبرتني ترك المدام وقالت \* هل جفاها من الكرام اديب \*

\* فهو المقال الفرد عند القوم كالإيمان عند محمد بن كرام \*  
 ❖ القاضي أبو محمد منصور بن محمد المخدوم بهذا الكتاب ❖ قد تقدم ذكره  
 في باب الكتاب والبلغاء وهذا مكان تشريف الشعراء بذكره فيهم فن غرر شعره  
 ودرر سحره قوله

\* يوم دجن هواؤه \* فاختى رداؤه \*  
 \* مطرتنا مسرة \* حين صابت سماؤه \*  
 \* أشبه الماء راحه \* وحكى الراح ماؤه \*  
 \* داو بالقهوة الحمار ففهيها شفاؤه \*  
 \* لانعاب زماننا \* ان عرانا جفاؤه \*  
 \* شدة الدهر تنقضى \* ثم يأتي رخاؤه \*  
 \* كدر العيش للفتى \* يقتفيه صفاؤه \*  
 \* وكذا الماء يسبق الصفو منه جفاؤه \*

وقوله في غلام تركي

\* خشف أمن الترك مثل البدر طلعتة \* يحوز ضدين من ليل واصباح \*  
 \* كأن عينيه والتفتير كحلها \* آثار ظفر بدت في صحن تفاح \*

وقوله من قصيدة

\* شمائل مشرقة عذبة \* تعادل رقتها والصفاء \*  
 \* فهن العتاب وهن الدموع وهن المدام وهن الهواء \*

وقوله

\* فداؤك مهجتي لو ان كتبي \* بحسب تكثري بك واعتدادي \*  
 \* اذا جعلت اقلامي عظامي \* وطرسى ناظري ودمى مداي \*

وقوله من قصيدة

\* واسكرني بدر تم غدت \* من الورد وجنته في نقاب \*  
 \* بخمر الدنان وخر الجفون \* وخر المحيا وخر الرضاب \*

وقوله من ابيات

\* كتبت ولي بذكرك انتعاش \* ولكن بي من السكر ارتعاش \*

وقوله

\* يسر زماني ان اناط باهله \* وآنف ان اعزى اليه لجهله \*  
 \* ويعجبني ان أخرتني صروفه \* فبأخيرها الانسان برهان فضله \*  
 \* وقدما رأينا قائم السيف كلما \* تقلده الابطال قدام نضله \*  
 ❖ ابو سعد بن خلف الهمداني ❖ من احاسن محاسنه قوله

\* اصرح بالشكوى ولا اناول \* اذا انت لم تجمل فلم انجمل \*  
 \* أفى كل يوم من هواك تحمل \* على ومنى كل يوم تحمل \*  
 \* واتى على ما سمته لصابر \* وان كان من ادناه يذبل يذبل \*  
 \* وما ادعى انى جليد وانما \* هى النفس ما حملتها تحمل \*  
 ❖ القاضى ابو روح ظفر بن عبدالله الهروى ❖ من غرر ملحمة قوله  
 \* بابى وامى من شمائله \* ريح الشمال تنفست سحرها \*  
 \* واذا امتطت قلما انامله \* سحر العقول به وما سحرها \*

وقوله من قصيدة

\* ولا تأمنن الناس انى امتهم \* فلم يبدلى منهم سوى الشر فاعلم \*  
 \* فان تلق ذببا فاطلب الخير عنده \* وان تلق انسانا فقل رب سلم \*  
 ومن افراد معانيه قوله فى مدح الطفيلى

\* ان الطفيلى له حرمة \* زادت على حرمة ندمان \*  
 \* لانه جاء ولم ادعه \* مبتدئا منه باحسان \*  
 \* احبب بمن انساه لا عن قلى \* وهو ذكور ليس ينسانى \*  
 \* مائتتى للناس مبدولة \* فليأتها القاصى مع الدانى \*

❖ القاضى ابو القاسم الداودى ❖ من غرر شعره قوله فى الاعتذار من قلة المبرة  
 \* ربما قصر الصديق المقل \* فى حقوق بهن لا يستقل \*  
 \* ولئن قل نائل فصفاء \* فى وداد وخلة لا تقل \*  
 \* اربح ستر على حقارة برى \* هتك ستر الصديق ليس يحل \*

وقوله

\* ان الوداد لدى اناس خدعة \* كوميض برق فى جهام غمام \*



❖ ابو الحسن بن الموسوى النقيب ❖ من وسائله قلائده قوله لابي اسحاق الصابي من قصيدة

\* لقد تمازج قلبانا كأنهما \* تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن  
\* انت الكرى مؤنسا طرفي وبعضهم \* مثل القذى مانعا عيني من الوسن  
وقوله

\* اشتر العز بما بيع فما العز بفال \*  
\* بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال \*  
\* ليس بالمغبون عقلا \* مشتر عزا بمال \*  
\* انما يدخر المال لحاجات الرجال \*  
وقوله في مرض وزير

\* يا دهر ماذا الطروق بالالم \* حام لنا عن بقية الكرم  
\* ان كنت لا بد آخذنا عوضا \* فخذ حياتي ودع حيا الامم  
\* لا در در السقام كيف رمى \* طيب آمالنا من السقم  
وقوله

\* ما عذر من ضربت به اعرافه \* حتى بلغن الى النبي محمد  
\* ان لا يمد الى المكارم باء \* وينال غايات العلى والسودد  
\* متحلقا حتى تكون ذبوله \* ابد الزمان عمائم للفرقد  
❖ ابو الفرج بن هند ❖ من غرر ملحمة قوله

\* عابوه لما التحى فقلنا \* عبتهم وغبتهم عن الجمال  
\* هذا غزال وما عجيب \* تولد المسك في الغزال  
وقوله

\* كم من ملح على اذاتي \* يسيل من فكه حساما  
\* صب قذى القول في صمائي \* فصار حلمي له فداما  
وقوله

\* لا يؤيسنك من مجد تباعده \* فان للهجء تدريجا وترتبا  
\* ان القنائة التي شاهدت رفعتها \* تمنى وتنت انبوبا فانبوبا

❖ ابو النضر محمد بن عبد الجبار العتيبي ❖ من غرر احاسنه قوله في الغزل  
 \* بنفسى من غدا ضيفا عزيزا \* على وان لقيت به عذابا  
 \* ينال هواه من كبدي كبابا \* ويشرب من دمي ابدأ شرابا  
 وقوله في الاستراحة

\* لا تحسبن بشاشتى لك عن رضى \* فوحق فضلك اننى اتملق  
 \* ولئن نطقت بشكر برك مفصحا \* فلسان حالى فى الشكاية انطق  
 وقوله

\* أيا ضرة الشمس المنيرة بالضحى \* ومن عجزت عن كنهه صفة الورى  
 \* عذرتك اذلم احظ منك بنظرة \* فانت لعمري الروح والروح لا ترى  
 وقوله لابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكى يعزيه عن ابنه

\* من مبلغ شيخ اهل العلم قاطبة \* عنى رسالة محزون واواه  
 \* اولى البرايا بحسن الصبر تمحننا \* من كان فتياه توقيعا عن الله  
 ❖ عبد الصمد بن بابك ❖ من وسائط قلائده قوله من قصيدة صاحبية  
 \* أررتك يا ابن عباد ثناء \* كأن نسيمه شرق براح  
 \* ولفظا ناهب الحلى الغوانى \* ومهدى السحر للحدق الملاح  
 وقوله

\* انانثوان من نخر الامانى \* ونشوان الامانى غير صاح  
 \* وما قصرت فى طلب ولكن \* سل الحسنا عن بخت القباح  
 وقوله من اخرى

\* يا قلب لا تأس فالغنى عرض \* والله من كل فانت خلف  
 \* اموت ضرا ولا ارى ملكا \* يرفض فى جلد انفه الصلف  
 وقوله

\* شربت على القذى ماء الامانى \* معاقرة فاشرقنى برينى  
 \* وكنت اذم صرف الدهر حتى \* عرفت به عدوى من صديقى  
 وله من قصيدة

\* لله همتك التى من شأنها \* جر الراح على السماء الراح



\* ألت ترى الريحان يشتم ناضرا \* ويطرح في الميضأة اما تغيرا \*  
 ❖ ابو الفضل احمد بن الحسين البديع الهمداني ❖ من وسائط قلائده قوله من  
 قصيدة

\* يا دهر ان تك لا محالة مزعجى \* عن خطتي ولكل دهر شان \*  
 \* فاعمد براحتي هراة فانها \* عدن وان رئيسها عدنان \*

ومن اخرى في الامير ابى على

\* وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا \* لو كان طلق الحيا يطير الذهبا \*  
 \* والدهر لولم يخن والشمس لو نطقت \* والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا \*  
 ❖ ابو الحسين احمد بن فارس ❖ من ملح لعه قوله

\* سقى همزان الغيث لست بقائل \* سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم \*  
 \* وما لى لا اصفى الدعاء لبلدة \* أفدت بها نسيان ما كنت اعلم \*  
 \* نسيت الذى احسنه غير اننى \* مدين وما فى جوف كيسي درهم \*

وقوله

\* اذا كنت فى حاجة مرسلا \* وانت بها كلف مغرم \*  
 \* فارسل حكيميا ولا توصه \* وذلك الحكيم هو الدرهم \*

وقوله

\* رأى نبذنا فقال مهلا \* تشرب خرا ولا تبالي \*  
 \* فقلت هذا نبذ تتر \* أما ترى ظلمة الخلال \*

وقوله

\* اسمع مقالة ناعح \* جمع النصيحة والمقه \*  
 \* اياك فاحذر ان تكون من الثقات على ثقته \*  
 ❖ براكويه الزنجاني ❖ من غرر ملح قوله

\* مضى العمر الذى لا يستفاد \* ولما يقض من ليلى مراد \*  
 \* بليت وذكرها عندى جديد \* وشاب الرأس واسود القواد \*

وقوله

\* واهيف نالت الايام منه \* غداة اظل عارضه السواد \*



\* ما انصفتني الحادثات رميني \* بمودعين وليس لي قلبان  
وقوله من اخرى

\* قلت للعين حين شامت جبالا \* من بروق كواذب الايامض  
\* لا يغرنك هذه الالوجه الغر فيا رب حية في رياض  
وقوله من اخرى

\* خليلي هل ابصرتما مثل ادعني \* نفدن وحق الله قبل نفاذها  
وقوله من عضدية

\* بحمدك لا بحمد الناس اضحي \* وكيلي ليس يكفيه وكيل  
\* وكانوا كلما كالأوا وزنا \* فصرنا كلما وزنوا نكيل  
\* وزدت من العيال وذاك اني \* كتبت على لقائك من اعول  
\* وعشت وناقص رزقي فاضحي \* مفاعيل مفاعيل فعول  
وقوله من اخرى

\* لعمرك لولا آل بويه في الوري \* لكان نهاري مثل ليل المتيم  
\* هم جعلوني بين عبد وقينة \* ودار ودينار وثوب ودرهم  
\* وهم خانقوا ان اوطأوا في صلاتهم \* فصنت عن الابطاء شعري فيهم  
وقوله من اخرى صاحبية

\* اقبل اشعاري اذا سمك حشوها \* وأثم ملبوسى لالك باذله  
\* واختر في حافات دار ملائتها \* طرائف باقى العيش منها وحاصله  
وقوله

\* بنيت الدار عاليذ \* كمثل بنائك الشرفا  
\* فلا زالت رؤوس عدالك في حيطانها شرفا

وقوله  
\* أمن يحاول صرف الراح يشربها \* ولا يلف لما يهواه قرطاسا  
\* الكأس والكيس لم يقض اجتماعهما \* ففرغ الكيس حتى تملأ الكاسا  
وقوله

\* عليك باظهار التجلد للعدى \* ولا يظهن منك الذبول فحقرا

ومن اخرى صاحبية

\* قدرت على قتلى بعدلك فاقصد \* وكنت على قتلى بسيفك اقدرا \*  
 \* واقسم لو رويت سيفك من دمي \* لأورق بالود الصريح واثرا \*  
 وقوله

\* ما ان لثمت بساط دارك خادما \* الاليلثم في ذراك ركابي \*  
 وقوله في الغزل

\* ومغلف بالمسك في خديه \* سطرا يشوق العاشقين اليه \*  
 \* ما جاءه احد ليسرق نظرة \* الا تصدق بالفؤاد عليه \*  
 وقوله

\* من عاصم يا ابن ابى عاصم \* من لحظك المعتذر الظالم \*  
 \* يا خاتم الحسن أغث مدنفا \* صارت عليه الارض كالخاتم \*  
 ❖ ابو الفياض سعد بن احمد الطبرى ❖ من غرر ملحه في الصاحب

\* يد تراها ابدأ \* فوق يد وتحت فم \*  
 \* ما خلت اذ خلقت \* الا لسيف وقلم \*  
 ❖ ابو على بن ابى القاسم القاساني ❖ من طرفه وملحه قوله

\* ياليلة جعتنى والمدام ومن \* اهواه في روضة تحكى الجنان لنا \*  
 \* لأشكرنك ما غنت مطوقة \* على الغصون فقد طوقنى مننا \*  
 ومن افراد معانيه قوله في اكل العنب

\* نهانى عدولى بل لحانى اذ رأى \* ولوعى بالاعناب اكثر قضمها \*  
 \* فقلت له الصهباء كانت عشيقتى \* وقد ألزمتنى رقة الخمال صرمها \*  
 \* فعلات بالاعناب نفسى كتمعظ \* نأت عرسه عنه فواقع امها \*

❖ ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ❖ من وسائط قلائده قوله من قصيدة  
 \* وشمس ما بدت الا ارتنا \* بان الشمس مطلعها فضول \*  
 \* تزيد على السنين ضيا وحسنا \* كما رقت على العتق الشمول \*

وقوله من اخرى

\* مضت الشبية والحبيبة فالتقى \* دمعان في الاجفان مؤتلفان \*

\* وليت كف الطيب اذ فصدت \* عرقك اجرت من ناظري دمك \*  
 \* اعرته صبيغ وجنتيك كما \* اعرته ان لثمت من لثتك \*  
 \* طرفك امضى من حد مبضعه \* فالخط به العرق وانزحن ألمك \*  
 ومن وسائط قلائده قوله من قصيدة صاحبية

\* ولا ذنب للافكار انت تركتها \* اذا احتشدت لم تنفع باحتشادها \*  
 \* سبقت بافراد المعاني وأنفت \* خواطرك الالفاظ بعد شرادها \*  
 \* فان نحن حاولنا اختراع بديعة \* حصلنا على مسروقها ومعادها \*  
 ومن سائر معانيه قوله من اخرى

\* يقولون لى فيك التنباض وانما \* رأوا رجلا عن موقف الذل احجما \*  
 \* اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى \* ولكن نفس الحر تحمل الظما \*  
 \* ولم اقض حق العلم ان كنت كلما \* بدا طمع صيرته لى سلما \*  
 \* ولم ابتدل فى خدمة العلم مهجتي \* لآخدم من لاقيت لكن لأخدما \*  
 \* أشقى به غرسا واجنيه ذلة \* اذن فآباع الجهل قد كان احزما \*  
 ومن اخرى

\* وقالوا اضطرب فى الارض فالرزق واسع \* فقلت ولكر مطلب الرزق ضيق \*  
 \* اذا لم يكن فى الارض حر يعينى \* ولم يك لى كسب فمن اين ارزق \*  
 ❖ ابو الحسن على بن احمد الجوهري الجرجاني ❖ من وسائط قلائده قوله  
 من قصيدة

\* جنح الظلام فوافنى بمدامة \* بسطت البك من العقيق جناحا \*  
 \* صهباء لو مرت بها قريفة \* اذكت لديك بريشها مصباحا \*  
 \* رعت الزمان ربيعه وخريفه \* فاتتك تهندى الورد والتفاحا \*  
 وقوله من اخرى

\* يا ليلة غمضت عيني كواكبها \* ترفق بجفون غمضها رمد \*  
 \* بكيت بعد دموعى فى الهوى جلدى \* وهل سمعت بباك دمعها جلد \*  
 \* تذوب نار فؤادى فى الهوى بردا \* وهل سمعت بنار ذوبها برد \*

وانشدني سهل بن المرزبان له

- \* اراح الله نفسي من فؤاد \* اقام على اللجاجة والخلاف \*  
 \* ومن مملوكة ملكك رقاها \* ذوى الالباب بالخدع اللطاف \*  
 \* كأن جوانحي شوقا اليها \* بنات الماء ترقصن في جفاف \*  
 ❖ محمد بن عمر النفرى ❖

- \* لى حبيب يزهى بحسن عجيب \* وبقدّم مثل القضيبي رطيب \*  
 \* احرقت بالسواد فضة خديه فقد احرقت سواد القلوب \*  
 ❖ ابو طالب عبد السلام بن الحسن المأمونى ❖ من معجزات سحره في بيت شعر  
 من قصيدة له صاحبية اولها

- \* يارب لو كتبت دمعا فيك منسكبا \* قضيت نحبي ولم اقض الذى وجبا \*  
 \* وعصبة بات فيها الغيظ متقدا \* اذ شدت لى فوق اعناق العدى رتبا \*  
 \* فكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دما كذبا \*  
 ومن غرر قوله في المدح للوزير ابى الحسن المزنى من قصيدة

- \* لمحمد بن محمد كفف بها \* يحيى الرجاء ويقتل الاعسار \*  
 \* حققت يداه دم المكارم اذ غدا \* دم كل ما حوتاه وهو جبار \*  
 \* يا من اذا طرى القبائل شاعر \* وصلت الى آباءه الاشعار \*  
 \* ازحم بك السماء فابرى \* لسواك في خطط النجوم جوار \*  
 \* والارض ملكك والورى لك غملة \* والدهر عبدك والعلى لك دار \*  
 ❖ القاضى ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني ❖ من ملحمة وطره قوله

- \* ادفى الذى قال وفي كفه \* مثل الذى اشرب من فيه \*  
 \* الورد قد اتبع في وجنتى \* قلت فى بالشم يجنبه \*  
 وقوله ولم اسمع بالتعريض فى الانحاء احسن منه

- \* قد برح الحب بمشتاقك \* فأوله احسن اخلاقك \*  
 \* لا تجفء وارع له حقه \* فانه آخر عشاقك \*  
 وقوله فى فصد الخبيب

- \* يا ليت عينى تحممت ألمك \* بل ليت نفسى تقسمت سقمك \*



\* كالأقحوان غداة غب سماءه \* جفت اعاليه واسفله ندى \*  
 البيت للنابعة ومن مجائب كنياته قوله لابي مازن  
 \* ابو مازن لازم منزله \* قد انسى في الناس لا ذكر له \*  
 \* رماه الزمان باحدثه \* ومن حيث اخرجہ ادخله \*  
 ❖ ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير ❖ غرة شعره قصيدته المعروفة  
 السائرة التي اولها \* لئن اصبحت منبوذا \* باطراف خراسان \* ومن احاسنها قوله  
 \* ساستر قد صبرى انه \* من خير اعوانى \*  
 \* وانحوى انتحائى ان \* قضاء الله نجائى \*  
 \* الى ارضى التي ارضى \* وترضىنى وترضانى \*  
 \* الى ارض جناها من \* جنى جنة رضوان \*  
 \* هواء كهوى النفس \* تصافاه صفيان \*  
 \* رضاء كرضاء شرد الشدة عن عانى \*  
 \* وماء مثل قلب الصب قد ربيع ! هجران \*  
 \* رقيق آل كالأل \* وفيه امن ايمان \*  
 \* وترب هو والمسك \* لدى التشبيه تربان \*  
 \* فان سلمنى الله \* وباللطف تولانى \*  
 \* واوطانى اوطانى \* واعطانى اعطانى \*  
 \* واخلا ذرعى الدهر \* وخلانى وخلانى \*  
 \* فانى لا اجد العود مادام الجديان \*  
 \* الى الغربية حتى تغرب الشمس بشروان \*  
 \* فان عدت لها يوما \* فسبحانى سبحانى \*  
 \* وللموت الوحي الاحمر القانى ألقانى \*  
 ❖ ابو طاهر سيدوك الواسطى ❖ انشدنى ميمون بن سهل الفقيه الواسطى  
 لبلديه سيدوك

\* عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا \* والليل اطوله كاللمح بالبصر \*  
 \* فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم \* ليل الضرير فصبحى غير منتظر \*

- \* فهايتها نصلح بها \* من الزمان ما فسد \*  
 ✽ ابو النضر الهريسي الابيوردى ✽ امير شعره قواه \*  
 \* لما رأيت الزمان نكسا \* وفيه للرفعة اتضاع \*  
 \* كل رئيس به ملال \* وكل رأس به صداع \*  
 \* لزمت بيتي وصنت عرضا \* به عن الذلة امتناع \*  
 \* اشرب مما نبذت راحا \* لها على راحتي شعاع \*  
 \* لى من قواريرها نداى \* ومن قراقيرها سماع \*  
 \* واجتني من عقول قوم \* قد اقفرت منهم البقاع \*  
 \* بشر وكعب امام عيني \* هذا يغوث وذا سواع \*  
 ✽ ابو محمد بن مطران الشاشي ✽ من احاسن محاسنه قوله  
 \* عوان اعارتها المها حسن مشيها \* كما قد اعارتها العيون الجآذر \*  
 \* فن حسن ذلك المشى جاءت وقبلت \* مواطىء من اقدمهن الضفائر \*  
 وقوله فى جارية سمراء  
 \* مهفهفة لها نصف قضيف \* كخوط البان فى نصف رداح \*  
 \* حكك لونا ولينا واعندالا \* ولحظا قاتلا سمر الزماح \*  
 وقوله فى الشراب المطبوخ  
 \* وراح عذبتها النار حتى \* وقت شربها نار العذاب \*  
 \* يذيب الهم قبل الشرب اون \* لها كشعاع ياقوت مذاب \*  
 وقوله فى النيروز  
 \* قد اناك النيروز وهو كعيد \* مر من قبله قريبا رسيل \*  
 \* واشتمال على السرور وهل يجمع شمل السرور الا الشمول \*  
 ✽ ابو الحسن الجمام الحرانى ✽ من ملح احاسنه قوله  
 \* كنت من فرط ذكاء واشتعال \* كنتلظى النار فى حول اليبس \*  
 \* فتبلدت ولا غرو لنا \* خف كيس المرء مع خفة كيس \*  
 ومن سحره فى حسن التضمين قوله  
 \* ياسائلى عن جعفر علمى به \* رطب الجمان وكفه كالجملد \*

وقوله

- \* يا شهرزور سقيت الغيث من بلد \* نود \* وجدا به انا نقابله \*
- \* طال الفراق فلا واف يرسلنا \* على البعاد ولا آت نسائله \*
- \* ❖ ابو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني ❖ من درره وخره قوله \*
- \* لي لسان كأنه لي معادي \* ليس يني عن كنه ما في قؤادي \*
- \* حـكم الله لي عليه فلو انصف قلبي عرفت قدر ودادي \*
- وقوله من قصيدة في تهنئة صاحب الدار الجديدة
- \* سرى الله بالبناء الجديد \* نلت حال الشكور لا المستزيد \*
- \* هذه الدار جنة الخلد في الدنيا فصلها واختها في الخلود \*
- \* ❖ علي بن هارون بن علي بن يحيى المنجم ❖ من غرر شعره ما انشده له صاحب \*
- \* يني وبين الدهر فيك عتاب \* سيطول ان لم يحج الغياب \*
- \* يانايًا بمزاره وكتابه \* هل يرتجى من غيبتيك اياب \*
- \* لولا التعلل بالرجاء تقطعت \* نفس عليك شعارها الاوصاب \*
- \* لا يأس من فرج الاله فرجا \* يصل القطوع ويقدم الغياب \*
- وما انشده له ابو اسحاق الصابي في ابن الخوارى وقد وثقت رجله من عثرة حخته
- \* كيف نال العثار من لم يزل منه مقبلا في كل خطب جسيم \*
- \* ام ترقى الاذى الى قدم لم \* تخط الا الى مقام كريم \*
- \* ❖ ابو الحسن بن المنجم الاصغر ❖ من ملحج قوله \*
- \* يقولون لم لا تستجد غزالة \* تفساد بها بعد الصدود وصالا \*
- \* فقلت لهم اخشى الغزالة ان رأت \* ضنى شيخهما ان تستجد غزالا \*
- \* ❖ هبة الله بن المنجم ❖ امير شعره قوله \*
- \* شكا اليك ما وجد \* من خانه فيك الجلد \*
- \* حيران لو شئت اهتدى \* صاد اليك وورد \*
- \* يا ايها الظبي الذي \* أحاطه تردى الاسد \*
- \* أما لاسراك فدى \* أما لقتلاك قود \*
- \* الراح في ابريقها \* احسن روح في جسد \*

\* وان قيل لي عذرا فوالله ما اري \* لمن ملك الدنيا اذا لم يجد عذرا  
وقوله في الاستبشار بالشمرى

\* ورد البريد بما اقر الاعينا \* وشفى النفوس فلن غايات المنى  
\* وتقاسم الناس البشر بينهم \* قسما فكان اجلهم حننا انا  
ولم يرث احد الصاحب باحسن من قوله

\* يا كافي الملك ما وفيت حقك من \* قول وان طال تقرىظ وتأبين  
\* فت الصفات فايرثك من احد \* الا وتزينه اياك تهجين  
\* مامت وحدك بل قدمات من ولدت \* حواء طرا بل الدنيا بل الدين  
\* هذى نواعى العلى مذمت نادبة \* من بعد ما نديتك الخرد العين  
\* تبكى عليك العطايا والصلوات كما \* تبكى عليك الرعايا والسلاطين  
\* قام السعاة وكان الخوف اقعدهم \* واستيقظوا بعد ما نام الملاعين  
\* لا ينكر الناس منهم ان هم انتشروا \* مضى سليمان فأنحل الشياطين  
❖ ابو محمد عبدالله بن احمد الخازن ❖ من غرر ملحمة قوله في غبار الموكب

\* ان هذا الغبار ألبس عطفي \* عسليا ودينى التوحيد  
\* وكسا عارضى ثوب مشيب \* ورداء الشباب غض جديده

وقوله في نسب

\* كل غيداء لا تخون ولا تخفر عهدا من نسوة خفرا  
\* ذات ثدى نات وطبع موات \* ورضاب شات وردف عاتى

وقوله من قصيدة صاحبية في الاعتذار

\* لنار الهم في قلبى لهيب \* فغفوك ايها الملك المهيب  
\* واحسب اننى احسنت ظنى \* وارجو ان ظنى لا يخيب  
\* وايها طربة للعفو انى الكرم وانته معناه طروب  
❖ ابو الحسن البديهي الشهرزورى ❖ امير شعره قوله من مقطوعة  
\* مر من كنت اصطفيه وللدهر صروف تشوب حلوا بمر  
\* اتنى على الزمان محالا \* ان ترى مقلناى طلعة حر



❖ ابو الحسن الاحنف العكبرى ❖ من طرفه وملحه قوله

\* العنكبوت بنت بينا على وهن \* تأوى اليه ومالى مثله وطن \*  
 \* والحنفساء لها من جنسها سكن \* وليس لها مثلها الف ولا سكن \*  
 ❖ عبدان الاصفهاني العروف بالخوزي ❖ لم اسمع في الاعتذار من الخضاب  
 باحسن من قوله

\* في مشيبي شماتة لعداتي \* وهو ناع منقص لحياتي \*  
 \* ويعيب الخضاب قوم وفيه \* لى انس الى حضور وفاتي \*  
 \* لا ومن يعلم السرار منى \* ما به رمت خلة الغايات \*  
 \* انما رمت ان يغيب عني \* ما ترينيه دائماً مرآتي \*  
 \* فهو ناع الى نفسى ومن ذا \* سره ان يرى وجوه النعاة \*  
 ❖ ابو سعيد الرستمي الاصفهاني ❖ من وسائط قلائده وايات قصائده قوله  
 من قصيدة

\* بنفسى حبيب زار بعد ازوراره \* وعارذنى بالانس بعد نفااره \*  
 \* اذا ما استعار الجنار بخده \* اعار الحشا من خده جلناره \*  
 وقوله من اخرى

\* يسيل على العافين عفو نواله \* فيكنى ابتذال الوجه للبذل سائله \*  
 \* وام تجتمع ككفاه والمال ساعة \* ككأنى ولبنى ماله واتامله \*  
 ومن اخرى

\* أنى الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا \* ويمحرم ما دون الرضا شاعر مثلي \*  
 \* كما الحقق واو بعمره زبانة \* ونوقش باسم الله فى الف الوصل \*  
 ومن اخرى فى وصف شعره

\* قواف اذا ما رآها المشوق هزت لها الغايات القودا \*  
 \* كسون عبيدا ثياب العبيد \* واضحى لبيد لديها بليدا \*  
 ❖ ابو غانم بن العلاء الاصفهاني ❖ من غرر بدائعهم قوله للاصاحب فى الشكوى  
 والاستزادة

\* فان قيل لى صبرا فلا صبر للذى \* غدا بيد الايام تقتله صبرا \*

\* كاليدرا لا نرجو الى \* وقت المساء له طلوعا \*  
وقوله فيه

\* يا ذاهبا في داره جأيا \* بغير معنى وبلا فائدته \*  
\* قد جن اضيافك من جوعهم \* فاقراً عليهم سورة المائدة \*

ومن احاسنه الخالية من الفحش قوله

\* يا صاحبي استيقظا من رقدة \* تزرى على عقل اللبيب الاكيس \*  
\* هذى المجرة والنجوم كأنهما \* نهر تدفق في حديقة نرجس \*  
\* وارى الصبا قد غلست بنسيهما \* فعلام شرابي الراح غير مغلس \*  
\* قوما اسقياني قهوة رومية \* مذ عهد قيصر دنها لم يمسس \*  
\* صرفا يضيف اذا تسلط حكمها \* موت العقول الى حياة الانفس \*

❖ ابو نصر بن نباتة السعدي ❖ من احاسن محاسنه قوله

\* ولا تحقرن عدوا رماك \* وان كان في ساعديه قصر \*  
\* فان السيوف تحز الرقاب \* وتعجز عما تنال الابر \*

وقوله في وصف فرس اغر محجل

\* قد جاءك الطرف الذي من حسنه \* هادية يعقد ارضه بسماه \*  
\* فكأما لطم الصباح جبينه \* فاقتص منه وخاض في احشائه \*

وقوله من ابيات

\* ونبت بنا ارض العراق لما النوى عنها بمجنه \*  
\* غير الرحيل كفى البلاد بنقلة الفضلاء هجنه \*

❖ ابو الحسن السلامي ❖ امير شعره وغرة كلامه قوله من قصيدة

\* ونحن الاك نطلب من بعيد \* لعزتنا وندرك من قريب \*  
\* تبسطنا على الآثام لما \* رأينا العفو من ثمر الذنوب \*

وقوله من قصيدة عضدية

\* والنقع ثوب بالنسور مطير \* والارض فرش بالجياذ مخيل \*  
\* تهفو العقاب على العقاب وتلتقي \* بين الفوارس اجدل ومجمل \*

✽ ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي ✽ من افراد معانيه في الملح والظرف قوله

\* زعم البنفسج انه كعذاره \* حسنا فسلوا من قفاه لسانه \*

\* لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به \* فشد ما رفع البنفسج شاناه \*

وقوله

\* ألا ياليت شعري ما مرادك \* فجسمي قد اضر به بعادك \*

\* وای محاسن لك قد سبتني \* جالك ام كالك ام وداك \*

\* وای ثلاثة اوفى سوادا \* أخالك ام عذارك ام فؤادك \*

وقوله

\* لا تركنن الى الفراق \* فانه مر المذاق \*

\* فالشمس عند غروبها \* تصفر من ألم الفراق \*

✽ ابو الحسن بن سكرة الهاشمي ✽ من احاسن ملح قوله في غلام بيده غصن

\* غصن بان اتى وفي اليد منه \* غصن فيه لؤلؤ منظوم \*

\* فتحيرت بين غصنين في ذا \* قر طالع وفي ذا نجوم \*

وقوله في الغزل

\* في وجه انسانة كلفت بها \* اربعة ما اجتمعن في احد \*

\* الحد ورد والصدغ غالية \* والريق خمر والنغم من برد \*

وقوله في مهدى دواة

\* اخ مزجت بروحي روحه فجرى \* منى كجرى دمي في الجسم افديه \*

\* اهدي الى دواة لو كتبت بها \* دهرى اياديه لم تنفد اياديه \*

✽ ابو عبد الله بن الحجاج ✽ من افراد معانيه قوله في الجمع بين السراب والسباح

\* دعوت نذاك من ظمأ اليه \* فعناني بقيعتك السراب \*

\* سراب لاح يلع في سباح \* فلا ماء لديه ولا تراب \*

ومن طرف نوادره قوله في رجل دعاه وأخر طعامه

\* يا صاحب البيت الذي \* قدمات ضيفاه جميعا \*

\* حصلنا حتى نموت بدأنا عطشا وجوعا \*

\* مالي ارى فلك الرغيف لديك مشترفا رفيعا \*

- \* كأن مجرى سواكه برد \* وريقه ذوب ذلك البرد \*  
ومن وسائط قلائده قوله في المديح
- \* لك في المحافل منطق يشفي الجوى \* ويسوغ في اذن الاديب سلافه \*  
\* فكأن لفظك لؤلؤ منحل \* وكأنا آذانا اصدافه \*  
وقوله ايضا
- \* له يد برعت جودا بنائنها \* ومنطقا دره في الطرس ينثر \*  
\* فحاتم كامن في بطن راحتها \* وفي اناملها سبحان مستمر \*  
وقوله للصاحب
- \* لما وضعت صحيفتي \* في ضمن كف رسولها \*  
\* قبلتها لتمسها \* ييناك عند وصولها \*  
\* وتود عيني انها افترت ببعض فصولها \*  
\* حتى ترى من وجهها الميرون غاية سولها \*  
وقوله لبعض الوزراء بهنئه بالاضحى
- \* مرجيك وصايكا \* بذال الاضحى يهنىكا \*  
\* وقد اوجز او قال \* مقالا وهو يكفىكا \*  
\* ارانى الله اعداءك في حال اضاحىكا \*  
وقوله في تهنئة وزير معاد الى عمله
- \* قد كنت طلقت الوزارة بعدما \* زلت بها قدم وساء صنعها \*  
\* فغدت بغيرك تستجلى ضرورة \* كىما يحل الى ذراك رجوعها \*  
\* فالآن قد آلت وآلت حلقة \* ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها \*  
وقوله في فاصد من غير علة
- \* تبليغ جود لا دم من يمينه \* فآثر ان يغنى من القوم فاصدا \*  
\* وليس به ان يفصد العرق حاجة \* واكنه يحو المحامد قاصدا \*  
وقوله في وزير متوار وقد ظهر
- \* صح ان الوزير بدر منير \* اذ توارى كما توارى البدور \*  
\* غاب ما غاب ثم عاد الى الافق كما كان طالعا يستنير \*



وقوله

- \* قل لابي القاسم ان جنة \* هنت ما اعطيت هنته \*  
\* كل جمال فائق رائق \* انت برغم البدر اوتيته \*

وقوله

- \* عزمت على الفصد ياسيدي \* لفضل دم كظني مؤلم \*  
\* فلما تأخرت عن مجلسي \* ارقت بغير افتصاد دمي \*

وقوله

- \* قال لي ان رقيبى \* سبى الخلق فداره \*  
\* قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالكاره \*

وقوله

- \* وشادن جاله \* تقصر عنه صفى \*  
\* اهوى لتقبيل يدى \* فقلت لابل شففى \*

وقوله فى الجزيات

- \* رق الزجاج ورقى الجزر \* فتشابهها وتشاكل الامر \*  
\* فكأنها خر ولا قدح \* وكأنها قد ولا خر \*

وقوله فى الثلج

- \* اقبل الجوفى غلائل نور \* وتهادى بلؤلؤ مشور \*  
\* فكأن السماء صاهرت الارض وصار النثار من كافور \*

وقوله فى الوحل

- \* انى ركبت وكف الارض كاتبة \* على ثيابى سطورا ليس تنكتهم \*  
\* فالارض محبرة والحبر من لثق \* والطرس ثوبى وايدى الاشهب القلم \*  
\* ابو اسحاق الصابى ❖ من غرر شعره وملح قوله \*  
\* توردهمى اذ جرى ومدامتى \* فن مثل ما فى الكأس عيني تسكب \*  
\* فوالله ما ادرى أفى الجزر اسبلت \* جفونى ام من دمعى كنت اشرب \*

وقوله

- \* قبلت منه فما مجاجته \* تجمع معنى المدام والشهد \*

- ❖ ابو القح ذو الكفائين ❖ من غر شعره قوله من نيروزية
- \* أسعد بنيروز اتاك مباشرة \* بسعادة وزيادة ودوام \*
- \* واشرب فقد حل الربيع نقابه \* عن منظر متهلل بسام \*
- وقوله من اخرى عضدية اولها
- \* افيضت عقود ام افيضت مدامع \* وهذى دموع ام نفوس هوامع \*
- ومنها في ذكر الاعداء
- \* وكان لهم لبس المعصفر عادة \* فخطت لهم منه السيوف القواطع \*
- ومنها
- \* بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصى \* وتقويم عبد الهون بالهون رادع \*
- وقوله لما استوزر
- \* دعوت الغنى وضروب المنى \* فلما اجبن دعوت القدح \*
- \* اذا بلغ المرء آماله \* فليس له بعدها مقترح \*
- ❖ ابو على مشكويه الخازن ❖ احسن وابدع في قوله لابن العميد بهنته
- بقصر جديد بناه وانتقل اليه
- \* لا يجبنك حسن القصر تنزله \* فضيلة الشمس ليست في منازلها \*
- \* لوزيدت الشمس في ابراجها مائة \* ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها \*
- ❖ ابو العلاء السرورى ❖ من طرف ملحه
- \* مررنا على الروض الذى قد تبسمت \* ذراه وارواح الاباريق تسفك \*
- \* فلم نر شيئاً فيه احسن منظرا \* من الروض يجرى دمعته وهو يضحك \*
- ❖ الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد ❖ من امثاله السائرة قوله
- \* وقائلة لم عرتك الهموم \* وامرك ممثل في الامم \*
- \* فقلت ذرينى على غصتى \* فان الهموم بقدر الهمم \*
- وقوله في الغزل
- \* لا ترجوا صلاح قلبى بلوم \* حلف الجفن لا استقل بنوم \*
- \* وهواه لئن تأخر عنى \* طول يومى أتي سيحضر يومى \*

وقوله

\* أما ترى الغيم يامن قلبه قاسى \* كأنه انا مقياسا بمقياس \*  
 \* قطر كدمعى وبرق مثل نار هوى \* فى القلب منى قريح مثل انفاسى \*  
 \* ابو محمد المهلبى الوزير ﴿ من غرر قوله

\* ارانى الله وجهك كل يوم \* صباحا للثمين والسرور \*  
 \* وامتع ناظرى بصحيفتيه \* لاقرأ حسنه من ذى السطور \*

وقوله

\* رب يوم قطعت فيه خجارى \* بغزال كأنه مخجور \*  
 \* ومصاد سرحت فيه ونصر \* بازديارى مظفر منصور \*  
 \* بصقور مثل النجوم اذا انقضت وغضف كأنهن الصقور \*

وقوله فى خادم مطرب

\* ياهللا يبدو فيرداد شوقى \* وهزارا يشدو فيرداد عشقى \*  
 \* زعم الناس ان رفق ملكى \* كذب الناس انت مالك رقى \*

وقوله

\* أليامئى نفسى وان كنت حثفها \* ومعناى فى سرى ومعزاي فى جهرى \*  
 \* تصارمت الاجفان منذ صرمتنى \* فما نلتقى الا على عبرة تجرى \*  
 \* ابو الفضل بن العميد ﴿ من غرر قوله فى غلام قام على رأسه يظلمه من الشمس

\* ظلت تظلمنى من الشمس \* نفس اعز على من نفسى \*  
 \* كم قلت يا عجبى ومن عجب \* شمس تظلمنى من الشمس \*

وقوله فى مداد اهداه له بعض اصدقائه

\* يا سيدى وعمادى \* امددتنى بمداد \*  
 \* كسكسنيك جيوعا \* من ناظرى وفؤادى \*  
 \* او كالليالى اللواتى \* رهيننا بالبعاد \*

وقوله فى الاقارب

\* أخى الرجال من الابعاد والاقارب لا تقارب \*  
 \* ان الاقارب كالعقارب بل اضير من العقارب \*

\* له راحة سيرها راحة \* تمر على الرأس مر النسيم  
 \* اذا مع البرق في كفه \* افاض على الرأس ماء النعيم  
 \* جهول الحسام ولا كنه \* يروح ويغدو بكفى حلیم  
 وقوله في الخمریات

\* هات التي هي يوم الحشر اوزار \* كالنار في الحسن عقي شربها النار  
 \* أما ترى الورد قد باح الربيع به \* من بعد ان كان حولاً وهو اضمار  
 \* محمد بن هاشم الخالدي الاكبر ❖ من غرر احاسنه قوله في الخمریات  
 \* ما عذرنا في حبسنا الاكوابا \* سقط الندى وصفا الهواء وطابا  
 \* فأدم لذادة عيشنا بدمامة \* زادت على هرم الزمان شـبابا  
 \* وكأنا الصبح المنير وقد بدا \* باز اطار من الظلام غرابا  
 \* سمرت فغار حبابها من لظننا \* فعلا محاسنها فصار نقابا  
 وقوله في السحاب

\* وسحاب يجر في الارض ذبلي \* مطرف ذره على الارض ذرا  
 \* رقه لمح وادكن له رعد بطيئ يكسو المسامع وقرا  
 \* كحلي موافق للذي يهواه يبكي جهرا ويضحك سرا  
 وقوله في الغيم الرقيق وهو مما لم يسبق اليه

\* والبدر منتقب بغم ابيض \* هو فيه بين تخفر وتبرج  
 \* كتنفس الحسنة في المرأة اذ \* كملت محاسنها ولم تتزوج  
 \* اخوه سعيد بن هاشم الخالدي الاصغر ❖ من بدائع سحره قوله  
 \* يا شبيه البدر حسنا \* وضياء ومنالا  
 \* وشبيه الغصن لينا \* وقواما واعتدالا  
 \* انت مثل الورد لونا \* ونسيما وملالا  
 \* زارنا حتى اذا ما \* سرنا بالقرب زالا

وقوله

\* ومدامة حراء في قافزة \* زرقاء تحملها يد بيضاء  
 \* فالراح شمس والحباب كواكب \* والكف قطب والاناء سماء



- \* مشى ودعا من ثقله الحوت ربه \* فقال الهى زادت الارض ثامنه  
 \* معد بن تميم ❖ صاحب مصر من غرر قوله  
 \* ما بان عذرى فيه حتى عذرا \* ومشى الدجى فى وجهه قبحيرا  
 \* همت تقابله عقارب صدغه \* فاستل ناظره عليها خنجرا  
 \* ❖ السرى الموصلى ❖ المعروف بالرقاء من وسائل قلأئده فى سحر شعره قوله  
 \* بنفسى من اجود له بنفسى \* ويخجل بالتحية والسلام  
 \* وبلاتانى بعزة مستطيل \* وألقاه بذلة مستهام  
 \* وحتق كامن فى مقلتيه \* كون الموت فى حد الحسام

وقوله

- \* بنفسى من رد التحية ضاحكا \* لجدد بعد اليأس فى الوصل مطمئنى  
 \* وحالت دموع العين بينى وبينه \* كأن دموع العين تعشقه معى  
 \* وقوله فى وصف يوم متلون جاء بالبرد  
 \* يوم خلعت به عذارى \* فعريت من حلال الوقار  
 \* وضحكت فيه الى الصبي \* والشيب يضحك فى عذارى  
 \* متلون يبدى لنا \* طرفا باطراف النهار  
 \* ييكى فيجهد دمه \* والبرق يكحله بنار

وقوله

- \* تم فانتصف من صروف الدهر والنوب \* واجمع بكأسك شمل اللهو واللعب  
 \* أما ترى الصبح قد قامت عساكره \* فى الشرق تنشر اعلاما من الذهب  
 \* جريت فى حلبة الاهواء مجتهدا \* وكيف اقصر والايام فى طلبى  
 \* توج بكأسك قبل الحادثات يدى \* فالكأس تاج يدى المثرى من الادب  
 \* وقوله فى دم انسان بخيل بالشراب ولم اسمع فيه غيره  
 \* الكأس تهدى الى شرابها فرحا \* فاللهذا الفتى صفرا من الفرح  
 \* يصفر ان صب ساقيه لنا قدحا \* كأنما دمه ينصب فى طلقدح  
 \* وقوله فى وصف مزين

- \* هل الخدق الا لعبد الكريم \* حوى فضله حادثا عن قديم

❖ ابو الفرج البيهقي ❖ من غرر احاسنه في الغزل قوله

\* أو ليس من احدى العجائب انى \* فارقته وحييت بعد فراقه \*

\* يا من يحاكي البدر عند تمامه \* ارحم فتى يحكيه عند محاقه \*

وقوله في الوداع

\* يا سادتي هذه نفسى تودعكم \* اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع \*

\* قد كنت اطعم في رَوْح الحياة لها \* فالآن اذ يتم لم يبق لى طمع \*

\* لا عذب الله نفسى بالحياة فما \* اظنها بعدكم بالعيش تتنفع \*

وقوله في رمد عين الحبيب

\* بنفسى ما يشكوه من راح طرفه \* ورجه مما دهى حسنه ورد \*

\* اراقت دمي ظلما محاسن وجهه \* فاضحى وفي عينيه آثاره تبدو \*

\* غدت عينه كالحد حتى كأنما \* سقى عينه من ماء توريده الحد \*

\* لئن اصبحت رمداء مقله مالكي \* لقد طال ما استشفيت بها مقل رمد \*

وقوله من قصيدة سيفية

\* وكأئما نقشت حوافر خيله \* للناظرين اهلة في الجلد \*

\* وكأن طرفى الشمس مطروف وقد \* جعل الغبار له مكان الاعد \*

❖ ابو الفرج الواو الدمشقي ❖ امير شعره قوله في جمع خمسة تشبيهات في

بيت واحد

\* واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت \* وردا وعضت على العناب بالبرد \*

وقوله

\* اتانى زائرا من كان يبدى \* لى الهجر الطويل ولا يزور \*

\* فقال الناس لما ابصروه \* لتنهأ زارك القمر المنير \*

وقوله في سيف الدولة

\* من قأس جدواك بالغمام فما \* انصف في الحكم بين شكلين \*

\* انت اذا جدت ضاحكا ابدا \* وهو اذا جاد دامع العين \*

❖ ابو عماره الصورى ❖ انشدنى ابو الحسن المصيصى الدلفى قال انشدنى

ابو عماره بصور وهو من ابلغ ما قيل فى الثقل

\* ثقل براه الله اقل من برى \* ففى كل قلب بغضة منه كامنه \*

وقوله

\* ذكر الانام لنا فكان قصيدة \* كنت البديع الفرد من ابياتها \*

وقوله

\* فان يك سيار بن مكرم انقضى \* فانك ماء الورد اذ ذهب الورد \*

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول امير الشعراء العصريين ابو الطيب وامير شعره  
قصيدته التي اولها من الجآذر في زى الاعاريب وامير هذه القصيدة قوله

\* ازورهم وسواد الليل يشفع لى \* وانثنى ويباض الصبح يغرى بى \*

ومن غرر امثاله التي لا مثال لها قوله

\* ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى \* عدوا له ما من صداقته بد \*

وقوله

\* ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اطلاقه والغيب \*

وقوله

\* لولا المشقة ساد الناس كلهم \* الجود يفقر والاقدام قتال \*

وقوله

\* هوتن على بصر ما شق منظره \* فانما يقظات العين كالحلم \*

\* ولا تشك الى خلق فاشتمته \* شكوى الجريح الى الغربان والرخم \*

وقوله

\* وكل امرئ يولى الجميل محبب \* وكل مكان ينبت العز طيب \*

وكان الخوارزمي يقول اغزل بيت للعصريين قوله

\* قد كنت اشفق من دمعى على بصرى \* فاليوم كل عزيز بعدكم هانا \*

\* ابو الحسن الناشى الاصغر \* لم اسمع فى ذم الملوك احسن من قوله

\* اذا انا عاتبت الملوك فانما \* اخط باقلامى على الماء احرفا \*

\* وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن \* مودته طبعا فصارت تكلفا \*

\* ابو القاسم الزاهى \* امير طرائفه قوله فى النسب

\* سقرن بدورا وانتقبن اهله \* ومسن غصونا والتفتن جآذرا \*

\* واطلعن فى الاجياد بالدر انجمها \* جعلن لحبات الثغور ضراثرا \*

وقوله

\* لما التقينا معا والليل يسترنا \* من جنحه ظلم في طيها نعم \*  
 \* بنتنا اعف ميت بآه بشر \* ولا مراقب الا الظرف والكرم \*  
 \* فلا مشى من وشى عند الغدوبنا \* ولا سعى بالذرى يسعى بنا قدم \*  
 ❖ ابو محمد الفياضى ❖ كاتب سيف الدولة من طرفه وملحه في غلام له اثر لديه  
 استوحش منه الى غلام آخر له اسمه اقبال

\* انكرت اقبالى على اقبال \* وخشيت ان تتساويا في الحال \*  
 \* هيهات لا تجزع فكل طريفة \* ريح تهب وانت راس المال \*

وقوله

\* ثم فاسقنى بين خفق النأى والعود \* ولا تبع طيب موجود بمفقود \*  
 \* نحن الشهود وخفق العود خاطبنا \* نزوج ابن سحاب بنت عنقود \*  
 ❖ ابو الطيب المتنبى ❖ من وسائط قلائده \* وايات قصائده \* ومعجزات  
 فرائده \* قوله لسيف الدولة

\* كل يوم لك ارتحال جديد \* ومسير للمجد فيه مقام \*  
 \* واذا كانت النفوس كبارا \* تعبت في مرادها الاجسام \*

وقوله له

\* رأيتك في الذين ارى ملوكا \* كأنك مستقيم في محال \*  
 \* فان تفق الانام وانت منهم \* فان المسك بعض دم الغزال \*

وقوله

\* يجشمك الزمان هوى وحبا \* وقد يودى من المقة الحبيب \*  
 \* وكيف تعمل الدنيا بشئ \* وانت بعلة الدنيا طميب \*  
 \* وجسمك فوق همة كل داء \* فقرب اقلها منها عجيب \*

وقوله

\* نهبت من الاعمار ما لوجوته \* لهنت الدنيا بالك خالد \*

وقوله لغيره

\* قد شرف الله ارضا انت ساكنها \* وشرف الناس اذ سواك انسانا \*



وقوله

- \* وكفى الرسول عن الجواب تظرفا \* ولئن كنى فلقم علمنا ما كنى \*  
 \* قل يا رسول ولا تحاش فانه \* لا بد منه اسا بنا ام احسنا \*

وقوله

- \* عدتني عن زيارتها عواد \* اقل مخوفها سمر الرماح \*  
 \* ولو انى اطعت رسيس شوقى \* ركبت اليه اعناق الرياح \*

وقوله فى الاسر

- \* ارث لصب بك قد زدته \* على بلايا اسره اسرا \*  
 \* فهو اسير الجسم فى بلدة \* وهو اسير القلب فى اخرى \*

وقوله لسيف الدولة

- \* بالكره منى واختيارك \* ان لا اكون حليف دارك \*  
 \* يا تاركى انى لشكرك ما حبيت لغير تارك \*

وقوله فى وصف ناقه

- \* فيا بعد ما بين الكلال وبينها \* ويا قرب ما يرجو عليها المسافر \*  
 \* ومن غرر حكمه قوله \*

- \* المرء نصب حوادث ما تنقضى \* حتى يوارى جسمه فى رمسه \*  
 \* فؤجل يلقي الردى فى اهله \* ومجمل يلقي الردى فى نفسه \*

وقوله

- \* اذا كان غير الله للمرء عدة \* اتته الرزايا من وجوه الفوائد \*  
 \* ابو العشاء الحمدانى ❖ لم اسمع باحسن واطرف من قوله فى الغزل \*  
 \* للعبد مسألة لديك اجوابها \* ان كنت تذكره فهذا وقته \*  
 \* ما بال ريقك ليس لمحاظمه \* ويزيدنى عطشا اذا ما ذقته \*  
 \* ابو المطاع ذو القرنين ابن ناصر الدولة ❖ من غرره قوله \*

- \* افدى الذى زرتة بالسيف مشتملا \* ولحظ عينيه امضى من مضاربه \*  
 \* فاخلمت نجادى فى العناق له \* حتى لبست نجادا من ذوابه \*  
 \* وكان اسعدنا فى نيل بغيته \* من كان فى الحب اشقانا بصاحبه \*

وقوله

وقوله

- \* يطير الى الطعام ابو رياش \* مبادرة ولو واره قبر  
 \* اصابعه من الحلواء صفر \* ولاكن الاخادع منه حمر  
 \* سيدوك الواسطي \* له في ضعف شربه  
 \* فديتك لو علمت بضعف شربي \* لما جرعتني الا بمسقط  
 \* بحسبك ان كرما في جوارى \* امر بابه فاكاد اسقط  
 وقوله في الباقي الرطب

- \* فصوص زبرجد في غلف در \* باقاع حكت تقليم ظفر  
 \* وقد خاط الربيع لها ثيابا \* لها لونان من بيض وخضر  
 \* ربيع للربيع بكل ارض \* ونقل ما ييل لشرب حمر

وقوله

- \* لي حبيب يزهي بحسن عجيب \* وبقد مثل القضيبي رطيب  
 \* احقرت بالسواد فضة خديه فقد احقرت سواد القلوب  
 \* ابو الفتح ابن الكاتب البكتمري \* من طرفه وغرره قوله  
 \* وروضة راضية عن الديم \* وطأنها بناظري دون القدم  
 \* وصتها صوني بالشكر النعم

وقوله

- \* قالوا بكيت دما فقلت مسحت من خدي خلوقا  
 \* ابصرت لؤاؤ ثغره \* فنثرت من عيني عقيقا  
 \* لولا التمسك في الهوى \* لملت في دمعي غريقا  
 \* ابو فراس بن سعيد بن حمدان \* من احاسن غرره قوله  
 \* لم او اخذك بالجفاء لاني \* واثق منك بالوفاء الصحيح  
 \* فجميل العدو غير جميل \* وقبيح الصديق غير قبيح

وقوله

- \* اساء فزادته الاساءة حظوة \* حبيب علي ما كان منه حبيب  
 \* يعد عليه الواشيان ذنوبه \* ومن اين للوجه المليح ذنوب

\* كأن المدير لها باليمين اذا مال للسقي او لليسار \*  
 \* تدرع ثوبا من الياسمين له فردكم من الجلنار \*  
 ومن احاسن اخوانياته قوله

\* اسير وقلبي في هواك اسير \* وحادي ركابي لوعة وزفير \*  
 \* ولي ادمع غزر تفيض كأنها \* ندى فاض في العافين منك غزير \*  
 ❖ ابنه ابو علي المحسن ❖ من ملحه وطره قوله

\* خرجنا لنستسقي بين دعائه \* وقد كاد هب الغيم ان يبلغ الارضا \*  
 \* فلما ابتدا يدعو تقشعت السما \* فاتم الا والغمام قد انقضى \*  
 ❖ ابن لثكك البصرى ❖ من ملحه وطره وغرره ودرره قوله

\* يازمانا ألبس الاحرار ذلا ومهانة \*  
 \* لست عندي بزمان \* انما انت زمانه \*  
 وقوله

\* عَدِيَا في زماننا \* عن حديث المكارم \*  
 \* من كفى الناس شره \* فهو في جود حاتم \*  
 وقوله

\* عجبت للدهر في تصرفه \* وكل احوال دهرنا عجب \*  
 \* يعاند الدهر كل ذى ادب \* كأنما ناك امه الادب \*  
 وقوله

\* نحن والله في زمان غشوم \* لو رأيناه في المنام فزعننا \*  
 \* اصبح الناس فيه من سوء حال \* حق من مات منهم ان يهنأ \*  
 وقوله

\* تعستم جميعا من وجوه لبلدة \* تكنفهم جهل ولؤم فافرطا \*  
 \* اراكم تعيون اللثام وانى \* اراكم بطرق اللؤم اهدى من القطا \*  
 وقوله في ابي رياش وقد ولي عملا

\* قل للوضيع ابي رياش لا تبل \* ته كل تيهك بالولاية والعمل \*  
 \* ما ازددت حين وليت الا خسة \* كالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل \*  
 وقوله

- \* ولما لم نزل منهم سرورا \* رأينا عزلهم كل اليسرور  
 ❖ ابو الحسن جمحة البرمكي ❖ من غرر ملحه قوله  
 \* قلت لما رأيت في قصور \* مشرفات ونعمة لا تعاب  
 \* رب ما ابين التباين فيه \* منزل عامر وعقل خراب

وقوله

- \* واذا جفاني باخل \* لم استجن ما عشت قطعه  
 \* وتركته مثل القبور ازورها في كل جمعه

وقوله

- \* انت امرؤ شكرى له واجب \* ولم اكن قصرت في واجبه  
 \* وكيف لا اشكر من لا ارى \* في منزلى الا الذى جاد به  
 ❖ ابو بكر الصنوبرى ❖ احسن محاسنه الربيعيات ومن غررها قوله  
 \* ما الدهر الا الاربعة المستنير اذا \* جاء الربيع اتاك النور والنور  
 \* فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة \* والنبت فيروزج والماء بلور  
 \* من شم طيب رياحين الربيع يقل \* لا المسك مسك ولا الكافور كافور  
 ومن طرفه في الختان قوله

- \* ارى طهرا سيثم بعد عرسا \* كما قد يثر الطرب المدامه  
 \* وما قلم يبعث عنك الا \* اذا ما القيت عنه القلامه  
 وقوله في استهداء المسك

- \* الطيب يهدى وتستهدى طرائفه \* واشرف الناس يهدى اشرف الطيب  
 \* والمسك اشبه شئ بالشباب فهب \* شبه الشباب لبعض العصبة الشيب  
 ❖ القاضى ابو القاسم التنوخي ❖ من لطائف كلامه وطرائفه قوله  
 \* رضاك شباب لا يلبه مشيب \* وسخطك داء ليس منه طيب  
 \* كألك من كل النفوس مركب \* فانت الى كل النفوس حبيب  
 ومن غرر خبرياته قوله

- \* وراح من الشمس مخلوقة \* بدت لك في قدح من نهار  
 \* هواء ولكنه ساكن \* وماء ولكنه غير جارى



\* اذا ما الوشاة سعوا بي اليه \* اصاخ اليهم باذن سميعه \*  
 \* وليكن نفسى اذا اكرهت \* على الهجر ليست له مستطيعه \*  
 وقوله في كافور الخادم

\* أكافور قبحت من خادم \* ولاقتك مسرعة جائحه \*  
 \* حكيت سميك في برده \* واخطأك اللون والرائحه \*

وقوله في المدح

\* يا كامل الآداب منفرد العلى \* والمكرمات ويا كثير الحاسد \*  
 \* شخص الانام الى كمالك فاستعد \* من شر اعينهم بعيب واحد \*

\* على بن محمد البسامى ❁ من وسائط قلائده وبدائع نوادره قوله في موت  
 احد ابني عبيد الله بن سليمان الوزير

\* قل لابي القاسم المرحى \* قابلك الدهر بالعجائب \*  
 \* مات لك ابن وكان زينا \* وعاش ذوالنقص والمعائب \*  
 \* حياة هذا كوت هذا \* فلست تخلو من المصائب \*

وقوله وفي ابيه

\* بلوت ابا جعفر مدة \* فالقيت منه بخيلا سخيفا \*  
 \* ولولا الضرورة لم آته \* وعند الضرورة آتى الكيفيا \*

وقوله في هذا المعنى

\* قل لوزير الانام عنى \* وناد يا ذا المصيتين \*  
 \* يموت خلف الندى ويحيى \* خلف المخازى ابو الحسين \*  
 \* حياة هذا كوت هذا \* فالطم على الرأس باليدين \*

ولغيره في معناه

\* يا ابن المعلى وليس عيبه \* افعاله كلها معيبه \*  
 \* موت اخيه وعيش هذا \* كلاهما عندنا مصيبه \*

وقوله في وزير

\* سنصبر اذ ولت فكهم صبرنا \* لثلك من امير او وزير \*

- \* اذا سلبت للمرء في الناس نفسه \* واخوانه فالخادثات جبار \*  
 وقوله في قوة الوسيلة
- \* انى امت الى الذى ودى له \* بجمع ما عقد الحقوق واكدنا \*  
 \* انى لشاكر امسه وولىه \* فى يومه ومؤمل منه غدا \*  
 ❖ ابو عثمان الناجم ❖ احسن شعره فى وصف السماع قوله  
 \* شدو ألد من ابتداء العين فى اغفائها \*  
 \* احلى واشهى من منى \* نفسى وصدق رجائها \*  
 وقوله فى عاتب قينة لابي يحيى بن طرحان
- \* احيا ابا يحيى الاله فانه \* بسماعنا من عاتب يحينا \*  
 \* طفت تغنينا فخلنا انها \* لسرورنا بغنائها تغنينا \*  
 وقوله فيها
- \* تأتى اغانى عاتب \* ابدا بافراح النفوس \*  
 \* تشدو فترقص بالرؤوس لها ونزمر بالكؤوس \*  
 ❖ ابو الحسن بن طباطبا العلوى ❖ غر شعره واحسن ملحه قوله
- \* نفسى الفداء لغائب عن ناظرى \* ومحلّه فى القلب دون حجابہ \*  
 \* لولا تمتع مقلتي ببقائه \* لوهبتها لبشرى بيايه \*  
 \* فالحمد لله الذى قمع العدى \* واقر اعيننا بعود ركابه \*  
 وقوله
- \* وفى خمسة منى خلت منك خمسة \* فريقتك منها فى فى الطيب الرشف \*  
 \* ووجهك فى عيني ولسك فى يدي \* ونطقك فى سمعى وعرفك فى انفى \*  
 وقوله
- \* ليت شعرى ما عاق عنى حبيبا \* قد توقعت فى الظلام طروقه \*  
 \* بات قلبي المشوق يخلط فيه \* ظن غيرى بظن ام شقيقه \*  
 وقوله فى الزهد والقناعة
- \* كن بما اوتيته مغتبطا \* تستدم عيش القنوع المكتفى \*  
 \* ان فى نيل المنى وشك الردى \* وقياس القصد عند الصرف \*

وقوله في الهلال

- \* اهلا بفطر قد اثار هلاله \* فالآن فاغد على الشراب وبكر  
\* وانظر اليه كزورق من فضة \* قد اثقلته حولة من عنبر

وقوله في الربيع

- \* اسقني الراح في شباب النهار \* وانف همي بالخنديس العقار  
\* ما ترى نعمة السماء على الارض وشكر الرياض للامطار  
\* وغناء الطيور كل صباح \* وانفتاق الاشجار بالانوار  
\* وكان الربيع يجلو عروسا \* وكانا من قطره في نثار

وقوله في العمارة

- \* ألا من نفس واحزانها \* ودار تداعت بحيطانها  
\* اطل نهاري في شمسها \* شقيا لقيت بينانها  
\* اسود وجهي بتبييضها \* واخرت كبسي بعمرانها

وقوله في الوحشة

- \* اطال الدهر في بغداد همي \* وقد يشقى المسافر او يفوز  
\* ظلات بها على رغي مقيما \* كعنين تضاجعه مجوز  
\* عبد الله بن عبد الله بن طاهر ❖ من غرر طرفه قوله  
\* سقتني في ليل شبيه بشعرها \* شبيهة خديها بغير رقيب  
\* فما زلت في ليلين شعر ومن دجى \* وشمسين من راح ووجه حبيب

وقوله

- \* عيد بنا ان هذا اليوم تعييدي \* واشرب على الاخوين النأى والعود  
\* راحا تسوغ قبحرى من لطافتها \* في باطن الجسم جرى الماء في العود

وقوله في الحكمة

- \* ألم تر ان الدهر يهدم ما بنى \* ويأخذ ما اعطى ويفسد ما اسدى  
\* فمن سره ان لا يرى ما يسوءه \* فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

وقوله في الاخوانيات

- \* يقولون آفات وشتى مصائب \* فقلت اسمعوا قولاً عليه عيار

وقوله في الاستراحة

- \* ايها المنصف الا رجلا \* واحدا اصبحت من قد ظلمه  
 \* كيف ترضى الفقر عرسا لامرئ \* وهو لا يرضى لك الدنيا امه  
 وقوله في هجاء سليمان بن عبد الله بن طاهر وهو ابلغ ما قيل فيه  
 \* قرن سليمان قد اضر به \* شوق الى وجهه سيدنفه  
 \* لا يعرف القرن وجهه ويرى \* قفاه من فرسخ فيعرفه

وقوله في الاستمتاع بالشباب

- \* قصرك الشيب فاقض ما انت قاض \* من هوى البيض والعيون المراض  
 \* ان شرخ الشباب قرض الليالى \* فتصرف به قبيل التقاضى  
 وقوله في الشرب على النرجس

- \* ادرك ثقاتك انهم وقعوا \* فى نرجس معه ابنة العنب  
 \* ريحانهم ذهب على درر \* وشرابهم درر على ذهب  
 \* عبد الله بن المعتز ❖ قد تقدم ذكره فى باب الملوك والامراء وهذا مكان  
 ذكره فى باب الشعراء ومن غرر اوصافه وتشبيهه قوله فى الخمر والمزاج  
 \* وامطر الكأس ماء فى ابارقه \* فانبت الدر فى ارض من الذهب  
 \* وسبح القوم لما ان رأوا عجبا \* نورا من الماء فى نار من العنب  
 وقوله

- \* وخجارة من بنات اليهود \* ترى الزق فى بيتها سائلا  
 \* وزنا لها ذهبا جامدا \* وكالت لنا ذهبا سائلا  
 وقوله فى الغزل

- \* ظني يتيه بحسن صورته \* عبث الدلال بلحظ مقلته  
 \* وكأن عقرب صدغه احترقت \* لما دنت من نار وجنته  
 وقوله

- \* لى مولى لا اسميه \* كل شئ حسن فيه  
 \* ويكاد البدر يشبهه \* وتكاد الشمس تحكيه  
 \* كيف لا يخضر شاربه \* ومياه الحسن تسقيه



وقوله

- \* ان الليالى للانام مناهل \* تطوى وتبسط بينها الاعمار \*  
 \* فقصارهن مع الهموم طوبلة \* وطوالهن مع السرور قصار \*  
 \* ﴿ ديك الجن ﴾ واسمه عبد السلام بن رغبان قوله من قصيدة هي غرة شعره  
 \* اباعثمان معتبة فضنا \* وشافى النصح يعدل بالاشافى \*  
 \* اذا شجر المودة لم يجده \* سماء البر اسرع في الجفاف \*  
 وقوله في غلام دخل الماء

- \* رق حتى حسبته ورق الورد جنيا يرف بين الرياح \*  
 \* ورد الماء ثم راح وقد اصدره الماء في غلالة راح \*  
 \* ﴿ ابن الرومي ﴾ واسمه على بن العباس بن جريح من وسائط قلائده و افراد  
 معانيه قوله في استحالة الصديق عدوا

- \* عدوك من صديقك مستفاد \* فلا تستكثرن من الصحاب \*  
 \* فان الداء اكثر ما تراه \* يكون من الطعام او الشراب \*  
 ومن وسائط قلائده قوله

- \* لما تؤذن الدنيا به من صروفها \* يكون بكاء الطفل ساعة يولد \*  
 \* والافايبك فيه منها وانها \* لافصح مما كان فيه وارغد \*  
 \* اذا ابصر الدنيا استهل كأنه \* بما سوف يلقي من اذاها يهدد \*  
 وقوله للقاسم بن عبيد الله

- \* ان لله غير مرعاك مرعى \* ترتعيه وغير مائك ماء \*  
 \* ان لله بالبرية لطفًا \* سبق الامهات والآباء \*  
 وقوله في النهي عن ترك العتاب عند وجوده

- \* يا اخي اين ربيع ذاك الاخاء \* اين ما كان بيننا من صفاء \*  
 \* انت عيني وليس من حق عيني \* غض اجفانها على الافذاء \*  
 وقوله فيمن يقتني السلاح ولا يدفع عن ماله به ولا يستعمله

- \* رأيتكم تبدون للحرب عدة \* ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل \*  
 \* فانتم كمثل النخل يشرع شوكة \* ولا يمنع الخراف ما هو حامل \*  
 وقوله

وقوله

\* ما ترى يومنا وحسن ابتداءه \* وندى ارضه وهطل سمائه \*  
 \* ان صدر النهار انضر شطريه كما نضرة الفتى في فتائه \*  
 ومن قلائده قوله

\* يقولون قبل الدار جار موفق \* وقبل طريق البر انس رفيق \*  
 \* فقلت وندمان الفتى قبل كأسه \* فما حث كأس المرء مثل صديق \*  
 ومن غرر احاسنه وذم كثرة الاصدقاء قوله

\* لم اجد كثرة الاخلاء الا \* تعب النفس في قضاء الحقوق \*  
 \* فأصرف الودع عن كثير من الناس فما كل من ترى بصديق \*  
 ولم اسمع في الاسترارة الطف واطرف واخف من قوله

\* كنت المعزى بفقدى \* وعشت ما شئت بعدي \*  
 \* اهدى الى آخ لي \* سليل مسك وورد \*  
 \* ارق من لفظ صب \* يشكو حرارة وجد \*  
 \* كأنه ان تجنى \* بلا انتظار وواعد \*  
 \* فالخامع على سرورا \* بكونك اليوم عندي \*

\* عوف بن محمّل الشيباني ❖ امير شعره قوله من قصيدة في الامير عبدالله بن طاهر  
 \* يا ابن الذي دان له المشرقان \* والبس العدل به المغربان \*  
 \* ان الثمانين وبلغتها \* قد احوجت سمعي الى ترجان \*  
 قوله وبلغتها حشو احسن من البيت وله نظائر قليلة جمعتها في بعض كتبي  
 ❖ عتاب بن ورقا ❖ امير شعره وقصيدته التي اولها

\* أما صحا أما انتهى أما ارعوى \* أما رأى الشيب بفوديه بدا \*  
 وامير هذه المقصورة قوله في التأسف على الشباب

\* سقيا لايام الشباب وله \* غادرني من بعده بادي الاسى \*  
 \* أكان ربعا ذا انيس فعفا \* ام كان بردا ذا شباب فنضا \*  
 \* بل كان ملكا فانقضى وخفض عيش ففضى وجد سعد فكبا \*

❖ ابو هفان ❖ من ملح فلانده في جارية اسمها در

- \* تعجبت در من شبي فقلت لها \* لا تعجبي فطلوع البدر في السدف  
\* وزادها عجبا ان رحت في سمل \* وما درت در ان الدر في الصدف  
وقوله

- \* ان امس منفردا فالايث منفرد \* والسيف منفرد والبدر منفرد  
❖ منصور بن باذان ❖ أسيره فاشعره واشهره واذهبه في طريق المثل قوله  
\* فسر في بلاد الله والتمس الغنى \* فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم  
وقوله

- \* ابو دلف ما اصدق الناس كلهم \* سواي فاني في مديحك اكذب  
❖ ابو علي البصير ❖ له ملح وطرف في هدم المطر داره واحسنها واملمها قوله  
\* من تكن هذه السماء عليه \* نعمة فليكن بها مسرورا  
\* فاقد اصبحت علينا عذابا \* ولقينا منها اذى وشورا  
\* ايها الغيث كنت بؤسا وفقرا \* الى وللناس حنطة وشعيرا  
ومن امثاله السائرة قوله

- \* لعمر ايك ما نسب المعلى \* الى كرم وفي الدنيا كرم  
\* ولكن البلاد اذا افسحرت \* وصوح نبتهارعى الهشيم  
وقوله

- \* قد اطلنا بالباب امس القعودا \* وحفينا به حفاء شديدا  
\* وذمنا العبيد حتى اذا نحن بلونا المولى جدنا العبيدا  
ومن ملحه في ابى هفان

- \* لى حنين في خلقة الشيطان \* وعقول النساء والصبيان  
\* من تظنونه فقالوا جميعا \* ليس هذا الا ابو هفان  
❖ العطوى ❖ واسم محمد بن عبد الرحمن من احسن ما قيل في مدح الصبوح  
قوله

- \* ان شرب المدام سير الى اللهو وخير المسير صدر النهار

❖ علي بن الجهم ❖ يقال انه لما شبه في حال الحبس نفسه بالسيف المغمود فقال  
 ❖ قالوا حبست فقلت ليس بضأري ❖ حبسى وائى مهند لا يعمد ❖  
 وشبهها في حال الصلب وهو عريان بالسيف المسلول حكم له بانه اشعر الناس  
 فاذنعت له الشعراء وهابته الامراء ويقال انه في المحذنين كالنابعة في المتقدمين  
 لانه اعتذر الى المتوكل بما لا يقصر عن اعتذارات النابعة الى النعمان ومن غرره  
 في ذلك قوله

\* عفا الله عنك أما حرمة ❖ تعود بعفوك ان ابعدا ❖  
 \* ألم تره عبدا عدا طوره ❖ ومولى عفا ورشيدا هدى ❖  
 \* ومفسد امر تلافيته ❖ فعاد فاصالح ما افسدا ❖  
 \* اقلنى اقلك من لم يزل ❖ يقيقك ويصرف عنك الردى ❖

وقوله

\* ان دون السؤال والاعتذار ❖ خطة صعبة على الاحرار ❖  
 \* فارض للسائل الخضوع وللمذنب ذنبا غضاضة الاعتذار ❖  
 \* واستعد منهما فبئس المقامات لاهل العقول والاختار ❖

❖ يزيد بن محمد المهلبى ❖ من ابيات قصائده قوله

\* ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها ❖ كفى المرء نبلا ان تعد معايبه ❖  
 وقوله

\* انى لرحال اذا الهمم برك ❖ رحب اللبان عند ضيق المعترك ❖  
 \* عسرى على نفسى وسرى مشترك ❖ لا تهلك النفس على شئ هلك ❖  
 \* فليس للهم لما فات درك ❖ لا تنكرن ضراعتى لا ام لك ❖  
 \* رب زمان ذاه ارفق بك ❖ لا عار ان ضامك دهر او ملك ❖

❖ احمد بن طاهر ❖

\* حسب الفتى ان يكون ذا حسب ❖ من نفسه ليس حسبه حسبه ❖  
 \* ليس الذى يتدى به نسب ❖ مثل الذى ينتهى به نسبه ❖

ومن ابيات قصائد واحاسن شعره قوله

\* ودين الفتى بين التماسك والنهى ❖ ودين الفتى بين الهوى والتغزل ❖



ويقال بل الى قوله

\* لو ان اجاعنا في فضل سودده \* في الدين لم يختلف في الدين اثنان \*  
وقال ابو القاسم الامدى هو اشعر الناس في اراثى وليس له اجود واحسن  
من قوله فيها

\* ألا ان في كف المنية مهجة \* تظل لها عين العلى وهى تدمع \*  
\* هى النفس ان تيك المكارم فقدها \* فن بين احشاء المكارم تنزع \*  
واحسن ما قيل في استتمام الصنائع قوله

\* ان ابتداء العرف مجد سابق \* والمجد كل المجد في استتمامه \*  
\* هذا الهلال يروق ابصار الورى \* حسنا وليس كحسنة لتمامه \*  
❖ ابو عبادة البحرى ❖ كان ابو بكر الخوارزمى يقول غرر البحرى ووسائط  
فلائده واييات قصائده اكثر من ان تحصى وعندى ان افسح آياته وابلغها  
واجملها لكثير من المعانى بالقليل من الالفاظ قوله في من يرضى بعد السخط  
وفي نفسه بقية من العتب

\* تبلى عن بعض الرضا وانطوى على \* بقية عتب شارفت ان تصرما \*  
وكان صاحب ابن عباد يقول امدح شعر له قوله

\* وتماسكت حين زعزعنى الدهر التماسا منه لتعسى ونكسى \*  
وكان عبد الله بن عبد يقول ابلغ بيت له قوله

\* دنوت تواضعا وعلوت مجدا \* فشأنك انحدار وارتفاع \*  
\* كذلك الشمس تبعد ان تسامت \* ويدنو الضوء منها والشعاع \*

وقوله

\* يذكر نيك والذكرى عناء \* مشابه فيك طيبة الشكول \*  
وقوله

\* اخجلتنى بندى يديك فسودت \* ما بيننا تلك اليد البيضاء \*  
\* وقطعتنى بالبر حتى اننى \* مخوف ان لا يكون لقاء \*

وكان ابو القاسم الامدى يقول قد اكثر الشعراء في ذكر الطلول والدمن وليس  
فيها احسن وارق من قول البحرى

\* دمن موائل كالنجوم فان عفت \* فبأى نجم في الصباية تهتدى \*

ومن غرر شعره قوله

- \* ساقضي ببيت يحمد الناس امره \* ويكثر من اهل الرواية حامله \*
- \* يموت ردى الشعر من قبل اهله \* وجيده يبقى وان مات قائله \*
- \* ابوسعد المخزومي ﴿ من طرف امثاله السائرة قوله
- \* ما اعجب الدهر في تصرفه \* والدهر لا تنقضى عجائبه \*
- \* وكم رأينا في الدهر من اسد \* بالث على رأسه ثعالبه \*

وقوله

- \* ليس لبس الطيالىس \* من لباس الفوارس \*
- \* لا ولا حومة الوغى \* كصدور المجالس \*
- \* وظهور الجياد غير ظهور الطنائس \*
- \* ليس من مارس الحروب كمن لم يمارس \*

﴿ ابوتمام حبيب بن اوس الطائى ﴿ احسن ما قيل في تحسين الحجاب قوله

- \* يا ايها الملك النسائى برؤيته \* وجوده لمراعى جوده كشب \*
- \* ليس الحجاب بمقضى عنك لى املا \* ان السماء ترجى حين تحجب \*

واحسن ما قيل فى الحث على الاغتراب قوله

- \* وطول مقام المرء فى الحى مخلق \* لديباجتيه فاغترب تتجدد \*
- \* فانى رأيت الشمس زبدت محبة \* الى الناس ان ليست عليهم بسرمد \*

واحسن ما قيل فى حسن العهد قوله

- \* وان اولى البرايا ان تؤاسيه \* لدى السرور لمن آسأك فى الحزن \*
- \* ان الكرام اذا ما سهلوا ذكروا \* من كان بأنفهم فى الوطن الحشن \*

واحسن ما قيل فى ذم الشيب على كثرته قوله

- \* غدا الشيب محتطا بفودي خطمة \* طريق الردى منها الى النفس مهيع \*
- \* له منظر فى العين ابيض ناصع \* واكله فى القلب اسود اسقع \*

وسئل عن امدح بيت له فاشار الى قوله

- \* فلو صورت نفسك لم تزدها \* على ما فيك من كرم الطباع \*

- \* فاذا ولي ابو دلف \* ولت الدنيا على اثره  
وقوله في حيد الطوسي
- \* دجلة تسقى و ابو غانم \* يطعم من تسقى من الناس  
\* الناس جسم وامام الهدى \* رأس وانت العين للراس  
\* محمد بن ابي زرعة الدمشقي ❖ من غرر شعره قوله  
\* لاملوم مستقصر انت في البر ولكن مستعطف مستزاد  
\* قديهن الحسام وهو حسام \* ويحث الجواد وهو جواد  
وقوله في معنى آخر وهو غاية في بابه
- \* لا يؤيسنك ان تراني ضاحكا \* كم ضحكة فيها عبوس كامن  
\* اسمعيل بن ابراهيم الحمدوني ❖ له في طيلسان ابن حرب قرابة اربعين مقطوعة  
لاتخلو واحدة منها من معنى نادر ومن احسن محاسنها قوله  
\* يا ابن حرب كسوتني طيلسانا \* مل من صحبه الزمان وصدا  
\* طال ترداده الى الرفو حتى \* لو بعشناه وحده لتهدى  
وقوله
- \* طيلسان لو كان لفظا اذا ما \* شك خلق في انه بهتان  
\* كـم رفوناه اذ تمزق حتى \* بقى الرفو وانقضى الطيلسان  
\* اسحاق الموصلي ❖ من احسن ملحمة قوله  
\* طربت الى الاصبينية الصغار \* وهاج لي الهوى قرب المزار  
\* وكل مسافر يزداد شوقا \* اذا دنت الـديار من الديار  
\* محمد بن وهب الجعفي ❖ من غرره  
\* واني لارجو الله حتى كائنني \* ارى بجميل الظن ما هو صانع  
ومن امثال السائرة قوله
- \* اذا ما بقيت على قرحة \* فكل بلاء بها مولع  
\* دعبل بن علي ❖ احسن بيت له وبه سار ذكره وعلا امره قوله من قصيدة  
\* لاتعجبني ياسلم من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبني  
\* لاتأخذني بظلامتي احدا \* طرفي وقلبي في دمي اشتركا

\* لما امر الله العباد بشكره \* فقال اشكروني ايها الثقلان \*  
\* خالد الكاتب ﴿ زبده كلامه قوله

\* رقدت فلم ترث للساهر \* وليل المحب بلا آخر \*  
\* ولم ادر بعد زهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناظر \*  
\* ابراهيم بن المهدي ﴿ من احسن قلائده الفاخرة قوله في المأمون \*  
\* ما ان عصيتك والغواة تمدني \* اسبابها الابدية طائع \*  
\* فعفوت عن لم يكن عن مثله \* عفو ولم يشفع اليك بشافع \*  
\* ورحمت اطفالا كافراخ القطا \* وحنين والهة كقوس النازع \*  
وقوله

\* ذنبي اليك عظيم \* وانت للعفو اهل \*  
\* فان عفوت ففضل \* وان اخذت فعدل \*  
\* عبدالصمد بن المعذل ﴿ من حر كلامه قوله

\* تكلفني اذلال نفسي لعزها \* وهان عليها ان اهان لتكرما \*  
\* تقول سل المعروف يحيى بن اكثم \* فقلت سليه رب يحيى بن اكثم \*  
وقوله

\* ارى الناس احدثوثة \* فكوني حديثا حسن \*  
\* كأن لم يزل ما اتى \* وما قد مضى لم يكن \*  
\* اذا وطنى رابني \* فكل بلاد وطن \*  
\* بكر بن النطاح ﴿ من احسن كلامه قوله من قصيدة

\* فرعاء تسحب من قيام شعرها \* وتغيب فيه وهو وحف اسحم \*  
\* فكأنها فيه نهار مشرق \* وكأنه ليل عليها مظلم \*  
ومنها

\* ياطالبا للكيمياء ونفعه \* مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم \*  
\* لو لم يكن في الارض الدرهم \* ومدحته لأتاك ذاك الدرهم \*  
\* علي بن جبلة ﴿ امير شعره قوله في ابي دلف \*  
\* انما الدنيا ابو دلف \* بين مغزاه ومحتضره \*



- ❖ صالح بن عبد القدوس ❖ امير شعره الذى لم يقل مثله فى اللفظ والمعنى  
 \* وما ذرتكم عمدا ولكن ذا الهوى \* الى حيث يهوى القلب نهوى به الرجل \*  
 ❖ عبد الملك بن عبد الرحيم اللجلاج ❖ من غرره السائرة الفاخرة قوله  
 \* لا يبلغ الاعداء من جاهل \* ما يبلغ الجاهل من نفسه \*  
 ❖ ابو محمد التيمى ❖ من غرر كلامه قوله  
 \* اذا ما مضى القرن الذى انت فيههم \* وخلفت فى قرن فانت غريب \*  
 \* وان امرءا قد سار سبعين حجة \* الى منهل من ورده لقريب \*  
 وقوله فى الفضل بن سهل  
 \* ترى عظماء الناس للفضل خضعا \* اذا ما بدا والفضل لله خاشع \*  
 \* تواضع لمن زاده الله رفعة \* فكل رفيع عنده متواضع \*  
 ❖ محمد بن عبد الله العتيبي ❖ من امثاله السائرة الفاخرة قوله  
 \* قالت رأيتك مجنوناً فقلت لها \* ان الشباب جنون برؤه الكبر \*  
 ❖ محمد بن كناسة ❖ غرة كلامه قوله  
 \* فى انقباض وحشمة فاذا \* لقيت اهل الوفاء والكرم \*  
 \* ارسلت نفسى على سجيتهما \* وقلت ما قلت غير محتشم \*  
 ❖ المؤمل بن اميل ❖ امير شعره ودره قوله من قصيدة  
 \* اذا مرضنا اتيناكم نعودكم \* وتذنبون فثأيتكم فنعتر  
 \* لا تحسبوني غنيا عن مودتكم \* انى اليكم وان اثريت مقتدر \*  
 ❖ الحسين بن الضحاك الخليع ❖ من غرر ملحمة فى العتاب والاستراة  
 \* ابن عطف الغرب فى بلد الغربية جودا على ذوى الآداب \*  
 \* انا فى ذمة السحاب واظما \* ان هذا لوصمة فى السحاب \*  
 ❖ محمود بن الحسن الوراق ❖ من امثاله السائرة قوله  
 \* تعصى الاله وانت نظهر حبه \* هذا محال فى القياس بديع \*  
 \* لو كان حبك صادقا لا طعته \* ان المحب لمن يحب مطيع \*  
 وقوله  
 \* فلو كان يستعلى عن الشكر ما جدد \* لعزة نفس او علو مكان \*

عليه مذ قال فيه

- \* ما زرت مطلباً الا لمطلب \* زيارة بلغتني اوكسد السبب \*  
\* افردته برجائي ان تشاركه \* في الوسائل او ألقاه بالكتب \*

فلما مات المطلب قال فيه

- \* زهني بمطلب سقيت زمانا \* ما كنت الا روضة وجنانا \*  
\* من جاد بعدك كان جودك فوقه \* لم ارض بعدك كأشأ من كانا \*  
\* اصلحتني بالجوود بل افسدتنى \* فتركتني اتسخط الاحسانا \*  
❖ ابو عيينة محمد بن عيينة المهلبى ❖ من ملح غرره قوله

- \* جسمي معي غير ان الروح عندكم \* فالروح في غربة والجسم في وطن \*  
\* فليجب الناس مني ان لي بدنا \* لا روح فيه ولي روح بلا بدن \*

وقوله

- \* ارى عهدها كالورد ليس بدائم \* ولا خير فيمن لا يدوم له عهد \*  
\* وعهدى لها كالآس حسنا ونضرة \* له بهجة تبقى اذا ماضى الورد \*  
ومن سواثر امثاله قوله في خالد ابن عمه

- \* خالد لولا ابوه \* كان والكلب سواء \*  
\* لو كما ينقص يزداد اذا نال السماء \*

وقوله فيه

- \* ابوك لنا غيث نعيش بسية \* وانت جراد لست تبقى ولا تذر \*  
\* له اثر في كل عام يسرنا \* وانت تعني دأباً ذلك الاثر \*  
❖ اخوه عبدالله بن محمد بن عيينه ❖ من وسائط قلائده قوله

- \* هو الصبر والتسليم لله والرضا \* اذا نزلت في خطة لا اشاؤها \*  
\* اذا نحن ابنا سالمون بانفس \* كرام رجت امرا فخاب رجاؤها \*  
\* فانفسنا خير الغنمة انها \* تؤب وفيها ماؤها وحيائها \*

وقوله

- \* ما انت الا لكلهم كلب \* دعا الى اكله اضطرار \*

❖ العباس بن الاحنف ❖ كان البحترى يقول العباس اغزل الناس واغزل  
شعره قوله

\* احرم منكم بما اقول وقد \* نال به العاشقون من عشقوا \*  
\* صرت كاني ذبالة نصبت \* تضيء للناس وهي تحترق \*

وما يجرى مجرى المثل من غرر شعره قوله

\* نزورك لا نكافيكم بجهوتكم \* ان الكريم اذا لم يسترز زارا \*  
\* يقرب الشوق دارا وهي نازحة \* من عالج الشوق لم يستبعد الدارا \*

❖ محمد بن ابى امية الكاتب ❖ انشد يوما ابا العتاهية قوله

\* رب وعد منك لا انساه لى \* اوجب الشكر وان لم تفعل \*  
\* اقطع الدهر بظن حسن \* واجلى كربه لا تنجلي \*  
\* كلما املت يوما صالحا \* عرض المكروه دون الامل \*  
\* وارى الايام لا تدنى الذى \* ارتجى منك وتدنى اجلى \*

فجعل ابو العتاهية يبكي ويقبل رأسه ويقول وددت والله انه لى بالف بيت من  
شعرى ❖ الحكم بن قنبر ❖ لا يعرف لاحد مثل قوله

\* مستقبل بالذى يهوى وان كثرت \* منه الذنوب ومعدور بما صنعنا \*  
\* فى وجهه شافع يحو اساءته \* من القلوب وجيه حيث ما شفعا \*  
ومن امثاله السائرة قوله

\* ومن دعا الناس الى ذمه \* ذموه بالحق وبالباطل \*  
\* مقالة السوء الى اهلها \* اسرع من منحدر سائل \*

❖ النخيم الراسى ❖ كان منقطعاً الى محمد بن يزيد بن منصور فكسب معه الف  
الف درهم فلما مات اتصل بمحمد بن يحيى بن خالد فأساء صحبته ففقال فيه وهو  
احسن واجود ما قيل فى معناه

\* شتان بين محمد ومحمد \* حى امات وميت احيانى \*  
\* فصحبت حيا فى عطاياميت \* فبقيت مشتملا على الخسران \*

❖ احمد بن الحجاج ❖ كان المطلب بن عبدالله بن مالك الخزاعى متوفرا

ومن نادر الكلام الذي لم يسبق اليه قوله

- \* كريم يغض الطرف فضل حياته \* ويدنو واطراف الزماح دواني \*  
\* وكالسيف ان لاينته لان منته \* وحده ان خاشته خشنان \*  
وقوله في موت الرشيد وقيام الامين

- \* جرت جوار بالسعد والنخس \* فحنن في وحشة وفي انس \*  
\* العين تبكي والسن ضاحكة \* فحنن في ماتم وفي عرس \*  
\* يضحكننا القاتم الامين وتبكيينا وفاة الرشيد بالامس \*  
\* بدر ببغداد بات في رعد \* وبات بدر بطوس في الرمس \*

- \* مسلم بن الوليد ❀ صريع الغواني من افراد قلائده \* وايات قصائده \*  
قوله

- \* حسبي بما ادت الايام تجربتي \* سعي على بكاسيها الجديدان \*  
\* دلت على عينها الدنيا وصدقها \* ما استرجع الدهر مما كان اعطاني \*  
وقوله في المربة

- \* ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه \* فطيب تراب القبر دل على القبر \*  
وقوله في الهجاء ويقال انه اهجى شعر للمحدثين

- \* اما الهجاء فدق عرضك دونه \* والمدح عنك كما علمت جليل \*  
\* فاذهب فانت طليق عرضك انه \* عرض عززت به وانت ذليل \*  
ويقال بل قوله

- \* قبحت مناظرهم فحين بلوتهم \* حسنت مناظرهم لقبح المخبر \*  
❀ ابو يعقوب الجرمي ❀ من غرره التي لم يسبق اليها

- \* يلام ابو الفضل في جوده \* وهل يملك البحر ان لا يفيضا \*  
وقوله

- \* اذا ما مات بعضك فابك بعضا \* فبعض الشيء من بعض قريب \*  
وقوله

- \* واعدته ذخرا لكل ملة \* وسهم الرزايا بالذخائر مولع \*



وقوله

\* اقلل عتاب من اجليت بوده \* ليست تنال محبة بعتاب \*

وقوله

\* ان المنية والفراق لواحد \* او توأمان تراضعا بلبان \*

\* اشجع بن عمرو ❀ غرة شعره وامير كلامه قصيدته الرشيدية واحسن

ما فيها قوله

\* وعلى عدوك يا ابن عم محمد \* رصدان ضوء الصبح والاظلام \*

\* فاذا تنبه رعته واذا هدا \* سات عليه سيوفك الاحلام \*

وكان جعفر بن يحيى يقول ما مدحت باحب الى من عينية اشجع يعنى قصيدته

التي يقول فيها

\* يريد الملوك مدى جعفر \* ولا يصنعون كما يصنع \*

\* وكيف ينالون غايته \* وهم يجمعون ولا يجمع \*

\* وليس باوسعهم فى الغنى \* ولكن معروفه اوسع \*

\* فاخلفه لامرئ مطلب \* ولا لامرئ دونه مطمع \*

\* بديته مثل تدبيره \* اذا جئته فهو مستجمع \*

ومن غرره قوله فى الفضل بن يحيى

\* انجمع الفضل او تخل من الدنيا فهاتان منتهى الهمم \*

❀ كلثوم بن عمرو العنابى ❀ من روائع كلامه قوله

\* - ذرينى تحينى المنية ساكنا \* ولم تجشم هول تلك الموارد \*

\* فان عمليات الامور منوطة \* بمستودعات من بطون الاساود \*

وقوله

\* وها انا مغض عن هوائك وصابر \* على حد مصقول الغرارين قاضب \*

\* ومنترع عما كرهت وجاعل \* مثالك نصبا بين عيني وحاجبي \*

❀ ابو الشيبى ❀ من غرر امثاله السائرة قوله

\* لا تنكرى صدى ولا اعراضى \* ليس المقل عن الزمان براض \*

\* انى اتنى عن المهديّ مألركة \* تظل من خوفها الاحشاء تضطرب \*  
 \* كيف القرار ولم ابليغ رضى ملك \* تبدو المنيا بكفيه وتحتجب \*  
 \* انى اعوذ بخير الناس كلهم \* وانت ذاك بما تأتى وتجتنب \*  
 \* وانت كالدهر مبثوثا خبائله \* والدهر لا ملجأ منه ولا هرب \*  
 \* ولو ملكت عنان الريح اصرفه \* فى كل ناحية ما فاتك الطلب \*

ولما انشد الرشيد قصيدته التى يقول فيها

\* ملك كأن الشمس فوق جبينه \* مهمل الامساء والاصباح \*  
 \* واذا حلت بيباه ورواقه \* فانزل بسعد وارتحل بنجاح \*  
 قال هكذا فليمدح الملوك وامر له بمائة الف درهم ومن امثاله السائرة قوله  
 \* من راقب الناس مات غما \* وفاز باللذة الجسور \*  
 \* لولا منى العاشقين ماتوا \* غما وبعض المنى غرور \*  
 وقوله

\* لا تسأل المرء عن خلائقه \* فى وجهه شاهد من الخبر \*  
 ❖ منصور النمرى ❖ غرة شعره وامير كلامه قوله من قصيدة فى الرشيد اولها

احسن وابرع ما قيل فى التأسف على الشباب

\* ما تنقضى حسرة منى ولا جزع \* الا ذكرت شبابا ليس يرجع \*  
 \* ما كنت اوفى شبابى كنهه غرته \* حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع \*  
 فيحكى ان الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال يا نمرى ما خير دنيا لا يخطر فيها  
 برد الشباب ومن القصيدة

\* ان المكارم والمعروف اودية \* اخلك الله منها حيث تجتمع \*  
 \* ان اخلف القطر لم تخلف محاييله \* او ضاق امر ذكرناه فيتسع \*  
 و يقال ان الرشيد اعطاه على هذا البيت وهو

\* جعل القران امامه ودليله \* لما تخيره القران اماما \*  
 مائة الف درهم ومن امثاله السائرة قوله  
 \* ارى شيب الرجال من الغواني \* بموضع شيبهن من الرجال \*

\* يا قرا ابصرت في ماتم \* يندب شجوا بين اتراب \*

\* يبكي فيذرى الدر من زرجس \* ويلطم الورد بعناب \*

و اذا اعجب به سفيان مع زهده وعلمه وورعه فما الظن بغيره وقال هارون بن  
عليّ النخيم اجمع اهل العلم بالشعر على ان اجود بيت للمحدثين قول ابي نواس  
في الفضل بن الربيع

\* لما نزلت ابا العباس منزلة \* ما ان ترى خلفها الابصار مطرعا \*

\* وكلت بالدهر عينا غير غافلة \* من جود كفك تأسوكل ما جرحا \*

ومن غرر مدائحهم قوله فيه

\* انت على ما بك من قدرة \* فليست مثل الفضل بالواجد \*

\* اوجده الله فما مثله \* لطالب فيه ولا ناشد \*

\* وليس لله بمستكر \* ان يجمع العالم في واحد \*

وقوله في الامين

\* اذا نحن اثنتنا عليك بصالح \* فانت الذي نثنى وفوق الذي نثنى \*

\* وان جرت الالفاظ يوما بمدحة \* لغيرك انسانا فانت الذي نعي \*

وقوله في الخصيب

\* فتى يشتري حسن الثناء بماله \* ويعلم ان الدائرات تدور \*

\* فما جازه جود ولا حل دونه \* ولكن يسير المجد حيث يسير \*

ومن امثاله السائرة قوله

\* لا اذود الطير عن شجره \* قد بلوت المر من ثمره \*

وقوله

\* صار جدا ما مزحت به \* رب جد جره اللعب \*

وقوله

\* كفى حزنا ان الجواد مقتر \* عليه ولا معروف عند بخيل \*

❁ سالم بن عمرو ❁ من احسن ما قيل في الانزعاج لغضب الملوك والتلطف

لاستجلاب رضاهم قول سالم في المهدي

\* لورأى الناس نبيا \* سائلا ما وصلوه \*  
 \* انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه \*  
 \* فاذا احتجت اليه \* ساعة مجك فوه \*  
 وقوله

\* وما الموت الا رحلة غير انها \* من المنزل الفانى الى المنزل الباقي \*  
 ومن غرر قوله فى الغزل

\* اعلمت عتبة اننى \* منها على شرف مطل \*  
 \* وشكوت ما لقي اليها والمدامع تستهل \*  
 \* حتى اذا برمت بما \* اشكو كما يشكو الاذل \*  
 \* قالت فالى الناس يعلم ما تقول فقلت كل ( الناس ) \*  
 قال ابن المعتز اجع اهل الادب انهم لم يسمعوا قافية احق بمكانها من قوله  
 فقلت كل ومن احسن شعر قيل فى خليفة قوله فى المهدي  
 \* اتته الخلافة منقادة \* اليه تجرر اذيالها \*  
 \* فلم تك تصلح الاله \* ولم يك يصلح الالهـا \*  
 ومن جوامع كله وغرره قوله

\* ولو نالها احد غيره \* لزلت الارض زلالها \*  
 وقوله

\* يا رب انت خلقتنى \* وخلقت لى وخلقت منى \*  
 \* سبحانك اللهم عالم كل غيب مستكن \*  
 \* مالى بشكرك طاقة \* يا سيدي ان لم تعنى \*

\* ابو نواس الحسن بن هانى \* كان المأمون يقول لو نطقت الدنيا لما  
 وصفت نفسها باحسن من قول ابى نواس

\* ألا كل حى هالك وابن هالك \* وذو نسب فى الهالكين عريق \*  
 \* اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت \* له عن عدو فى ثياب صديق \*

وقال عمر بن شبة قال سفيان بن عيينة رحمه الله احسن والله وظرفى شاعر كم  
 فى قوله



وقال هارون المنجم اشعر بيت في الغزل من شعر المحدثين قول بشار بن برد

\* انا والله اشتهى سحر عينيك واخشى مصارع العشاق \*  
ومن بداعه قوله

\* يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة \* والاذن تعشق قبل العين احيانا \*  
وقوله

\* تأتى المقيم وما سعى حاجاته \* عدد الحصى ويخيب سعى الناصب \*  
\* واذا جفوت قطعت عنك منافعي \* والدر يقطعه جفاء الحالب \*  
وقال ابو نواس

\* احببت من شعر بشار لحبكم \* بيتا لهجت به من شعر بشار \*  
\* يارحمة الله حلى في منازلنا \* وجاورينا فدنك النفس من جار \*  
❖ حماد بن محمد ❖ غرة شعره ما انشده له ابن المعتز ورواه غيره لبشار ولايهما  
كان فهو من حر الكلام وسحر البيان

\* ظل اليسار على العباس ممدود \* وقلبه ابدأ بالخل معقود \*  
\* ان الكريم ليخفى عنك عسرته \* حتى تراه غنيا وهو مجهود \*  
\* اذا تكلمت ان تعطى القليل ولم \* تقدر على سعة لم يظهر الجود \*  
\* أورق بخير يرجى للنوال فما \* ترجى لثمار اذا لم يورق العود \*  
❖ ابو العتاهية اسماعيل بن القاسم ❖

\* ما ان يطيب لذى الرعاية للايام لا لعب ولا لهو \*  
\* اذ كان يسرف في مسرته \* فيموت من اعضائه جزو \*

وقال اسحاق الموصلى انشدني اسحاق بن مخلد الرازى لابى العتاهية هذين  
البيتين فقلت ما احسنهما فقال آها كذا تقول والله انهما روحانيان بين السماء  
والارض وكان الجاحظ يقول في قول ابى العتاهية

\* ان الشباب حجة التصابي \* روائح الجنة في الشباب \*  
يعنى الطرب الذى لا تقدر على معرفته القلوب وتعجز عن ترجمته الا بعد التطويل  
وادامة التفكير وخير المعانى ما كان القلب الى قبوله اسرع من اللسان الى  
وصفه ومن امثاله السائرة الفاخرة قوله

﴿ نصيب ﴾ يقال ان امير شعره قوله

\* فعاجوا فاثنوا بالذى انت اهله \* ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب \*

﴿ ابراهيم بن هرمة ﴾ من غر امثاله السائرة قوله

\* واني وتركى ندى الاكرمين \* وقدحى بكفى زندا شحاحا \*

\* كتاركة بيضها بالعراء \* وملبسة بيض اخرى جناحا \*

وقوله

\* يحب المديح ابو ثابت \* ويجزع من صلة المادح \*

\* كيكبر تحب لذيد النكاح \* وتفرق من صولة الناكح \*

ومن احسنه قوله

\* قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه \* خلق وجيب قيضه مرقوع \*

ومن ملحه

\* ارى طيب الحلال لدى خبثنا \* وطيب العيش فى خبث الحرام \*

﴿ ابو دهب الجمعى ﴾ هو كثير المحاسن وليس له احسن من قوله

\* وكيف انساك لانعماك واحدة \* عندى ولا بالذى اوليت من قدم \*

قال الجرجاني قد نفي عنه جميع وجوه النسيان باوجز لفظ واحسنه ﴿ بشار بن

برد ﴾ استاذ المحدثين وصبرهم وبدرهم وبعجوبة الدنيا لانه كان اعى اكه

ولد كذلك ومن قوله

\* كأن مشار النقع فوق رؤوسهم \* واسيافنا ليل تهاوى كواكبه \*

وقوله

\* وتراه بعد ثلاث عشرة قائما \* مثل المؤذن شك يوم سحاب \*

ومن امثاله السائرة الفاخرة قوله

\* اذا كنت فى كل الامور معاتبيا \* صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه \*

\* اذا انت لم تشرب مرارا على القذى \* ظمئت واى الناس تصفو مشاربه \*

وقوله

\* الحريلى والعصا للعبد \* وليس للملحف مثل الرد \*

\* وصاحب كالدمل الممد \* حملته فى رقعة من جلدى \*

ولا يعرف مثله قوله في وصف المرأة

\* وكأنها بين النساء اطارها \* عينية احور من جاذر جاسم \*  
 \* وسنان اقصدته النعاس فرنقت \* في عينه سنة وليس بنائم \*  
 ❖ كثير عزة ❖ قيل له ما اغزل بيت لك في عزة فقال

\* واديتني حتى اذا ما سيتني \* بقول يحل العصم سهل الاباطح \*  
 \* تجافيت عنى حين لالى حيلة \* وغادرت ما غادرت بين الجوانح \*  
 ومن قلائده \* وغرر قصائده \* قوله

\* واني وتهياحى بعزة بعدما \* تخليت مما بيننا ونخلت \*  
 \* لكالمترجى ظل الغمامة كلما \* تبوأ منها للمقيل اضحلت \*  
 \* فقلت لها يا عز كل مصيبة \* اذا ذلت يوما لها النفس ذات \*  
 ومن امثاله السائرة وحكمه البالغة قوله

\* ومن لا يغمض عينه عن صديقه \* وعن بعض ما فيه بيت وهو عاتب \*  
 \* ومن يتبع جاهدا كل عثرة \* يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب \*  
 ❖ الاحوص بن محمد الانصارى ❖ من امثاله السائرة وفي وسائط قلائده قوله

\* يا بنت عاتكة التي اتعزل \* حذر العدى وبه الفؤاد موكل \*  
 \* انى لامنحك الصدود وانى \* قسما اليك مع الصدود لاميل \*  
 ❖ جميل بن معمر ❖ يقال انه اغزل نظرائه واغزل شعره قوله

\* خليلي هل ابصرتما او سمعتما \* قتيلا بكى من حب قاتله قبلي \*  
 ومن امثاله السائرة

\* كلوا اليوم من رزق الاله وابشروا \* فان على الرحمن رزقكم غدا \*  
 ❖ عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة ❖ من غرر شعره الجارى مجرى الامثال السائرة  
 قوله

\* ليت هندا انجزتنا ماتعد \* وشفقت انفسنا مما تجدد \*  
 \* واستبدت مرة واحدة \* انما العاجز من لا يستبد \*  
 وقوله

\* قالت ترقب عيون الحى ان لها \* عينا عليك اذا ما نمت لم تتم \*

\* والناس همهم الحياة ولا ارى \* طول الحياة يزيد غير خيال \*  
 \* واذا افتقرت الى الذخائر لم تجدد \* ذخرا يكون كصالح الاعمال \*  
 ❖ القطامي ❖ من جوامع كلمة ووسائط قلائده قوله من قصيدة  
 \* وخير الرأى ما استقبلت منه \* وليس بان يتبعه اتباعا \*  
 وقوله من اخرى

\* والناس من يلق خيرا قائلون له \* ما يشتهي ولا م المخطىء الهبل \*  
 \* قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزلل \*  
 \* وربما فات قوما بعض امرهم \* من التأني وكان الحزم لو عجلوا \*  
 \* والعيش لا عيش الا ما تقربه \* عين ولا حال الا سوف تنقل \*  
 ❖ الكهيت بن زيد ❖ من امثاله السائرة في ابيات قصائده قوله  
 \* فيا موقدا نارا لغيرك ضوها \* ويا حاطبا في غير حبلك تحطب \*  
 وقوله

\* اذا لم يكن الا الاسنة مركب \* فلا رأى للمضطر الا ركوبها \*  
 وقوله

\* وهل ظنون امرئ الا كاسهمه \* والنبل ان هي تخطى مرة تصب \*  
 ❖ الراعى ❖ واسمه عبيد بن حصين كنت اظن ابن المعتز ابا عذرة قوله  
 في فصوله القصار اهل الدنيا كصور في صحيفة كلما طوى بعضها نشر بعضها  
 حتى مر بي في شعر الراعى

\* ان الزمان الذي ترجو هو اديه \* يأتي على الحجر القاسى فينقل \*  
 \* ما الدهر والناس الا مثل وارده \* اذا مضى عنق منها اتى طبق \*  
 ❖ عدى بن الرقاع ❖ لا يعرف لاحد مثل قوله في وصف الظبية والغزال  
 \* تزجى اغن كأن ابرة روقه \* قلم اصاب من الدواة مدادها \*  
 الا قول ابن المعتز ومنه اخذ وعلى قلبه ضرب  
 \* قد اطلمت اير القرون كأنها \* اخذ المراد من سحق الامثد \*  
 ومن قصيدة عدى

\* صلى الاله على امرئ ودعته \* واتم نعمته عليه وزادها \*



وافخر شعره قوله

\* أستم خير من ركب المطايا \* واندى العالمين بطون راح \*

\* ساشكر ان رددت على ريشي \* واثبت القوادم من جناحي \*

وامدح شعره قوله

\* اذا غضبت عليك بنو تميم \* حسبت الناس كلهم غضابا \*

واهجى شعره قوله

\* فعض الطرف انك من نمير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا \*

واصدق شعره قوله

\* انى لارجو منك خيرا عاجلا \* والنفس مولعة بحب العاجل \*

واظرف شعره قوله

\* زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا \* أبشر بطول سلامة يا مربع \*

واحسن امثاله قوله

\* ان الكريمة ينصر الكرم ايها \* وابن الأئمة للثام نصور \*

وقوله

\* وابن الابون اذا ما لز في قرن \* لم يستطع صولة البرز القناعيس \*

❁ الاخطل ❁ امير شعره قوله في قصيدة في بني امية

\* شمس العداوة حتى تستقاد لهم \* واعظم الناس احلاما اذا قدروا \*

وفيها

\* ان العداوة تلقاها وان قدمت \* كالهـر يكمن حيناً ثم ينتشر \*

وفيها

\* ضجوا من الحرب اذ عضت غواربهم \* وقيس غيلان من اخلاقها الضجر \*

\* واقسم المجد حقا لا يحالفهم \* حتى يحالف بطن الراحة الشعر \*

\* لقد اقرؤا وهم منى على مفض \* والقول ينقذ ما لا تنقذ الابر \*

واهجى بيت قوله

\* قوم اذا استنج الاضياف كلهم \* قالوا لامهم بولى على النار \*

واشرف شعره قوله

- \* وتجلدى للشامتين اربهم \* انى لريب الدهر لا اتوجع \*
- \* واذا المنية انشبت اظفارها \* ألقيت كل تيمية لا تنفع \*
- ❖ عبدة بن الطيب ❖ كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتعجب من جودة قوله
- \* والمرء ساع لامرئ ليس يدركه \* والعيش شح واشفاق وتأميل \*
- ويقول ما احسن ما قسم ومن امثاله السائرة قوله
- \* فما كان قيس هللكه هلك واحد \* ولكنه بنيان قوم تهدهما \*
- ❖ عمرو بن معدى كرب ❖ من امثاله السائرة فى جوامع كله قوله
- \* اذا لم تستطع شيئاً فدعه \* وجاوزه الى ما تستطيع \*
- ويقال ان قوله
- \* ظلمات كأتى والراح درية \* اقاتل عن ابناء جرم وفرت \*
- من الايات السائرة التى يقال ان كل واحد منها اهجى شعر العرب
- ❖ ابو الاسود الدؤلى ❖ من امثاله السائرة فى جوامع كله قوله
- \* لا تهنى بعد اكرامك لى \* فشد يد عادة منترعه \*
- \* لا يكن برقك برقا خلبا \* ان خير البرق ما الغيث معه \*
- ❖ الفرزدق ❖ من وسائط قلائده فى جوامع كله قوله
- \* فوائد تأينى وتحتقرونها \* وقد يلا القطر الاناء فيقع \*
- وقوله
- \* وانى وسعدى كالفضيل وامه \* اذا وطئته لم يضره اعتمادها \*
- وقوله
- \* ليس الشفيع الذى يأتىك مؤتزرا \* مثل الشفيع الذى يأتىك عريانا \*
- ❖ جرير ❖ ويقال ان اغزل شعر قوله
- \* ان العيون التى فى طرفها حور \* قتلنا ثم لم يحيين قتلانا \*
- \* يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به \* وهن اضعف خلق الله انسانا \*

- ﴿ النمر بن تولب ﴾ من امثاله السائرة في جوامع كلكه قوله
- \* يود الفتى طول السلامة جاهدا \* فكيف ترى طول السلامة يفعل \*
- ﴿ وفي معناه لمجد بن ثور ﴾
- \* ارى بصرى قد رابني بعد صحة \* وحسبك داء ان تصح وتسلما \*
- ﴿ وللجمدى اى النابغة ﴾
- \* ودعوت ربي بالسلامة جاهدا \* ليصحنى فاذا السلامة داء \*
- واحسن واوجز وابلغ من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسلامة  
 داء \* ﴿ حسان بن ثابت ﴾ من احسن حسان في جوامع كلكه قوله
- \* وان امرءا يمى ويصبح سالما \* من الناس الا ما جنى لسعيد \*
- ثم اجازته ابنه سعيد بقوله
- \* وان امرءا نال الغنى ثم لم ينل \* صديقا ولا ذا حاجة زهيد \*
- فاجابه ابنه عبد الرحمن بقوله
- \* وان امرءا عادى اناسا على الغنى \* ولم يسأل الله الغنى لحسود \*
- ﴿ الخطيئة ﴾ يقال ان اوجع هجاء قوله
- \* دع المكارم لا ترحل لبغيتها \* واقعد فانك انت الطاعم الكاسى \*
- وامير شعره قوله
- \* من يفعل الخير لا يعدم جوائزه \* لا يذهب العرف بين الله والناس \*
- ﴿ ابو ذؤيب الهذلى ﴾ كان يقول هذيل اشعر قبائل العرب كلها وابو  
 ذؤيب اشعر هذيل وامير شعره وغرة كلامه قوله فى المرثية التى اولها
- \* أمن المنون وريبها تتوجع \* والدهر ليس بمعتب من يجزع \*
- وبيت القصيدة قوله
- \* والنفس راغبة اذا رغبتها \* واذا ترد الى قليل تقنع \*
- وكان الاصمعى يقول هو ابرع بيت للعرب واحسن ما فى القصيدة قوله

- ﴿ عنتره بن شداد ﴾ \* والكفر مخبئة لنفس المنعم \* ﴿ طفيل الغنوى ﴾ \*  
 \* ان النساء كاشجار نبتن لنا \* منهن مر وبعض المر ما كول \*  
 \* ان النساء متى ينهين عن خلق \* فانه واجب لا بد مفعول \*  
 ﴿ الاضبط بن قريع ﴾ \*  
 \* قد يجمع المال غير آكله \* ويأكل المال غير من جمعه \*  
 \* فاقبل من الدهر ما اتاك به \* من قر عينا بعيشه نفعه \*  
 ﴿ عدى بن زيد ﴾ \* من امثاله السائرة في جوامع كله قوله \*  
 \* كفى واعظا للمرء ايام دهره \* تروح عليه النائبات وتغدى \*  
 \* عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه \* فكل قرين بالمقارن يقتدى \*  
 وقوله  
 \* لو بغير الماء حلقي شرق \* كنت كالغصان بلماء اعتصاري \*  
 ﴿ الشنفرى ﴾ قال الاصمعي لم توصف المرأة باوجز واحسن من قوله  
 \* فذقت وجلت واسكرت واكملت \* فلو جن انسان من الحسن جنت \*  
 اى دقت خاصرتها وجلت عجيرتها وامتد قوامها واسود شعرها ﴿ ابو الطمحان  
 القتيبي ﴾ قال دعبل امدح بيت قائله العرب فى الجاهلية قول ابى الطمحان  
 \* اضاءت لهم احسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه \*  
 ﴿ الاعشى ﴾ واسمه ميمون بن قيس من امثاله السائرة فى جوامع كله قوله فى الخمر  
 \* وكأس شربت على لذة \* واخرى تداويت منها بها \*  
 ووقع الاجماع على ان اهجمى بيت للجاهلية قوله  
 \* تبيتون فى المشتى ملاء بطونكم \* وجاراتكم غرثى تبيت خصاصا \*  
 ﴿ لبيد بن ربيعة ﴾ فى الخبر اصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد  
 \* ألا كل شئ ما خلا الله باطل \* وكل نعيم لا محالة زائل \*  
 وقيل لبشار بن برد اخبرنا يا ابا معاذ عن اجود بيت للعرب فقال ان تفضيل  
 بيت واحد على اشعار العرب لشديد ولكن احسن كل الاحسان واوجز وانجز  
 لبيد فى قوله  
 \* اكذب النفس اذا حدثتها \* ان صدق النفس يزرى بالامل \*



- \* تراه اذا ما جئته متهللا \* كأنك تعطيه الذى انت سألته \*
- \* ❖ النابغة الذبياني ❖ يقال انه سحر في تشبيهه النعمان بن المنذر مرة بالليل  
ومرة بالشمس حيث قال
- \* فانك كالليل الذى هو مدركى \* وان خلت ان المتأى عنك اوسع \*
- وقال
- \* فانك شمس والملوك كواكب \* اذا طلعت لم بيد منهن كوكب \*
- ومن جوامع كله
- \* فلست بمستبق اخا لا تله \* على شعث اى الرجال المهذب \*
- \* وقوله ولا قرار على زأر من الاسد \* وقوله \* فان مطية الجهل الشباب \*
- \* ❖ اوس بن حجر ❖ قال ابو عمرو بن العلاء ليس للعرب مطلع قصيدة في مرثية  
اوجز لفظا واحسن معنى من قوله
- \* ايتها النفس أجلى جزعا \* ان الذى تحذرين قد وقعنا \*
- وبيت هذه القصيدة
- \* الاملعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا \*
- \* ❖ بشر بن ابى حازم ❖ \* وايدى الندى فى الصالحين فروض \* ❖ مهلهل ❖  
من امثاله السائرة فى جوامع كله قوله
- \* لم اكن من جناتها علم الله وانى بحرها اليوم صالى \*
- \* ❖ طرفة ❖ من امثاله السائرة على وجه الدهر قوله
- \* ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا \* ويأتيك بالاخبار من لم تزود \*
- وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمثله ولا يقيم وزنه وكان ابن عباس يقول انه  
كلام نبي \* ومن امثال طرفة قوله \* ما اشبه اللبلة بالبارحة \* وقوله اذا ذل  
مولى المرء فهو ذليل \* ❖ لقيط بن معبد ❖ من امثاله السائرة قوله من قصيدة
- \* قوموا قياما على امشاط ارجلكم \* ثم افزعوا قد ينال الامن من فرعا \*
- ومنها
- \* هيهات ما زالت الاموال مدأبة \* لاهلها ان اصيبوا مرة تبعا \*

\* ما رآه احد في \* دار قوم مرتين \*  
 \* جحظة البرمكي \* سئل عن دعوة حضرها فقال كان كل شئ فيها باردا  
 الا الماء \* وكتب الى ابن المعتز كنت عازما على ان اجيب داعي الامير فانقطع  
 شريان الغمام فقطعني عنه فكتب اليه ان فأتني السرور برويتك فلم يفتني الا نس  
 بلفظتك \* وقال جحظة لابن طومار خيالك سمير نفسي اذا نمت وذكرك  
 مزاجها اذا انتبهت \* ومن كلامه رب غائب بشخصه حاضر بخلوص  
 نفسه \* وكان الشبلي يرقص على قوله

\* ورقّ الجو حتى قيل هذا \* عتاب بين جحظة والزمان \*  
 \* ابو القاسم الزعفراني \* كان يقول كتب مولانا الصاحب الى الآفاق  
 سوانح رواج \* وكان يقول قد نفضت غبرة الصبي ولبيت داعية الحجا \*  
 وقال يوما لابي عبد الله الحامدي يا ابا عبد الله فصدت فصدت العلة

### ○ الباب العاشر ○

#### ﴿ في وسائل قلائد الشعراء ﴾

\* امرؤ القيس \* يقال انه امير الشعراء وامير شعره قوله  
 \* الله انجح ما طلبت به \* والبر خير حقيبة الرحل \*  
 فان فيه الاستنجاح بالله ومدح البر والحث عليه \* ومن جوامع كلبه قوله  
 \* لقد طوفت في الآفاق حتى \* رضيت من الغنمية بالاياب \*  
 وقوله \* ان الشقاء على الاشقين مصبوب \* وقوله \* وجرح اللسان كجرح اليد \*  
 وقوله \* وخير ما رمت ما تنال \* \* وقوله في وصف فرس \* بمنجرد قيد  
 الاوابد هيكل \* \* زهير \* يقال انه اجمع الناس للكثير من المعاني في القليل  
 من الالفاظ واياته التي في آخر قصيدته التي اولها \* أمن ام اوفى دمنة  
 لم تكلم \* تشبه كلام الانبياء وهي من احكم حكم العرب وما منها الادرة  
 وغرة \* ومما وقع الاجماع على انه امدح بيت للعرب قوله

فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا • وقيل كانت امه  
 نائمة فجمعه المكتب بالبصرة وابن مغنية فتشاجرا يوما وتشاتما فزناه ابن المغنية  
 فضحك الجماز وقال للصبيان انصفوني يا قوم من هذا ان امه تشهد الايور  
 والسرور وامى تشهد الاحراح والاحزان فانظروا ايتهما احق بالزنا •  
 وبلغ كلامه المؤدب فتعجب منه وقال ان عاش هذا خرج باقعة في الظرف  
 والنوادر فكان كذلك • وقال الجماز مرة شممت من دار فلان رائحة قدر  
 اطيب من رائحة العروس الحسنة في انف العاشق الشبق • واهدى الى  
 صديق له فاكهة على طبق وكتب اليه من الظرف رد الظرف • ﴿ ابن  
 عائشة القرشي ﴾ كان يقول كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى  
 ذهب بقتبس النار فكلمه الملك الجبار • وكان يقول طلق الدنيا ثلاثا من لا  
 يشرب النبيذ • ﴿ ابو العميل ﴾ دخل يوما على طاهر بن عبد الله فقبل  
 يده فقال طاهر قد آذت خشونة شاربك يدي فقال كلا ايها الامير ان شوك القنفذ  
 لا يضر برثن الاسد • ﴿ علي بن عبيدة الريحاني ﴾ قال الجاحظ مرض  
 ابن عبيدة الريحاني فدخلت عليه عائدا وقلت له ما تشتهي يا ابا الحسن فقال  
 عيون الرقباء وألسن الوشاة واكباد الحساد • ودخل اليه صديق له من  
 قطيعة الربيع فعاتبه على انقطاعه عنه طويلا ثم قال له يا عجبا اعاتبك على  
 القطيعة وانت من اهل القطيعة • وكان يقول الزيارة عمارة المودة وقتلها  
 امان من الملal • ﴿ محمد بن داود الاصفهاني ﴾ كان يقول الهوى  
 هوان وما خلق الفراق الا لتعذيب العشاق • ومن كلامه نزع النفس اهون من  
 نزاع الشوق وقطع الاوصال اهون من قطع الوصال • ﴿ منصور الفقيه  
 المصري ﴾ كان يوما يدرس اصحابه وكان ابنه محمد صبيا يؤذيه فتجاهه ثم  
 اشتغل قلبه به وحن اليه فاستدعاه وقال فديت من يؤذيني واذا لم يؤذني فهو  
 يؤذيني • وراه يوما يعدو في داره ويلعب فقال له يا بني لو علمت ان رجلك من  
 قلب ابيك لرفقت بها • ﴿ ابو الفتح كشاجم ﴾ من كلامه لو ان الخمرور  
 يعرف قصته لقدم وصيته • وكان ابو بكر الخوارزمي يقول انا احفظ في  
 هجاء المغنين قرابة الف بيت ليس فيها ابلغ واوجز من قوله

﴿ ابن السماك ﴾ كل ما فاتك من الدنيا فهو غنيمية • وكان يقول المذكر  
كالنخلة لا تزال منها بين رزق ورفق • ﴿ الفضل بن عياض ﴾ الدنيا حلم  
والآخرة يقظة والموت واسطة ونحن في اضعاف • ﴿ يحيى بن معاذ ﴾  
الفقر خوف الفقر والزهد اخفاء الزهد • وقال لعلوى زاره ان زرتنا  
ففضلك وان زرتنا فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا • ﴿ الشبلي ﴾  
نور الحقيقة احسن من نور الحديقة • ومن كلامه الزهد قطع العلائق وهجر  
الخلائق • ونظر الى محتضب فقال له ان النور احسن من الظلمة فلم سودت  
نورك • ﴿ ابن سمعون الواعظ ﴾ قال له السلطان محمود رحمه الله عظمي  
واوجز فقال كما تحب ان يفعل الله بك فافعل برعيتك • وكان يقول لم اسمع  
في المواعظ ابلغ واوجز من قول من قال ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل  
فيهما • وحكى عن ابي تراب النسفي انه كان يقول ازهد في الدنيا يحبك الله  
وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس

### ○ الباب التاسع ○

﴿ في ملح الظرفاء ونواديرهم ﴾

﴿ شراعة بن زنديب ﴾ قال للوليد بن يزيد في كلام دار بينهما عجبت  
لمن لم تحرقه الشمس ولم يغرقه المطر كيف لا يشرب الا مصحرا فوالله ما شرب  
الناس على احسن من وجه السماء او سعة الفضاء ورقة الهواء وخضرة الكلاء  
وقر الشتاء • ﴿ مطيع بن اياس ﴾ كان يقول ان في النبيذ لمعنى من  
الجنة يذهب الحزن كما حكي الله عز وجل عن اهلها • واهدى الى حماد  
عجرد غلاما وكتب اليه قد بعثت اليك غلاما تتعلم عليه ككظم الغيظ • وقال  
ليحيى بن زياد لا مرحبا بعيش انفراد به عنك ونوم لا اكتحل فيه بك •  
﴿ ابو الحارث جبين ﴾ قيل له من يحضر مأدئة محمد بن يحيى فقال اكرم  
خلق الله والامهم يعنى الملائكة والذباب • ونظر يوما في المرآة فاستعجب  
وجهه فقال الحمد لله الذى لا يحمده على المكروه غيره • ﴿ ابو عبيد الله  
الجماز ﴾ كتب الى صديق له يستمحيه فاعتذر اليه فاجابه ان كنت كاذبا



شرب • ومن كلامه اعص الهوى واطع من شئت • وكان يقول الحكمة  
 سلم العلوم فمن عدمها عدم القرب من باريه • ﴿ افلاطون ﴾ من ايس  
 من الشئ استغنى عنه • وسئل عن العشق فقال داء لا يعرض الا للفراغ •  
 وقيل له لم لا يجتمع الحكمة والمال فقال لعز الكمال • ﴿ سقراط ﴾  
 استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه • ومن كلامه كل شئ يستطاع قلبه  
 الا الطبيعة ولا يقدر على ردها الا القضاء • ﴿ جوامع كلم لهم عند امور  
 واحوال مختلفة ﴾ نظر بعضهم الى جارية حسناء خرجت يوم عيد في  
 النظارة فقال هذه لم تخرج لتري ولكن لتري • ونظر الى صياد يكلم امرأة  
 فقال يا صياد احذر ان تصاد • ونظر الى رجل سوء حسن الوجه فقال  
 اما البيت فحسن واما الساكن فردي • وقيل لبعضهم لم لا تطلب الولد  
 فقال لحبي له • وقال بعضهم لما مات الاسكندر وجعل في تابوت ذهب ان  
 هذا قد كان يخبأ الذهب وقد خبأه الذهب الآن • وقال آخر والناس يكون  
 ويجزعون قد حركنا الآن بسكونه • وقال آخر قد كان يعظنا في حياته وهو  
 اليوم او عظ منه امس • وقال آخر قد كان غالبا فصار مغلوبا وآكلا فصار  
 مأكولا • وقال آخر الصديق انسان آخر الا انه انت • ﴿ النظام ﴾  
 الذهب لثيم لان الشئ يجذب الى شكله والذهب عند اللثام اكثر منه  
 عند الكرام • ﴿ يحيى بن عدى ﴾ ان الطبيعة تم الشئ الواحد اذا  
 دام عليها ولذلك اتخذت ألوان الاطعمة واطلق التزوج باربع نسوة ورسم  
 التنزه والتحول من مكان الى مكان والاستكثار من الاخوان والتفنن  
 في الآداب والجمع بين الجد والهزل • ﴿ القاضى ابو يوسف ﴾ النور في  
 السواد يعنى سواد العين الذى يبصر به • ﴿ احمد بن ابى دواد ﴾  
 لله در البرامكة عرفوا قلب الدول فبادروا بالعرف قبل العوائق • وكان  
 يقول الاستصلاح خير من الاجتياح • ويقول من صدقت لهجته وضحت  
 حجته • وكان يقول خرق الاجماع خرق • ﴿ مالك بن دينار ﴾ اذا  
 رأيتم رياض الجنة فارتعوا فيها يعنى مجالس الذكر • وكان يقول نعم  
 حاجب الشهوات غض البصر • ومن كلامه صم عن الدنيا تفطر بالآخرة •

فيضه المدح والثناء وقلب حشوه الوداد والدعاء ❁ ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي ❁ من كلامه تعز عن الدنيا تعز ❁ الشباب باكورة الحياة والشيب رداء الردى ❁ لسان التقصير قصير ❁ الرفق لقاء الصلاح وجناح النجاح ❁ الهم في وخذ النفوس كآثر السوس في خز السوس ❁ ما علم عليه الامير قابوس بن وشكبير ❁ من كلمات كتابي المعنون بالبهج الذى كنت انشأته له وهى قرابة الف كلمة كلها من صنعتي فاختر منها ما كتبته وتحفظه استحسانا له واهجابا به وهى سبحان مقدر الاقوات على اختلاف الاوقات ❁ استظهر على الدهر بخفة الظهر ❁ مهتد لنفسك قبل عثرة قدمك وكمثرة ندمك ❁ خلف الوعد خلق الوغد ❁ نسيم الريح نسيم الروح ❁ البخل بالطعام من اخلاق الطغام ❁ ربما كان التقالى فى التلاقى ❁ لو كانت المشاجرة شجرا لم تثمر الا ضجرا ❁ من جلب در الكلام جلب در الكرام ❁ بعض الناس كالغذاء النافع وبعضهم كالسم الناقع ❁ ما الخلاص الا فى الانخلاص ❁ من افتقر الى الله استغنى به ❁ ثمرة رأى الارب المشير احلى من الارى المشور ❁ اكثر العوام كالانعام ❁ اكثر الاغنياء اغنياء ❁ رب رقعة تفصح عن رقاعة كاتبها ❁ الخنث عيب العيوب وذنوب الذنوب ❁ لا مستمتع ببرد الظلال مع حر البلبل ❁ ما اطيب العيش لولا ان صفوه مشوب وعاقبته مشيب ❁ لا عذر لمن اغتم بالشيب فى ان لا يرتدى بالعقل ❁ حجر البخيل لا يورى ولا يورى ❁ آنس القيان من كان الحسن فى خلقها والطيب فى حلقها ❁ الدنيا معشوقة ريحها الراح ❁ الخمر كالدينا والدينا كالخمر لاجتماع المرارة واللذائة فيهما ❁ الخمر مصباح السرور ولكنها مفتاح الشرور ❁ وجه الربيع وسيم وريحه نسيم وفضله جسيم ❁ الدواة انفع الادوات والخبر اجدى من التبر ❁

❁ الباب الثامن ❁

❁ فى طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء ❁

❁ ارسطاطاليس ❁ ما زلت اشرب ولا اروى فلما عرفت الله رويت من غير

وصل كتابك فوجدته يسهل الحزون ويسر المحزون ويعطل الدر المحزون •  
 ومن كلامه في الترسل انت من احسنه فاعتمده واتقده فاعتقده  
 ❖ ابنه ابو الفضل عبيدالله ❖ من فصوله النعمة عروس مهرها الشكر  
 وثوب صوانه النشر ومنها رب لاغ في بلاغ • ومنها القلم مطية تمشي براكبها  
 رهوا وتكسو الانامل زهوا • ❖ ابو القاسم بن حولة الهمداني ❖ من كلامه  
 في بعض كتبه ما حال من قد خلق عمره وانطوى وبلغ ساحل الحياة ووقف على  
 ثنية الوداع واشرف على دار المقام ولم يبق منه الا انفاس معدودة وحركات  
 محصورة ومدة واهية وعدة متناهية • ❖ القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز ❖  
 هذا الفناء خصب المراد فما بالي منه عسر المراد وتوفر مولاى على غير مستراد  
 فما بالي حصلت على غير زاد • ❖ ابو القمح علي بن محمد البستي ❖ كتب  
 في بعض الفتوح كتبت وقد هبت ريح النصر من مهبها والارض مشرقة بنور  
 ربها • ومن كلامه الرشوة رشاء الحاجة والبشر نور الايجاب والمعاشرة  
 ترك المعاصرة • ومن كلامه ان لم يكن لنا طمع في درك درك فاعفنا من شرك  
 شرك • وكان يقول اجهل الناس من كان على السلطان مدلا وللأخوان  
 مدلا • ومن كلامه اذا بقي ما فاتك فلا تأس على ما فاتك • وكان يقول  
 لا ضمان على الزمان ولا ضياع بين الصناعة والقناعة • ❖ ابو سهل محمد  
 ابن الحسن ❖ كتب في بعض كتبه فلان ثقيل روح الحركة جامد هوا اراحة  
 حار ظل الشجرة • وكتب في جواب يعتذر من التأخر عنه قد ناب لعباب  
 قلمك عن ركاب قدمك • ❖ ابو بكر علي بن الحسن القهستاني ❖ كتب في  
 كتاب فتح فتوح ألفتها النفوس والطباع ومرنت عليها الابصار والاسماع فهى  
 لا تستغرب غرائبها ولا تستعجب عجائبها • وقال في حكاية ما قيل سدى انك  
 لا تسلم حتى تسلم ولا تأمن حتى تؤمن • وسمعه يقول من طلب وجد وجد ومن  
 قرع الباب ولج ولج • ❖ ابو احمد منصور بن محمد ❖ من كلامه في بعض كتبه  
 بي رمد \* وفي الهواء ومد \* ولقاء الشيخ فرج \* ولكن ليس على الاعمى حرج \*  
 لا سيما والمجلس وطئ \* والمركب بطئ \* والهواء وهج \* والضيف بشير الرهج \*  
 ويذيب المهج \* • وله العبد يحب الحياة لخدمتك ونشر محاسن دولتك بلسان

عن حضرته والاخلال بخدمته فوقع في ظهرها انت في اوسع العذر عند ثقتي  
 بك وفي اضيقه عند شوقي اليك ❖ وكتب في وصف شيخ ذاك هم هرم قد  
 اخذ الزمان من عقله كما اخذ من جسمه ❖ ابو القاسم عبد العزيز بن  
 يوسف ❖ كتب في عهد لبعض الولاة ادرع من ثوب عفافك ما يشمل كافة  
 اطرافك ❖ وكتب الى قوم من العصاة احذروا ان تقلبكم اقدامكم الى  
 مصارع حمامكم ❖ ابو سعد الوازاري ❖ كتب الى ابن العميد انا ايد  
 الله الاستاذ سليمان بنته وابو هريرة مجلسه وانس خدمته وبلال دعوته وحسان  
 مدحته ❖ ابو العباس الافليدي ❖ كان يقول العلائق هي العوائق  
 عن الحقائق ❖ ابو بكر الخوارزمي ❖ كان يقول الكريم من اكرم الاحرار  
 والكبير من صغر الدينار ❖ وكتب كتابا قال في فصل منه قد اراحني الشيخ  
 بيره لا بل اتعبنى بشكره وخفف ظهري من ثقل الحزن لا بل اثقله باعباء المنن  
 واحيانى بتحقيق الرجاء لا بل اماتنى بفرط الحياء ❖ ومن كلامه الاذكار حيث  
 الناسى والتقاضى حيث التفاضى ❖ ابو الفضل البديع الهمداني ❖ من كلامه  
 نعم الرفيق التوفيق ❖ وكان يقول غضب العاشق اقصر عمرا من ان ينتظر  
 عذرا ❖ ومن كلامه سبيل الانسان في الاحسان وسبيل الاشجار في الثمار  
 فيجب اذا اتى بالحسنة ان يرفه الى السنة ❖ ومن كلامه الكلب يزمن حين  
 يسمن ولا يتبع حين يشمع وعند الجوع يهيم بالرجوع ❖ وكان يقول الخبر اذا  
 تواتر به النقل قبله العقل ❖ ومن كلامه ما كل مائع ماء ولا كل سقف سماء ولا  
 كل بنية بيت الله ولا كل محمد رسول الله ❖ ومن امثاله سم المبرسم في الشهد  
 والشمس تقبح في العيون الرمى ❖ وكان يقول من لم يجد الجيم رعى الهشيم ❖  
 ابو الفرج البغواء ❖ من كلامه المعرفة باسرار الآلات اقوى معين على  
 الصناعات ❖ ومن كلامه رسوم الكرام ديون ❖ وكتب في ذم بخيل ما هو  
 الا صوف الكلب ومخ الذر ولبن الطير ❖ ومن كلامه رب ظلوم منظم ❖  
 وكان يقول المكاتبه ترجمة النية ❖ ابو الفتح بن المحسن بن ابراهيم ❖  
 كتب في وصف يوم شديد البرد هذا يوم يحمد جره ويحمد خره ويخف فيه  
 الثقيل اذا هجر ويثقل فيه الخفيف اذا هجم ❖ احمد بن على الميكالى ❖



متاع وكثيرها بوار ❖ ومن كلامه الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وغفل  
بغير سمة ❖ وكان يقول المتصفح للكتاب ابصر بمواقع الخلل فيه من منشئه ❖  
❖ سعيد بن حميد كاتب المستعين وغيره ❖ كتب الى صديق له يستدعيه  
طلعت النجوم تنظر بدرها لتراك في الطلوع قبل غروبها ❖ الحسن بن  
وهب ❖ سئل عن ميمته فقال شربت البارحة على عقد الثريا ونطاق الجوزاء  
فلما تنبه الصبح نمت فلم استيقظ الا بلباسي قبض الشمس ❖ ومدح صديقا له فقال  
له خلق كما تشتهي اخوانه ❖ ووصف مغنيا فقال كأنه خلق من كل قلب  
فهو يعني كلا بما يشتهي ❖ ❖ احمد بن سليمان ❖ كان يقول احسن  
الكلام ما لا تنج الآذان ولا تعب فيه الاذهان ❖ ❖ ابو عثمان الجاحظ ❖  
قال في وصف الكتاب الكتاب وعاء مليء علما وظرف حشى ظرفا ومن لك  
بروضة تغلب في حجر وبستان يحمل في كم ❖ ووصف الجباري فقال سلاحها  
سلاحها ❖ ووصف الفروج فقال يخرج كاسبا كاسيا ❖ وكان يقول من صنف  
فقد استهدف فان احسن فقد استطرف وان اساء فقد استصدق ❖ ومن كلامه  
في ذكر بني هاشم هم ملح الارض وزبدة الشرف ودرع الشريعة ❖  
❖ ابراهيم النظام ❖ مدح الزجاج فذمه في كلمتين باوجز لفظ واتم معنى  
فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر ❖ وقيل له أتناظر ابا الهذيل فقال نعم  
وأطرح له رضا من عقلي ❖ ❖ ابو العيناء ❖ قال لعبيد الله بن القاسم نحن  
في صرفك مرحومون وفي ولايتك مرحومون ❖ وقال لابي الصقر الى كم  
يرفعني الامير ولا يرفع بي رأسا ❖ وقال له مرة كيف حالك فقال انت الحال  
فاذا صلحت صلحت ❖ وقربه يوما فقال تقرب الولي وحرمان العدو ❖ وكان  
يقول اذا ذهب اهل التفضل مات اهل التجميل ❖ ولما توفي عبيد الله من  
السقطة عن فرسه قال انا لله قتل الجواد الجواد ❖ وترجل للمصيبة فقال  
انزلتني النازلة ❖ ❖ ابو القاسم الاسكافي ❖ من كلامه استعذ بالله من  
نزقات الشبان ونزغات الشيطان ❖ ومن كلامه الزمان صروف تحول وامور  
تجول ❖ وله من كتاب الشكر به ذكاء النعمة والوفاء معه صلاح العقبى ❖  
❖ ابو يحيى الحمادي ❖ كتب اليه بعض اصدقائه رقعة في الاعتذار في التأخر

للصاغر ان يتقدموا الاكار في ثلاثة مواطن اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا  
 او واجهوا خيلا • ﴿ ابو الحسن الاهوازي وزير صاحب الصاغانيان ﴾  
 من حس حاله استحسن محاله • العدل اقوى جيش واهنا عيش • من  
 زرع الاحن حصد المحن • ﴿ احمد بن الحسن وزير السلطان محمود ﴾  
 من لم يقدمه عزمه اخره مجزه • ومن توقعاته كم وضعه رفعه خلقه ورفيع  
 وضعه خرقه • ووقع في رقعة خاطب لعميل ان السلطان قد صرفك ونقدك  
 فزيفك وقد آلى ان لا يوليوك

— ﴿ الباب السابع ﴾ —

﴿ في بدائع الكتاب والبلغاء ﴾

﴿ عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان ﴾ من كلامه القلم شجرة ثمرها المعاني  
 والفكر بحر ثلوه الحكمة • وكان يقول لو كان الوحي ينزل على  
 احد بعد الانبياء لنزل على الكتاب • وذكر البلاغة فقال هي  
 مارضيته الخاصة وفهمته العامة • ومن كلامه خير الكلام ما  
 كان لفظه خلا ومعناه بكرا • ﴿ اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد ﴾ لم  
 اسمع في الجمع بين الشكر والاستزادة فضلا احسن واوجز مما كتب الى يحيى  
 ابن خالد في شكر ما تقدم من احسانك شاغل عن استبطاء ما تأخر منه • وكان  
 يقول الخط في الابصار سواد وفي البصائر بياض • وقال لصديق له اتخذ  
 ضيعة تفي لك اذا خانك الاخوان • ﴿ عمرو بن مسعدة كاتب المأمون ﴾ كان  
 يقول قليل دائم خير من كثير منقطع • وكان يقول ملك ما يصلح للمولى على العبد  
 حرام • وكتب الى المأمون كتابي ومن قبلي من اجناد امير المؤمنين وقواده  
 في الطاعة والانقياد على احسن ما يكون عليا جند تأخرت ارزاقهم واختلت  
 احوالهم فقال لاجد بن يوسف لله در عمرو ما بلغه ألا ترى الى ادماجه المسألة  
 في الاخبار واعفائه سلطانه عن الاكثار • ﴿ ابراهيم بن العباس الصولي  
 كاتب المعتصم والواثق والمتوكل ﴾ كان يقول مثل الاصدقاء كالنار قليتها

بشما وعن فعل يعقبك ندما ❖ ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ❖  
 من احسن كلامه خير القول ما اغناك جده وألهاك هزله ❖ ومن كلامه  
 العاقل من افتتح في كل امر خاتمة وعلم من بدء كل شئ عاقبته ❖ وقال يوما  
 على المائدة اطيب ما يكون الجمل اذا حلت الشمس برج الجمل ❖ ابنه  
 ابو الفتح ذو الكفائتين ❖ كتب في صباه الى الوازري الكاتب قد  
 انتظمت يا سيدي مع رفقة في سمط الثريا فان لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام  
 صرنا كبنات نعش والسلام ❖ الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد  
 وزير فخر الدولة ❖ كان يقول دارنا هذه خان يدخلها من وفي ومن خان ❖  
 وسأله ابن العميد عن بغداد فقال هي في البلاد كالاستاذ في العباد ❖ وكان يقول  
 الضمائر الصماح ابلغ من الالسن الفصاح ❖ ومن كلامه وعد الكريم أزم من  
 دين الغريم ❖ وكان يقول لكل امر اجل ولكل وقت رجل ❖ وكان يقول  
 قد يبلغ الكلام حيث تقصر السهام ❖ وقال في انسان كذوب الفاخنة  
 عنده ابو ذر ❖ وقال في وصف الحر وجدت حرا يشبه قلب الصب ويذيب  
 دماغ الضب ❖ ومن كلامه الآمال ممدودة والانفاس معدودة ❖ ومن كلامه  
 كتاب المرء عنوان عقله بل عيان قدره ولسان فضله بل ميران عمله ❖  
 وكان يقول خير البر ما ضفا وصفا وشره ما تأخر وتكدر ❖ ابو  
 العباس احمد بن ابراهيم الضبي وزيره بعد الصاحب ❖ كتب رقعة قال في  
 فصل منها الارض زمرذة والسماء سمور والاشجار وشى والنسيم عبير والماء  
 راح والطيور قيان ❖ ابو الحسن محمد بن محمد المزني وزير نوح بن  
 منصور ❖ كان يقول انا اقدم على كل شئ غير استئصال النعم وهتك الحرم ❖  
 وقال لرجل من اصحابه يبني داره تأثق فيها فهي عشك وفيها عيشك ❖  
 ومن كلامه انما تنفذ اسنة اقلام الكتاب بظبي سيوف القواد ❖ ابو نصر  
 ابن ابي يزيد وزير الراضي وناصر الدين ابي منصور ❖ كان يقول في بعض  
 الاعداء ما عسى ان يبلغ عض النملة ولسع الحيلة ووقوع البقة على النخلة ❖  
 ومن كلامه الهدية ترد بلاء الدنيا والصدقة ترد بلاء الآخرة ❖ ابو  
 اسحاق ابراهيم بن حمزة وزير ابي علي السيمجوري ❖ سمعته يقول يذبحي

الحيانات تؤدي الى الامانات • ﴿ عبيد الله بن سليمان وزير المعتضد ﴾  
 وقع في كتاب مستجزا اياه وعدا الشرط املك والوعد كآخذ باليد والوفاء  
 من سجايا الكرام • ليس كل ما اهملناه نسيناه ولا كل ما اخرناه  
 تركناه • ووقع لاجد بن طولون اتق الله في الارصاد فان الله بالرصاد •  
 ﴿ القاسم بن عبيد الله وزيره ايضا والمكتفي بعده ﴾ كان يقول عقل  
 الكاتب في قلمه والكلام الحسن مصايد القلوب • ﴿ العباس بن الحسن  
 وزير المكتفي والمقتدر بعده ﴾ كان يقول غرس البلوى يثمر الشكوى • وكان  
 يقول مثل العامل كالخياط يقطع يوما ديباجا نسيجا بالف دينار ويوما  
 قوهيا بعشرة دراهم • ﴿ ابو الحسن بن الفرات وزير المقتدر ﴾ كان يقول  
 ما اريد الوزارة الا لصديق انفعه او عدو اقععه • وكان يقول اني لآلف  
 كل شيء حتى الطرق • وقال له المحسن ما تركت لك عدوا قال يا بني  
 ولا صديقا • ﴿ علي بن عيسى وزيره ايضا ﴾ كان يقول المضيع لا رزق  
 له • ومن كلامه ظلم الاتباع مضاف الى المتبوع • وذكر ابن مقلة فقال يريد  
 امره ليومه ولا يفكر في غده • ﴿ ابو علي بن مقلة وزير المقتدر والقاهر  
 والراضي ﴾ كان يقول يعجبني من يقول الشعر تأدبا لا تكسبا ويتعاطى الغناء  
 تطربا لا تطلبا • ومن كلامه اذا احببت نهالكت واذا ابغضت اهلكت واذا  
 رضيت آثرت واذا غضيت آثرت • ﴿ ابو جعفر محمد بن شيرزاد وزير  
 المستكفي ﴾ الاصاغر يهفون والاكابر يعفون • ومن كلامه من عمل ما يجب  
 لقي ما يكره • وكان يقول اياك والافراط الممل والتفريط الخلل • ﴿ ابو عبد الله  
 الجيهاني الكبير وزيره ايضا ﴾ كان يقول جمال الرجل في لسانه وجمال المرأة  
 في عقلها • ومن كلامه حسن الذكر ثمرة العمر • ﴿ المعروف بالحاكم وزير  
 نوح بن نصر ﴾ اشقى الناس من باع دينه بدنيا غيره • وكان يقول المكنانة لدى  
 الملوك مفتاح القنينة وزند المحنة • ﴿ ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى وزير  
 معز الدولة ﴾ من تعرض للمصاعب تثبت للنوائب • ومن كلامه من ضاف  
 الاسد قره اظفاره ومن حرك الدهر اراه اقتداره • ومن كلامه من حنث  
 في ايمانه واخل بامانته فالما ينكت على نفسه • ومنه اكفف عن لحم يكسبك



المؤمنين صنعة تفرد بها تفلني من ذل التجارة الى عز الوزارة • وكتب الى  
 عبد الله بن طاهر كتابا قال في فصل منه قطعت كتبي عنك قطع اجلال  
 لا قطع اخلال • ومن كلامه الارجاف مقدمة الفتنة • ﴿ محمد بن  
 الفضل الجرجراي وزير المتوكل ﴾ عاتبه المتوكل يوما على اشتغاله بالملاهي  
 والقيان عن اعمال السلطان فقال يا امير المؤمنين ان مقاساة هموم الدنيا لا  
 تتأتى الا باستجلاب شئ من السرور • ﴿ عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره  
 ايضا ﴾ كان يقول اذا دهانا امر تصورناه في اصعب حالاته فما نقص منها كان  
 سرورا نتجمله • وكان يقول لسان الحال انطق من لسان المقال •  
 ﴿ احمد بن الحبيب وزير المنتصر ﴾ لما خلع عليه للوزارة قال مثلي مثل الناقاة  
 التي تزين للنحر • ﴿ عبد الله بن محمد بن يزداد وزير المستعين ﴾ وقع الى  
 عامل اعتد بكفاية وزاد ياهذا اسرفت وما انصفت واوجفت حتى  
 اعجفت وادلت فأهملت فاستصغر ما فعلت تبلغ ما املت • ﴿ عيسى بن  
 فرخان شاه وزير المعتز بالله ﴾ كان يقول القلم الرديء كالولد العاق فقال  
 ابن عباد وكالاخ المشاق • وكان عيسى يقول اني لاشكر لحظة واشكو  
 لفظة • ﴿ سليمان بن وهب وزير المهدي ﴾ كان يقول غزل المودة ارق  
 من غزل العلاقة والنفس بالصديق انس منها بالعشيق • ويقول اني اغار على  
 اصدقائي كما اغار على حرمي • ونظر يوما في المرآة فرأى شيئا كثيرا فقال  
 عيب لا عدمنه • ومن كلامه احق الناس بالفضل اهل الفضل • ﴿ احمد  
 ابن صالح بن شيرزاد وزير المعتمد ﴾ كان يقول في الفاكهة ينبغي ان يكون  
 حظ العيون والانوف منها كحظ الافواه • وكان يقول اعوذ بالله من نحس  
 الاربعاء وخذ الاحد • ﴿ الحسن بن مخلد وزير المعتمد ايضا ﴾ كان يقول  
 اموال امثالنا تجي جملة وتذهب جملة فلم لا تتجمل اللذات قبل فوتها وتتمتع  
 بصفو الزمان قبل كدره • ﴿ صاعد بن مخلد وزير المعتمد والموفق معا ﴾  
 كان يقول النفس اصل لا عوض عنه والمال فرع يعود اذا تشذب عما قليل •  
 ومن كلامه المنع الجميل احسن من المطل الطويل • ﴿ ابو الصقر اسماعيل  
 ابن بليل وزيرهما ايضا ﴾ كان يقول رب عامل يهتأ به عمله • ويقول

غربت عنى رتبة طلعت عليه • ﴿ جعفر بن يحيى وزيره ايضا ﴾ شر المال  
 ما لزمك اثم مكسبه وحرمت الاجر فى انفاقه • ومن توقيعاته الخراج عمود  
 الملك وما استغزر بمثل العدل وما استنزى بمثل الجور • وكان يقول اذا كان  
 الايجاز كافيا كان الاكثار عيا واذا كان الايجاز مقصرا كان الاكثار ابغ •  
 ﴿ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين ﴾ كان يقول ما اظن النعمة الا  
 مسخوطا عليها أما ترونها ابا عند غير اهلها • وكان يقول اياكم ومخاطبة  
 الملوك بكل ما يقتضى جوابا لانهم ان اجابوكم اشد عليهم وان لم يجيبوكم اشد  
 عليكم • ﴿ الفضل بن سهل وزير المأمون ﴾ من فراهة العبد شدة هيئته  
 لمولاه • ومن توقيعاته الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها والصنائع باستدامتها •  
 ﴿ اخوه الحسن بن سهل وزير المأمون ايضا ﴾ عجبت لمن يرجو من فوقه  
 كيف يحرم من دونه • وكان يقول الشرف فى السرف وقيل له لا خير  
 فى السرف فقال لا سرف فى الخير فرد اللفظ واستوفى المعنى • وكان  
 يقول لا يصلح للصدر الا واسع الصدر • ﴿ احمد بن ابى خالد وزير المأمون  
 ايضا ﴾ لما اراد المأمون ان يستوزره قال له يا امير المؤمنين الوزارة هى  
 الغاية وما بعد الغايات الا الآفات • ﴿ احمد بن يوسف وزيره ايضا ﴾  
 كان يقول بالاقلام تساس الاقاليم • وكتب الى صديق له يستدعيه  
 يوم التلاقى قصير فأعن عليه بالكور • وذكر غسان بن عباد  
 فقال محاسنه اكثر من مساويه وان يأتى ما يعتذر منه • وكتب الى  
 المأمون مع هدية قد بعثت الى امير المؤمنين قليلا من كثيره عندى • ﴿ محمد  
 ابن يزداد وزيره ايضا ﴾ كان يقول ليس فى الحب مشورة ولا فى الشهوات  
 خصومة • ومن توقيعاته ابواب الملوك معادن الحاجات وليس لاستجاحتها  
 الا الصبر والملازمة • ﴿ الفضل بن مروان وزير المعتصم ﴾ مثل الكاتب  
 كالدولاب اذا تعطل تكسر • وكان يقول المسألة عن الصديق لقاء • ومن  
 كلامه ما رأيت اقرب رضى من سخط ولا اسرع ما بين قرب وبعد من الملوك •  
 ﴿ محمد بن عبد الملك وزيره ايضا ووزير الواثق ﴾ كان يقول قد صنع الى امير

يزدادوا من النعمة • وخوطب في اسقاط جراية بعض خدمه فقتال لست  
 احب توفير مالى بنقصان اتباعى • ❖ السلطان ابو القاسم محمود ❖  
 سمعت صاحب الجيش ابا المنظر يقول ان حسن وجه الانسان من  
 عناية الله به • ومن احسن الله صورته ألقى عليه محبته فاحبته القلوب  
 وارتاحت اليه النفوس • وسمته يقول وقد شكرته يوما على كثرة اطلاقته  
 الصلات والصدقات وفعل الخيرات يا اخى ما نوبه اكثر مما نؤيته •  
 وسمعت العلوى الزينى يقول سمته ادام الله دولته يقول السوود قرابة بين  
 السادة والملوك بعضهم لبعض اقرب وان تباعدت بهم المناسب • ومن  
 كلامه جرح المال يوسى بتعويض او اخلاف وليس لاتلاف النفوس  
 • تلاف

### ❖ الباب السادس ❖

#### ❖ فى لطائف كلام الوزراء والسادات ❖

❖ ابو سلمة الخلال وزير السفاح ❖ كان يقول خاطر من ركب البحر واشد  
 منه مخاطرة من يدخل على الملوك • ❖ الربيع بن يونس وزير المنصور ❖ كان  
 يقول موائد الملوك للنشرف لا للتشعب منها • ❖ ابو عبيد الله وزير المهدي ❖  
 كان يقول حسن البشر من اعلام النجم • وعقول الرجال تحت اسنة اقلامها •  
 ومن كلامه خير الكلام ما قل ودل ولم يمل • ❖ الفيض بن ابى صالح وزيره  
 ايضا ❖ المعروف حسن الوجه طيب الطعم ذكى العرف ولا خير فيه ما لم  
 يرب • ❖ يحيى بن خالد البرمكى وزير الرشيد ❖ ما رأيت باكيا احسن تبسما من  
 القلم • وكان يقول الصديق اما ان يشفع واما ان يشفع • ومن كلامه المواعيد  
 شباك الكرام يصطادون بها محامد الاحرار • ومن كلامه ما احد رأى فى ولده  
 ما يحب الا رأى فى نفسه ما يكره • وقال فى التكبىة دخلنا فى الدنيا دخولا اخرجنا  
 منها • ❖ الفضل بن يحيى وزيره ايضا ❖ جرى يوما بين يديه مدح الناس اياه  
 لجوده فقال وما قدر الدنيا حتى يمدح من يجود بكلها فضلا عن بعضها •  
 ولما عزل عن الخاتم باخيه جعفر قال ما انتقلت عنى نعمة صارت الى اخى ولا

الاحسان والحر عبد البر والطاعة على حسب الطاقة • ﴿ ابنه ابو علي ﴾ لما  
 قتل ماكان بن كاكى بيباب الرى كتب الى نصر بن اجد اما بعد فان ماكان قد  
 صار كاسمه والسلام • وكان يقول من ابغض الناس الى صبي يتشايخ وصغير  
 يتكبر • ﴿ المتقى لله ﴾ زال الامر عن بنى امية وما فيهم راجل واره سيرنول  
 عنا وما فينا راكب • ﴿ ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن عبد الله الحمدانى ﴾  
 سخط على كاتب له وامره بلزوم منزله فاستؤمر فى اسقاط جريته فقال  
 ان الملوك يؤدبون بالهجران ولا يعاقبون بالحرمان • ﴿ اخوه سيف الدولة  
 ابو الحسن ﴾ كان يقول السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق فيها • وكان  
 يقول اعطاء الشعراء من فروض الامراء • ﴿ المطيع لله ﴾ كان يقول باسمنا  
 يدفع عن سواد الملة وبياض الدعوة • ﴿ ركن الدولة ابو علي الحسن بن  
 بويه ﴾ مثل خراسان فى صعوبة فتحها ووزارة دخلها كابن آوى يصعب  
 صيده ولا يحصل خيره • ﴿ ابنه عضد الدولة ابو شجاع فنا خسرو ﴾  
 كان يقول الدنيا اضيق من ان تسع ملاكين • ﴿ اخوه فخر الدولة ابو  
 الحسن ﴾ كان يقول مثل اموال الملوك كالاودية الكبار يرى الناس غزارة  
 ماؤها ولا يرون اخذ الانهار منها • ﴿ ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيجور ﴾  
 كان يقول ينبغى للملك ان يعنى بترفيه جسمه وتحسين ذكره وتنفيذ امره •  
 وكان يقول ثلاثة لا تخلو من ثلاثة جسم من علل وقلب من شغل وكنخدائية  
 من خلل • ﴿ قابوس بن وشمكير ﴾ كان يقول لذة الملوك فيما لا تشاركهم  
 فيه العامة من معالى الامور • ومن كلامه الوسائل اقدم ذوى الحاجات  
 والشفاعات مفاتيح الطلبات • ومن اقعدته نكابة الايام اقامته اغائة الكرام •  
 واذا سمح الدهر بالحباء فابشر بوشك الانقضاء واذا اعار فاحسبه قد  
 اغار • ﴿ مأمون بن مأمون خوارزم شاه ﴾ سمعته يقول همى كتاب انظر  
 فيه وحيب انظر اليه وكريم انظر له • ﴿ صاحب الجيش ابو المظفر  
 نصر بن ناصر الدين ﴾ سمعته يقول لا ضيعة على من له ضيعة • يجب  
 على الاصغر ان يشكروا الاكابر فعلا لا قولاً ويزيدوا فى الخدمة كى



هو كالذئب ان تمكن وثب وان طلب هرب • ﴿ احمد بن طولون ﴾ ان  
 في الصلح تأخير الآجال وتثمين الاموال وتحقيق الآمال • ﴿ اسمعيل بن احمد ﴾  
 كمن عصاميا ولا تكن عظاميا • ولما ظفر بعمر و ابن الليث كتب من  
 المعركة الى المعتضد اما بعد فان عمرو بن الليث اصبح اميرا وامسى اسيرا •  
 وقال في وصف غلام هذا يصلح للفراش وللهراش • ﴿ المكتفي بالله ﴾ ذكر  
 وزيره القاسم بن عبيد الله فقال هو عمدة مملكتي وقيه ناظم عقد دولتي •  
 ﴿ المقندر بالله ﴾ كان يقول لم يملكنا الله الدنيا لننسى نصيبنا منها ولم يوسع  
 علينا لنضيق على من في ظلالنا • ﴿ عبد الله بن المعتز ﴾ من فصوله انصار اهل  
 الدنيا كصور في صحيفة اذا طوى بعضها نشر بعضها • اذا كثرت الناعي اليك  
 قام الناعي بك • من لم يتعرض للنوائب تعرضت هي له • افقرك الولد او  
 عاداك • بشر مال البخيل بمحادث او وارث • من نصح الخدمة نصحه المجازاة •  
 اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام • من احب البقاء فليعد للنوائب قلبا  
 صبورا • من عجائب الدنيا ان نبكي من ندفنه ونطرح التراب على وجهه • اغن  
 من وليته عن السرقة فليس يكفيك من لم تكفه • الموت سهم مرسل اليك  
 فعمره بقدر سفره اليك • عقوبة الخاسد من نفسه • لا يرضى عنك الخاسد  
 حتى تموت • ﴿ القاهر بالله ﴾ من يشتري ملكي بامر خامل ورفعتي بسلامة وضيع •  
 وكان يقول من صنع خيرا او شرا بدأ بنفسه • ﴿ الراضي بالله ﴾ كان يقول  
 من طلب عزا يباطل اورثه الله ذلًا بحق • وكان يقول لتدماؤه كلوا معي كما شئت  
 في الجودة واشربوا كما شئتم في الكثرة والقللة • ﴿ نصر بن احمد ﴾ قال يوما  
 لابي الطيب الطاهري وكان يهجو بني سامان يا ابا الطيب حتى متى تأكل خبرك  
 بلحوم الناس • ﴿ الحسن بن علي الاطروش صاحب طبرستان ﴾ كل انسان فلم  
 يرفع صوته فقال له يا هذا ارفع صوتك فان باذني بعض ما بروحك • وكان يقول  
 انقل الناس من شغل مشغولا • ﴿ محمد بن زيد الداعي ﴾ كان يقول ما اشبه  
 الدولة السامانية في طول ثباتها وقلة كفتها الا بالسماء التي رفعها الله بلا عمد  
 ﴿ ابو بكر محمد بن المظفر بن محتاج الصاغاني ﴾ كان يقول الانسان عبد

والوقار انما العيش مع الطيش • ومن كلامه جواهر الاحرار لا جواهر  
 الاحجار • ❖ طاهر بن عبد الله بن طاهر ❖ ان اهل البيت اذا كثروا ففيهم  
 الغرر والعرر • ومن توقيعاته الزم الصحة يلزمك العمل • ❖ عبد الله بن عبد الله  
 ابن طاهر ❖ ناداه المعتز واسمعه غناء جاريته ثم قال له كيف ترى غناءها يا ابا  
 احمد فقال يا امير المؤمنين حظ العجب منها اكثر من حظ الطرب • ومن كلامه في  
 كل شيء سرف يكره حتى في الكرم • ❖ المنتصر بالله ❖ والله ما نذل ذو حق  
 وان اطبق العالم عليه ولا عز ذو باطل وان طلعت من جيبه القمر • وكان  
 يقول التقدير يجري بخلاف التدبير • ❖ المستعين بالله ❖ لما خلع وادخل عليه  
 القضاة والعدول ليشهدوا عليه اخذ ابن ابي الشوارب كتاب الخلع وقال له  
 يا امير المؤمنين أنشهد على اقرارك بما فيه قال بلى قال خار الله لك فبكي  
 المستعين وقال يا رب ان كنت خلعتني من خلافتك فلا تخلعني من رحمتك •  
 ❖ المعتز بالله ❖ لما خلع وادخل عليه العدول ليشهدوا قال لا مرحبا بهذه  
 الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف • ولما عرضته امه على طلب ثأره من الاتراك  
 الذين قتلوا اياه المتوكل ابرزت اليه قيصره المضرج بدمه فقال لها ارفعيه  
 والا صار القميص قميصين فما عادت لعادتها بعد ذلك • ❖ المهتدي بالله ❖ لما  
 اخرج ليباع لم يكن المعتز خلع نفسه بعد فقال لا يجتمع اسدان في غابة  
 ولا فحلان في عانة • وقال مرة عاون على الخير تسلم ولا تجزه فتندم فقيل له  
 هذا بيت شعر فقال والله ما تعمدته • ❖ المعتمد على الله ❖ من عرف بالحلم كثرت  
 الجراءة عليه • وكان يقول لم يطع الله من عصى سلطانه • ❖ الموفق ❖  
 لما دخل البصرة وطاق فيها ورأى دور المهالبة وقصورها بها قال صدق  
 والله الفرزدق في قوله المهالبة قريش اليمن وهذه منازل قوم تشهد لهم بالشرف  
 والسودد • ❖ المعتض بالله ❖ انا والله لا ارى الدنيا تفي بهمتي ومروتي  
 وكان يقول لا اخرج عدو لي من حبسي الا الى قبره • وقال لاجد بن الطيب  
 يا سر خسي ان في عتلك قصرا وفي لسانك طولاً • ❖ عمرو بن الليث ❖ الطير  
 بالطير تصاد والمال بالمال يكسب والرجال بالرجال تعان • وقال في رافع بن هرثة

اصوات المحاصرين من ناحية واصوات الشاغين من اخرى فقال لعن الله  
 الفريقين اما احدهما فيطلب دمي واما الآخر فيطلب مالى ❖ ابراهيم  
 ابن المهدي ❖ قال للمأمون يا امير المؤمنين ذنبي اعظم من ان يحيط به عذر  
 وعفوك اعظم من ان يتعاطفه ذنب ❖ عبد الله المأمون ❖ الله در القلم  
 كيف يحوك وشي المملكة ❖ وكان يقول الشاء باكثر من الاستحقاق ملق  
 والتقصير عن الاستحقاق عى او حسد ❖ وكان يقول احسن الكلام  
 ما شاكل الزمان ❖ ومن كلامه مجلس النبيذ بساط يطوى مع انقضائه ❖  
 وقوله النساء شر كلهن وشر ما فيهن قلة الاستغناء عنهن ❖ وقوله انما تطلب  
 الدنيا لتملكك فاذا تملكك فلتوهب ❖ وقوله اقرباء المرء بمنزلة الشعر على  
 الجسد فنه ما يحفى وينفى ومنه ما يتخدم ويكرم ❖ وقوله ان النفس لتمل  
 الراحة كما تمل التعب ❖ وذكر ولد على بن ابي طالب رضى الله عنه  
 فقال ابداوا لتدبير الآخرة وحرموا تدبير الدنيا ❖ عبد الله بن طاهر  
 لا ينبغي للملك ان يظلم وبه يدفع الظلم ولا ان يبخل ومنه يتوقع الجود ❖  
 وكان يقول من دخل على الملوك فليدخل اعى وليخرج اخرس ❖ ومن كلامه  
 سمن الكيس ونبل الذكر لا يجتمعان ❖ المعتصم بالله ❖ اذا نصر الهوى  
 بطل رأى ❖ ولما نكب الفضل بن مروان قال عصى الله فى طاعتي فسلطنى  
 عليه ❖ وذكر التيه عنده فقال حظ صاحبه من الناس المقت ومن الله اللعن ❖  
 ❖ الواثق بالله ❖ دخل عليه هارون بن زياد مؤدبه فبالغ فى اكرامه فلما خرج  
 قيل له يا امير المؤمنين من هذا الذى اهلته لكل هذا الاجلال فقال هو اول  
 من فتن لسانى بذكر الله وادنانى من رحمة الله ❖ وكان يقول فى السماع قد  
 مدحه الاوائل واشتهاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر فى  
 مهاجرى رسول الله ❖ ❖ التوكل على الله ❖ كان يقول انا ملك الملوك  
 والورد ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه ❖ اسحاق بن ابراهيم  
 المصعبى ❖ كيمياء الملوك العمارة ولا تحسن بهم التجارة ❖ وكان يقول لذة  
 الدنيا فى السعة والدعة ❖ محمد بن عبد الله بن طاهر ❖ ما للعقار

عربي على سبعين الف فرس عربي ثم قال اذا جاءت المدة لم تتفع العدة • وكان  
يقول كثرنا الكنوز لنا وجدنا كثرنا انفع من معروف في قلب حر • ❖ نصر  
ابن سيار ❖ قال لابي مسلم كفى بظاهر فعلك دليلا على نيتك • وقال كل شئ  
يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر وكل شئ يرخص  
اذا كثر خلا الادب فانه اذا كثر غلا • ❖ ابراهيم بن محمد الامام ❖  
شمر عن ساق الجمد والبس مرة جلد الضأن واخرى جلد النمر • ❖ ابو مسلم  
صاحب الدولة ❖ ماتاه الا وضع ولا فاخر الا لقيط ولا تعصب الا دخيل •  
وكان يقول اشد اهل القتال تمتعض من ذلة او محام على ديانة او غير  
على حرمة • ومن كلامه اياك والتناغر فانه يطالب على الكذب مثوبة •  
وكان يقول الجماع حنون فيكفي الرجل ان يحزن نفسه في السنة مرة •  
❖ ابي العباس السفاح اول خلفاء بني العباس ❖ ما اقبح لنا ان تكون  
الدياننا واوليائنا خالون من حسنة آثارنا • وكان يقول اذا كان الحلم  
مفسدة كان العفو معجزة • ومن كلامه اذا عظمت القدرة قلت الشهوة •  
❖ ابو جعفر المنصور ❖ اعظم الناس مؤنة اكثرهم مروءة • ورفع  
اليه رجل قصة في شكايته بعض عماله فوقع على ظهرها اكفني امره والا  
كفنيه امرك • ووقع لآخر قد كثر شاكوك فانا اعتدات واما اعتزلت •  
❖ عبد الله بن علي ❖ لما يئس مروان بن محمد بن مروان من نفسه كتب  
اليه بوصيه بحرمه فوقع له الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك • ❖ المهدي ❖  
اقل ما يجب للمنع ان لا يتقوى بشتمته على معصيته • واستأذنه مسلم بن  
قتيبة لتقبيل يده فقال انا نصونك عنها ونصونها عن غيرك • ❖ موسى  
الهادي ❖ عزي ابراهيم الخزازي عن ابن له فقال ايسرك وهو فتنة ويسوءك  
وهو صلة ورجة • ❖ هارون الرشيد ❖ قال لاسماعيل بن صبيح اياك  
والدالة فانها تفسد الحرمة وتقتض الذمة ومنها أتى البرامكة • وكتب اليه  
تقفور ملك الهند يتهدده فوقع في كتابه الجواب ما تراه لا ما تقراه •  
❖ محمد الامين ❖ لما حوصر وشغب عليه جنده اصبح ذات يوم فسمع



وخلافة رب العالمين ❖ سليمان بن عبد الملك ❖ تكلم عنده قوم من الوفود فاساؤا ثم تكلم رجل منهم فاحسن فقال كأن كلامه بعد كلامهم مطرة لبدت بحاجا ❖ وهرب مرة من طاعون الشام فقيل ان الله يقول قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا فقال ذلك القليل اريد ❖ عمر بن عبد العزيز ❖ لولا ان ذكره فرض على ما ذكرته اجلالا له ولم اسمع او جز من قوله ويروى لغيره ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما ❖ وكتب اليه عامل حصص يقول انها تحتاج الى حصن فقال حصنها بالعدل والسلم ❖ يزيد بن عبد الملك ❖ فيم الطمع فيما لا يربح والخوف بما لا بد منه ❖ وكان يقول لو دام الملك لم يصل النيا ❖ هشام بن عبد الملك ❖ قيل له اطلع في الخلافة وانت جبان بخيل فقال كيف لا اطعم فيها وانا عفيف حلیم ❖ وكتب الى مسلمة بن عبد الملك طهر عسكرك من الفساد فان الله لا يصلح عمل المفسدين ❖ مسلمة بن عبد الملك ❖ مالت نفسى على خطأ افتتحته بحزم ولا حمدتها على صواب افتتحته بعجز ❖ وكان يقول عونك اللهم على اعباء السوود ❖ الوليد بن يزيد ❖ كان يقول يعجبني نشاط على عبء ❖ ومن كلامه لا تؤخر لذة اليوم الى غد فانه غير مأمون ❖ يزيد ابن الوليد ❖ كان اعرق الملوك في الملك لان اباه الوليد بن عبد الملك بن مروان وامه شهفرند بنت قيصر وامها فيروز بنت خاقان بن يزدجرد بن شهريار وامه بنت شيرويه بن ابريز وام شيرويه مريم بنت قيصر وام فيروز بنت خاقان ملك الترك وهو القائل

\* انا ابن كسرى وابى مروان \* وقيصر جدى وجدى خاقان \*

❖ وكان يقول اخاف على نفسى عين الكيمان وعود الشرف وآفة السوود فكانت مدة ملكه خمسة اشهر ❖ مروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بني مروان ❖ ايام القدرة وان طالت قصيرة والمتعة بها وان كثرت قليلة ❖ وكتب الى الخارجي الشيباني انا واياك كالبحر والزجاجة ان وقع عليها رضها وان وقعت عليه نضها ❖ وعرض بنظر الحيرة سبعين الف

قال الاحنف واحق الناس بالاحسان من جاز حكمه فقال معاوية هذه والله احسن  
من الاولين ❖ عبد الله بن الزبير ❖ اذكر غائبا تره ❖ وكان يقول اوحدة  
خير من جليس السوء ❖ ومن كلامه اكلتم تمرى وعصيتم امرى ❖ مصعب بن  
الزبير ❖ المناكح الكريمة من مدارج الشرف ❖ وكان يقول انى لاعشق الشرف  
كما عشق الجمال يعنى فى النساء ❖ ولما اشتدت الحرب بينه وبين عبد الملك بن  
مروان ارسل اليه عبد الملك اخاه محمد بن مروان بالامان فقال مصعب مثلى لا  
ينصرف عن هذا المكان الا غالبا او مغلوبا ❖ عبد الملك بن مروان ❖ افضل  
الناس من عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة ومات وما له ولد  
المجد لله الذى يقتل اولادنا ونجمه ❖ وكتب الى الحجاج فى اهل السواد اترك لهم  
لحوما يعقدوا بها شحوما ❖ الحجاج بن يوسف ❖ العفو عن المقر لا عن  
المصر ❖ وكان يقول رب حق اخرج من باطل ❖ مثل الكوفة كامرأة حسنة  
فقيرة تخطب لجمالها ومثل البصرة كعجوز شوهاء غنية تخطب لمالها ❖ قتيبة  
ابن مسلم ❖ كتب اليه الحجاج بأمره بغزو خوارزم فكتب اليه انها شديدة الطلب  
قليلة السلب ❖ ولما اشرف على سمرقند قال كأنها السماء فى الخضرة وكأن  
قصورها النجوم الزاهرة وكان انه ارها المجره ❖ ولما قدم من خراسان قال  
من كان فى يده شئ من مال ابن خازم فلينبذه فان كان فى فيه فليلفظه فان كان  
فى صدره فليقتله فحجب الناس من حسن تفصيله وتقسيمه ❖ المهلب بن  
ابى صفرة ❖ عجت لمن يشتري العبيد بجماله ولا يشتري الاحرار بفعاله ❖ وقال  
ابنيه احسن ثيابكم ما كان على غيركم وخير دوابكم ما كان تحت سواكم ❖ ومن  
كلامه الاقدام على الهلكة تغرير والاحجام عن الفرصة جبن شديد ❖ يزيد  
ابن المهلب ❖ قال لاخوانه استكثروا من المحامد فان المذام قل من ينجو منها ❖  
وكان يقول وددت لو ان كل كأس بالف دينار وان كل منكب فى جبهة اسد فلا  
يشرب الا جواد ولا ينكح الا شجاع ❖ الوليد بن عبد الملك ❖ لما مات ابوه  
وقام مقامه قال رزئت اعظم رزية واعطيت اجل عطية موت امير المؤمنين

• وكان يقول الملك من غلب جده هزله وقهر رأيه هواه وعبر عن ضميره فعله •

### ❖ الباب الخامس ❖

#### ❖ في روائع كلام ملوك الاسلام وامرائه ❖

❖ معاوية بن ابي سفيان اول ملوك الاسلام ❖ كان معاوية يقول نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع • وكان يقول ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك اي لا ينبغي لي ان اغضب على من هو في ملكي وملكى فان يدي تصل اليه وفي قدرتي التشفى منه فاما معنى اتعاب نفسي بالغضب على من هذه حاله ولا ينبغي لي ان اغضب على من هو فوقى او مثلى ولست اقدر على الانتقام منه فان ذلك يضرني ويضني ولا يضر من لا تصل اليه يدي • وكان يقول في النساء يغلبن الكرام ويغلبن الاثام • وكان يقول التسلط على الممالك من لؤم القدرة • وقال للحسين بن علي رضي الله عنهما ليت طول حملنا عنك لا يدعوا جهل غيرنا اليك • وقال مرة لجلسائه وددت لو ان الدنيا في يدي بيضة نيرشت فأحسوها كما هي • ❖ عمرو بن العاص ❖ من كثر اصدقائه كثر غمائه اي وجب عليه قضاء حقوقهم والحقوق ديون • وكان يقول الكلام كاللدواء ان اقلت منه نفع وان اكثرته منه قتل • ومن كلامه عزة الغضب تؤدي الى ذلة الاعتذار • وكان يقول العاقل من يعرف خير الشرين • ❖ المغيرة بن شعبة ❖ تارك الاخوان متروك • وكان يقول العيش في القاء الحشمة • وكان يقول في كل شيء سرف الا في المعروف • ❖ زياد ابن ابيه ❖ من سعادة المرء ان يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره • وكان يقول القدرة تذهب الحفيظة • ومن كلامه يجب على الملك ان يتحفظ من حسد اصدقائه ومكر اعدائه • ❖ الاحنف بن قيس ❖ من لم يصبر على كلمة يسمع كلمات • وكان يقول الكامل من عدت هفواته • وكان يقول ابعده ما يكون الساعي من الله اذا صدق • ولما قال معاوية اولي الناس بالعمو اقدرهم على العقوبة واتعص الناس عقلا من ظلم من دونه

كلامه ليس لثلاث حيلة فقر يمازجه كسل وعداوة معها حسد وعلّة يقارنهما  
هرم • وكان يقول الهرب في وقته ظفر • ولما خلعه شيرويه ابنه بمطابقة المرازبة  
قال له عما قليل تجني ثمرة ما جنيت والسلام عليك تسليم سنة لا تسليم رضى •  
﴿ شيرويه بن ابرويز ﴾ لما خلعت الفرس ابرويز وملكت شيرويه قالوا له انا  
خلعنا اباك وملكنناك لنستبدل اساءته باحسانك فان فعلت وفينا لك حق الطاعة  
والا صارت عليك يد الجماعة فقال لهم احفظوا لى ثمرة الملك احفظ لكم سنة  
العدل وأنى لكم بالقول والفعل ففكروا فيما قال فاذا هو قد جمع لهم في كلمتين  
ما يحتاجون اليه • ﴿ يزيد جرد بن شهريار آخر ملوك الفرس ﴾ كان يقول  
القضاء غالب والاجل طالب والمقدور كائن والههم فضل وعلى كل ملك رقيب  
من الآفات واذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم • ﴿ جذيمة الابرش اول ملوك  
العرب ﴾ للملوك بدوات • من ملك استأثر ومن سابق الدهر عثر • ﴿ المنذر  
ابن ماء السماء ﴾ العز تحت ظلال السيوف • وكان يقول حصون العرب الخيل  
والسلاح • ومن كلامه الحروب سجال وعثراتها لا تقال • ﴿ النعمان بن المنذر ﴾  
الملك حلو الطعم مر التكليف • وكان يقول من خان حان • ولما وقع في حبس  
ابرويز اشرف على التلف فقال من له يدان بغوائل الزمان • ومن كلامه الملك  
عقيم اى لا ارحام بين الملوك • ﴿ حجر بن عمرو الكندي ﴾ قال لابنه امرى القيس  
يابنى ان احسن الشعر اكذبه ولا يحسن الكذب بالملوك • ولما احاط به بنو اسد  
ليقتلوه جعل يقول يا بؤس للصباع فى ايدى الصباع • ﴿ عمرو بن هند ﴾ السلاح  
ثم الكفاح والمجازة قبل المناجزة • وكان يقول الامراء يشتمون بالافعال  
لا بالاقوال ويتسفهون بالايدي لا بالالسن • ﴿ الحارث بن ابي شمر الغساني ملك  
عرب الشام ﴾ اذا التقى السيفان بطل الخيار • وكان يقول من اغتر بكلام عدوه  
فهو اعدى عدو لنفسه • ومن كلامه الفرصة سريعة الفوت بطيئة  
العود • ﴿ حسان بن تبع الحميرى آخر ملوك اليمن ﴾ لا تثقن بالمرأة فانها  
خؤون ولا بالدابة فانها شرود • ومن كلامه العرف حصن النعم من  
صروف الزمن وضروب المحن • ﴿ النجاشى احد ملوك الحبشة ﴾ الملك يبقى على  
الكفر ولا يبقى على الظلم • ومن كلامه لا جود مع تبذير ولا بخل مع اقتصاد •



ابن بهرام ❖ البخل يهدم مبانى الكرم ❖ وكان يقول عليك السعي وليس عليك  
 النجح وعليك الجد وان لم يساعدك الجد ❖ ❖ فيروز بن يزيد جرد ❖ من عمل ما  
 يحب لقي ما يكره ❖ وكان آخر ما تكلم به لما اشرف على الهلاك في حرب خشنواز  
 ملك الهياطلة من سل سيف البغي قتل به ومن اوقد نار الفتنة كان وقودا لها ❖  
 ❖ بلاش بن فيروز ❖ الامن يجمع الامانى كلها ❖ وكان يقول صحة الجسم اوفر  
 القسم ❖ ومن كلامه الملك حلوا الطعم مر التكليف ❖ ❖ خشنواز ملك  
 الهياطلة ❖ قال لفيروز بن يزيد جرد ما اقبح الخضوع عند الحاجة والتهيه عند  
 الاستغناء ❖ وقال له لا تكونن كالابرة تكسو الناس وهى عريانة وكالذبالة تضيء  
 للناس وهى تحترق وكالبخور ينفع غيره بمضرة نفسه ❖ ❖ قباذ بن فيروز ❖  
 الدين هو العقدة والعمدة والعدة ❖ وكان يقول السفر سفينة الاذى والمريض  
 حريق الجسد والحرب مثبت المنايا فهذه ثلاث متقاربة ❖ ❖ انوشروان العادل ❖  
 اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون ❖ وكان يقول ان لم يساعدنا القضاء  
 ساعدناه ❖ ومن كلامه الانعام لقاح والشكر نتاج ❖ ومنه قوله من سعى رعى  
 ومن نام لزم الاحلام ❖ ومنه قوله ما اكلته راح وما اطعمته فاح ❖ كل الناس  
 احقاء بالسجود لله تعالى واحقهم بذلك من دفعه الله عن السجود لاحد من  
 خلقه ❖ وقوله مثل الملك الذي يعمر خزائنه باموال رعيته كمثل الذى يطين  
 سطح بيته بالتراب الذى يقلعه من اساسه ❖ ولما انفذ وهرز الديلمى فى النى  
 رجل لمعونة سيف بن ذى يزن على الحبشة قال له سيف اين يقع هؤلاء من خمسين  
 الفا فقال له يا عربى كثير الخطب يكفيه قليل النار ❖ ورفع اليه ان وكيل نفقاته  
 تزيد مروءته على المقدر له فوقع متى رأيتم نهرا يسقى بستانا قبل ان يشرب ❖  
 ولما حضره الموت امر ان يكتب على ناووسه ما قدمناه من خير فعند من لا يبخس  
 الثواب وما كسبناه من شر فعند من لا يعجز عن العقاب ❖ ❖ هرمز بن  
 انوشروان ❖ ان ابى قد سبق من قبله واتعب من بعده ❖ وقال لبهرام  
 جور اياك ان تجنح بك مطية اللجاج فتؤديك الى التلف ❖ وقال له ايضا كافر النعمة  
 بين سخط الخالق وذم المخلوق ❖ ❖ ابرويز بن هرمز ❖ اطع من فوقك يطعك  
 من دونك ❖ وكان يقول اذا اردت ان تقتضح فر من لا يمثل امرك ❖ ومن

فانها لا تبقى على احد ولا تتركوها فان الآخرة لا تنال الا بها ❖ سابور بن  
ازدشير ❖ انحطاط الف من العلية احد عاقبة من ارتفاع واحد من السفلة •  
وكان يقول وقت اللهو اذا لم يبق شغل • ومن كلامه كلام العاقل كلاء امثال  
وكلام الجاهل كله ملال • العاقل المدر ارجى من الاحق المقبل • ❖ هرمز بن  
سابور ❖ من قال في الناس ما يعلم قالوا فيه ما لا يعلم • وكان يقول من الكلام ما  
هو امرع من الغيث ومنه ما هو احد من السيف • ومن كلامه سلطان الملوك  
على جسيم الرعايا لا على قلوبها • ❖ بهرام بن هرمز ❖ المروءة اسم جامع  
للمحاسن كلها • وكان يقول كلما كان الملك اجل خطرا وجب عليه ان يكون  
ادق نظرا • ❖ نرسی بن بهرام ❖ رفع اليه اهل اصطخر احتباس المطر  
فوقع اذا انجبت السماء بقطرها جادت يد الملك بدرها • ❖ هرمز بن نرسی ❖ ابلغ  
الاشياء في تسديد المملكة تدبيرها بالعدل وحفظها بالقوة • وكان يقول يذبحي للملك  
ان يعنى بملك رعيته كعنايته بملكه • ❖ سابور ذو الاكتاف ❖ الصنعة اذا لم  
ترب اخلقت كالثوب البالي والبنيان المتداعي • ولما وقع في اسر قيصر قال من  
صبر على النوائب كان كمن لم تنزل به ومن جزع فيها اعطبتة • ولما تخلص  
قال بالمشارة تظهر حيل العقول • وقال لقيصر المكافأة واجبة في الطبيعة •  
❖ هرمز بن سابور ❖ لو دام الملك لمن قبلنا لم يصل الينا • وكان يقول نحن  
كائنا من قاربها كثر عليه ضررها ومن باعدها لم ينتفع بها •  
❖ ازدشير بن هرمز ❖ الشر كامن في طبيعة كل احد فان غلبه صاحبه بطن وان  
غلبه ظهر • وكان يقول العاقل من ملك عنان شهوته • ❖ سابور بن سابور ❖  
الخصيف من لا يشتد سروره بما نال من الدنيا ولا حزنه على ما فاته منها •  
وكان يقول في ايام عمه ازدشير وقبل ان ملك اشد الناس غما من يرى غيره في  
الموضع الذي هو احق به • ❖ يزديجرد الاشيم ❖ الملك الحازم من يؤخر العقوبة  
في سلطان الغضب ويجعل مكافأة المحسن • وكان يقول اليد الفارغة تسارع  
الى الشر والقلب الفارغ يسارع الى الاثم • ❖ بهرام جور ❖ هموم الدنيا داء  
دواؤه الراح • وكان يقول الراح والسماع اخوان لا يذبحي ان يفرق بينهما •  
ومن كلامه ان لم تصد قلوب الاحرار بالبشر فبأى شيء تصيدها • ❖ يزديجرد

بالحزم • ❖ خاقان ملك الخزر ❖ اذا شاورت العاقل صار عقله لك • وكان يقول من طباع الملوك انكارهم القبيح من غيرهم واحتمالهم اياه من انفسهم • ❖ قعفرور ملك الصين ❖ الاحتمال حين تمكن القدرة • وكان يقول اضمارك الغضب على من فوقك مضمّن او مهلك • ❖ اقفور شاه الاشاكاني اول ملوك الطوائف ❖ اقل الناس عذرا في ارتكاب التبع من عرف قبحه • وكان يقول حقن الف دم محلل اليسر تبعة من سفك دم محرم • ومن كلامه لا تأمن من كذب لك ان يكذب عليك ولا من اغتاب عندك ان يغتابك عند غيرك • ❖ سابور بن اقفور شاه ❖ من لم يرب معروفه فكأنه لم يصنعه • وكان يأذن عليه في كل شهر مرة ويقول اجرأ الناس على الاسد اكثرهم له رؤبة • وكان يقول من لم ينصحك في الصداقة فلا تعذره ومن غشك في العداوة فلا تعذله • ومن كلامه وعد الملك ضمان • ❖ جوذر بن سابور ❖ الدنيا فانية والمال عارية • وكان يقول السعيات اقلل من الاسياف ومن السم الذخاف • ❖ زسي بن ايران ❖ الدنيا غدارة غرارة ان بقيت لها لم تبق لك • وكان يقول انعم على من شكرك واشكر من انعم عليك • ❖ خسرو بن فيروز ❖ ظلم اليتامى والايامى مفتاح الفقر والحلم حجاب الآفات وقلوب الرعية خزائن ملكها فما اودعه اياها وجدته فيها • ❖ اردوان الاكبر ❖ اذا وقعت المجادلة فالتسكوت افضل من الكلام واذا وقعت المحاربة فالتبدير افضل من التغرير • وكان يقول كثر القبيح حتى قل الحياء منه • ❖ اردوان الاصغر ❖ كفر النعمة من لؤم الطبيعة ورداءة الديانة • وكان يقول السلامة مع الاستقامة ومن رد النصيحة رأى الفضيحة • ❖ ازديشير بن بابك اول ملوك الاكاسرة ❖ كان الصاحب بن عباد يقول يجب على الملك ان يكتب قول ازديشير في سويداء قلبه وسواد عينه • لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بجمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وحسن سياسة • وكان يقول سلطان عادل خير من مطر وابل واسد خطوم خير من ملك غشوم وملك غشوم خير من فتنة تدوم • ومن كلامه عدل السلطان خير للرعية من خصب الزمان • شر الامير من خافه البرى • لا تركنوا الى الدنيا



شجرة فقال ليت كل الشجر اثمر مثل هذه • ونظر الى رجل حسن الوجه قبيح  
 الفعل فقال اما البيت فحسن واما الساكن فردي • وكان يقول لا تستخفن  
 الرأي الجليل بأتيك به الرجل الحقير فان الدرة الفاتنة لا تستهان لهوان  
 غائصها • ومن كلامه في تدبير الحرب والريج فان لم يكونالك لم يكونا عليك •  
 احذر انتقاض التعبية وكيد المستأمنة • حبب الى عدوك الفرار بان لا تتبعهم اذا  
 انهزموا • لا تغفل الحذر ان كنت مقيما والحزم ان كنت ظاعنا •  
 ❖ فور الهندي ❖ المسيء لا يظن بالناس الا سوء لانه يراهم بعين طبعه •  
 وكان يقول خير من الذهب معطيه وشر من الشر من يأتيه • ومن كلامه من  
 لم تنفعك صداقته ضررتك عداوته • ❖ كيد الهندي ❖ قال للاسكندر احق  
 من احبته من نفعه لك وضره لغيرك • ❖ بلهرا ملك الهند ❖ من ودك لامر  
 ابغضك عند انتقضائه • وكان يقول عجبت ممن يتكلم بما ان حكى عنه ضره  
 وان لم يحك عنه ام ينفعه • ❖ بطليموس ملك الروم ❖ من رد ما يعلم فهو اعذر  
 ممن قبل بالجهل • وكان يقول لا ينبغي للحكيم ان يخاطب الجاهل كما لا ينبغي  
 للصاحي ان يخاطب السكران • ومن كلامه موقع الحكمة من مسامع الجاهل  
 كوقع الذهب والفضة من ظهر الحمار • ❖ بطليموس الثاني ❖ اشد من الموت  
 ما يتنى له الموت • وكان يقول خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر  
 والمسك من الفار والحكمة من قالها • ❖ بطليموس الاخير ❖ كل عمل يأذن  
 فيه العقل صواب • وكان يقول العاقل لا يشرب السم اتكالا على ما عنده من  
 الترياق • واحسن ما يحكى عنه ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر في المرآة  
 فان رأى وجهه حسنا لم يشنه بقبيح من فعله وان راه قبيحا لم يجمع بين قبيحين •  
 ❖ قسطنطين الرومي ❖ سرعة العقوبة من لؤم الظفر • وكان يقول او هن  
 الاعداء اكثرهم اظهارا للعداوة • ومن كلامه ما حفظ غيبك من ذكر عيبك •  
 ❖ دقليطاس الرومي ❖ من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير • وكان  
 يقول استصلاح العدو احزم من استهلاكه لان هلاكه ربما هيح اعظم من  
 العداوة التي يستريح منها • ❖ ارجاسف التركي ❖ من كان نفعه في مضرتك  
 لم يخل في حال عن عداوتك • ومن كلامه العاقل من يصدق بالقضاء يأخذ



سياوش مغاضبا الى بلاد الترك اللججاق اقل الاشياء منفعمة في العاجل واكثرها  
 مضرة في الآجل • ❖ زال بن بنيام ❖ النفقة على كل شيء من الاموال الا  
 الحرب فان النفقة عليها من النفوس • وكان يقول الرأي السديد احرى  
 من الايد الشديد • ❖ رستم بن زال ❖ حسن الصبر طليعة النصر •  
 الوفاء شريك الكرم والغدر شريك اللؤم • وقال لاسفندياذ اذا اردت  
 ان تطاع فسل ما يستطيع • وقال له ان المولى اذا كلف عبده ما لا يطيق  
 فقد اقام عذره في مخالفته • ❖ كينخسرو بن سياوش ❖ السعادة في مساعدة  
 القضاء • وكان يقول لا ظفر مع بغى ولا مال مع سرف • ومن كلامه اعظم  
 الخطأ محاربة من يطلب الصلح • ❖ بستاشف ❖ لما حث الناس على الايمان  
 بابن زيدشت قال لهم ان الميت ومن لا دين له سواء ولا امانة لمن لا ديانة  
 له • وكان يقول احق الناس بالاحسان من احسن الله اليه وبسط بالقدرة  
 يديه • ❖ اسفندياذ ❖ الشكر افضل من النعم لانه يبقى وتلك تفتى • وكان  
 يقول لا يعيب الناس الامعيب • ومن كلامه لا تعمل في السر ما تستحي  
 منه في العلانية • الرفق مفتاح النجاح • ❖ بهمن بن اسفندياذ ❖  
 بالافضال تعلموا الاقدار • وكان يقول تجريب المجرب تضييع الروزجار (قوله  
 الروزجار تعريب روزكار فلذا صح ادخال الالف واللام عليه والمراد منه  
 الاوقات والازمان) • ومن كلامه خير الاعمال اجملها عائدة واحسنها فائدة •  
 ❖ دارا الاكبر ❖ خير الكلام حمد من رزق وخلق وانطق ووفق • وكان  
 يقول مثل العدو الضاحك اليك مثل الحنظلة الخضرة اوراقها القاتل مذاقها •  
 ❖ دارا الاصغر ❖ لا تطمع في كل ما تسمع • ومن عتب على الدهر طال  
 عتبه • وكان يقول اذا حضر وقت النأبة اتى الشر من حيث كان الخير يأتي •  
 ❖ الاسكندر ❖ لما توجه لتقاء دارا قال له جواسيسه ان دارا في ثمانين الفا  
 فقال القصاب لا يهوله كثرة الغنم • وقيل له لو استكثرت من النساء كثير  
 ولدك ودام بهم ذكرك فقال دوام الذكر بحسن السير والسنن ولا يحسن  
 بمن يغلب الرجال ان تغلبه امرأة • ونظر الى شيخ خضيب فقال ان كنت  
 صبغت الشيب فكيف صبغت آثار الكبر • ونظر الى امرأة مصلوبة على

على ❖ خير المال ما وقى به العرض • العلم اكثر من ان يحصى فخذوا من كل شئ  
احسنه • ❖ ابوذر كان الناس ثمرا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ثمر فيه •  
❖ عاذ بن جبل ❖ الدين هدم الدين • ❖ محمد بن الحنفية ❖ من كرمت عليه  
نفسه هانت عليه الدنيا • ❖ الحسن البصرى ❖ ألا تستحيون من طول ما لا  
تستحيون • ان امرءا ليس بينه وبين آدم اب حى لعريق فى الموت • انتم  
تستبطنون المطر وانا استبطنىء الحجر • ❖ الشعبي ❖ نعم المحدث الدفتر •  
كانت درة عمر اهيىب من سيف الحجاج

❖ ❖ الباب الرابع ❖ ❖

❖ فيما جاء عن ملوك العجم ❖

❖ افريدون ❖ الايام صحائف الاعمار فخلدوها باحسن الاعمال • وكتب الى  
ابنه سلام من بر والديه بره ولده • وكان يقول المحسن معان والمسيء مستوحش  
والخريص تعب • ❖ منوچهر ❖ الدنيا اشبه شئ بظل الغمام وحلم النيام • وكان  
يقول الملك للرعية كالروح للجسد والرأس للبدن والجندله بمنزلة الاجنحة للطير  
والخوافر للخيل • ومن كلامه عفو الملك ابقى للملكه • ❖ بشنك التركى من ولد  
تور بن افريدون ❖ لما مات منوچهر ندب بشنك ابنه للتغلب على ابران شهر  
وكان افراسياب اكبرهم فقال لهم بلوغ الآمال فى ركوب الاهوال • والفرص  
تمر مر السحاب • والعود من اخلاق الخواف • والقناعة من طباع البهائم •  
❖ افراسياب ❖ مثل التركى كالدر والمسك لا يشرفان ما لم يفارقا معدنهما  
وموطنهما • وكان يقول من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد بلغ المراد • وقال  
لاخيه كرسبور يا اخى ان الشجاع محبب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى  
امه • ❖ زوبن طهماسب ❖ العمارة كالخياة والحرب كالموت وبناء كل ملك  
على قدر هيمته • وكان يقول اعقل الملوك ابصرهم بعواقب الامور •  
❖ كيكارس ❖ لما تخلص من اسر ذى الازنار ملك الين فرجع الى مركز  
عزه ومستقر ملكه قال احسن الاشياء واطيبها العافية ولو لا مرارة البلاء ما  
وجدت حلاوة الرضاء • وقال لرستم الاعمال اثمار النيات • وقال لما ذهب ابنه

يألم ومال لا يزكى • خير المال عين ساهرة لعين نائمة • انزلوا الناس منازلهم •  
 اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه • اليد العليا خير من اليد السفلى • من مات  
 غريبا مات شهيدا • وذكر انث الخيل فقال ظهورها حرز وبطنها كنز •  
 وذكر الغنم فقال سمها معاش وصوفها رباش •

❖ الباب الثالث ❖

❖ فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين ❖

❖ رضى الله عنهم ❖

❖ ابوبكر الصديق رضى الله عنه ❖ صنائع المعروف تقي مصارع السوء • الموت  
 اهون مما قبله واشد مما بعده • ولا يبلغه ان الفرس ملكت عليها بنت ابروز قال  
 ذل قوم اسندوا امرهم الى امرأة • ❖ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ❖ من  
 كتم سره كان الخيار في يده • اتقوا من تبغضه قلوبكم • اعقل الناس اعذرهم  
 للناس • لا تؤخر عمل يومك الى غدك • اشقى الولاة من شقيت به رعيته •  
 اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم • ابت الدراهم الا ان تخرج اعناقها • قل  
 ما ادرشى فاقبل • من لم يعرف الشر يقع فيه • المروءة الظاهرة في الثياب  
 الطاهرة • ❖ عثمان بن عفان رضى الله عنه ❖ ما يزع الله بالسلطان اكثر  
 مما يزع بالقرآن • يكفيك من الخاسد انه يغتم رقت سرورك • تاجروا  
 الله بالصدقة تبرحوا • ❖ علي بن ابي طالب رضى الله عنه ❖ قيمة كل  
 امرئ ما يحسن • الناس من خوف الذل في الذل • الناس اعداء  
 لما جهلوا • استغن عن شئت فانت نظيره واحتجج الى من شئت فانت اسير، واعط  
 من شئت فانت اميره • لا ترجون الا ربك ولا تخافن الا ذنبك • من ايقن بالخلف  
 جاد بالعطية • قصر ثيابك فانه اتقى وانقى وابقى • بقية السيف انمي عددا واكثر  
 ولدا • خير اموالك ما كفالك وخير اخوانك من آسالك • ❖ طائفة منهم ومن  
 التابعين رضى الله عنهم ❖ ❖ ابن عباس ❖ الهوى اله معبود • الرخصة من الله  
 صدقة فلا تردوا صدقته • لسكل داخل دهشة فابدأوا بالتحية • ❖ الحسن بن



اتقوا دعوة المظلوم فانها لينة الحجاب • الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره  
 • فصام وذال ليله فقام • الاستماع الى الملهوف صدقة • الحكمة ضالة المؤمن  
 اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله • اكثروا ذكر هادم اللذات  
 يعنى الموت • الحمر مفتاح كل شر • ❖ فصل فيما يروى من مطابقاته صلى  
 الله عليه وسلم ❖ حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات • الناس نيام فاذا ماتوا  
 انتبهوا • كفى بالسلامة داء • ان الله يبغض البخيل فى حياته السخى بعد  
 موته • جبات القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء بها • احذروا  
 من لا يربحى خيره ولا يؤمن شره • انظروا الى من تحتكم ولا تنظروا الى من  
 فوقكم • وقال عليه الصلاة والسلام انكم لتقلون عند الفزع وتكثرون عند الطمع •  
 ❖ فصل فيما يروى من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم ❖ الظلم ظلمات يوم القيامة •  
 ان ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله • المسلم من سلم المسلمون من  
 لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم • لا ايمان لمن  
 لا امانة له • ❖ فصل فى سائر امثاله وروائع اقواله واحاسن كلمه التى يلوح  
 عليها نور النبوة وتجمع فوائد الدين والدنيا ❖ زر غبا تزدد حبا •  
 الحرب خدعة • ما عال من اقتصد • المؤمنون عند شروطهم • يد الله  
 مع الجماعة • لا جباية الا بجماية • الهدية مشتركة • تهادوا تحابوا •  
 القلوب تشاهد • ترك الشر صدقة • الخياء شعبة من الايمان • ابدأ بمن  
 تعول • تخيروا لنطفكم • خير الامور اوساطها • اياك وما يتعذر منه •  
 مظل الغنى ظلم • من غشنا فليس منا • الليل امان • من بدا جفا •  
 حدث عن البحر ولا حرج • كل ميسر لما خلق له • المجالس بالامانات  
 كرم العهد من الايمان • الوحدة خير من جليس السوء • السعد من وعظ بغيره •  
 البركة فى البكور • صلوا ارحامكم ولو بسلام • اليمين حنث او مندمة •  
 الندم توبة • الموت راحة • لا يكون المؤمن طعانا ولا لعانا • دع ما  
 يريبك الى ما لا يريبك • من كثر سواد قوم فهو منهم • انصر اخاك طالبا او  
 مظلوما • انتظار الفرج بالصبر عبادة • كاد الفقر يكون كفرا • لا خير  
 فى من لا يألف ولا يؤلف • المستشار معان والمستشار مؤتمن • لا خير فى بدن لا



الاعجاب والاعجاز والايجاز ❖ ولا يحيق المكر السيء الا باهله ❖ انما بفيكم  
 على انفسكم ❖ كل نفس ذائقة الموت ❖ كل نفس بما كسبت رهينة ❖ كل من  
 عليها فان ❖ لكل نيا مستقر ❖ كل يعمل على شاكلته ❖ ولا تنس نصيبك من  
 الدنيا ❖ تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ❖ فضربنا على آذانهم ❖ اغرقوا فادخلوا  
 نارا ❖ كل حزب بما لديهم فرحون ❖ ولا تزر وازرة وزر اخرى ❖ يحسبون  
 كل صحيفة عليهم

❖ الباب الثاني ❖

❖ في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ❖

اياكم وخضراء الدمن ❖ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ❖ ان المذنب لا ارضا قطع  
 ولا ظهرا ابقى ❖ لا ترفع عصاك عن اهلك ❖ فصل في جوامع تشبيهاته  
 وتشيلاته صلى الله عليه وسلم ❖ الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة ❖ المؤمنون  
 يشد بعضهم بعضا ❖ اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ❖ مثل اصحابي كالملح  
 لا يصلح الطعام الا به وامتي كالملطر لا يدري اوله خير ام آخره ❖ انما وقع نفع  
 عمالكم اعمالكم ❖ وكما تكونوا يولى عليكم ❖ الدال على الخير كفاعله ❖  
 وعد المؤمن ككاذب باليد ❖ ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلأؤها  
 الاستغفار ❖ ولما كتب كتاب المهادنة بينه وبين سهيل بن عمرو قال ان العقد  
 بيننا كشرج العيبة يعنى اذا انحل بعضه انحل جميعه ❖ فصل في استعاراته  
 صلى الله عليه وسلم ❖ المرء مرآة اخيه ❖ جنة الرجل داره ❖ نعم الختن  
 القبر ❖ دفن البنات من المكرمات ❖ من كنوز البر كتمان الصدقة والمرض  
 والمصيبة ❖ داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بازكاة ❖  
 صدقة السر تطفي غضب الرب ❖ جدد الحلال انف الغيرة ❖ الود والعداوة  
 يتوارثان ❖ العلماء ورثة الانبياء ❖ التوبة تهدم الحوبة ❖ ملعون من هدم  
 بنيان الله يعنى من قتل نفسا ❖ الحمى رائد الموت ❖ الدنيا سجن المؤمن وجنة  
 الكافر ❖ تمسحوا بالارض فانها بكم بر ❖ من ضحك ضحكة حج من العلم حجة ❖

كلمات اشتملت على شرائط الرسالة وشرائعها واحكامها وحلالها وحرامها  
❖ ومن ذلك ❖ قوله جل ثناؤه في وصف نحر الجنة لا يصدعون عنها  
ولا يزنفون فهاتان الكلمتان قد اتتا على جميع معاني الخمر ولما كان منها ذهاب  
العقل وحدوث الصداع برأ الله تعالى نحر الجنة منهما واثبت طيب النفس  
وقوة الطبع وحصول الفرح ❖ ومن ذلك ❖ قوله تبارك اسمه لاكلوا من  
فوقهم ومن تحت ارجلهم وهو كلام يجمع جميع ما يأكله الناس مما تلبسه الارض  
❖ ومن ذلك ❖ قوله عز وعلا ولهن مثل الذي عليهن كلام يتضمن جميع  
ما يجب على الرجال من احسان معاشره النساء وصيانتهم وازاحة عائلهن  
وبلوغ كل مبلغ فيما يؤدي الى مصالحهن ومناجحتهن وجميع ما يجب على النساء  
من طاعة الازواج وحسن معاشرتهم وطلب مرضاتهم والمحافظة على حقوقهم  
وحفظ غيبهم وصيانتهم عن خيانتهم ❖ ومن ذلك ❖ قوله عز اسمه ولكم  
في القصاص حياة ويحكى عن ازدشير الملك ما ترجمه بعض البلغاء انه قال القتل  
انفي للقتل ففي كلام الله تعالى كل ما في كلام ازدشير وزيادة معان حسنة منها ابانة  
العدل بذكر القصاص والافصاح عن الغرض المطلوب فيه من الحياة والحث  
بالرغبة والرهبه على تنفيذ حكم الله والجمع بين القصاص والحياة والبعد من التكرير  
الذي يشق على النفس فان في قوله القتل انفي للقتل تكريرا غيره ابلغ منه  
❖ ومن ذلك ❖ قوله عز ذكره في اخوة يوسف فلما استياسوا منه خلصوا  
نجيا وهذه صفة اعتر الهم جميع الناس وتقليبهم الآراء ظهرا لبطن واخذهم  
في تزوير ما يلقون به اباهم عند عودهم اليه وما يوردون عليه من ذكر  
الحادث فنضمت تلك الكلمات القصيرة معاني القصة الطويلة ❖ ومن  
ذلك ❖ قوله جلت عظمته واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على  
سواء فلو اراد احد الاعيان الاعلام في البلاغة ان يعبر عنه لم يستطع ان  
يأتي بهذه الالفاظ مؤدية المعنى الذي يتضمنها حتى يسط مجموعها ويصل  
مقطوعها ويظهر مستورها فيقول ان كان بينك وبين قوم هدنة وعهد فحفت  
منهم خيانة ونقضا فاعلمهم انك نقضت ما شرطت لهم واذنهم بالحرب لتكون  
انت وهم في العلم سواء ❖ فصل في ما يجري مجرى المثل من الالفاظ التي تجمع

﴿ فالباب الاول ﴾

﴿ في بعض ما نطق به القرآن الكريم من الكلام الموجز المعجز ﴾

من اراد ان يعرف جوامع الكلم ويتنبه لفضل الاختصار ويحيط ببلاغة الائمة ويفطن لكفاية الايجاز فليدبر القرآن وليأمل علوه على سائر الكلام ﴿ فن ذلك ﴾ قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا استقاموا كلمة واحدة تفصح عن الطاعات كلها في الأثمار والانزجار وذلك لو ان انسانا اطاع الله سبحانه وتعالى مائة سنة ثم سرق حبة واحدة لخرج بسرقتها من الاستقامة ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقد ادرج فيه ذكر اقبال كل محبوب عليهم وزوال كل مكروه عنهم ولا شئ اضر بالانسان من الحزن والخوف لان الحزن يتولد من مكروه ماض او حاضر والخوف يتولد من مكروه مستقبل فاذا اجتمعا على امرئ لم ينتفع بعيشه بل يتبرم بحياته والحزن والخوف اقوى اسباب مرض النفس كما ان السرور والامن اقوى اسباب صحتها فالحزن والخوف موضوعان بازاء ككل منحة ونعمة هنيئة ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله عز اسمه لهم الامن وهم مهتدون فالامن كلمة واحدة تضيء عن خلوص سرورهم من الشوائب كلها لان الامن انما هو السلامة من الخوف المكروه الاعظم كما تقدم ذكره فاذا نالوا الامن بالاطلاق ارتفع الخوف عنهم وبارتفاع الخوف عنهم يرتفع المكروه ويحصل السرور والمحبوب ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله تعالى جل ذكره اوفوا بالعقود فهما كلمتان جمعتا ما عقده الله عز وجل على خلقه لنفسه وتعاقده الناس فيما بينهم ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله سبحانه فيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين فلم يبق مقترح لاحد الا وقد تضمنته هاتان الكلمتان مع ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن الروق ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله عز وجل والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس فهذه الكلمات الثلاث الاخيرة تجمع من اصناف التجارات وانواع المرافق في ركوب السفن ما لا يبلغه الاحصاء ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله جل جلاله فاصدع بما تؤمر ثلاث

❖ فالباب الاول ❖ في بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز  
 ❖ والباب الثاني ❖ في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ❖ والباب الثالث ❖ فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين  
 رضى الله عنهم

❖ والباب الرابع ❖ فيما نقل منها عن ملوك العجم والجاهلية

❖ والباب الخامس ❖ في روائع ملوك الاسلام وامرائه

❖ الباب السادس ❖ في لطائف كلام الوزراء

❖ والباب السابع ❖ في بدائع كلام الكتاب والبلغاء

❖ والباب الثامن ❖ في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد

❖ والباب التاسع ❖ في ماح الظرفاء ونوادرهم

❖ والباب العاشر ❖ في وسائل قلائد الشعراء

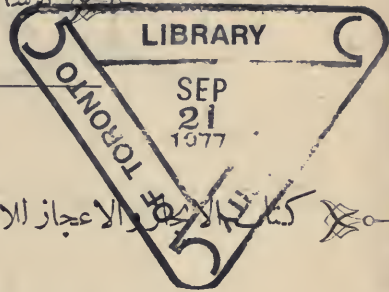
والله تعالى اسأل ان يبارك فيه له ويجزل من نعمه وعوارفه حظه وهذا حين  
 سياقة الابواب \* والله الموفق للصواب \*





PN  
6277  
A7K44

السالة الاولى



كتاب الامام والاعجاز للإمام ابى منصور الثعالى النيسابورى

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله على آلائه \* والصلاة والسلام على محمد المصطفى وآله \* فان  
القاضى الجليل السيد اطال الله بقاءه وان كان فى الدهر فرد الادب \* وواسطة  
العقد المنتخب \* فلا بد لى مع مودته التى تتصل مدتها \* ولا تنقطع مادتها \*  
وموالاته التى وقفت عليها لب لى \* واسكتها السوادين من عيني ولى \* وايديه  
ومنه التى وسمت عنى \* وملك رقى من اقامة رسم جسمه \* وقطع عدوه ابد  
وحسمه \* بتأليف ما اشرفه باسمه واعظمه ديمة الى اوان رسمه وان ابدت  
فى ذلك تقصيرا \* لكننى كنت كمر يهدى للشمس نورا \* ولكن ما على الناصح  
الا جهده \* لكون من أمه قصد قصده \* بنذ خدمت بتأليفه مجلسه \*  
حرسه الله وآنسه \* بكتاب فى الكلمات القليلة الالفاظ الكثيرة المعانى المستوفية  
اقسام الحسن والايجاز \* الخارجة من حد الاعجاب الى الاعجاز \* فى النثر  
المشتمل على سحر البيان \* والنظم المحاكى قطع الجمان \* واخرجه فى  
عشرة ابواب

خمس

# رسائل

\* ١ \*

○ الإيجاز والاعجاز \* للإمام أبي منصور الثعالبي النيسابوري ○

\* ٢ \*

○ برد الأكباد \* في الأعداد \* له أيضا ○

\* ٣ \*

○ منتخبات البيان والتبيين \* للإمام أبي المكارم عمرو بن بحر الجاحظ ○

\* ٤ \*

○ احسن المحاسن \* للإمام أبي الحسن بن الحسين الرخبي ○

\* ٥ \*

○ غاية الأرب \* في معاني ما يجري على ألسن العامة في محاوراتهم ○

○ واثالهم من كلام العرب \* للإمام أبي طالب المفضل بن سلامة ○

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجالية

نارنج الرخصة ١٨ محرم سنة ١٣٠١ وعدادها ٧٦٨

طبعت في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠١







PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

PN  
6277  
A7K44

Khams rasa'il

